للعدد الثلاث ستة ابواب نصر سير وضرب يضرب وفتح يفتح وعلم يعلم
وحسن يحسن وحسب يحسب ميزان الذهب الاربعة الاصول
كثيرة واساس قليلة وانا وس اقل سيد شريف

١٥٠/

وفات ابو الحسن علي بن محمد التستري
في نصف شعبان سنة تسع وعشرين
وثلثمائة ٣٢٩

وولادت حجة له صاحب العصر عليه
وعلى ابائه الصلوة والسلام منها
وفي هذا الكتاب ست وربيان حال
سري چنين وكان مولده لثمان خلون
من شعبان سنة ست وخمسين
١٥٦
وماتين
ووكيله عثمان بن سعيد العمري الى ابي
جعفر محمد بن عثمان وهو اوصى الى ابي
القاسم الحسين بن روح وهو اوصى الى
ابي الحسن علي بن محمد السمري وهو
عنه وفاته ترك التعرض لانه ما اذن
لها

١٠ ريال

Digitized by Google

Muhammad ibn al-Hasan, al-Tusi

كتاب الغيبة لشيخ الطائفة الحقة ورئيس الملة المحقة الشيخ محمد بن الحسن الامامي الطوسي قدس سره القدوسي

المتوفى سنة ٤٦٠

ويليه كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان للشيخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن يوسف الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨

الطبعة الاولى

طبعت بتبريز في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٢٣

فهذا ثاني اثنين من كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان عليه السلام وكتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب عليهما السلام للشيخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الگنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ ستمائة وثمان وخمسين وستأتي ذكرهما في كشف الظنون وروى من الكتابين احاديث جماعة من الامامية واهل السنة فمن علماء الامامية الشيخ علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة فانه نقل عن الكتابين فيه وصرح بقراءته لهما على مصنفهما باربل والسيد هاشم بن سليمان التوبلي البحراني في غاية المرام والمولى حامد حسين النيسابوري الهندي في عبقات الانوار ومن علماء اهل السنة الشيخ نور الدين علي بن محمد بن احمد المكي المالكي الشهير بابن الصباغ في الفصول المهمة في معرفة الائمة وعبد الله بن محمد المطيري المدني في كتاب الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة على ما ذكره في مجلد حديث التشبيه من الصفات وغيره ووصفه كلهم بالشيخ الشافعي وزاد حاجي كشف الظنون عند ذكره لكتاب كفاية الطالب

Digitized by Google

في اوصافه الحافظ ايضا وكذا ابن الصباغ على ما نقله عنه في العبقات ونسبوا اليه الكاذبين

والشيخ يحتمل ان يراد به مجرد اللقب المحمول فلا يدل في امثال المقام على ازيد من كون الموصوف

به من العلماء ويحتمل ان يراد به ما هو مصطلح اهل الدراية

في مجلد حديث التشبيه من مجلدات عبقات الانوار نقل عن الحاج محمد البلخي خليفة السيد على

الهندي في شرح شمائل الترمذي انه قال ما ترجمته بالعربية ان الشيخ في مصطلح اصل الحديث

يقولونه للاستاد الكامل والحافظ يقولونه لمن يحيط علمه بمأة الف حديث متنا واسنادا

انتهى

ونقل عنه عن نور الدين علي بن سلطان محمد القاري في جمع الوسائل في شرح الشمائل انه

قال الحافظ المراد به حافظ الحديث لا القرآن كذا ذكره مبرهنا ويحتمل انه كان حافظا للكتاب

والسنة ثم الحافظ في اصطلاح المحدثين من احاط علمه بمأة الف حديث متنا واسنادا

والطالب هو المبتدئ الراغب فيه والمحدث والشيخ والامام هو الاستاد الكامل انتهى

ونقل عنه عن الشيخ ابي المواهب عبد الوهاب بن احمد الشعراني في كتاب لواقح الانوار

في طبقات السادة الاخيار في ترجمة جلال الدين السيوطي انه قال كان الحافظ ابن حجر

يقول الشروط التي اذا اجتمعت في الانسان سمي حافظا هي الشهرة بالطلب والاخذ من

افواه الرجال والمعرفة بالجرح والتعديل لطبقات الرواة ومراتبهم وتمييز الصحيح من

السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك اكثر مما لا يستحضره مع استحفاظ الكثير من المتون

فهذه الشروط من جمعها فهو حافظ انتهى

وجزء

(RECAP)
Digitized by Google

ص ١٥٣

فقيه من خط صاحب ... ان ... فانظر الى ما قال الحافظ ... هذا الاسم على من ... ملا ... الحسن

بالجلالة ... يستفاد مما ذكر ... الا انه لا يكاد يظهر في كلمات اهل السنة الا ما يدل على جلالته واعتباره ...

العالم ... ما نقل من ... العارفين عماد الملة والدين ... الفقهاء الراشدين جناب ... العلامة

ميرزا فضل على الاردوبادي التبريزي مد ظله السامي

وفهرست كتاب الشافي مذكور في ديباجته واما فهرست كتاب الغيبة فهو على ما يذكر

فصل في الكلام في الغيبة ص ٣
ذكر الدليل على وجوب الرياسة ص ٣
ذكر اعتراض في الغيبة ص ٤
ذكر الجواب عن ذلك الاعتراض ص ٤
ذكر الدليل على وجوب عصمة الامام ص ٥
ذكر الدليل على ان الحق لا يخرج عن الامة ص ٥
ذكر الدليل على ان محمد بن الحنفية ليس بامام كما يدعيه الكيسانية ص ١٥
ورد من قال بان الامام جعفر بن محمد هو حي كما يدعيه الناووسية ص ٢٠
ورد الواقفة القائلين بان الامام موسى بن جعفر هو الحي المنتظر ص ٢٣
اخبار وفاة موسى الكاظم عليه السلام ص ٢٣
ذكر النصوص على امامة علي بن موسى الرضا عليه السلام ص ٢٨
ذكر اخبار احتج بها الواقفة على ان موسى بن جعفر هو القائم والجواب عنها ص ٣٢
ذكر السبب الباعث لقوم على القول بالوقف ص ٤٣
الاخبار الواردة في طعن رواة الواقفة ص ٤٨
بعض معجزات الرضا عليه السلام التي بعضها رجع بعض الواقفة عن الوقف ص ٥١
احتمال تشكيك في ولادة الحجة عليه السلام وجوابه ص ٥٤
ورد سائر الفرق المخالفة في الحجة الغائب من المحمدية والفطحية وغيرهما ص ٦٤
ذكر ان الغيبة لحكمة اقتضاها وعللها اجمالا واحالة بيان تفصيلها الى امام نفسه ص ٦٣
ذكر ما يمكن ان يكون سببا وحكمة للغيبة ودفع الشبه الواردة عليها ص ٦٦
السؤال عن حكم الحدود حال الغيبة وجوابه ص ٧٠
السؤال عن طريق اصابة الحق حال الغيبة وجوابه ص ٧١
علة غيبة الامام عليه السلام عن اوليائه ص ٧٣
ذكر ان ستر ولادة صاحب الزمان عليه السلام ليس من خوارق العادات وما لها من نظير ص ٧٩
اثبات ولادة صاحب الزمان عليه السلام وابطال ما اورد عليه من الشبه ص ٨٠
استبعاد ان صاحب الزمان عليه السلام منذ ولد لا يعرف احد مكانه ولا يخبر من يوثق بقوله ص ٨١
وذكر جماعة عن طال غيبتهم واستتارهم
الجواب عن الاعتراض على طول عمره وزيادته عن العمر الطبيعي وكونه خارقا للعادة وذكر المعمرين ص ٨٥
الدليل على امامة صاحب الزمان من روايات المخالفين ص ٩٥

ما ثبت في صحة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

ص ٩٥
الأخبار على إمامة الأئمة الاثني عشر من طريق العامة
ص ١٠٨
بيان صحة أخبار أن الأئمة عليهم السلام اثنا عشر
ص ١٠٩
بيان أن المراد بالأئمة الاثني عشر فيما أطلق
من الأخبار ولم يبين تفصيل كافة الأئمة
ص ١١٠
دليل آخر على إمامة صاحب الأمر من جهة
إخبار الأئمة السالفة عليه بغيبته وصفة
غيبته ووجوده زمان غيبته ونقل جملة
من تلك الأخبار
ص ١١٩
دليل آخر على إمامة صاحب الأمر من جهة
الأخبار الواردة على أن في هذه الأمة
سيخرج مهدي يملأ الأرض قسطا وعدلا بعدما
ملئت ظلما وجورا ونقل بعض تلك الأخبار
ص
الأخبار الدالة على أن المهدي من ولد علي وفاطمة
ص ١٢٤
الأخبار الدالة على أن المهدي من ولد الحسين
ص ١٢٦
ابطال قول السبائية في أن أمير المؤمنين
عليه السلام غائب
ص ١٢٧
ابطال قول الكيسانية في أن محمد بن الحنفية
حي وأنه المهدي

ص ١٢٨
ابطال قول الناووسية في أن الإمام
جعفر الصادق حي وأنه المهدي
ص ١٢٩
ابطال قول الواقفة
ص ١٣٩
ابطال قول المحمدية في أن محمد بن علي
العسكري حي لم يمت وأنه المهدي
ص
النصوص على إمامة الحسن العسكري ع
ص ١٣٧
أخبار بعض محمد بن علي في ... العسكري
ص ١٣٨
معجزات الإمام الحسن العسكري ع
ص ١٤١
رد من قال بأن الإمام الحسن العسكري
عليه السلام باق وهو المهدي
ص ١٤٢
رد من قال أن الإمام الحسن العسكري
يحيى بعد موته ويعيش وهو القائم
ص ١٤٣
رد من قال بالفترة بعد الإمام الحسن العسكري
ص ١٤٣
رد من قال بإمامة جعفر بن علي بعد
الإمام الحسن العسكري عليه السلام
ص ١٤٣
رد من قال أنه لا ولد للإمام الحسن
العسكري عليه السلام بالأخبار وغيرها
ص ١٤٤
رد من قال أنه مشتبه في أن للعسكري
عليه السلام ولدا أم لا يتوقف
ص ١٤٤
رد القول بأن الإمامة انقطعت بعد
الإمام الحسن العسكري كما انقطعت النبوة
ص ١٤٥
رد القائلين بإمامة جعفر بن علي من الفطحية
ص ١٤٦
الأخبار على أن الإمامة لا تجتمع في أخوين
بعد الحسنين عليهما السلام
ص ١٤٧
رد القول بأن الأئمة ثلاثة عشر وأن
للحجة ع ولدا
ص ١٤٨
الكلام في ولادة صاحب الزمان وإثباتها
بالأدلة ونقل الأخبار الواردة فيها
وأخبار بعض من رآه وعرفه
ص ١٨٣
بعض ما روي عن الحجة ع من المعجزات
ذكر بعض توقيعاته ع ص ٢٠١ و ص ٢٤٣
ص ٢١٤
ذكر العلة المانعة له عليه السلام من الظهور
ص ٢١٨
ما ورد من الأخبار في ضيق الأمر على المؤمنين
في زمان الغيبة وثواب الصابرين عليه
ص ٢٢٣
ذكر بعض المحمودين من وكلاء الأئمة وغيرهم
ص ٢٢٣
حمران بن أعين
ص ٢٢٤
المفضل بن عمر

Digitized by Google

نصر بن قابوس اللخمي ص ٢٢٣
عبد الرحمن بن الحجاج ص ٢٢٣
عبد الله بن يعقوب البجلي ص ٢٢٣
صفوان بن يحيى ص ٢٢٤
محمد بن سنان ص ٢٢٤
ذكر باب الهم ص ٢٢٤
سعد بن سعد ص ٢٢٤
عبد العزيز بن المهتدي ص ٢٢٤
علي بن مهزيار ص ٢٢٤
ايوب بن نوح ص ٢٢٥
علي بن جعفر الهماني ص ٢٢٥
ابو علي بن راشد ص ٢٢٥
عيسى بن جعفر العاصمي ص ٢٢٧
ابن بند ص ٢٢٧
ذكر بعض المذمومين من وكلاء الائمة عليهم السلام ص ٢٢٧
صالح بن محمد بن سهل الهمداني ص ٢٢٧
علي بن ابي حمزة البطائني ص ٢٢٧
زياد بن مروان القندي ص ٢٣٠
عثمان بن عيسى الرواسي ص ٢٣٢
فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني ص ٢٣٨
احمد بن هلال العبرتائي ص ٢٣٨
ابو طاهر محمد بن علي بن بلال ص ٢٣٨
ذكر المذمومين من السفراء في امر العبيد التصغير ص ٢٣٨
ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري ص ٢٣٨
ابو جعفر محمد عثمان العمري ص ٢٣٩
ابو القاسم الحسين بن روح ص ٢٥٠
ابو الحسن علي بن محمد السمري ص ٢٥٨
ذكر بعض المذمومين الذين ادعوا البابية ص ٢٥٨
ابو محمد الشريعي ص ٢٥٨
محمد بن نصير النميري ص ٢٥٩
محمد بن هلال العبرتائي الكرخي ص ٢٦٠
ابو طاهر محمد بن علي بن بلال ص ٢٦٠
حسين بن منصور الحلاج ص ٢٦١
محمد بن علي بن ابي العزاقر الشلمغاني ص ٢٦٣
ابو بكر البغدادي ص ٢٦٩
ابو دلف المجنون ص ٢٦٩
ذكر بعض من الثقات كانوا في زمان السفراء المحمودين ورد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة ص ٢٧٠
ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي ص ٢٧٢
احمد بن اسحق الاشعري ص ٢٧٣
ابراهيم بن محمد الهمداني ص ٢٧٣
احمد بن حمزة بن اليسع ص ٢٧٣
بعض ما ذكر ورد في مقدار العمرة ص ٢٧٣
وذكر بعض من شاهد شبهه بعض ما ذكر ورد من ان صاحب الزمان يموت او يقتل ويعيش وذكر ما وليه وذكر علامات ظهوره ص ٢٧٥
وذكر ان ولادته لا يعلم وقت ولا يطلع عليه ص ٢٧٦

Digitized by Google

Digitized by Google

كتاب الغيبة لشيخ الطائفة الإمامية ورئيسها

الشيخ محمد بن الحسن الطوسي قدس سره الفدوسي

المتوفى سنة ٤٦٠

الطبعة الأولى

طبعت بتبريز شهر ذي حجة الحرام سنة ١٣٢٣

Digitized by Google

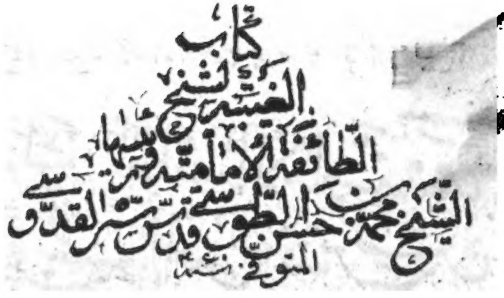
كتاب
الغيبة للشيخ
الطائفة الامامية وعمدتها
الشيخ محمد بن حسن الطوسي قدس سره القدوسي
المتوفى سنة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي هدانا لحمده وجعلنا من اهله ووفقنا للتمسك بدينه والاصطياد لسبيله ولم يجعلنا من الجاحدين لنعمته المنكرين لطوله وفضله ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون وصلى الله على سيد انبيائه وخاتم اصفيائه محمد صلى الله عليه وعلى اله الطيبين النجوم الزاهرة والاعلام الظاهرة الذين نتمسك بولايتهم ونتعلق بسبب جبلهم ونرجو الفوز بالتمسك بهم وسلم تسليما **اما بعد** فاني مجيب الى ما رسمه الشيخ الجليل اطال الله بقاءه من املاء كلام في غيبة صاحب الزمان وسبب غيبته والعلة التي لاجلها طالت غيبته وامتد استتاره مع شدة الحاجة اليه وانتشار الحيل ووقوع الهرج والمرج وكثرة الفساد في الارض وظهوره في البر والبحر ولم يظهر وما المانع منه وما المحوج اليه والجواب عن كل ما يسئل عنه ذلك من شبه المخالفين ومطاعن المعاندين وانا مجيب الى ما سئله وممتثل ما رسمه مع ضيق الوقت وشغل الفكر وعوائق الزمان وصروف الحدثان والتكلم يجمل بزول معها الريب وتتحسم به الشبه ولا الخوض

فيما اراده الشيخ المفيد طاب ثراه

الكلام

الكلام منه فيما فان كتبوا في الامامة وكتب شيوخنا مبسوطة في هذا المعنى في غاية الاستقصا
والكلام على ما يسئل في هذا الباب من الاسئلة المختلفة وارد في ذلك بطرق من الاخبار الدالة
على صحة ما نذكره ليكون ذلك تاكيدا لما نذكره وتابينا للتمسكين بالاخبار والمتعلقين بظاهر
الاحوال فان كثيرا من الناس يخفى عليهم الكلام اللطيف الذي يتعلق بهذا الباب وقد رتبنا
واجعل للفريقين طريقا الى ما قصدناه ونلتمسه من الله استمد المعونة والتوفيق فيما المرجو ان
من جهته والمطلوبان من قبله وهو حسبي ونعم الوكيل **فصل** في الكلام في الغيبة اعلم ان لنا
في الكلام في غيبة صاحب الزمان عليه السلام طريقان احدهما ان نقول اذا ثبت وجوب الامامة
في كل حال وان الخلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز ان يخلو من رئيس في وقت من الاوقات
وان من شرط الرئيس ان يكون مقطوعا على عصمته فلا يخلو ذلك الرئيس من ان يكون ظاهرا
معلوما او غائبا مستورا فاذا علمنا ان كل من يدعي له الامامة ظاهر اليس بمقطوع على عصمته
بل ظاهر افعالهم واحوالهم بنافي العصمة علمنا ان من يقطع على عصمته غائب مستور واذا علمنا
ان كل من يدعى له العصمة قطعا ممن هو غائب من الكيسانية والناووسية والفطحية والواقفة
وغيرهم قولهم باطل علمنا بذلك صحة امامة ابن الحسن وصحة غيبته وولايته ولا احتاج الى
تكلف الكلام في اثبات ولادته وسبب غيبته مع ثبوت ما ذكرناه ولان الحق لا يجوز خروجه
عن الامة والطريق الثاني ان نقول الكلام في غيبة ابن الحسن فرع على ثبوت امامته و
المخالف لنا اما ان يسلم لنا امامته ويسئل عن سبب غيبته فنتكلف جوابه او لا يسلم لنا امامته
فلا معنى لسؤاله عن غيبته من لم يثبت امامته ومتى فوزعنا في ثبوت امامته دللنا عليها ان

Digitized by Google

نقول قد ثبت وجوب الامامة مع بقاء التكليف على من ليس بمعصوم في جميع الاحوال والاقسام بالادلة الظاهرة وثبت ايضا ان من شرط الامام ان يكون مقطوعا على عصمته وعلمنا ان الحق لا يخرج عن الامة فاذا ثبت ذلك وجدنا الامة من قائل يقول بالامام فاثبت من وجوب الامامة في كل حال يفسد قوله وقائل يقول بامامة ليس بمقطوع على عصمته فقوله يبطل بما دللنا عليه من وجوب القطع على عصمة الامام ومن ادعى العصمة لبعض من ذهب الى امامته فالشاهد يشهد بخلاف قوله لان افعالهم الظاهرة واحوالهم تنافي العصمة فلا وجه لتكلف القول فيما نعلم ضرورة خلافه ومن ادعيت له العصمة وذهب قوم الى امامته كالكيسانية القائلين بامامة محمد بن الحنفية والناووسية القائلين بامامة جعفر بن محمد وانه لم يمت والواقفة الذين قالوا ان موسى بن جعفر لم يمت فقولهم باطل من وجوه سنذكرها فيما الطريقان محتاجين الى افساد قول هذه الفرق ليتم ما قصدناه ويفتقران الى اثبات الاصول الثلثة التي ذكرناها من وجوب الامامة ووجوب القطع على العصمة وان الحق لا يخرج عن الامة ونحن ندل على كل واحد من هذه الاقوال بموجز من القول لان استيفاء ذلك موجود في كتبي في الامامة على وجه لا مزيد عليه والغرض بهذا الكتاب المختص الغيبة دون غيرها والله الموفق لذلك بمنه

الدليل على وجوب التكليف

والذي يدل على وجوب الرياسة ما ثبت من كونها لطفا في الواجبات العقلية فصار في اجتنابه كالمعرفة التي لا يتم مكلف من وجوبها عليه الا ترى ان من المعلوم ان من ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من رئيس مهيب يردع المعاند ويؤدب الجاني ويأخذ على يد المتغلب ويمنع القوي

من الضعيف

من التعريف امنوا ذلك قبح الفساد وانتشر الجميل وكثر الفساد وقل الصلاح ومتى كان لهم
رئيس هذه صفته كان الامر بالعكس من ذلك من شمول الصلاح وكثرته وقلة الفساد ونزارته
والعلم بذلك ضروري لا يخفى على العقلاء فمن دفعه لا يحس مكالمته واجبنا عن كل ما يرد على ذلك
مستوفى في تلخيص الشافي وشرح الجمل الا مطول بذكره هيهنا

ووجد لبعض المتأخرين كلاما اعترض به كلام المرتضى ره في الغيبة وظن انه ظفر بطائل فنوه
به على من ليس له فريحة ولا بصر بوجوه النظر وانا اتكلم عليه فقال الكلام في الغيبة والاعتراض
عليها من ثلثة اوجه

احدها ان نلزم الامامية ثبوت وجه قبح فيها او في التكليف معها فيلزمهم ان يثبتوا ان
الغيبة ليس فيها وجه قبح لان مع ثبوت وجه القبح تقبح الغيبة وان ثبت فيها وجه حسن كما نقول
في قبح تكليف ما لا يطاق ان فيه وجه قبح وان كان فيه وجه حسن بان يكون لطفا لغيره

والثاني ان الغيبة تنقض طريق وجوب الامامة في كل زمان لان كون الناس مع رئيس
مهيب متصرف ابعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفا واجبا في كل حال وقبح التكليف مع فقده
لا ينقض بزمان الغيبة لانا في زمان الغيبة نكون مع رئيس هذه صفته ابعد من القبيح وهو
دليل وجوب هذه الرياسة ولم يجب وجود رئيس هذه صفته في زمان الغيبة ولا قبح التكليف
مع فقده فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض الدليل

والثالث ان يقال ان الفائدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم وذلك لا يحصل
مع وجوده غائبا فلم ينتفع وجوه من عدم وانما المختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي

ذكره لم تقتض ليلهم وجوب وجوده مع الغيبة فلبلكم مع انه منتقض حيث وجد مع البسط
البد لم يجب ابتساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجوب امام غير مبسوط اليد لا هو حاصل في
الكلام عليه ان نقول اما الفصل الاول من قوله انا نلزم الامامية ان يكون في الغيبة وجه
قبح وعبثه محض لا يقترن به حجة فكان ينبغي ان يبين وجه القبح الذي اراد الزامهم بالنظر
فيه ولم يفعل فلا يتوجه تعيبه

وان قال لك سائل على وجه ما انكرتم ان يكون فيها وجه قبح فانا نقول وجوه القبح معقولة
من كون الشيء ظلما وعبثا وكذبا ومفسدة وجهلا وليس شيء من ذلك موجودا فيهما فعلمنا
بذلك انتفاء وجوه القبح

فان قيل وجه القبح انه لم يزح علة المكلف على قولكم لان ابتساط اليد هو لطف في الجملة
والخوف من تاديبه لم يحصل مضادة ذلك اخلالا بلطف المكلف فقبح لاجله

قلنا قد بينا في باب وجوب الامامة بحيث اشرنا اليه ان ابتساط يده مع الخوف من تاديبه انما
افات المكلفين لما رجع اليهم لانهم اوجوه الى الاستتار بان اخافوه ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم
وجرى ذلك مجرى ان يقول قائل من لم يحصل له معرفة الله تعالى في تكليفه وجه قبح لانه لم يحصل
ما هو لطف له من المعرفة فينبغي ان يقبح تكليفه

فما يقولونه ههنا من ان الكافر انما اتي من قبل نفسه لان الله قد نصب له الادلة على معرفته و
مكنه من الوصول اليها فاذا لم ينظر ولم يعرف الحق فذلك من قبل نفسه ولم يقتض ذلك تكليفه فكذلك
نقول ابتساط يد الامام وان فات المكلف قائما الى من قبل نفسه ولو مكنه لظهر وابتسطت يده

Digitized by Google

فصل لطفه فلم يقبح تكليفه لان الحجة عليه لازمة وقد استوفينا نظائر ذلك في الموضع الذي اشرنا اليه وسنذكر فيما بعد ما يصح ان يذكر

واما الكلام في الفصل الثاني فهو مبني على المغالطة ولا نقول انه لم يفهم ما اوردناه لان الرجل كان فوق ذلك لكن اراد التلبيس والتمويه وهو قوله ان دليل وجوب الرياسة ينتقض بحال الغيبة لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف بعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفا واجبا على كل حال وفي التكليف مع فقده ينتقض بزمان الغيبة فلم يقبح التكليف مع فقده وجد الدليل ولا معلول وهذا نقض

وانما ظننا انه تمويه لانه ظن انا نقول ان في حال الغيبة دليل وجوب الامامة قائم ولا اما فكان نقضا ولا نقول ذلك بل دليلنا في حال وجود الامام بعينه هو نفسه دليل حال غيبته في ان في الحالين الامام لطف فلا نقول ان زمان الغيبة خلاف في وجوب نفس بل عندنا ان الوجه حاصل وانما ارتفع انبساط يده لما رجع الى المكلفين على ما بيناه لا لان انبساط يده خرج من كونه لطفا بل وجه اللطف به قائم وانما لم يحصل لما رجع الى غير الله

فجرى مجرى ان يقول قائل كيف يكون معرفة الله لطفا مع ان الكافر لا يعرف الله فلما كان التكليف على الكافر قائما والمعرفة مرتفعة دل على ان المعرفة ليست لطفا على كل حال لانها لو كانت كذلك لكان ذلك نقضا

وجوابنا في الامامة كجوابنا هيهنا في المعرفة من ان الكافر لطفه قائم بالمعرفة وانما فوت حظه بالتفريط في النظر المؤدي اليها فلم يقبح تكليفه فكذلك نقول الرياسة لطف للمكلف في حال الغيبة وما

يتعلق بالله من ايجاده حاصل وانما ارتفع تصرفه وانبساط يده لامر يرجع الى المكلفين فاستوى الامران والكلام في هذا البعض مستوفى ايضا بحيث ذكرناه

واما الكلام في الفصل الثالث من قوله ان الفائدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم وذلك لم يحصل مع غيبته فلم ينفصل وجوده من عدمه فاذا لم يتحقق وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي ذكروه لم يقتض دليلكم وجوب وجوده مع الغيبة فدليلكم مع انه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجوب امام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال

فانا نقول انه لم يفصل في هذا الفصل اكثر من تعديد القول على طريقة المنطقيين من قلب المقدمتين وورد بعضها على بعض ولا شك انه قصد بذلك التمويه والمغالطة والا فالامر اوضح من ان يخفى

ومتى قالت الامامية ان انبساط يد الامام لا يجب في حال الغيبة حتى يقول دليلكم لا يدل على وجوب امام غير منبسط اليد لان هذه حال الغيبة بل الذي صرحنا به دفعة بعد اخرى ان انبساط يده واجب في الحالين في حال ظهوره وحال غيبته غير ان حال ظهوره يمكن منه فانبسطت يده وحال الغيبة لم يمكن فانقبضت يده لان انبساط يده خرج من باب الوجوب وبينا ان الحجة بذلك قائمة على المكلفين من حيث منعوه ولم يمكنوه فاقوا من قبل نفوسهم وثبتهنا ذلك بالمعرفة دفعة بعد اخرى

وايضا فانا نعلم ان نصب الرئيس واجب بعد الشرع لما في نصبه من اللطف لتحمله للقيام بما لا يقوم

بغيره

به غيره ومع هذا فليس التمكين واقعا لاهل الحل والعقد من نصب من يصلح لها خاصة على
مذهب اهل العدل الذين كلامنا معهم ومع هذا لا يقول احد ان وجوب نصب الرئيس يسقط الا
من حيث لم يقع التمكين منه

فجوابنا في غيبة الامام جوابهم في منع اهل الحل والعقد من اختيار من يصلح للامامة ولا فرق
بينهما فانما الخلاف بيننا انا قلنا علمنا ذلك عقلا وقالوا ذلك معلوم شرعا وذلك فرق من غير
موضع الجمع

فان قيل اهل الحل والعقد اذا لم يمكنوا من اختيار من يصلح للامامة فان الله يفعل ما يقوم مقام
ذلك من الالطاف فلا يجب اسقاط التكليف وفي الشيوخ من قال ان الامام يجب نصبه في النزع
لمحاد دنياوية وذلك غير واجب ان يفعل لها اللطف

قلنا لمن قال نصب الامام لمحاد دنياوية قوله يفسد لانه لو كان كذلك لما وجب امامته ولا خلاف
بينهم في انه يجب اقامة الامام مع الاختيار

على ان ما يقوم به الامام من الجهاد وتولية الامراء والقضاة وقسمة الفيء واستيفاء الحدود والقصاص
امور دينية لا يجوز تركها ولو كان لمصلحة دنيا وتيلما وجب لذلك فقوله قط بذلك

واما من قال يفعل الله ما يقوم مقامه باطل لانه لو كان كذلك لما وجب عليه اقامة الامام مطلقا
على كل حال ولكان يكون ذلك من باب التخيير كما نقول في فروض الكفايات وفي علمنا بتعين
ذلك ووجوبه على كل حال دليل على فساد ما قالوه على انه يلزم على الوجهين جميعا المعرفة بان بقي
الكافر انما لم يحصل له المعرفة بفعل الله له ما يقوم مقامها فلا يجب عليه المعرفة على كل حال

اوفق

او يقال ان ما يحصل من الانزجار عن فعل الظلم عند المعرفة امر دنيا وقد لا يجب لها المعرفة فيجب من ذلك اسقاط وجوب المعرفة ومتى قيل انه لا بد للمعرفة قلنا كذلك لا بد للامام على ما مضى وذكرناه في تلخيص الشافي وكذلك ان بينوا ان الانزجار من القبيح عند المعرفة امر دنيوي قلنا مثل ذلك في وجوب الامام سواء

فان قيل لا يخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد من ان يجب على الله جميع ذلك او يجب علينا جميعه او يجب على الله ايجاده وعلينا بسط يده فان قلتم يجب جميع ذلك على الله فانه ينتقض بحال الغيبة لانه لم يوجد اماما منبسط اليد ان وجب علينا جميعه فذلك تكليف ما لا يطاق لانا لا نقدر على ايجاده وان وجب عليه ايجاده وعلينا بسط يده وتمكينه فاذا ليلكم عليه مع ان من حقه ان يجب علينا ان نفعل ما هو لطف للغير وكيف يجب على زيد بسط يد الامام لتحصيل لطف عمرو وهل ذلك الا نقض الاصول

قلنا الذي نقوله ان وجود الامام المنبسط اليد اذا ثبت انه لطف لنا على ما دللنا عليه لم يكن ايجاده في مقدورنا لا يصح ان نكلف ايجاده لانه تكليف ما لا يطاق وبسط يده وتقويته سلطانه قد يكون في مقدورنا وفي مقدور الله فاذا لم يفعل الله علمنا انه غير واجب عليه وانه واجب علينا لانه لا بد من ان يكون منبسط اليد ليتم الغرض بالتكليف وبينا بذلك ان بسط يده لو كان من فعله تعالى لتعلق الخلق عليه والحيلولة بينه وبين اعدائه وتقويته امره بالملائكة وربما ادى الى سقوط الغرض بالتكليف وحصول الالجاء فاذا يجب علينا بسط يده على كل حال واذا لم يفعله اتينا من قبل نفوسنا

فاما قولهم في ذلك ايجاب اللطف علينا للغير غير صحيح

Digitized by Google

لانا نقول ان كل من يجب عليه نصرة الامام وتقوية سلطانه لان ذلك مصلحة مختصة وان كانت فيه مصلحة ترجع الى عموم كما نقوله في ان الانبياء يجب عليهم تحمل اعباء النبوة والادآء الى الخلق ما هو مصلحة مختصة بهم وان كانت فيها مصلحة لغيرهم

ويلزم المخالف في اهل الحل والعقد بان يبين كيف يجب عليهم اختيار الامام لمصلحة ترجع الى جميع الامة وهل ذلك الا ايجاب الفعل عليهم لما يرجع الى مصلحة غيرهم مما تقدم في اجابتهم فهو جوابنا بعينه سواء

فان قيل لم زعمتم انه يجب ايجاده في حال الغيبة وهلا جاز ان يكون معدوما

قلنا انما اوجبنا من حيث ان تصرفه الذي هو لطف انما لا يتم الا بعد وجوده وايجاده لم يكن في تقدم وجوده قبل ذلك ما تعلق به وجوب ايجاده الا ترى ان الله تعالى لما اوجب على الله ذلك والاداء الى ان لا يكون مخلا بالحكمة بفعل اللطف فيكون انبياء من قبله تم لامن قبلنا واذا وجد ولم يمكنه من ابتداء ايتانا من قبل نفوسنا لخص التكليف في الاول لم يحسن

فان قيل ما الذي تريدون بتمكيننا اياه اتريدون ان تقصدوا نشاءه وذلك لا يتم الا مع وجوده قيل له لا يصح جميع ذلك الا مع ظهوره وعلمنا او علم بعضنا بمكانه وان لم نزد بتمكيننا ان نتبع طاعته والشد على يده ونكف عن نصرة الظالمين ونقوم على نصرته متى دعانا الى امامته وقد لنا عليها بحجة قلنا لك نفعل ذلك في زمان الغيبة وان لم يكن الامام موجودا فيه فكيف قلتم لا يتم ما كلفناه من ذلك الا مع وجود الامام

قلنا الذي نقوله في هذا الباب ما ذكره المرتضى رحمه الله في الذخيرة وذكرناه في تلخيص الشافي وان الله

هو لطفنا من تصرف الامام وانبساط يده لا يتم الا بامور ثلثة احدها ايجاده والثاني يتعلق بمن يحل اعبا الامامة والقيام بها والثالث يتعلق بالمكلف من نصرته ومعاضدته والانقياد له فوجوب تحمله عليه فرع على وجوده لانه لا يجوز ان يتناول التكليف المعدوم فصار ايجاد الله اياه اصلا لوجوب قيامه وصار وجوب نصرته علينا فرعا لهذين الاصلين لانه انما يجب علينا طاعته اذا وجد من يحل اعبا الامامة وقام بها فحينئذ يجب علينا طاعته فمع هذا التحقيق كيف يقال لم لا يكون معدوما

فان قيل فما الفرق بين ان يكون موجودا مستترا حتى اذا علم الله منا تمكينه اظهره وبين ان يكون معدوما حتى اذا علم منا العزم على تمكينه اوجده

قلنا لا يحسن من الله تعالى ان يوجب علينا تمكين من ليس بموجود لانه تكليف ما لا يطاق فاذا الله تعالى اوجده

فان قيل يوجده الله تعالى اذا علم انا منطوون على تمكينه بزمان واحد كما انه يظهره عند ذلك

قلنا وجوب تمكينه والانطواء على طاعته لازم في جميع احوالنا فيجب ان يكون المتمكن من طاعته والمصير الى امره ممكنا في جميع الاحوال والا لاحسن التكليف وانما كان يتم ذلك لو لم نكن مكلفين في كل حال لوجوب طاعته والانقياد لامره بل كان يجب علينا ذلك عند ظهوره والامر عندنا بخلافه

ثم يقال لمن خالفنا في ذلك والزمناه على استناره لم لا يجوز ان يكلف الله تعالى المعرفة ولا يوجب عليها دلالة اذا علم انا لا ننظر فيها حتى اذا علم من حالنا انا نقصد الى النظر ونعزم على ذلك

Digitized by Google

اوجدالادلة ونصبها الخ نظر ونقول ما الفرق بين دلالة منصوبة لانظر فيها وبين عدمها
حتى اذا عزمنا على النظر فيها اوجدها الله تعالى

ومتى قالوا نصب الادلة من جملة التمكين الذي لا يحسن التكليف من دونه كالقدرة والآلة
قلنا وكذلك وجود الامام من جملة التمكين من وجوب طاعته ومتى لم يكن موجودا لم يتمكنا طاعته
كما ان الادلة اذا لم تكن موجودة لم يمكنا النظر فيها فاستوى الامران

عز تضيها

وبهذا التحقيق يسقط جميع ما يورد في هذا الباب من عبارات لا نوردها في الجواب واسئلة
المخالف عليها وهذا المعنى مبسوط في كتبي وخاصة في تلخيص الشافي فلا نطول بذكره
والمثال الذي ذكره من انه لو اوجب علينا ان نتوضأ من ماء بئر معينة لم يكن لها حبل نحقق
به وقال لنا ان دونتم من البئر خلقت لكم حبالا تستقون بها الماء فانه يكون مزيحا لعلتنا ومتى لم ندن
من البئر كما قد اتينا من قبل نفوسنا لا من قبله تعالى وكذلك لو قال السيد لعبده وهو بعيد اشتر لي
لحما من السوق فقال لا اتمكن من ذلك لانه ليس معي ثمنه فقال ان دونتا عطيتك ثمنه فانه
يكون مزيحا لعلته ومتى لم يدن لاخذ الثمن يكون قد اتى من قبل نفسه لا من قبل سيده وهذه حال
ظهور الامام مع تمكيننا يجب ان يكون عدم تمكيننا هو السبب في ان لم نظفر به. هذه الاصول
لا عدمنا اذ كنا لو مكناه تعالى لوجد وظهر

قلنا هذا كلام من يظن انه يجب علينا تمكينه اذا ظهر ولا يجب علينا ذلك في كل حال وقد بينا
بالمثال الذي ذكره لانه تعالى لو اوجب علينا الاستقاء في الحال لوجب ان يكون الحبل حاصلا
في الحال لان به تتم العلة لكن اذا قال متى دونتم من البئر خلقت لكم الحبل انما هو مكلف

Digitized by Google

للدنو لا للاستقاء فيكفي القدرة على الدنو في هذه الحال لانه ليس بمكلف للاستقاء
منها فاذا دنى من البئر صار مكلفا للاستقاء فيجب عند ذلك ان يخلق له الحبل فنظير ذلك
وجوده فلما كانت طاعته واجبة في الحال ولم نقف على شرطه ولا وقت منتظر وجب ان
يكون موجودا لئلا يخل العلة في التكليف ويحسن
والجواب عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك لانه انما كلفه الدنو منه لا الشراء فاذا دنى
منه وكلفه الشراء وجب عليه عطاء الثمن
ولهذا قلنا ان الله تعالى كلف من يأتي الى يوم القيمة ولا يجب ان يكونوا موجودين لما
العلة لانه لم يكلفهم الان فاذا وجدوا وزال عذرهم في التكليف بالقدرة والآلة وجب
الادلة لنا ولهم التكليف فسقط بذلك هذه العلة
على ان الامام اذا كان مكلفا للقيام بالامر وتحمل اعباء الامامة كيف يجوز ان يكون
معدوما وهل يصح تكليف المعدوم عند عاقل وليس لتكليفه ذلك تعلق بتمكيننا اصلا
بل وجوب التمكين علينا فرع على تحمله على ما مضى القول فيه وهذا واضح
ثم يقال لهم اليس النبي صلى الله عليه وآله اختفى في الشعب ثلث سنين لم يصل اليه احد
اختفى في الغار ثلثة ايام ولم يجز قياسا على ذلك ان يعدم الله تعالى تلك المدة مع بقاء
التكليف على الخلق الذين بعثه لطفا لهم
ومتى قالوا انما اختفى بعد ما دعى الى نفسه واظهر نبوته فلما اخافوه استتر
قلنا وكل الامام لم يستتر الا وقد اظهر اباءه موضعه وصفته ودلوا عليه ثم لما خاف

عليه

Digitized by Google

سواء

عليه ابوه الحسن بن علي عليهم السلام اخفاء وستره فالامران اذا اشتركا

ثم يقال لم اخبرونا لو علم الله من حال شخص ان من مصلحته ان يبعث اليه نبيا معينا يؤدي اليه مصالحه وعلم انه لو بعثه لقتله هذا الشخص ولو منع قتله قهرا كان فيه مفسدة له ولغيره هل يحسن ان يكلف هذا الشخص ولا يبعث اليه ذلك النبي ام لا يكلف فان قالوا لا يكلف قلنا وما المانع منه وله طريق الى معرفة مصالحه بان يمكن النبي من الاداء اليه وان قلتم يكلفه ولا يبعث اليه قلنا وكيف يجوز ان يكلفه ولم يفعل به ما هو لطف له مقدور فان قالوا انتفى ذلك من قبل نفسه قلنا هو لم يفعل شيئا وانما علم انه لا يمكنه وبالعلم لا يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف ولو جاز ذلك لجاز ان يكلفه الا دليل عليه اذا علم انه لا ينظر فيه وذلك باطل ولا بد ان يقال انه يبعث الى ذلك الشخص ويوجب عليه الانقياد له ليكون مزيحا للعلة فاما ان يمنع منه بما الا يناسب التكليف او يجعله بحيث لا يتمكن من قتله فيكون قد اتى من قبل نفسه في عدم الوصول اليه وهذه حالنا مع الامام في حال الغيبة سواء

فان قال لا بد ان يعلم ان له مصلحة في بعثة هذا الشخص اليه على لسان غيره ليعلم انه قد اتى من قبل نفسه

قلنا وكذلك اعلمنا الله على لسان نبيه ص والائمة من آبائه عليهم السلام موضعه واوجب علينا طاعته فاذا لم يظهر لنا علمنا انا اتينا من قبل نفوسنا فاستوى الامران

واما الذي يدل على الاصل الثاني وهو ان من شان الامام ان يكون مقطوعا على عصمته

فلو

Digitized by Google

فهو ان العلة التي لاجلها احتجنا الى الامام ارتفاع العصمة بدلالة ان الخلق متى كانوا معصومين لم يحتاجوا الى امام واذا خلوا من كونهم معصومين احتاجوا اليه علمنا عند ذلك ان علة الحاجة هي ارتفاع العصمة كما نقوله في علة حاجة الفعل الى فاعل انها الحدوث بدلالة ان ما يصح حدوثه يحتاج الى فاعل في حدوثه وما لا يصح حدوثه يستغني عن الفاعل وحكمنا بذلك ان كل محدث يحتاج الى محدث فمتى زال ذلك يجب الحكم بحاجة كل من ليس بمعصوم الى امام والا انتقضت العلة فلو كان الامام غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه قائمة واحتاج الى امام اخر والكلام في امامه كالكلام فيه فيؤدي الى ايجاب ائمة لا نهاية لهم او الانتهاء الى معصوم وهو المراد وهذه الطريقة قد احكمناها في كتبنا فلا نطول بالاسئلة عليها لان الغرض بهذا الكتاب غير ذلك وفي هذا القدر كفاية

الدليل على ان الحق لا يخرج عن الامة

واما الاصل الثالث وهو ان الحق لا يخرج عن الامة فهو متفق عليه بيننا وبين خصومنا وان اختلفنا في علة ذلك

لان عندنا ان الزمان لا يخلو من امام معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلنا فاذا الحق لا يخرج عن الامة لكون المعصوم فيهم

وعند المخالف لقيام ادلة يذكرونها دلت على ان الاجماع حجة فلا وجه للتشاغل بذلك

فاذا ثبتت هذه الاصول ثبت امامة صاحب الزمان عليه السلام لان كل من يقطع على ثبوت العصمة للامام قطع على ان الامام وليس فيهم من يقطع على عصمة الامام ويخالف في امامته الا قوم دل الدليل على بطلان قولهم كالكيسانية والناووسية والواقفة

Digitized by Google

فاذا افسدنا اقوال هؤلاء ثبت امامته عليه السلام

واما الذي يدل على فساد قول الكيسانية القائلين بامامة محمد بن الحنفية فاشياء

منها انه لو كان اماما مقطوعا على عصمته لوجب ان يكون منصوصا عليه نصا صريحا عليه وانما يتعلقون بامور ضعيفة دخلت عليهم فيها شبهة لا تدل على النص نحو اعطا امير المؤمنين عليه السلام اياه الراية يوم البصرة وقوله له انت ابيض حقا مع كون الحسن والحسين عليهما السلام ابيض وليس في ذلك دلالة على امامته على وجه وانما يدل على فضيلته ومنزلته

على ان الشيعة تروي انه جرى بينه وبين علي بن الحسين عليهما السلام كلام في استحقاق الامامة فحاكما الى الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين عليهما السلم بالامامة فكان ذلك معجزا له فسلم له الامر وقال بامامته والخبر بذلك مشهور عند الامامية لانهم رووا ان محمد بن الحنفية نازع علي بن الحسين عليهما السلام في الامامة وادعى ان الامر افضى اليه بعد اخيه الحسين ع فناظره علي بن الحسين واحتج عليه باي من القرآن كقوله واولو الارحام بعضهم اولى ببعض وان هذه الآية جرت في علي بن الحسين وولده ثم قال له احاجك الى الحجر الاسود فقال له كيف تحاجني الى الحجر لا يسمع ولا يجيب فاعلمه انه يحكم بيننا فمضيا حتى انتهيا الى الحجر فقال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية تقدم فكلمه فتقدم اليه ووقف حياله وتكلم ثم امسك ثم تقدم علي بن الحسين فوضع يده عليه ثم قال اللهم انك اسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة ثم دعا بعد ذلك وقال لما انطقت هذا الحجر ثم قال اسألك بالذي جعل فيك مواثيق العباد والشهادة لمن وافاك لما اخبرت لمن الامامة

والوصية

والوصية فرتعرع الجمر حتى كاد ان يزول ثم انطقه الله تعالى فقال يا محمد سلم الامامة لعلي بن الحسين فرجع محمد عن منازعته وسلمها الى علي بن الحسين عليهما السلم

ومنها تواتر الشيعة الامامية بالنص عليه من ابيه جد وهي موجودة في كتبهم في الاخبار لا نطول بذكرها الكتاب

ومنها الاخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله من جهته الخاصة والعامة على ما سنذكره فيما بعد بالنص على امامة الاثني عشر وكل من قال بامامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية وسيأتي الامامة الى صاحب الزمان عليه السلام

في الدنيا ومنها انقراض هذه الفرقة فانه لم يبق في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل يقول به ولو كان ذلك حقا لما جاز انقراضه

فان قيل كيف يعلم انقراضهم وهلا جاز ان يكون في بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر

ان يكون واطراف الارض اقوام يقولون بهذا القول كما يجوز في اطراف الارض من يقول بمذهب الحسن في ان مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة وانما كان يمكن العلم بذلك لما كان المسلمون فيهم قلة والعلماء محصورين فاما وقد انتشر الاسلم وكثر العلماء فمن اين يعلم ذلك

قلنا هذا يؤدي الى ان لا يمكن العلم باجماع الامة على قول ولا مذهب بان يقال لعل في اطراف الارض من يخالف في ذلك ويلزم ان يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول ان الربا لا ينقض الصوم وانه يجوز للصائم ان يأكل الى طلوع الشمس لان الاولى

كان

Digitized by Google

كان مذهب الى طلحة الانصارى والشافعى مذهب حذيفة والاعمش وكل مسائل كثيرة من
الفقه كان الخلف فيها واصحاب التابعين ثم زال الخلف فيما بعد واجتمع اهل
الاعصار على خلافه فينبغى ان يتمسك فى ذلك ولا نثق بالاجماع على مسئلة سبق الخلاف
فيها وهذا ظن من يقول ان الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل اليه الكلام فى
ذلك لا يخص هذه المسئلة فلا وجه لايراده هنا ثم انا نعلم ان الانصار طلبت الامر
ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الانصار الى قول المهاجرين على قول المخالف فلو
ان قائلا قال يجوز عقد الامامة لمن كان من الانصار لان الخلاف سبق فيه لسل
فى اطراف الارض من يقول به فما كان يكون جوابهم فيه فاى شئ قالوه فهو جوابنا فى
فلا نطول بذكره

فان قيل اذا كان الاجماع عندكم انما يكون حجة لكون المعصوم فيه فمن اين تعلمون دخول
قوله فى جملة اقوال الامة وهلا جاز ان يكون قوله منفردا عنهم فلا يثبت بالاجماع
قلنا المعصوم اذا كان من جملة علماء الامة فلا بد ان يكون قوله موجودا فى جملة اقوال
العلماء لانه لا يجوز ان يكون منفردا مظهرا للكفر فان ذلك لا يجوز عليه فلا بد
ان يكون قوله فى جملة الاقوال وان شككنا فى انه الامام فاذا اعتبرنا اقوال الامة
ووجدنا بعض العلماء يخالف فيه فان كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشاه لم نعتد بقوله
لعلمنا انه ليس بامام وان شككنا فى نسبه لم يكن المسئلة اجماعا

فلو هذا اقوال العلماء من الامة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلا بهذا المذهب لانه هو

مذهب

Digitized by Google

مذهب الكيسانية او الواقفة وان رجعنا فرضا احدا الاثنين فانا نعلم منشاه وقوله
فلا يعتد بقوله واعتبارنا اقوال الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت
هذه الشبهة على هذا التحرير وبان وهنها

قول الناووسية

فاما القائلون بامامة جعفر بن محمد عليه السلام من الناووسية وانه حي لم يمت وانه المهدي
فالكلام عليهم ظاهر لانا نعلم موت جعفر بن محمد كما نعلم موت ابيه وجده وقتل
على عليه السلام وموت النبي صلى الله عليه وآله فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف في
جميع ذلك ويؤدي الى قول الغلاة والمفوضة الذين جحدوا قتل علي والحسين عليهما
السلام وذلك سفسطة وينبشع الكلام في ذلك عند الكلام على الواقفة والناووسية
ان شاء الله تعالى

قول الواقفة

الكلام على الواقفة واما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا في امامة ابي
الحسن موسى عليه السلام وقالوا انه المهدي فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام واشتهر
واستفاض كما اشتهر موت ابيه وجده ومن تقدم من ابائه عليهم السلام ولو شككنا لم نشك
من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم
من ابائه عليهم السلام على ان موته اشتهر مما لم يشتهر موت احد من ابائه عليهم السلام
لانه اظهر واحضر القضاة والشهود ونودي عليه ببغداد على الجسر وقتل هذا الذي
تزعم الواقفة انه حي لا يموت مات حتف انفه وسماجوه هذا الجهل لا يمكن الخلاف فيه

الخبر الدال على موت الكاظم

فروى هرون بن عبد الرحمن قال حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة ابي ابراهيم

Digitized by Google

فلما وضع على شفير القبر اذا رسول من ستك بن شاهك قد اتى الى المضا خليفته
وكان مع الجنازة ان اكشف وجهه للناس قبل ان تدفنه حتى يروه ويحدثوا به
حدثا فقال وكشف عن وجهه مولاى حتى رايته وعرفته ثم غطى وجهه وادخل قبره صلى الله
عليه

وروى محمد بن عيسى بن عبيد العبيدى قال اخبرتنى رحيم ام ولد الحسين بن على بن يقطين
وكانت امرأة حرة فاضلة قد حجت بنيفا وعشرين حجة عن سعيد مولاه وكان يخدمه فى
الحبس ويختلف فى حوائجه انه حضره حين مات كما يموت الناس من قوة الى ضعف الى ان قضى
عليه السلام

وروى محمد بن خالد البرقى عن محمد بن عيسى المهلبى قال لما حبس هرون الرشيد ابا ابراهيم
موسى عليه السلام واظهر المعجزات وهو فى الحبس تحير الرشيد فدعا يحيى بن خالد
البرمكى فقال له يا ابا على اما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب الا تدبر فى امر هذا الرجل
تدبيرا يريحنا من غمه فقال له يحيى بن خالد البرمكى الذى اراه لك يا امير المؤمنين ان تمن
عليه وتصل عليه رحمه فقد والله افسد علينا قلوب شيعتنا وكان يحيى يتولاه وهرون
لا يعلم ذلك فقال هرون انطلق اليه واطلق عنه الحديد وابلغه عنى السلام وقل له يقول
لك ابن عمك انه قد سبق منى فيك يمين انى لا اخليك حتى تقول لى بلا لسانه وتسألنى العفو
عما سلف منى ليس عليك فى اقرارك عار ولا فى مسئلتك اياى منقصة وفيها يحيى بن خالد
وهو تقى ووزيرى وصاحب امرى فسله بقدر ما اخرج من يمينى وانصرف راشدا قال

Digitized by Google

محمد بن عيسى فاخبرني موسى بن يحيى بن خالد ان ابا ابراهيم عليه السلام قال ليحيى يا ابا علي انا
ميت وانما بقي من اجلي اسبوع كتم موتي واتقوني يوم الجمعة عند الزوال وصل علي انت
واولادك فرادى وانظروا ساريهذا الطاغية الى الرقة وعاد الى العراق لابراك ولا تواه
لنفسك فاني ارى في نجمك ونجم ولدك ونجمه انه يأتي عليكم فاحذروه ثم قال يا ابا علي
ابلغه عني يقول لك موسى بن جعفر رسولي يأتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى وستعلم غدا
اذا جاءتك بين يدك الله من الظالم والمعتدي على صاحبه والسلام فخرج يحيى من عنده واحمرت
عيناه من البكاء حتى دخل على هرون فاخبره بقصته وما ورد عليه فقال هرون لم يدع
النبوة بعد امامك فلما كان يوم الجمعة توفي ابو ابراهيم عليه السلام وقد خرج
هرون الى المدائن قبل ذلك فخرج الى الناس حتى نظروا اليه ثم دفن عليه السلام ورجع
الناس فافترقوا فرقتين فرقة تقول مات وفرقة تقول لم يمت

واخبرنا احمد بن عبدون سماعا وقراءة عليه قال اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين
الاصبهاني قال حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه
قال الاصبهاني وحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن الحسن العلوي وحدثني
غيرهما ببعض قصته وجمعت ذلك بعضه الى بعض قالوا كان السبب في اخذ موسى بن جعفر
عليهما السلام ان الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد الاشعث محمد بن يحيى بن خالد
البرمكي وقال ان افضت الخلافة اليه ذال بولائي ودولته ولده فاحتال على جعفر بن محمد
وكان يقول بالامامة حتى داخله وانس اليه وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره

Digitized by Google

فرفعه الى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته تعرفون لي رجلا
من آل ابي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما احتاج فدل على علي بن اسماعيل بن جعفر
بن محمد فحمل اليه وكان موسى مائلا اليه ويصله وربما افضى اليه باسراره كلها فكتب ليشخص
به فاحس موسى عليه السلم بذلك فدعاه فقال له اين يا ابن اخي قال الى بغداد قال ما
تصنع قال على دين وانا مملق قال فانا اقضي دينك افعل يا واصنع فلم يلتفت الى ذلك
فقال له انظر يا ابن اخي لا تؤتم اولادي واعطاه ثلثمائة دينار واربعة الاف درهم فلما
قام من بين يديه قال ابو الحسن موسى عليه السلم لمن حضره والله ليسعين في دمي و
يؤتمن اولادي فقالوا له جعلنا الله فداك فانت تعلم هذا من حاله وخطبه وصلته
فقال لهم نعم حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم اذا قطعت
فوصلت قطعها الله فخرج علي بن اسماعيل حتى اتى الى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى
بن جعفر وفضله الى الرشيد وزاد عليه قال له ان الاموال تحمل الينا من المشرق والمغرب
وان لنا بيوتا اموال وانا اشتري ضيعة بثلثين الف دينار فنمائها اليسير وقال فيها
وقد احضر المال لا آخذ هذا النقد ولا آخذ الا نقدكذا فامر بذلك المال فرد
واعطاه ثلثين الف دينار من النقد الذي سأل بعينه فرفع ذلك كله الى الرشيد فامر له
بمائتي الف درهم يثبت له على بعض النواحي فاختار كور المشرق ومضت رسله ليقبض
المال ودخل هو في بعض الايام الى الخلا فحمر خرجة خرجت منها حشوته فسقط وجهد في
ردها فلم يقدر وافوقع لما به وجاءه المال وهو يزع فقال ما اصنع به وانا في

الموت

الموت وحج الرشيد في تلك السنة فبدء بقبر النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني
اعتذر اليك من شيء اريد ان افعله اريد ان احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتيت
بامتك وسفك دمائها ثم امر به فاخذ من المسجد فادخل اليه مقيدا واخرج من داره
بغلان عليهما قبتان مغطيان هو في احديهما ووجه مع كل واحد منهما خيلا فاخذ
بواحد على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة ليعمى على الناس امره وكان في التي
مضت الى البصرة وامر الرسول ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة
حتى مضى به فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه مني وسلمه الى من شئت والا
خليت سبيله فقد اجهدت بان اجد عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى اني لا اتمكن عليه
اذا دعا العلة يدعو علي او عليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه بسئل الرحمة والمغفرة
فوجه من تسلمه منه وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة و
اراده الرشيد على شيء من امره فابى فكتب بتسليمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد ذلك
منه فلم يفعل وبلغه انه عنده في رفاهية وسعة وهو حي بالرقة فانفذ مسرورا الخادم
الى بغداد على البريد وامره ان يدخل من فوره الى موسى بن جعفر فيعرف خبره فان كان
الامر على ما بلغه وصل كتابا منه الى العباس بن محمد وامره بامتثاله واوصل كتابا منه اخر الى
السندي بن شاهك يامره بطاعة العباس فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا
يدري احدهما يريد ثم دخل على موسى بن جعفر فوجده على ما بلغ الرشيد فخرج من فوره
الى العباس بن محمد والسندي فاوصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس ان خرج الرسول

وركض

المثلة الوحشية فالة في البغاء

يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها هاشا حتى دخل العباس فدعا بطيا و
عقابين فوجه ذلك الى السندي وامر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط وخرج متغير اللون
خلاف ما دخل فلما ذهبت بخونته فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر
الى الرشيد فامر بتسليم موسى الى السندي بن شاهك وجلس مجلسا حافلا وقال ايها
الناس ان الفضل بن يحيى قد عصانا وخالف طاعتنا ورأينا ان لعنه فالعنوه فلعنه
الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد فركب الى الرشيد
ودخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه فجاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال له التفت
الي يا امير المؤمنين فاصغى اليه فرعا فقال له ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد
فاطلق وجهه وسره واقبل على الناس فقال ان الفضل كان عصانا في شيء فلعنته وقد تاب و
اناب الى طاعتنا فقولوا فقالوا له نحن اولياء من والاك واعداء من عاداك وقد تولينا
ثم خرج يحيى بن خالد على البريد حتى اذا بغداد فاجأ الناس وارجفوا بكل شيء فاظهر انه
ورد لتعديل السواد والنظر في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندي فامره
فيه بامره فامتثله وسأل موسى عليه السلام السندي عند وفاته ان يحضره مولى له ينزل عند دار
العباس بن محمد في اصحاب القصب ليغسله ففعل ذلك قال وسألته ان يأذن لي ان
اكفنه فابى وقال انا اهل بيت مهون انا وجهز صرونتنا واكفان موتانا من طهره الموالنا
وعندي كفنه فلما مات ادخل عليه لفقها ووجوه اهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره
فنظروا اليه لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع على الجسر ببغداد ونودي هذا

موسى

Digitized by Google

موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرقون في وجهه وهو ميت قال وحدثني
رجل من بعض الطالبيين انه نودي عليه هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة انه
لا يموت فانظروا اليه فنظروا اليه قالوا وحمل فدفن في مقابر قريش فوقع قبره الى جانب
رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبد الله

وروى محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن
محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال
جمنا السندي بن شاهك ثمانيين رجلا من الوجوه المنسوبين الى الخير فادخلنا على
موسى بن جعفر وقال لنا السندي اما هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فامير المؤمنين
لم يرد به سوءا وانما ننظر به ان يقدم فيناظره وهو صحيح موضع عليه في جميع اموره فسألوه
وليس لنا هم الا النظر الى الرجل في فضله وسمته فقال موسى بن جعفر اما ما ذكره من الربيع
وما اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد بقيت الستة في سبع نمرات و
انا غدا احتضر وبعد غد اموت فنظرت الى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة

مؤونة عليه الا اشهر من ان يحتاج الى ذكر الرواية لان المخالف في ذلك يدفع الضرورات
والشك في ذلك يؤدي الى الشك في موت كل واحد من اباءه وغيرهم فلا يوثق بموت احد
على ان المشهور عنه عليه السلام انه وصى الى ابنه علي بن موسى عليه السلام واسند اليه امره بعد موته
والاخبار بذلك اكثر من ان تحصى نذكر منها طرفا ولو كان حيا باقيا لما احتاج اليه
فمن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن

على

علي بن عبد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام من
قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي وقال يا محمد سيكون في هذه
السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلني الله فداك فقد اقلقني قال امر الى
هذا الطاغية اما انه لا يبدأ في منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت وما يكون
جعلني الله فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذلك
جعلني الله فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحده امامته من بعدي كان كمن ظلم علي
بن ابي طالب امامته وجحده حقه بعد رسول الله ص قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر
لاسلمن له حقه ولاقرن بامامته قال صدقت يا محمد وتقر له بامامته وامامة من يكون بعده
قال قلت في من ذاك قال ابنه محمد قال قلت له الرضا والتسليم

ح كا في
٧ القصر

عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسمعيل بن عبد الخالق البصري جميعا عن ابي
الوفي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام جعلت فداك اذكرني فاذكرك عند ربي واتفقد من كان
من صاحبنا بعدك فاشار الى ابنه ابي الحسن فقال هذا صاحبكم من بعدي

عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن
ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام الا تدلني على من آخذ
منه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فاخلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال يا بني ان الله قال اني جاعل في الارض خليفة وان الله اذا قال قولا وفا به

عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف

قال

Digitized by Google

قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح فقال لي يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي اما اني نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال هشام ان الامر والله فيه من بعده

عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن معوية بن حكيم عن نعيم القابوسي عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال ابني علي اكبر ولدي واثرهم عندي واجبهم الي وهو ينظر معي في الجفر ولا ينظر فيه الا نبي او وصي نبي

عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا تسأله شيئا حتى الفاك او يقضي الله على الموت

عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابراهيم وعنده ابو الحسن ابنه فقال لي يا زياد وهذا ابني على ان كتابي كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله

عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن الفضل عن المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا ثم قال انتم ومن اجمعتكم فقلنا الا قال اشهدوا ان ابني هذا وصيتي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه

Digitized by Google

عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمان قال قلت
لابي ابراهيم عليه السلام اني اخاف ان يحدث حدث ولا القاك فاخبرني عن الامام بعدك
فقال ابني فلان يعني ابا الحسن عليه السلام

وبهذا الاسناد عن ابن مهران عن محمد بن علي عن سعيد بن ابي الجهم عن منصور بن قابوس
قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام اني سألتك عن الذي يكون بعدك فاخبرني انك
انت هو فلما توفي ابو عبد الله ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت بل انا واصحابي
فاخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك قال ابني فلان

عنه عن احمد عن محمد بن علي عن الضحاك بن الاشعث عن داود بن رزين قال جئت
الى ابي ابراهيم بمال قال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاي شيء تركته عندي
فقال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاء نعيه بعث الي ابو الحسن الرضا
عليه السلام فسألني ذلك المال فدفعته اليه

عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن عبد الله بن ابراهيم بن علي
بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن زيد بن سليط في حديث طويل عن ابي ابراهيم ع
انه قال في السنة التي قبض عليه فيها التي اوخذ فيها هذه السنة والامر الى ابني علي تمضي
على قدما على الاول فعلى من ابي طالب واما على الآخر فعلى من الحسين عليهما السلام اعطى فهم
الاول وحلمه ونصره وودده وذممته وحمنه الآخر وصبره على ما يكره تمام الخبر

ورواه ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله عن جماعة عن اصحابنا منهم

Digitized by Google

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسن بن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد
بن سنان عن الحسن بن الحسن في حديث له قال قلت لابي الحسن موسى اسألك فقال سل
اما لك فقلت من تعني فداك لا اعرف اماما غيرك قال هو على ابني قد مخلته كنيتي قلت سيدي
انقذني من النار فان اباعبدالله عليه السلام قال انك انت القائم بهذا الامر قال لم اكن قائما
ثم قال يا حسن ما من امام يكون قائما في امته الا وهو قائمهم فاذا امضى عنهم فالذي بعده
هو القائم والحجة حتى يغيب عنهم فكلنا قائم فاصرف جميع ما كنت تعاملني به الى ابني علي
والله ما افضلت ذلك به بل الله فضل به ذلك جبنا

ورواه احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن محمد
بن سنان وصفوان بن يحيى وعثمان بن عيسى عن موسى بن بكر قال كنت عند ابي ابراهيم
فقال له ان جعفرا عليه السلام كان يقول سعد امره لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ثم اومى
بيده الى ابنه علي فقال هذا وقد رأيي الله خلفي من نفسي

عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن الحكم وعلي بن الحسن بن
ناقع عن هرون بن خارجة قال قال هرون بن سعد العجلي قدمات اسمعيل الذي
كنتم تمدون اليه اعناقكم وجعفر شيخ كبير يموت غدا او بعد غد فتصيرون بلا امام فلم
ادر ما اقول فاخبرت اباعبدالله عليه السلام بمقالته فقال يرحم الله ابا هاشم اني ارجو ان
ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار فاذا رايته فقل له هذا موسى بن جعفر
يكبر ويتزوج ويولد له فيكون خلفا انشاء الله تعالى

Digitized by Google

وفي خبر آخر قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث طويل يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا
واومى بيده الى موسى بن جعفر ع يملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما وتصفو له الدنيا
وروى ايوب بن نوح عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت علي بن جعفر وكان و
الله حجة بعد ابي يسلوا قد الله عليه اذ طلع ابنه علي فقال لي يا علي هذا صاحبك وهو منى
بمنزلتي من ابي فتبتل الله على دينه فبكيت فقلت في نفسي نعى الي الله الى نفسه فقال يا علي
لابد من ان يمضي مقادير الله في ولي رسول الله اسوة وبامير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام وكان هذا قبل ان يحمله هرون الرشيد في المرة الثانية بثلثة ايام تمام الخبر
والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصى هي موجودة في كتب الامامية معروفة مشهورة
من اراد ها وقف عليها من هناك وفي هذا القدر ههنا كفاية ان شاء الله تعالى

فان قيل كيف تقولون على هذه الاخبار وتدعون العلم بموته والواقفة يروون اخبارا
كثيرة تتضمن انه لم يمت وانه القائم المنتظر اليه موجودة في كتبهم وكتب اصحابكم فكيف
تجمعون بينها وكيف تدعون العلم بموته مع ذلك

قلنا لم نذكر هذه الا على جهة الاستظهار والتبرع لانا احتجنا اليها في العلم بموته لان
العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت اقرانه والمشكك في موته كالمشكك في موتهم
وموت كل من علمنا بموته وانما استظهرنا بايراد هذه الاخبار تاكيدا لهذا العلم كما
نروي اخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل والشرع وظاهر القران والاجماع وغير ذلك فنذكر
في ذلك اخبارا على وجه التاكيد فاما ما ترويه الواقفة فكلها اخبار احاد لا يعتمد

Digitized by Google

حجة ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها ومع هذا قالوا انها مطعون عليهم لا يوثق
بقولهم ورواياتهم وبعد هذا كله فهو ما نوله

ونحن نذكر جملا مما رووه ونبين القول فيها فمن ذلك اخبار ذكرها ابو محمد علي بن
احمد العلوي الموسوي في كتابه في نصرة الواقفة قال حدثني محمد بن بشر قال حدثني
الحسن بن سماعة عن ابان بن عثمان عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله يقول لا
ينبغي والقائم اب فهذا او لا نجزوا احدا لا يدفع للمعلوم لاجله ولا يرجع الى مثله و
ليس يخلوان يكون المراد به انه ليس بيني وبين القائم اب او اراد لا يلدني واياه اب فان
اراد الاول فليس فيه تصريح بان موسى هو القائم ولا يجوز ان يكون المراد غيره كما قالت
الفطحية ان الامام بعد ابي عبد الله عبد الله الافطح ابنه واذا احتمل ذلك سقط الاحتجاج
به على انا قد بينا ان كل امام يقوم بعد الاول يسمى قائما فعلى هذا يسمى موسى قائما ولا
يجب منه ما قالوه على انه لا يمتنع ان يكون اراد رد الامامة الى الاسماعيلية الذين ذهبوا الى
امامة محمد بن اسماعيل بعد ابي عبد الله فان اسماعيل مات في حيوته فاراد انه يقوم
مقامي ليس بيني وبينه اب بخلاف ما قالوه وان اراد انه لم يلده واياه اب نفيا للامامة
عن اخوته فانا نقول بذلك مع انه ليس في ذلك قول لاحد

الوضح حلى من العضة

قال الموسوي واخبرني علي بن خلف انه ملى قال حدثنا عبد الله بن وضاح عن يزيد الضايغ
قال لما ولد لابي عبد الله ابو الحسن عملت له اوضاحا واهديتها اليه فلما اتيت بها ابا عبد الله
بها قال لي يا يزيد اهديتها والله لقائم آل محمد فهو مع كونه جزوا احد رجاله غير معروف

Digitized by Google

ولو سلم لكان الوجه فيه ما قلناه من انه القائم من بعده بلا فصل على ما مضى القول فيه

قال الكوفي وحدثني احمد بن الحسن الميثمي عن ابيه عن ابي بصير المرادي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله استنقذ بني اسرائيل من فرعونها بموسى بن عمران وان الله مستنقذ هذه الامة من فرعونها بسميه فالوجه فيه ايضا مع انه خبر واحد ان الله بان دلهم على امامته والابانة عن حقه بخلاف ما ذهبت اليه الواقفة

استنقذهم

قال وحدثني حنان بن سدير قال كان ابي جالسا وعنده عبد الله بن سليمان النصيري وابو المراهف وسالم الاشل فقال عبد الله بن سليمان لابي يا ابا الفضل اعلمت انه ولد لابي عبد الله عليه السلام غلام فسماه فلانا يسميه باسمه فقال سالم ان هذا لحق فقال عبد الله نعم فقال سالم والله لان يكون حقا احب الي من ان انقلب الى اهلي بخمسماة دينار وانا محتاج الى خمسة دراهم اعود بها على نفسي وعيالي فقال له عبد الله بن سليمان ولذلك قال بلغني في الحديث ان الله عز وجل سيرة قائمنا محمد على موسى بن عمران فقال اللهم اجعله من بني اسرائيل فقال له ليس الى ذلك سبيل فقال اللهم اجعلني من امته فقيل له الى ذلك سبيل فقال اللهم اجعله سميي فقيل له اعطيت ذلك فلا ادري ما الشبهة في هذا الخبر لائمة لم يسنده الى امام وقال بلغني في الحديث كذا وليس كلما يبلغه يكون صحيحا وقد قلنا ان من يقوم بعد الامام الاقل يسمى قائما ويلزمه من السيرة مثل سيرة الاول سواء فسقط القول به

Digitized by Google

قال وروى زيد الشحام وغيره قال سمعت سالما يقول سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى
عرض سيرة فاطمة على سيرة محمد على موسى عليهما السلام وذكر الحديث وقد ذكرنا عليه مع نظائره

قال وحدثني محمد بن زياد الطحان عن محمد بن مروان عن ابي جعفر قال قال رجل جعلت
فداك انهم يروون ان امير المؤمنين قال بالكوفة على المنبر لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول
الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من ولدي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
فقال ابو جعفر نعم قال فانت هو فقال لا ذاك سمي قائم البحر فاوجه فيه بعد كونه خبرا
واحدا ان لسمي قائم البحر ان يقوم بالامر ويملأها قسطا وعدلا ان مكن من ذلك وانما
نفاه عن نفسه تقية من سلطان الوقت لانفي استحقاقه للامامة

قال وحدثني ابو محمد الصيرفي عن حسين بن سليمان عن ضريس الكناسي عن ابي خالد الكابلي
قال سمعت علي بن الحسين وهو يقول ان قارون كان يلبس الثياب الحمر وان فرعون كان
يلبس السود ويرخي الشعور فبعث الله عليهم موسى وان بني فلان لبسوا السواد وارخوا الشعور
وان الله مهلكهم بسمته

قال وبهذا الاسناد قال تذاكرنا عنده القائم فقال اسمه اسم الحديدة الحلاق فاوجه
فيه بعد كونه خبرا واحدا ما قدمناه من ان موسى هو المستحق للقيام بالامر بعد ابيه ويحتمل ايضا
ان يريد ان الذي يفصل ما تضمنته الخبر والذي له ربط العدل والقيام بالامر يتمكن منه من ولد
موسى دون غيره على الذين قالوا ان ذلك في ولد اسمعيل وغيره فاضافه الى موسى لما كان ذلك في
ولده كما يقال الامامة في قريش ويراد بذلك في اولاد قريش واولاد اولاد من ينسب اليه

Digitized by Google

قال وروى جعفر بن حماد عن محمد بن الحسن عن ابيه الحسن بن هرون قال قال ابو عبد الله ع
ابن هذا يعني ابا الحسن هو القائم وهو من المحتوم والذي بعثني بالحق ليملأن الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا فالوجه فيه ايضا ما قدمناه في غيره

قال وحدثني عبد الله بن سلام عن عبيد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من
المحتوم ان ابني هذا قائم هذه الامة وصاحب التسيف واشار بيده الى ابي الحسن عليه السلام
فالوجه فيه ايضا ما قدمنا في غيره سؤالا من ان له ذلك استحقاقا او يكون من ولده من يقوم
بذلك فعلا

قال واخبرني علي بن رزق الله عن ابي الوليد الطرائفي قال كنت ليلة عند ابي عبد الله عليه السلام
افنادى غلامه فقال انطلق فادع لي سيد ولدي فقال له الغلام من هو فقال فلان
يعني ابا الحسن ع فلم البث حتى جاء بقميص يهرول فجاء الى ان قال ثم ضرب بيده على عضده وقال
يا ابا الوليد كاني بالراية البيضاء صاحبة الوقعة الخضراء يخفق فوق راس هذا الجالس وحوله
اصحابه يهتدون جبال الحديد هذا لا يانون على شيء الا هدوه قلت جعلت فداك هذا
قال نعم هذا يا ابا الوليد يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا يبرئ اهل القبلة بيوت
علي بن ابيطالب ع يقتل اعداء الله حتى يرضى الله قلت جعلت فداك هذا قال هذا ثم قال
فاتبعه واطعه وصدقه واعطه الرضا من نفسك فانك ستدركه انشاء الله فالوجه فيه
ايضا ان يكون قوله كاني بالراية على راس هذا اي على راس من يكون من ولده هذا بخلاف
ما يقوله الاسماعيلية وغيرهم من اصناف الملل الذين يزعمون ان للهم منهم فاضافه

Digitized by Google

اليه مجازا على ما مضى ذكر نظائره ويكون امره بطاعته وتصديقه وانه يدرك حال امامته

قال وحدثني عبد الله بن جبيل عن صالح بن ابي سعيد القماط قال حدثني عبد الله بن غالب

قال انشدت اباعبد الله هذه القصيدة فان تك انت المرتجى المذهب الذي فتلك الحجة من ذي العلا فيك تطلب فقال لي انا صاحب هذه الصفة ولكن هذا صاحبها واشار بيده الى ابي الحسن عليه السلام فالوجه فيه ايضا ما قلنا في الخبر الاول من ان صاحب هذا عن ولد دون غيره ممن يدعي له ذلك

قال وحدثني ابو عبد الله لذاذ عن صادم بن علوان الجوخي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وبونس بن ظبيان والفيض بن المختار وقاسم شريك مفضل على ابي عبد الله عليه السلام وعنده اسمعيل ابنه فقال الفيض جعلت فداك نتقبل من هؤلاء الضياع فنقبلها جائرة ما نتقبلها فقال لا باس به فقال له اسمعيل ابنه لم تفهم يا ابه فقال ابو عبد الله عليه السلام انا لم افهم اقول لك الزمني فلا تفعل فقام اسمعيل مغضبا فقال الفيض انا نرى انه صاحب هذا الامر من بعدك فقال ابو عبد الله لا والله ما هو كذلك ثم قال هذا الرجل من ذلك واشار الى ابي الحسن وهو نائم فضمه اليه فنام على صدره فلما انتبه اخذ ابو عبد الله عليه السلام بساعده ثم قال هذا والله ابني حقا هو والله يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال له قاسم الثانية هذا جعلت فداك قال اي والله ابني هذا لا يخرج من الدنيا حتى يملأ الله الارض به قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قلت ايمان يحلف بها فالوجه فيه ايضا ما قلناه من ان الذي يملأ الارض قسطا وعدلا يكون

من

من ولده دون ولد اسماعيل على ما ذهب اليه قوم فلذلك قرنه بالايمان علما منه
بان هوما يعتقدون في ولد اسماعيل هذا فقاده وقرنه بالايمان لزوال الشبهة والشك

والريبة

قال وحدثني حنان بن سدير عن اسماعيل البزاز قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
صاحب هذا الامر ولي الوصية وهو ابن عشرين سنة فقال اسماعيل فوالله ما وليتها
احد قط كان احدث منه وانه لفي السن الذي قال ابو عبد الله فليس في هذا الخبر تصريح من الذي
يقوم بهذا الامر وانما قال يكون ابن عشرين سنة وحمل الراوي على ما اراد وقول الراوي
ليس بحجة ولو حمل عليه لكان فاسدا وامر في التاويل فبطل التعلق به

قال وحدثني ابراهيم بن محمد بن حمران عن يحيى بن قاسم الحذاء وغيره عن جميل بن صالح
عن داود بن زربي قال بعث الي العبد الصالح وهو في الحبس قال ائت هذا الرجل يعني
يحيى بن خالد فقل له يقول لك ابو فلان ما حملك على ما صنعت فخرجني من بلادي وفرقت
بيني وبين عيالي فاتيته واخبرته فقال زبيدة طالق وعليه اغلظ الايمان لو دعت آثره
الساعة الفي الف وانت خرجت فرجعت اليه فابلغته فقال ارجع اليه فقل له يقول لك
والله لتخرجنه او لاخرجن فلا ادري اي تعلق في هذا الخبر ودلالة على انه القائم بالامر
وانما فيه اخبار بانه ان لم يخرجه ليخرجن يعني من الحبس ومع ذلك فقد قرنه باليمين انه
ان لم يفعل به ليفعلن وكلاهما لم يوجد فاذا لم يخرجه يحيى كان ينبغي ان يخرج والا حنث
في يمينه وذلك لا يجوز عليه

Digitized by Google

قال وحدثني ابراهيم بن محمد بن حمران عن اسمعيل بن منصور الرباني قال سمعت شيخا
باذرعات قدمات عليه عشرون ومائة سنة قال سمعت عليا عليه السلام يقول على منبر الكوفة
كأني بابن هيدة قد ملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فقام اليه رجل فقال انه
منك ومن غيرك فقال لا بل هو رجل متى فالوجه فيه ان صاحب هذا الامر يكون من ولد
هيدة وهي ام موسى بن جعفر كما يقال يكون من ولد فاطمة وليس فيه انه يكون منها لصلبها
دون نسلها كما لا يكون كذلك اذا نسب الى فاطمة عليها السلام وكما لا يلزم ولده لصلبه
وان قال انه يكون متى بل يكفي ان يكون من نسله

قال وحدثني احمد بن الحسن قال حدثني يحيى بن اسحق العلوي عن ابيه قال دخلت على ابي عبد
الله عليه السلام فسألته عن صاحب هذا الامر من هو قال صاحب البهمة وابو الحسن في ناحية الدار
ومعه عناق مكية ويقول لها اسجدي لله الذي خلقك ثم قال اما انه الذي يملأها قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقلت ما فيه انه سألك عن صاحب هذا الامر بعده فقال صاحب
البهمة وهذا نص عليه بالامامة وقلت اما انه يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لا
يمتنع ان يكون المراد من ولده من يملأها قسطا وعدلا واذا احتمل ذلك سقط المعارضة

قال وحدثني الحسين بن علي بن معمر عن ابيه عن عبد الله سنان قال سمعت ابا عبد الله
وذكر البداء فما اخرج الله الى الملائكة واخرجه الملائكة الى الرسل فاخرجه الرسل الى الانبياء
فليس فيه بداء وان من المحتوم ان ابني هذا هو القائم فما يقضى من هذا الخبر من ذكر البداء
فمضاه الظهور على ما بيناه في غير موضع وقوله ان المحتوم ان ابنه هو القائم يعني القائم

بعد

بعده في موضع الامامة والاستحقاق لها دون القيام بالسيف على ما مضى القول فيه

قال وروى جعفر بن بشير عن ابي مخلد عن ابي بصير قال حدثني الاصبغ بن نباتة انه سمع اباعبد الله عليه السلام يقول كاني بابن هيدة على اعوادها قد ثنت له مغارب الارض ومشارقها فالوجه فيه ايضا يكون من تسليمها على ما مضى القول فيه

قال وحدثني محمد بن عطاء عن غالب عن خلاد اللؤلؤي قال حدثني سعيد المكي عن ابي عبد الله عليه السلام وكانت له منزلة منه قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سعيد اذا مضى ستة فتح الله على السابع ويملك منا اهل البيت حتى يطلع الشمس من مغربها على السادس فهذا الخبر عنه مصرح بان الائمة اثنا عشر وما قال بعد ذلك من التفصيل يكون قول الراوي على ما يذهب اليه الاسماعيلية

قال وحدثني حنان بن سدير عن ابي اسماعيل الابرص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله على راس السابع منا الفرج يحتمل ان يكون السابع منه لانه الظاهر من قولنا اشارة الى نفسه وكل نقول السابع منه القائم وليس في الخبر السابع من اولنا واذا احتمل ما قلناه سقطت المعارضة به

قال وحدثني عبد الله جبلة عن سلمة بن جناح عن حازم بن حبيب قال قلت لابي عبد الله ان ابوي هلكا وقد انعم الله علي ورزقا فاصدق عنهما واحج فقال نعم ثم قال لهيبة يا ابا حازم من جاءك يخبرك عن صاحب هذا الامر انه غسله وكفنه ونفض التراب من قبره فلا تصدقه قائما فيه ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يقوم بالامر ولم يذكر من هو القائم

Digitized by Google

فيه ان في الناس من اعتقد انه يموت ويحييه الله ويحييه على ما سنبينه فكان هذا رد اعليه ولا تشبيه فيه قال وحدثني ابو محمد الصيرفي عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كان لي يا بني هذا يعني ابا الحسن قد اخذه بنو فلان فمكث في ايديهم حينا وهم اخرج من ايديهم فيأخذ بيد رجل من ولده حتى ينتهي به الى جبل رضوى فهذا الخبر لو حمل على ظاهره لكان كذبا لانه حبس في الاولة وخرج ولم يفصل ما تضمنه وفي الثانية لم يخرج ثم ليس فيه انه يأخذ بيد رجل من ولده حتى ينتهي الى جبل رضوى الله يكون القائم وصاحب السيف الذي يظهر على الارض فلا تعلق بمثل ذلك

قال وحدثني جعفر بن سليمان عن داود الصرمي عن علي بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلام من جاءك فقال لك ان مرض ابني هذا فاغمضه وغسله ووضعه في لحده وانفض يده من تراب قبره فلا تصدقه فهذا خبر رواه ابن ابي حمزة وهو مطعون عليه وهو واقفي وسنذكر ما دعاه الى القول بالوقف على انه لا يمتنع ان يكون المراد به الرد على من يدعي انه توفي ثم مرض وغسله ويكون في ذلك كاذبا لانه مرض في الحبس ولم يصل اليه من يفعل ذلك وتولى بعض مواليه على ما قدمناه غسله وعند قوم من اصحابنا قوله ابنه فيكون مقصد البيان عن بطلان قول من يدعي ذلك

قال وروى عن سليمان بن ابي داود عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام قال قال له يا علي من اخبرك انه مرضني وغمضني وغسلني ووضعني في لحدي وانفض يده

من تراب

من تراب قبره فلا مصدقة فلو جعل فيه ايعناما قلناه في الخبر الاول سواء

قال واخبرني اعين بن عبد الرحمن بن اعين قال بعثني عبد الله بن بكير الى عبد الله الكاهلي سنة
اخذ الصبد الصالح عليه السلام من المهد فقال اقراه السلام وسله اناه خبر الى ان قال اقراه السلام و
قل له حدثني ابو البختري في مسجدكم منذ ثلثين سنة وهو يقول قال ابو عبد الله يقدم
لصاحب هذا الامر العراق مرتين فاما الاولى فيقتل ويمثل به ويصلب جائرة واما الثانية فيخرج
فيطول جبته ثم يخرج من ايديهم عنوة فهذا الخبر مع انه خبر واحد يحتمل ان يكون الوجه فيه
انه يخرج من ايديهم عنوة بان ينقلها الله الى اركوامته ولا يبقى في ايديهم يعذبونه و
يؤذونه على انه ليس فيه من هو لك الشخص وصاحب الامر مشترك بينه وبين غيره فلم يحمل
عليه دون غيره

قال واخبرني ابراهيم بن محمد بن حمران او حمران وابن الهيثم بن واقد الخزاز عن عبد الله الوشا والهيثم
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه العبد الصالح فقال يا احمد اصل كذا فقلت جعلت
فداك اسمه فلان فقال بل اسمه احمد ومحمد ثم قال لي يا عبد الله ان صاحب هذا الامر
يؤخذ فيحبس فيطول حبسه فاذا هو به دعا باسم الله الاعظم فافلته من ايديهم فهذا انما
من جنس الاول ويحتمل ان يكون اراد بقتله الموت دون الجوهر

قال قال بعض اصحابنا عن ابي محمد البزاز قال حدثنا عمرو بن منهال القطاط عن حديد الساباطي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لابي الحسن عليه السلام غيبتين احدهما يقول الاخرى يطول حتى يجتمع من
يزعم انه مات وصلى عليه ودفنه ونفض تراب القبر من يده فهو في ذلك كاذب ليس

Digitized by Google

يموت وصي حتى يقيم وصيا ولا يلي الوصي الا الوصي فان وليته غيره وصي عصى واثما فيه
تكذيب من يدعي موته قبل ان يقيم وصيا وهذا امر باطل فاما اذا اوصى واقام غيره
مقامه فانه ليس فيه ذكره

قال وحدثنا عبد الله بن سلام ابو هريرة عن زرعة عن مفضل قال كنت جالسا عند ابي
عبد الله عليه السلام اذ جاءنا ابو الحسن ومحمد ومعهما عناق يتجاذبانها فضلبه محمد عليها
فاسعى ابو الحسن فجاء فجلس الى جانبي فضممته الي وقبلته فقال ابو عبد الله عليه السلام اما
انه صاحبكم مع ان بني العباس ياخذونه فيلقى منهم عنتا ثم يفلته الله من ايديهم بضرب
من الضروب ثم يعلو على الناس امره حتى يغيض عليه العيون ويضطرب فيه القلوب كما يضطرب
السفينة في لجة البحر وعواصف الريح ثم يأتي الله على يديه بفرج لهذه الامة للدين والدنيا

فاما تضمن هذا الخبر من ان بني العباس ياخذونه صحيح جرى الامر فيه على ذلك وافلته الله
منهم بالموت وقوله يعلو على الناس امره كذلك هو لانه اختلف فيه هذا الاختلاف و
فاضت عليه عيون عند موته وقوله ثم يأتي الله على يديه يعني على يدي من يكون من ولده
يفرج لهذه الامة وهو الحجة عليه السلام وقد بينا ذلك في نظائره

قال وحدثني حنان عن ابي عبد الرحمن المسعودي قال حدثنا المنهال بن عمرو عن ابي عبد الله
النهمان عن ابي جعفر قال صاحب هذا الامر يمحن جبنا ويموت ويهرب جبنا فاما قوله فيه
انه قال يموت جبنا وذلك خلاف مذهب الواقفة فاما الهرب فقد تمامتح ذلك فيمن نذكر عليه
نحن دون من يذهبون اليه لان ابا الحسن موسى عليه السلام ما علمنا انه هرب وانما هو مضى

يدعونه

يدعونه لا يوافقهم عليه احد ونحن يمكننا ان نتاول قوله يموت حينا بان نقول يموت ذكره

قال وروى بحر بن زياد عن عبد الله الكاهلي انه سمع ابا عبد الله يقول ان جاءكم من يخبركم بانه مرض ابني هذا وهو شهده وهو اغمضه وغسله وادرجه في اكفانه وصلى عليه ووضعه في قبره وهو حثا عليه التراب فلا تصدقوه ولا بد من ان يكون ذا قصة له محمد بن زياد التيمي وكان حاضر الكلام بمكة يا بايحيى هذه والله فتنة عظيمة فقال له الكاهلي فهم الله فيه اعظم يصيب عنهم شيخ ويأتيهم شاب فيه سنة من يونس فليس فيه اكثر من تكذيب من يدعي انه فعل ذلك وقوله لعله بانه ربما ادعى ذلك من هو كاذب لانه لم يتول امره الا ابنه عند قوم او مولاه على المشهور فاما غير ذلك ممن ادعاه كان كاذبا واما ظهور صاحب هذا الامر فلم يكون في صورة شاب يظن قوم انه شاب لانه في ست مئة سنة فهم

قال وروى احمد بن الحرث رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو قد يقوم القائم قال الناس انى يكون هذا وبليت عظامه فاما فيه ان قوما يقولون انه بليت عظامه لا بد ان يكون ان يبقى هذه المدة الطويلة وقد ادعى قوم ان صاحب الزمان مات وعجبه الله فهذا رد عليهم

قال وروى سليمان بن داود عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى

Digitized by Google

وسنة من يوسف وسنة من محمد صلوات الله عليهم اما موسى فخائف يترقب واما
يوسف فالسجن واما عيسى فيقال مات ولم يمت واما محمد فالسيف فما تضمن هذا الخبر
من الخصال كلها حاصلة في صاحبنا فان قيل صاحبكم إنما هو في الحبس وهو في معنى
المسجون لانه بحيث لا يوصل اليه ولا يعرف شخصه على التعيين فكانه مسجون

قال ورويٰ علي بن عبد الله عن دارعة بن محمد عن مفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان بني العباس يحبسون باسمي هذا ولن يصلوا اليه ثم قال وما اصانعه تصيح
وما ساقه نتق وما ميراث تقسم وما امه بتاع

وروى احمد بن علي عن محمد بن الحسين بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن الحجاج قال
سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول ان بني فلان ياخذونني ويحبسونني وقال وذاك
وان طال فالى سلامة فالوجه في الخبر الاول انهم لا يصلون الى دينه وفي امره دون
ان لا يصلوا الى حبسه بالحبس لانه الامر جرى على خلافه وكذلك قوله وذاك وان
طال الى سلامة معناه الى سلامة من دينه

قال وروى ابراهيم بن المستنير عن مفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب
هذا الامر غيبتين احداهما اطول حتى يقال مات وبعض يقول قتل فلا يبقى على امره الا
نفر يسير من اصحابه ولا يطلع احدا على موضعه واهله ولا غيره الا المولى الذي يلي امره
فهذا الخبر صريح فيما ذهب اليه في صاحبنا لان له غيبتين الاولى كان يعرف فيها
اخباره ومكانه والثانية اطول انقطع ذلك فيها ولم يطلع عليه احدا الا من

يختصه

يختصه وليس كذلك لان ابا الحسن موسى عليه السلام

قال وروى علي بن معاذ قال قلت لصفوان بن يحيى بأي شئ وقعت على علي قال صليت و دعوت الله واستخرت وقطعت عليه فهذا ليس فيه اكثر من التشيع على رجل بالتقليد وان صح ذلك فليس فيه حجة على غيره على ان الرجل الذي ذكر ذلك عنه فوق هذه المنزلة لموضعه وفضله وزهده ودينه فكيف يتجرأ ان يقول لخصمه في مسئلة علميه انه قال فيها بالاستخارة اللهم الا ان يعتقد فيه من البله والغفلة ما يخرجه عن التكليف فيسقط المعارضة لقوله

ثم قال وقال علي بن اسماعيل بن بقاة سئلت صفوان بن يحيى وابن جندب وجماعة من مشيختهم وكان الذي بينه وبينهم عظيم بأي شئ قطعتم على هذا الرجل الذي يأبى لكم فاقبل قولكم فقالوا كلهم لا والله الا انه قال فصدقناه واجمعنا جميعا على البرنطي فقلت سوءة لكم وانتم مشيخة الشيعة ترسلون الي ذلك الصبي الكذاب فاقبل منه وادعكم انتم والكلام في هذا الخبر مثل ما قلناه في الخبر الاول سواء

قال وسئل بعض اصحابنا عن علي بن رباط هل سمع احدا روى عن ابي الحسن عليه السلام انه قال علي ابني وصيي وامام بعدي او بمنزلتي من ابي او خليفتي ومعنى هذا قال لا فليس فيه اكثر من ان ابن رباط قال انه لم يسمع احدا يقول ذلك واذا لم يسمع هو لا يدل على ان غيره لم يسمعه وقد قدمنا طرفا من الاخبار عمن سمع ذلك فسقط الاعتراض به

قال وسئل ابو بكر الارمني عبد الله بن مغيرة بأي شئ قطعت على علي قال اخبرني بعلي

Digitized by Google

الله لم يكن عند ابيه احد بمنزلته فالوجه فيه ايضا ما قلنا في غيره سواء

ومن طرائف الامور ان يتوصل الى الطعن على قوم اجلاء في الدين والعلم والورع بالحكاية عن اقوام لا يعرفون ثم لا يقنع بذلك حتى يجعل ذلك دليلا على فساد المذهب ان هذه لهي الغاية في ظاهر ومتناول عظيم ولولا ان رجالا منسوبا الى العلم له صيت وهو من وجوه المخالفين لنا اورد هذه الاخبار وتعلق بها لم يجز ايرادها لانها كلها ضعيفة رواتها من لا يوثق بقوله فاول دليل على بطلانها انه لم يثق قائل بها على ما سنبينه ولولا صعوبة الكلام على المتعلق بها في الغيبة بعد تسليم الاصول وضيق الامر عليه فيه وعجزه عن الاعتراض عليه لما التجأ الى هذه الخرافات فان المتعلق بها يستقد بطلانها كلها

الثالث عشر في الوقف على القول بالوقف

وقد روى السبب الذي دعا قوما الى القول بالوقف فروى الثقات ان اول من اظهر هذا الاعتقاد علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا الى حطامها واستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اخذوا من الاموال كنحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي وامثالهم

فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال قال ابو ابراهيم عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سببا لفتنهم وجحدهم موته طمعا في الاموال كان عند زياد بن مروان القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثمائة الف دينار فلما رأيت ذلك وتبينت الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت

تكلم

تكلمت وعوف الناس اليه فمشا الى وقالا ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا الى عشرة الاف دينار وقالا كفت فابيت وقلت لهما انا وابنا عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد واحراقه على كل حال فناصباني واظهر لي العداوة

وروى محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وسعد بن عبد الله الاشعري جميعا عن يعقوب بن يزيد الانباري عن بعض اصحابه قال مضى ابو ابراهيم وعندي زياد القندي سبعون الف دينار وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلثون الف دينار وخمس جوار ومسكنه بمصر فبعث الهم ابو الحسن الرضا عليه السلام ان حملوا اما قبلكم من المال وما كان اجتمع لابي عندكم من اثاث وجوار فالي وارثه قائم مقامه وقد اقمناه ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع الى لوارثه قبلكم وكلام يشبه هذا فاما ابن ابي حمزة فانه انكره ولم يعترف بما عنده وكذلك زياد القندي واما عثمان بن عيسى فانه كتب اليه ان اباك صلوات عليه لم يمت وهو قائم ومن ذكر انه مات فهو مبطل واعمل على انه قد مضى كما تقول فلم يامرني بدفع شيء اليك واما الجواري فقد اعتقتهن وتزوجت بهن

وروى احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن محمد بن احمد بن مضر التيمي قال حدثني حروب بن الحسن الطحان يحدث يحيى بن الحسن العلوي ان يحيى بن مساور قال حضرت جماعة من الشيعة وكان فيهم علي بن ابي حمزة فسمعته يقول دخل علي بن يقطين على ابي الحسن

Digitized by Google

موسى عليه السلام فسئله عن اشياء فاجابه فقال ابو الحسن عليه السلام يا علي صاحبك يقتلني فبكى علي بن يقطين وقال يا سيدي وانا معه قال لا يا علي لا تكون معه ولا تشهد قتلي قال علي فمن لنا بعدك يا سيدي فقال علي ابني هذا هو خير من اخلف بعدي هو مني بمنزلتي من ابي هو شيعتي معدن علمي ما يحتاجون اليه سيد في الدنيا وسيد في الاخرة وانه لمن المقربين فقال يحيى بن الحسن لحرب فاحمل على بن ابي حمزة على ان يرى منه وحده قال سئلت يحيى بن ماوية عن ذلك فقال حمله ما كان عنده من ماله اقطعه ليشتريه الله في الدنيا والاخرة ثم دخل بعض بني هاشم وانقطع الحديث

وروى علي بن جعفر بن قولويه عن الحسين بن احمد بن الحسن بن علي بن فضال قال كنت اروي عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخا من اهل بغداد وكان يهاتزل عمي فقال له يوما ليس في الدنيا شر منكم يا معشر الشيعة او قال الزاضة فقال له عمي ولم لعنك الله قال انا زوج بنت احمد بن ابي بشر السراج قال لي لما حضرته الوفاة انه كان عندي عشرة الاف دينار وديعة لموسى بن جعفر فدفعت ابنة عمها بعد موته وشهدا انه لم يبت فالله الله خلصوني من النار وسلموها الى الرضا عليه السلام فوالله ما اخرجنا الا ولقد تركنا بعضنا في نار جهنم

واذا كان اصل هذا المذهب امثال هؤلاء كيف يوثق بروايتهم او يعول عليها

واما ما روى من الطعن على رواة الواقفة فاكثر من ان يحصى وهو موجود في كتب اصحابنا نحن نذكر طرفا منه

الاخبار الواردة في طعن رواة الواقفة

Digitized by Google

وروى محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن عبد الله بن موسى عن الخشاب عن ابي داود قال كنت انا وعيسى بباع القصب عند علي بن ابي حمزة البطائني وكان رئيس الواقفة فنعصه يقول قال لي ابو ابراهيم عليه السلام انما انت واصحابك يا علي اشباه الحمير فقال لي عيسى اسمعت قلت اي والله لقد سمعت فقال لا والله لا انقل اليه قدمي ما حييت

وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عمر بن يزيد وعلي بن اسباط جميعا قالا قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي حدثني زياد القندي وابن مسكان قالا كنا عند ابي ابراهيم اذ قال يدخل عليكم الساعة خير اهل الارض فدخل ابو الحسن الرضا عليه السلام وهو صبي فقلنا خير اهل الارض ثم ردنا فقلنا له فقبله وقال يا بني تدري ما قال ذان قال نعم يا سيدي هذان يشكان في قال علي بن اسباط فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال ليس الحديث لا ولكن حدثني علي بن رئاب ان ابا ابراهيم قال لهما ان جحدتماه حقه او خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يا زياد لا تعجب انت واصحابك ابدا قال علي بن رئاب فلقيت زياد القندي فقلت له بلغني ان ابا ابراهيم قال لك كذا وكذا فقال احسبك فدخولطت فمر وتركني فلم اكلمه ولا حدثت به قال الحسن بن محبوب فلم نزل نتوقع لزياد دعوة ابي ابراهيم حتى ظهر منه ايام الرضا عليه السلام ما ظهر ومات زنديقا

وروى احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن يحيى بن ابي البلاد قال قال الرضا عليه السلام ما فعل الشقي حمزة بن بزيع

Digitized by Google

من

قلت هو ذا هو قد قدم فقال يزعم ان ابي حي هم اليوم شكاك ولا يموتون عذا الا على الزندقة قال صفوان فقلت فيما بيني وبين نفسي شكاك قد عرفتهم فكيف يموتون على الزندقة فما لبثنا الا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو كافر بربه امامه قال صفوان فقلت هذا تصديق الحديث

وروى ابو علي محمد بن همام عن علي بن رباح قال سمعت القاسم بن اسمعيل القرشي وكان ممطورا الى شيء سمعت من محمد بن ابي حمزة قال ما سمعت منها الا حديثا واحدا قال ابن رباح ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن محمد بن ابي حمزة قال ابن رباح وسئلت القسم هذا كم سمعت من حنان فقال اربعة احاديث او نحوه قال ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عنه

وروى احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن احمد بن عمر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن ابي حمزة ليس هو الذي يروى ان راس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني وقال ان ابا ابراهيم عليه السلام يعود الى ثمانية اشهر فما استبان لهم كذبه

وروى محمد بن احمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال ذكر علي بن ابي حمزة عند الرضا عليه السلام فلعنه ثم قال ان علي بن ابي حمزة اراد ان لا يعبد الله في سمائه وارضه فابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ولو كره اللعين المشرك قلت المشرك قال نعم والله وان رغم انفه

كذا

Digitized by Google

كل هو في كتاب الله يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم وقد جرت فيه وفي امثاله افتراء
ان يطفئ نور الله

والطعون على هذه الطائفة اكثر من ان تحصى لا نطول بذكرها الكتاب فكيف يوثق برواياتهم
هؤلاء القوم وهذه احوالهم واقوال السلف الصالح فيهم ولو لا معاندة من تعلق بهذه
الاخبار التي ذكروها لما كان ينبغي ان يصغى الى من يذكرها لانا قد بينا من المنصوص على
الرضا عليه السلام ما فيه كفاية ويبطل قولهم

ويبطل ذلك ايضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام الدالة على صحة امامته وهي
مذكورة في الكتب لاجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج
ورفاعة بن موسى وهونس بن يعقوب وجهل بن دراج وحماد بن عيسى وغيرهم وهؤلاء
من اصحاب ابيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا وكل من كان في عصره مثل احمد
بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي الوشاء وغيرهم ممن كان قال بالوقف فالزموا الحجة
وقالوا بامامته واما من بعده من ولده

فروى جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي عمير
عن احمد بن محمد بن ابي نصر وهو من آل مهران وكانوا يقولون بالوقف وكان على
رايهم فكاتب ابا الحسن الرضا عليه السلام وتصنت في المسائل فقال كتبت اليه كتابا واعلمته
في نفسي اني متحير ودخلت عليه اسئله عن ثلث مسائل من القران وهي قوله افانت تسمع
الصم او تهدي العمي وقوله من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وقوله انك

Digitized by Google

لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال احمد فاجابني عن كتابي وكتب في آخره الابيات التي اضمرتها في نفسي ان اسئله عنها ولم اذكرها في كتابي اليه فلما وصل الجواب انسيت ما كنت اضمرته فقلت اي شيء هذا من جوابي ثم ذكرت انه ما اضمر

وكذلك الحسن بن علي الوشاء وكان يقول بالوقف فرجع وكان سببه انه قال خرجت الى خراسان في تجارة لي فلما وردته بعث الي ابو الحسن الرضا أيطلب متي جزء وكانت بين ثيابي قد خفي علي امرها فعلمت ما معي منها شيء فرد الرسول وذكر علامتها وانها في سفط كذا فطلبتها فكان كما قال فبعثت بها اليه ثم كتبت مسائل اسئله عنها فلما وردت بابه خرج الي جواب تلك المسائل التي اردت ان اسئله عنها من غير ان اظهرتها فرجع عن القول بالوقف الى القطع على امامته

وقال احمد بن محمد بن ابي نصر قال ابن النجاشي من الامام بعد صاحبكم فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاخبرته فقال الامام بعد ابني ثم قال هل يجري لاحدان يقول ابني وليس له ولد

وروى عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى البقطيني قال لما اختلف الناس في امر ابي الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله ثمانية عشر الف مسئله

١٨٠٠٠

وروى محمد بن عبد الله بن الاخطس قال دخلت على المامون فقربني وحباني ثم قال رحم الله الرضا ما كان اعلمه لقد اخبرني بعجب سالته ليلة وقد بايع له الناس فقلت جعلت فداك

Digitized by Google

فذاك ادى لك ان تمضى الى العراق وتكون خليفتك بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمرى
ولكنه من دون خراسان بدرت تجاك لنا هنا مكنا ولست ببارح حتى يأتينى الموت او
منها الحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك ومن يحملك بذلك فقال على بكابى كعلى بمكانك
قلت وابن مكانى اصلحك الله فقال لقد بعد الشقة بينى وبينك اموت بالمشرق وتموت بالمغرب
فقلت صدقت والله ورسوله اعلم ال محمد جهدت الجهد كله واطمعته فى الخلافة
وعاسواها فما اطمعنى فى نفسه

وروى محمد بن عبد الله بن الحسن الافطس قال كنت عند المامون يوما ومحمد يشرب
حتى اذا اخذ منه الشراب ما اخذه واصرف ندمائه واحتبسنى ثم اخرج جواريه وضرب و
تغنين فقال لبعضهن بالله لما وثبت من بطوس قطنا فانشات تقول اسقيا لطوس و
من اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا اعنى اباحسن المامون ان له
حقا على كل من اضحى بها شجنا قال محمد بن عبد الله فجعل يبكى حتى ابكانى ثم قال لى ويلك
يا محمد اطوعنى اهل بيتى واهل بيتك ان انصب ابا الحسن علما والله ان لو لم اخرج من هذا
الامر الا بحلسته هذه لعزائه عوجل فلعن الله عبد الله وحمزة ابنى الحسن فانهما قتلاه ثم
قال لى يا محمد بن عبد الله والله لاحدثنك بحديث عجيب فكتمه قلت ماذاك يا امير المؤمنين
قال لما حملت زاهرة بجاريته فقلت له جعلت فداك بلغنى ان ابا الحسن موسى بن جعفر
وجعفر بن محمد ومحمد بن على وعلى بن الحسين والحسين بن على عليهم السلام كانوا يوجرون
الطير ولا يخطون وانت وصى القوم وعندك علم ما كان عندهم وزاهرة حظيتك ومن لا

اقدم

Digitized by Google

اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت عزيزة كل ذلك يسقط فهل عندك في ذلك شئ ينتفع به فقال لا تجزعي من سقطها فستلدين غلاما صحيحا مسلما اشبه الناس بامه قد زاده الله في خلقه مرتبتين في يده اليمنى خضرة وفي رجله اليمنى خضرة فقلت في نفسي هذه والله فرصة ان لم يكن الاخر على ما ذكر خلقه فلم ازل اتوقع امرها حتى ادركها المخاض فعلقت اللقمة اذا وضعت فجئ بولدها ذكرا كان اوانثى فما شعرت الا باللقمة وقد اتتني بالغلام كما وصفه ذاك اليد والرجل كانه كوكب دري فاردت ان اخرج من الامر يومئذ واسلم ما في يدي اليه فلم تطاوعني نفسي لكني دفعت اليه الخاتم فقلت له بتر الاخر فليس عليك مني خلاف وانت المقدم وبالله ان لو فعل لفعلت

وقصته مع جنابة الوالبيته صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير المؤمنين عليه السلام وقال لها من طبع فيها فهو امام ويقيت الى ايام الرضا عليه السلام فطبع فيها وقد شهدت من تقدم من ابائه وطبعوا فيه وهو عليه السلام اخر من لقيتهم ومات بعد لقائها اياه وكفنها في ثيابه

وكذلك قصته مع ام غانم الاعرابيه صاحبة الحصاة ايضا التي طبع فيها امير المؤمنين وطبع بعده سائر الائمة لان لسان ابي محمد العسكري معروف مشهور فلو لم يكن لمولانا ابي الحسن الرضا عليه السلام والائمة من ولده عليهم السلام غيرها بين الدلالتين في قصته من امير المؤمنين على امامتهم لكان في ذلك كفاية لمن انصف من نفسه

فان قيل قد مضى في كلامكم انا نعلم موت موسى بن جعفر كما نعلم موت ابيه وجده فعليكم

لقائل

Digitized by Google

لقائل ان يقول انا نعلم انه لم يكن للحسن بن علي ابن كما نعلم انه لم يكن له عشرة بنين وكما نعلم انه لم
يكن للنبي صلى الله عليه ابن لصلبه عاش بعده مدة فان قلتم لو علمنا احدهما كما نعلم
الآخر لما جاز ان يقع الخلاف في الآخر قيل لهم انكم ان يقول ولو علمنا موت محمد بن الحنفية
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر كما نعلم موت محمد بن علي بن الحسين لما وقع الخلاف
في احدهما كما لم يجز ان يقع في الآخر

قلنا نفقة الاولاد من الباب الذي لا يصح ان يعلم صدوره في موضع من المواضع ولا
يمكن احد ان يدعي فيمن لم يظهر له ولد ان يعلم انه لا ولد له وانما يرجع في ذلك الى غالب الظن
والامارة بانه لو كان له ولد لظهر وعرف خبره لان العقلاء قد يدعوهم الداعي الى كتمان
اولادهم لاغراض تخالفه فمن الملوك من يخيفه خوفا عليه واشفاقا وقد وجد من ذلك
كثير في عادة الاكاسرة والملوك الاول واخبارهم معروفة وفي الناس من يولد له
ولد من بعض سراياه او ممن تزوج به سرا فيرمي به ويجحده خوفا من وقوع الخصومة مع
زوجته واولاده الباقين وذلك ايضا يوجد كثيرا في العادة وفي الناس من يتزوج
بامراة دينة في المنزلة والشرف وهو من ذوي الاقدار والمنازل فيولد له فينفف من
الحاقه به فيجحده اصلا وفيهم من يتحرج فيعطيه شيئا من ماله وفي الناس من يكون من
ادونهم نسبا فيتزوج بامراة ذات شرف ومنزلة لهو منها فيغتر بغير علم من اهلها اما
بان يزوجه نفسها بغير ولي على مذهب كثير من الفقهاء او تولى امرها الحاكم فزوجها
على ظاهر الحال فيولد له فيكون الولد سجينا وتنتفي منه النفقة وخوفا من اوليائها

اهلها

واهلها وغير ذلك من الاسباب التي لا نطول بذكرها الكتاب مما يمكن ان تخفى الولادة
جملة وانما نعلم ما نصله اذا كانت الاحوال بالغة ونعلم انه لا مانع من ذلك فحينئذ نعلم انتفاءه
فاما علمنا بانه لم يكن للنبي صلى الله عليه وآله ابن عاش بعده فانما علمنا ذلك لما علمنا من
نبوته ولو كان له ولد لاظهره لانه لا مخافة عليه في اظهاره وعلمنا ايضا باجماع الامة
على انه لم يكن له ابن عاش بعده

ومثل ذلك لا يمكن العلم به في ابن الحسن لان الحسن عليه السلام كان محبوسا عليه وفي حكم
المحبوس وكان الولد يخاف عليه لما علم وانتشر من مذهبهم ان الثاني عشر هو القائم بالامر
لازالة الدول فهو مطلوب لا محالة ويخاف ايضا من اهله كجعفر اخيه الذي طمع في اثبار
والاموال فلذلك اخفاه ووقعت الشبهة في ولادته

ومثل ذلك لا يمكن ادعاء العلم به في موت من علم موته لان الميت مشاهد معلوم
يعرف بمشاهدة الحال موته وبالامارات الدالة عليه يضطر من رآه الى ذلك فاذا غاب
من لم يشاهده عليه واضطر اليه جرى الفرق بين الموضعين مثل ما يقول الفقهاء في
الاحكام الشرعية من ان البينة انما يمكن ان تقوم على اثبات الحقوق لا على نفيها لان
النفي لا يقوم عليه بينة الا اذا كان تحته اثبات فبان الفرق بين الموضعين لذلك
فان قيل العادة تسوي بين الموضعين لان الموت قد يشاهد الرجل يحتضر كما تشاهد
القوابل الولادة وليس كل احد يشاهد احتضار غيره كما انه ليس كل احد يشاهد ولادة غيره
ولكن اظهرها يمكن في علم الانسان بموت غيره اذا لم يكن يشاهده ان يكون جاره وعلم

مرضه

بمرضه ويتردد في عيادته ثم يعلم بشدة مرضه ويشتد الخوف من موته ثم يسمع الواعية من داره لا يكون في الدار مريض غيره ويجلس اهله للعزاء واثار الحزن والجزع عليهم ظاهر ثم يقسم ميراثه ثم يتمادى الزمان ولا يشاهد لا يعلم لاهله غرض في اظهار موته ولا موته

فهذه سبيل الولادة لان النساء يشاهدن الحمل ويتحدثن بذلك سيما اذا كانت حرمة رجل نبيه يتحدث الناس باحواله اذا استبرأ جارية في بعض المواضع لم يخف تردده اليها ثم اذا ولدت المولود ظهر البشر والسرور في اهل الدار وهنأهم الناس اذا كان المهنأ جليل القدر وانتشر ذلك وتحدث به على حسب جلالة قدره ويعلم الناس انه قد ولد له مولود سيما اذا علم انه لا غرض في ان يظهر انه ولد له ولد ولم يولد له فمتى اعتبرنا العادة وجدناها في الموضعين على سواء

وان نقض الله العادة فانه يمكن في احدهما مثل ما يمكن في الآخر فانه قد يجوز ان يمنع الله ببعض الشواغل عن مشاهدة الحامل وعن ان يحضر ولادتها الا عدد يسير ممن يثلم على كتمان امره ثم ينقله الله من مكان الولادة الى قلة جبل او برية لا احد فيها ولا يطلع على ذلك الا من لا يظهره الا على المأمون مثله

وكما يجوز ذلك فانه يجوز ان يمرض الانسان ويتردد اليه عواده فاذا اشتد حاله وتوقع موته وكان يؤيس من حياته نقله الله الى قلة جبل وصير كأنه شخص ميت يشبهه كثير من الشبه ثم يمنع بالشواغل وغيرها من مشاهدة الا من يوثق به ثم يدفن الشخص

ويحضر

ويحضر جنازته من كان يتوقع موته ولا يبرح جلوته فيتوهم ان المدفون هو ذلك
الصليل وقد يكون نبض الاذن او تنفسه ونفضه الله العادة ويغيبه عنهم وهو حي
لان الحي منا انما يحتاج اليهما لاخراج الابخرة المحترقة فاما حول القلب فادخال الهواء البارد
صافيا البروح عن القلب وقد يمكن ان يفعل الله من البرودة في الهواء المحدق بالقلب
ما يجري مجرى هواء بارد يدخلها بالتنفس فيكون الهواء المحدق بالقلب بدا بارد او
لا يخرج منه شيء لان الحرارة التي تحصل فيه يقوم بالبرودة

والجواب انا نقول اولا انه لا يلتجئ من يتكلم في العنبة الى مثل هذه الخرافات الا من
كان مفلسا من الحجة عاجزا عن ايراد شبهة قوية غير متمكن من الكلام عليها بما يقتضي
مثله فعند ذلك يلتجئ الى مثل هذه التمويهات والتلبيقات

ونحن نتكلم على ذلك على ما به فنقول ان ما ذكر من الطريق الذي به يعلم موت الانسان
ليس يصح على كل وجه لانه قد يتفق جميع ذلك وينكشف عن باطل بان يكون لمن اظهر
ذلك غرض حكمي فيظهر التمارض ويتقدم الى اهله باظهار جميع ذلك ليخبر به احوال
غيره ممن له عليه طاعة او امر وقد سبق للملوك كثيرا والحكماء الى مثل ذلك وقد
يدخل عليهم بشبهة بان يلحقه علة سكتة فيظهر وون جميع ذلك ثم ينكشف عن باطل
وذلك ايضا معلوم بالعادات وانما يعلم الموت بالمشاهدة وارتفاع الحس و
جمود النبض ويتمر ذلك اوقاتا كثيرة ربما اضاف الى ذلك اما ان معلومة بالقاة
من جرب المرضى وما اشبهم يعلم ذلك وهذه حالة موسى بن جعفر عليهما السلام فانه

اظهر

اظهر للخلق الكثير الذين لا يخفى على مثلهم الحال ولا يجوز عليهم دخول الشبهة في مثله
وقوله بانه يجوز ان يخيب الله الشخص ويعسر شخصا على شبهه على اصله لا يصح لان هذا
يبطل بالادلة ويؤدي الى الشك في المشاهدات وان جميع ما نراه اليوم ليس هو الذي
رايناه بالامس ويلزم الشك في موت جميع الاموات ويبقى منه مذهب الغلاة والمقصرة
الذين نفوا القتل عن امير المؤمنين عليه السلام وعن الحسن عليه السلام وما ادى الى
ذلك يجب ان يكون باطلا

وما قاله ان الله يفعل داخل الجوف حول القلب من البرودة ما ينوب مناب الهواء
ضرب من هوس الطب ومع ذلك يؤدي الى الشك في موت جميع الاموات على ما قلناه
على ان على قانون الطب حركات النبض والشرايين من القلب فانما يبطل ببطلان الحرارة
الغريزية فاذا افقد حركات النبض علم بطلان الحرارة وعلم عند ذلك موته وليس في ذلك
بموقوف على التنفس ولهذا يلتجئون الى النبض عند انقطاع النفس او ضعفه فيبطل
ما قالوه

وحمله الولادة على ذلك وما ادعاه من ظهور الامر فيه صحيح متى فرضنا الامر
على ما قاله من انه يكون الحمل لرجل نبيه وقد علم اظهاره ولا مانع من ستره وكتمانه ومتى
فرضنا كتمانه وستره لبعض الاعراض التي قدمنا بعضها لا يجب العلم به ولا
اشتهاره

على ان الولادة في الشرع قد استقر ان يثبت بقول القابلة ويحكم بقولها في كونه

في المتن والمستفاد من الاخبار المعتبرة الاتوى ان البلوغ اما بالاحتلام او بانبات العانة الخشنة على القضيب حول المذاكير من جانبه الاعلى بحيث لو مدت لم تصل الى العانة من الجانب الاسفل او بالانزال او بالحبل او بالسن وهو ان يتم لكل منهما خمس عشرة سنة قمرية على الاقوى وان كان الاحوط ان يكون ثلاثة عشر سنة للذكر واربع عشرة سنة للانثى

حيا او ميتا فاذا جاز ذلك كيف لا يقبل قول جماعة نقلوا ولادته صاحب الامر وشاهدوا من شاهد من الثقات ونحن نورد الاخبار في ذلك عن رواه وحكى له وقد جاز صاحب السؤال ان يعرض في ذلك عارض يقتضي المصلحة انه اذا ولد ان ينقله الله الى قلة جبل او موضع يخفى به امره ولا يطلع عليه وانما الزم على ذلك عارضا في الكلو وقد بينا الفصل بين الموضعين

واما من خالف من الفرق الباقية الذين قالوا بامامته غيره كالمحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام والفطحية القائلة بامامته عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وفي هذا الوقت بامامته جعفر بن علي وكالفرقة القائلة ان صاحب الزمان حمل بعد لم يولد بعد وكالذين قالوا انه مات ثم بعيش وكالذين قالوا بامامة الحسن بن علي وقالوا هو البقين ولم يصح لنا ولادة ولد منه في فترة فقولهم ظاهر البطلان من وجوه احدها انقراضهم فانه لم يبق قائل بقول احد من هذه المقالات ولو كان حقا لما انقرض

ومنها ان محمد بن علي العسكري مات في حياة ابيه موتا ظاهرا والاخبار في ذلك ظاهرة مصرح فيها من حضره من دفنه كمن دفع موت من تقدم من ائمته عليهم السلام فروى محمد بن عبد الله الاشعري قال حدثني ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي الحسن العسكري عليه السلام وقت وفاة ابنه ابي جعفر وقد كان اشار اليه ودل عليه وانه هو المكرم به والمقول هذه حجته ابراهيم وحجته اسمعيل فاقبل الي ابو الحسن

Digitized by Google

وقال نعم يا باهاشم بدا لله في ابي جعفر وصيره مكانه ابا محمد كما بدا لله في اسمعيل بعد ما دل عليه ابو عبد الله وبنصبه هو كما حدثك نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابن الخلف من بعدي عندنا نحن نأتم به ونعرف له الامامة والحمد لله وانا وبذلك كثير وبالتوفيق من ابيه علي ابي محمد عليه السلام لا نطول بذكرها الكتاب وربما ذكرنا طرفا منها فيما بعد ان شاء الله تعالى

واما ما تضمنه الخبر من قوله بدا لله فيه معناه بدا من الله فيه وهكذا القول في جميع ما يروى من انه بدا لله في اسمعيل معناه انه بدا من الله فان الناس كانوا يظنون في اسمعيل بن جعفر انه الامام بعد ابيه فلما مات علموا بطلان ذلك وتحققوا امامة موسى عليه السلام وهكذا كانوا يظنون امامة محمد بن علي بعد ابيه فلما مات في حياة ابيه علموا بطلان ما ظنوه

واما من قال انه لا ولد لابي محمد عليه السلام ولكن هيهنا حمل مشهور سيولد فقوله باطل لان هذا يؤدي الى خلو الزمان من امام يرجع اليه وقد بينا فساد ذلك على انا سندل على انه قد ولد له ولد معروف ونذكر الروايات في ذلك فيبطل قول هؤلاء ايضا

واما من قال ان الامر مشتبه فلا يدري هل الحسن عليه السلام ولد ام لا وهو متمسك بالاول حتى يتحقق ولادة ابنه فقوله ايضا يبطل بما قلناه من ان الزمان لا يخلو من امام لان موت الحسن عليه السلام قد علمنا كما علمنا موت غيره وسنبين ولادة ولده فيبطل قولهم ايضا

واما من قال انه لا امام بعد الحسن عليه السلام فقوله باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من حجة لله عقلا وفرعا

Digitized by Google

واما من قال انه اسمعيل فقد مات وبحي بعد موته فقوله باطل بمثل ما قلناه لانه يؤدي الى خلو الخلق من امام من وقت وفاته الى حين بحيبه الله واحتجاجهم بما رووه من ان صاحب هذا الامر يحيى بعد ما يموت وانه يحيى قائما لانه يقوم بعد ما يموت باطل لان ذلك يحتمل لو صح الخبر ان يكون اراد بعد ان عاش ذكره حتى لا يذكره الا من يعتقد امامته فظهر الله لجميع الخلق على انا قد بينا ان كل امام يقوم بعد امام الا اول يحيى قائما

واما القائلون بامامة عبد الله بن جعفر من الفطحية وجعفر بن علي فقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الائمة وهما لم يكونا معصومين وافعالهما الظاهرة التي تنافي العصمة معروفة نقلها العلماء وهو موجود في الكتب فلا نطول بذكرها الكتاب على ان المشهور الذي لا مرية فيه بين الطائفة ان الامامة لا تكون في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام فالقول بامامة عبد الله بعد اخيه الحسن يبطل بذلك

٢ جعفر ص

فاذا ثبت بطلان هذه الاقاويل كلها لم يبق الا القول بامامة ابن الحسن عليه السلام والآن اذ قد انتهى الخروج الحق عن الامة وذلك باطل واذا ثبت لامامته بهذه السياقة ثم وجدناه غائبا عن الابصار علمنا انه لم يغب مع عصمته وتعين فرض الامامة فيه وعليه الا لسبب موجب لغيبته عن ذلك وضرورة الحاجة اليه وان لم يعلم على وجه التفصيل وجرى ذلك مجرى الكلام في ايلام الاطفال والبهائم وخلق الموذيات والصور المشينات ومتشابه القرآن اذا سئلنا عن وجهها بان نقول اذا علمنا ان الله تعالى حكيم لا يجوز ان يفعل ما ليس بحكمة ولا صواب علمنا ان هذه الاشياء لها وجه حكمة وان لم نعلمه معينا وكذلك نقول في صاحب الزمان

عليه السلام

علة الستر فانا نعلم انه لم يستتر الا لامر حكمي يتوقف ذلك وان لم نعلمه مفصلا

فان قيل نحن نعترض قولكم في امامته بغيبته بان نقول انا لم نمكنكم بيانا وجه حسنها دل ذلك على بطلان القول بامامته لانه لو صح لامكنكم بيان وجه الحسن فيه قلنا ان لزمنا ذلك لزم جميع اهل العدل قول الملحدة اذا قالوا انا نتوصل بهذه الافعال التي ليست ظاهرة الحكمة الى ان فاعلها ليس بحكيم لانه لو كان حكيما لامكنكم بيان وجه الحكمة فيها والا فالفصل

فاذا قلتم نحن نتكلم اولا في اثبات حكمته فاذا ثبت بدليل منفصل قرنا وجدنا هذه الافعال الشبيهة الظاهر حملناها على ما يطابق ذلك فلا يؤدي الى نقض ما علمنا ومتى لم يسلم الناحكمته انتقلت المسئلة الى الكلام في حكمته

قلنا مثل ذلك هيهنا لان الكلام في غيبته فرع على امامته فاذا علمنا امامته بدليل و علمنا عصمته بدليل اخر وعلمنا غيبته علمنا غيبته على وجه يطابق عصمته فلا فرق بين الموضعين

ثم يقال للمخالف في الغيبة اتجوز ان يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها او وجه من الحكمة اوجبها ام لا يجوز ذلك

فان قال يجوز ذلك قيل له فاذا كان ذلك جائزا فكيف جعلت وجود الغيبة دليلا على فقد الامام في الزمان مع تجويزك لها سببا لاينافي وجود الامام وهل يجري ذلك الا مجرى من توصل بابلام الاطفال الى نفي حكمة الصانع تعالى وهو معترف بانه يجوز ان يكون في ايلامهم وجه صحيح لاينافي الحكمة او من توصل بظاهر الايات المتشابهات الى انه تعالى

Digitized by Google

مشتبهة وجوه صحيحة تطابق ادلة العقل ولابد ان يكون على ظواهرها

ومتى قيل نحن متمكنون من ذكر وجوه الايات المتشابهات وانتم لا تتمكنون من ذكر سبب صحيح للغيبة قلنا كلامنا على من يقول لا احتاج الى العلم بوجوه الايات المتشابهات مفصلا بل يكفيني علم الجملة ومتى تعاطيت ذلك كان تبرعا وان اقنعتم لنفسكم بذلك فنحن ايضا نتمكن من ذكر وجه صحة الغيبة وغرض حكمي لا ينافي عصمته وسنذكر ذلك فيما بعد وقد تكلمنا عليه مستوفى في كتاب الامامة

ثم يقال كيف يجوز ان يجتمع صحة امامة ابن الحسن عليه السلام بما بيناه من سياقة الاصول العقلية مع القول بان الغيبة لا يجوز ان يكون لها سبب صحيح وهل هذا الا تناقض ويجري مجرى القول بصحة التوحيد والعدل مع القطع على انه لا يجوز ان يكون للايات المتشابهات وجه يوافق هذه الاصول

ومتى قالوا نحن لا نسلم امامة ابن الحسن عليه السلام كان الكلام معهم في ثبوت الامامة دون الكلام في سبب الغيبة وقد تقدمت الدلالة على امامته عليه السلام بما لا يحتاج الى اعادته

وانما قلنا ذلك لان الكلام في سبب غيبة الامام فرع على ثبوت امامته فاما قبل ثبوتها فلا وجه للكلام في سبب غيبته كما لا وجه للكلام في وجوه الايات المتشابهات وفي ايلام الاطفال وحسن التعبد بالشرايع قبل ثبوت التوحيد والعدل

فان قيل الا كان السائل بالخيار بين الكلام في امامة ابن الحسن عليه السلام ليعرف صحتها من فسادها وبين ان يتكلم في سبب الغيبة قلنا الاختيار في ذلك الينا لان من شك في امامة

ابن الحسن

ابن الحسن عليه السلام يجب ان يكون الكلام معه في فصل امامته والتشاغل بالدلالة عليها
ولا يجوز مع الشك فيها ان نتكلم في سبب لغيبته لان الكلام في الفروع لا يوقع الا بعد
احكام الاصول لها كما لا يجوز ان يتكلم في سبب ايلام الاطفال قبل ثبوت حكمة القديم تعالى
وانه لا يفعل القبيح

وانما رجحنا الكلام في امامته على الكلام في غيبته وسببها لان الكلام في امامته مبني
على امور عقلية لا يدخلها الاحتمال وسبب لغيبته ربما غمض واشتبه فصار الكلام
في الواضح الجلي اولى من الكلام في المشتبه الغامض كما فعلناه مع المخالفين للملة فرجحنا
الكلام في نبوة نبينا صلى الله عليه وآله على الكلام على ادعائهم تابيد شرعهم لظهور ذلك
وغموض هذا وهذا بعينه موجود فيهما

ومتى عادوا الى ان يقولوا الغيبة فيها وجه من وجوه القبح فقد مضى الكلام عليه على
ان وجوه القبح معقولة وهي كونه ظلما او كذبا او عبثا او جهلا او استفسادا وكل ذلك
ليس بحاصل فيها فيجب ان لا يدعى فيه وجه القبح

فان قيل الا منع الله الخلق من الوصول اليه وحال بينهم وبينه ليقوم بالامر ويحصل ما
هو لطف لنا كما نقول في النبي صلى الله عليه وآله اذا بعثه الله تعالى فان الله تعالى لم يمنع
منه ما لم يؤد فكان يجب ان يكون حكم الامام مثله

قلنا المنع على ضربين احدهما لا يناني التكليف بان لا يلجاء الى ترك القبيح والاخر يؤدي
الى ذلك فالاول قد فعله الله تعالى من حيث منع من ظلمه بالنهي عنه والحث على وجوب

Digitized by Google

مرع

طاعته والانقياد لامره ونهيه وان لا يعصي في شيء من اوامره وان يساعد على جميع ما
يقوي امره ويشيد سلطانه فان جميع ذلك لا ينافي التكليف فاذا عصى من عصى في ذلك و
لم يفعل ما يتم معه الغرض المطلوب بكون فداي من قبل نفسه لا من قبل خالقه والتصرف الاخير
ان يحول بينهم وبينه بالقهر والعجز عن ظلمه وعصيانه فذلك لا يمنع اجتماعه مع التكليف فيجب
ان يكون ساقطا فاما النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما نقول يجب ان يمنع الله منه حتى يؤدي الشرع
لانه لا يمكن ان يعلم ذلك الا من جهته فلذلك وجب المنع منه وليس كذلك الامام
لان علة المكلفين مزاحة فيما يتعلق بالشرع والادلة منصوبة على ما يحتاجون اليه و
لهم طريق الى معرفتها من دون قوله ولو فرضنا انه ينتهي الحال الى حد لا يعرف الحق من
الشرعيات الا بقوله لوجب ان يمنع الله تعالى منه ويظهره بحيث لا يوصل اليه مثل النبي
ونظير مسئلة الامام ان النبي اذا ادى ثم عرض فيما بعد ما يوجب خوفه لا يجب على الله تعالى
المنع منه لان علة المكلفين قد زاحت بما اداه اليهم فلهم طريق الى معرفة الطفهم
اللهم الا ان يتعلق باداء اخر في المستقبل فانه يجب المنع منه كما يجب في الابتداء فقد
سوينا بين النبي والامام

فان قيل بنوا على كل حال وان لم يجب عليكم وجه علة الاستتار وما يمكن ان يكون علة
على وجه ليكون اظهر في الحجة وابلغ في باب البرهان

قلنا ما يقطع على انه سبب لغيبته الامام هو خوفه على نفسه بالقتل باخذ الظالمين
اياه ومنعهم اياه من التصرف فما جعل اليه التدبير والتصرف فيه فاذا حيل بينه و

Digitized by Google

بين مراده سقط فرض القيام بالامامة واذا خاف على نفسه وجبت عنبته ولزم استتاره
كما استتر النبي صلى الله عليه واله في الشعب واخوي في الغار ولا وجه لذلك الا النحو
من المضار الواصلة اليه

وليس لاحد ان يقول ان النبي صلى الله عليه واله انما استتر عن قومه الا بعد اقامة البرهان
وجب عليه اقامة ولم يتعلق بهم اليه حاجة وقولكم في الامام بخلاف ذلك وايضا فان استتاره
انقطع عنه ما طال والامامي في استتار الامام قد مضت عليه الدهور وانقرضت
عليه العصور

وذلك انه ليس الامر على ما قالوه لان النبي صلى الله عليه واله انما استتر في الشعب والغار
بمكة قبل الهجرة وما كان اد في جميع الشريعة فان اكثر الاحكام ومعظم القرآن نزل بالمدينة
فكيف اوجبتم انه كان بعد الاداء ولو كان الامر على ما قالوه من تكامل الاداء قبل الاستتار
لما كان ذلك داعيا للحاجة الى تدبيره وسياسته وامره ونهيه فان احدا لا يقول ان النبي
صلى الله عليه واله بعد اداء الشرع غير محتاج اليه ولا مفتقر الى تدبيره ولا يقول ذلك
معاند

وهو الجواب عن قول من قال ان النبي صلى الله عليه واله انما يتعلق من مصلحتنا قدر ما
وما يؤدي في المستقبل لم يكن في الحال مصلحة للخلق فجاز لذلك الاستتار وليس كذلك
الامام عندكم لان تصرفه في كل حال لطف للخلق فلا يجوز له الاستتار على وجه ووجب
تقويته والمنع منه ليظهر ويزاح علة المكلف

Digitized by Google

لانا قد بينا ان النبي صلى الله عليه وآله مع اتيانه المصلحة التي تعلقت بتلك الحال فلم يستغن عن امره وتدبيره بالاختلاف بين المحصلين ومع هذا جاز له الاستتار فكذلك الامام على ان امر الله تعالى له بالاستتار في التجارة وفي الغار اخرى ضرب من المنع منه لانه ليس كل المنع ان يحول بينهم وبينه بالبحر او بتقويته بالملائكة لانه لا يمتنع ان يعرض في تقويته بذلك مفسدة في الدين فلا يحسن من الله تعالى فعله ولو كان خاليا من وجوه الفساد وعلم الله تعالى انه يقتضيه المصلحة لقواه بالملائكة وحال بينهم وبينه فلما لم يفعل ذلك مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل مفسدة

وكذلك نقول في الامام عليه السلام ان الله تعالى منع من قتله بامره بالاستتار والغيبة ولو علم ان المصلحة تتعلق بتقويته بالملائكة لفعل فلما لم يفعل مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين في التكليف علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل ربما كان فيه مفسدة

بل الذي نقول ان في الجملة يجب على الله تعالى تقوية يد الامام بما يتمكن معه من القيام وبسط يده ويمكن ذلك بالملائكة وبالبشر فاذا لم يفعله بالملائكة علمنا انه لاجل انه تعلق به مفسدة فوجب ان يكون متعلقا بالبشر فاذا لم يفعلوه اتوا من قبل نفوسهم لا من قبل الله تعالى فبطل بهذا التقرير جميع ما يورد من هذا الجنس واذا جاز في النبي صلى الله عليه وآله ان يستتر مع الحاجة اليه لخوف الضرر وكانت التبعة في ذلك لازمة لخفيه وجوبه الى الغيبة فكذلك غيبة الامام عليه السلام سواء

فاما التفرقة بطول الغيبة وقصرها فغير صحيحة لانه لا فرق في ذلك بين القصير المنقطع والطويل

Digitized by Google

والتطويل المدة لائمة اذا لم يكن في الاستتار للائمة على المستتر اذا احوج اليه بل للائمة عليه من احوجه اليها جاز ان يتطاول بسبب الاستتار كما جاز ان يقصر زمانه

فان قيل اذا كان الخوف احوجه الى الاستتار فقد كان امامة عليهم السلام عندكم على تقية وخوف من اعدائهم فكيف لم يستتروا

قلنا ما كان على امامة عليهم السلام خوف من اعدائهم لوجوب التقية والعدول عن التظاهر بالامامة ونفيها عن نفوسهم واما الزمان عليه السلام كل الخوف عليه لانه يظهر بالسيف ويدعو الى نفسه ويجاهد من خالفه عليه فاي نسبة بين خوفه من الاعداء وخوف امامة عليهم السلام لولا قلة التامل

على ان امامة عليهم السلام منهم قاموا ومنهم قعدوا كان هناك من يقوم مقامهم ويسد مسدهم بصلح للامامة من اولاده وصاحب الامر عليه السلام بالعكس من ذلك لان من المعلوم انه لا يقوم احد مقامه ولا يسد مسده فبان الفرق بين الامرين

وقد بينا فيما تقدم الفرق بين وجوده غائبا لا يصل اليه احد واكثرهم وبين عدمه حتى اذا كان المعلوم انه لا يمكن بالامر بوجوده

وكذلك قولهم الفرق بين وجوده بحيث لا يصل اليه احد وبين وجوده في السماء بان قلنا اذا كان موجودا في السماء بحيث لا يخفى عليه اخبار اهل الارض فالسماء كالارض وان كان يخفى عليه امرهم فذلك يجري مجرى عدمه

ثم نقلب عليهم النبي صلى الله عليه وآله وبان يقال اي فرق بين وجوده مستترا وبين عدمه وكونه

في السما

Digitized by Google

في الشافي شئ قالوه قلنا مثله على ما مضى القول فيه

وليس لهم ان يفرقوا بين الامرين بان النبي صلى الله عليه وآله ما استتر من كل احد وانما استتر من اعدائه وامام الزمان مستتر عن الجميع

لانا اولا لا نقطع على انه مستتر عن جميع اوليائه والتجويز في هذا الباب كاف على ان النبي صلى الله عليه وآله لما استتر في الغار كان مستترا من اوليائه واعدائه ولم يكن معه الا ابو بكر وحده وقد كان يجوز ان يستتر بحيث لا يكون معه احد من ولي ولا عدو وانما اقتضت المصلحة ذلك

السؤال عن حكم الحدود في حال الغيبة وجوابه

فان قيل فالحدود في حال الغيبة ما حكمها فان سقطت عن الجاني على ما يوجبها الشرع فهذا نسخ الشريعة وان كانت باقية فمن يقيمها

قلنا الحدود المستحقة باقية في جنوب مستحقيها فان ظهر الامام ومستحقوها باقون اقامها عليهم بالبينة او الاقرار وان كان فات ذلك بموته كان الاثم في تفويتها على من اخاف الامام والجاء الى الغيبة وليس هذا نسخا لاقامة الحدود لان الحد انما يجب اقامته مع التمكن وزوال المنع ويسقط مع الحيلولة وانما يكون ذلك نسخا لو سقط اقامتها مع الامكان وزوال الموانع

ويقال لهم ما تقولون في الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد من اختيار الامام ما حكم الحدود فان قالوا سقطت فهذا نسخ على ما الزمتموناه وان قالوا هي باقية في جنوب مستحقيها فهو جوابنا بعينه

فان

فان قيل قد قال ابو علي ان في الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد من نصب الامام يفعل الله ما يقوم مقام اقامته الحدود ويزاح علة المكلف قال ابو هاشم ان اقامة الحدود دنيا وية لا تتعلق بها الدين

قلنا اما ما قاله ابو علي فلو قلنا مثله ما ضرنا لان اقامة الحدود ليس هو الذي لاجله نصبنا الامام حتى اذا فات اقامته انتقض دلالة الامامة بل ذلك تابع للشرع وقد قلنا انه لا يمتنع ان يسقط فرض اقامتها في حال انقباض يد الامام او يكون باقيته في جنوب اصحابها وكما جاز ذلك جاز ايضا ان يكون هناك ما يقوم مقامها فاذا صرنا الى ما قاله لم ينتقض علينا اصل

واما ما قاله ابو هاشم من ان ذلك لمصالح الدنيا فبعيد لان ذلك عبادة واجبة ولو كان لمصلحة دنيا وية لما وجبت

على ان اقامة الحدود عند على وجه الجبر والتغالب من المفاسد اتم فكيف تكون في دار الدنيا بعضه لما فيه من المصلحة فكيف يكون مع ذلك لمصالح دنيا وية فبطل ما قالوه

فان قيل كيف الطريق الى اصابة الحق مع عجز الامام فان قلتم لا سبيل اليها جعلتم الخلق في حيرة وضلالة وشك في جميع امورهم وان قلتم يصاب الحق بادلته قيل لكم هذا تعريج بالاستغناء عن الامام بهذه الادلة

قلنا الحق على ضربين عقلي وسمعي يصاب بادلته والتعبد عليه ادلة منصوبة من اقوال الحجة صلى الله عليه وآله ونصوصه واقوال الائمة عليهم السلام من ولده وقد بينوا ذلك

Digitized by Google

وا وغيره ولم يتركوا منه شيئا لا دليل عليه

غير ان هذا وان كان على ما قلنا من الحاجة الى الامام قد بينا ثبوتها لان جهة الحاجة اليه مستمرة في كل حال وزمان كونه لطفا لنا على ما تقدم القول فيه ولا يقوم غيره مقامه فالحاجة للتعلقة بالتمييز ايضا ظاهرة لان النقل وان كان قد ادى الرسول صلى الله عليه والدرس عن ائمة الامام عليهم السلام بجميع ما يحتاج اليه في الشريعة فجائز على الناقلين السهو عنه اما قصدا واما لشبهة فينقطع النقل ويبقى فينا لا حجة في نقله وقد استوفينا هذه الطريقة في التلخيص الشافي فلا نطول بذكرها الكتاب

فان قيل لو فرضنا ان الناقلين كتموا بعض منهم بعض الشريعة واخبروا الى بيان الامام ولم يصل الحق الامن جهته وكان خوف القتل من اعدائه مستمرا كيف يكون الحال فان قلتم يظهر ان خاف القتل فيجب ان يكون خوف القتل غير مبيح له الاستتار ويلزم ظهوره وان قلتم لا يظهر وسقط التكليف في ذلك الشيء المكتوم عن الامة خرجتم من الاجماع لانه منعقد على ان كل شيء شرعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو لازم للامة الى ان يقوم الساعة وان قلتم ان التكليف لا يسقط صرتم تكليف ما لا يطاق ويجب العمل بالاطريق اليه

قلنا قد اجبنا عن هذا السؤال في التلخيص مستوفى وجملته ان الله تعالى لو علم ان النقل ببعض الشرع المفروض ينقطع في حال يكون تقيته الامام فيها مستمرة وخوفه من الاعداء باقيا لاسقط ذلك عن المكلفين لا طريق لهم اليه فاذا علمنا بالاجماع ان تكليف الشرع مستمر ثابت على جميع الامة الى قيام الساعة علمنا عند ذلك انه لو اتفق انقطاع النقل ببعض الشرع

لما كان

لما كان ذلك الا في حال يمكن فيها الامام عليه السلام من الظهور والروز والاعلام والاذن

وكما المرتضى رحمه الله يقول اخيرا لا يمتنع ان يكون بيننا امور كثيرة غيرنا اصلة البنا هي موقوفة عند الامام عليه السلام وانكان قد كتمنا الناقلون ولم ينقلوها ولم يلزم مع ذلك سقوط التكليف عن الخلق لانه اذا كان سبب الصنيعه خوفه على نفسه من الذين اخافوه فمن احوجه الى الاستتار والغيبة من قبل نفسه في خوف ما يجوز من الفرج كما انه اني من قبل نفسه فما يفوت من تأديب الامام وضرره من حيث احوجه الى الاستتار ولو زال الخوف لظهر فحصل له اللطف بتصرفه وبقي له ما عنده مما انكم عنه فاذا لم يفعل وبقي مستترا اتى من قبل نفسه في الامرين وهذا قوي يقتضيه الاصول

وفي اصحابنا من قال ان علة استتاره عن اوليائه خوفه من ان يشيعوا خبره ويتحدثوا باجتماعهم معه وروده فيؤدي ذلك الى الخوف من الاعداء وان كان فيه مصلحة

وهذا الجواب ضعيف لان عقلاء شيعته لا يجوز ان يخفى عليهم ما في اظهاره واجتماعهم معه من الضرر عليه وعليهم فكيف يجوز ان يخبرون بذلك مع علمهم بما عليه عليهم فيه من المضرة العامة وان جاز هذا على الواحد والاثنين لا يجوز على جماعة شيعته الذين لا يظهر لهم

على ان هذا يلزم عليه ان يكون شيعته قد عدموا الانتفاع به على وجه لا يتمكنون من تلافيه وان الله تعالى اذا علق الاستتار بما يعلم من حالهم انهم يفعلونه فليس في فقدهم الآن ما يقتضي ظهور الامام وهذا يقتضي سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عنهم

وفي اصحابنا من قال علة استتاره عن الاولياء ما يرجع الى الاعداء لان انتفاع جميع الرعية

من ولاء

Digitized by Google

من ولي وعدو بالامام انما يكون بان ينفذ امره ببسط يده فيكون ظاهرا منتصرا بالادافع و
لا منازع وهذا مما المعلوم ان الاعداء قد حالوا دونه ومنعوا منه

قالوا ولا فايدة في ظهوره سرا لبعض اوليائه لان النفع المبتغى من تدبير الامة لا يتم الا
بظهوره للكل ونفوذ الامر فقد صارت العلة في استتار الامام على الوجه الذي هو لطف
ومصلحة للجميع واحدة

ويمكن ان يعترض هذا الجواب بان يقال ان الاعداء وان حالوا بينه وبين الظهور على وجه
التصرف والتدبير فلم يحولوا بينه وبين لقاء من شاء من اوليائه على سبيل الاختصاص وهو
يعتقد طاعته ويوجب اتباع اوامره فان كان لا نفع في هذا اللقاء لاجل الاختصاص لانه
غير نافذ الامر للكل فهذا تعريج بانه لا انتفاع للشيعة الامامية بلقاء ائمتها من لدن وفاة
امير المؤمنين الى ايام الحسن بن علي ابي القائم عليهم السلام لهذه العلة ويوجب ايضا ان
يكون اولياء امير المؤمنين عليه السلام وشيعته لم يكن لهم بلقائه انتفاع قبل انتقال الامر
الى تدبيره وحصوله في يده وهذا بلوغ من قائله الى حد لا يبلغه متامل

على انا نقول سلمنا ان الانتفاع بالامام لا يكون الا مع الظهور لجميع الرعية ونفوذ امره فيهم لبطلان
قولهم من وجه اخر وهو انه يؤدي الى سقوط التكليف الذي هو الامام لطف فيه عن شيعته
لانه اذا لم يظهر لهم لعلة لا يرجع اليهم ولا كان في قدرتهم وامكانهم ازالته فلا بد من سقوط
التكليف عنهم لانه لو جاز ان يمنع قوم من المكلفين غيرهم لطفهم ويكون التكليف الذي ذلك
اللطف لطف فيه متعذرا عليهم لجاز ان يمنع بعض المكلفين غيره بعيد وما اشبهه من المشي

Digitized by Google

على وجه لا يمكن من ازالته ويكون تكليف المشي مع ذلك مستمرا على الحقيقة

وليس لهم ان يفرقوا بين القيد وبين اللطف من حيث كان القيد يتعذر معه الفعل ولا يتوقع وقوعه وليس كذلك فقد اللطف لان اكثر اهل العدل على ان فقد اللطف كفقد القدرة والآلة وان التكليف مع فقد اللطف فيمن له لطف معلوم كالتكليف مع فقد القدرة والآلة ووجود الموانع وان من لم يفعل له اللطف ممن له لطف معلوم غير مزاح العلة في التكليف كالممنوع غير مزاح العلة

والذي ينبغي ان يجاب عن السؤال الذي ذكرناه عن المخالف ان نقول انا اولا لا نقطع على استتار عن جميع اوليائه بل يجوز ان يظهر لاكثرهم ولا يعلم كل انسان الاحوال نفسه فان كان ظاهرا له فضلته مزاحة وان لم يكن ظاهرا له علم انه انما لم يظهر له لامر يرجع اليه وان لم يعلمه مفصلا لتقصير من جهته والا لم يحسن تكليفه فاذا علم بقاء تكليفه عليه واستتار الامام عنه علم انه لامر يرجع اليه كما نقوله جاعتنا فيمن لم ينظر في طريق معرفة الله تعالى فلم يحصل له العلم وجب ان يقطع على انه انما لم يحصل لتقصير يرجع اليه والا وجب اسقاط تكليفه وان لم يعلم ما الذي وقع تقصيره فيه

فعلى هذا التقرير اقوى ما يعلل به ذلك ان الامام اذا ظهر وعلم تخصصه وعينه من حيث الشاهدة فلا بد من ان يظهر عليه علم معجز يدل على صدقه والعلم بكون الشيء معجزا يحتاج الى نظر يجوز ان يعترض فيه شبهة فلا يمتنع ان يكون المعلوم من حال من لم يظهر له انه متى ظهر واظهر المعجز لم ينعم النظر فيدخل فيه شبهة فيعتقد انه كذاب ويقبح حينئذ فوزه

Digitized by Google

الى ما تقدم القول فيه

فان قيل اي تقصير وقع من الولي الذي لم يظهر له الامام لاجل هذا المعلوم من حاله واي قدرة له على النظر فيما يظهر له الامام معه والى اي شيء يرجع في تلافي ما هو واجب عينيه

قلنا ما اصلنا في باب العصمة عن الاولياء الا على معلوم يظهر موضع التقصير فيه وامكان تلافيه لانه غير ممتنع ان يكون من المعلوم من حاله انه متى ظهر له الامام قصر في النظر في معجزه فانما اتي في ذلك التقصير الحاصل في العلم بالفرق بين المعجز والممكن والتدليل من ذلك والتشبيه ولو كان من ذلك على قاعدة صحيحة لم يجز ان يشتبه عليه معجز الامام عند ظهوره له فيجب عليه تلافي هذا التقصير واستدراكه

وليس لاحد ان يقول هذا تكليف لما لا يطاق وحواله على غيبه لان هذا الولي ليس يعرف ما قصر فيه بعينه من النظر والاستدلال فيستدركه حتى يتهد في نفسه ويتقرر تذكره لما يمونه ما لا يلزمه وذلك انما يلزم في التكليف قد يتقرر تارة ويشتبه اخرى وهذه وان كان التمكن من الامرين ثابتا حاصلا فالولي عليه هذا فاحاسب وفضح وراى ان الامام لا يظهر له وافسد ان يكون السبب في الغيبة ما ذكرناه من الوجوه الباطلة واجناسها علم انه لا بد من سبب يرجع اليه واذا علم ان اقوى العلل ما ذكرناه علم ان التقصير واقع من جهته في صفات الحجر وشروطه فعليه معاودة النظر في ذلك عند ذلك وتخليصه من الشوائب وما يوجب الالتباس فانه من اجتهد في ذلك حق الاجتهاد ووفى النظر شروطه فانه لا بد من وقوع العلم بالفرق بين الحق والباطل في هذه المواضع الا ان يفيها على انفسه بعينه وهو

ليس

محجوبين ممنوعين عن حصول العلم
اليهم وكان معلوما من حالهم التقرب
انهم لم يكونوا مقصرين في ذلك
بل نقول لما انتفى الترجيح في
الفاء كان ظهوره لامير المؤمنين
صلوات الله عليه وكونه معه لطفا
له ولا يمكن اسناد التقصير اليه
صلوات الله عليه فالحق في الجواب
ان اللطف انما يكون شرطا التكليف
اذا لم يكن مشتملا على مفسدة فانا
نعلم انه تعالى اذا علم مشيئة
عند ذكاب الخاصة على الدنيا ان
كان يسود وجوههم مثلا فهو
اقرب الى طاعتهم وابعد عن معصيتهم
لكن لاشتماله على كثير من المفاسد
لم يفعله فيمكن ان يكون ظهوره
مشتملا على مفسدة عظيمة للتقرب
يوجب استيصالهم واجتياحهم
فظهوره مع ذلك الحال ليس لطفا
لهم وما ذكره مع ان التكليف مع
فقد اللطف كالتكليف مع فقد
الآلة فمع تسليمه انما يتم اذا كان
لطفا او ارتفعت المفاسد المانعة
عن كونه لطفا وحاصل الكلام
ان بعد ما ثبت من الحسن و
القبح العقليين وان العقل
بان اللطف على الله تعالى واجب
وان

ليس يمكن ان يوصف فيها اكثر من التناهي في الاجتهاد والبحث والفحص والاستدلال للحق و
قد بينا ان هذا نظير ما نقول لهم اذا انظروا في ادلتنا ولم يحصل لهم العلم سواء
فان قيل لو كان الامر على ما قلتم لوجب الا يعلم شيئا من المعجزات في الحال وهذا يؤدي
الى ان لا يعلم النبوة وصدق الرسول وذلك يخرجه عن الاسلام فضلا عن الايمان
قلنا لا يلزم ذلك لانه لا يمتنع ان يدخل الشبهة في نوع من المعجزات دون نوع وليس اذا
دخلت الشبهة في بعضها دخل في سائرها فلا يمتنع ان يكون المعجز الدال على النبوة لم تدخل
عليه فيه شبهة فحصل له العلم بكونه معجزا وعلم عند ذلك نبوة النبي ﷺ والمعجز الذي يظهر على
يد الامام اذا ظهر يكون امرا آخر يجوز ان يدخل عليه الشبهة في كونه معجزا فيشكل في امامته
وان كان عالما بالنبوة وهذا كما نقول ان من علم نبوة موسى عليه السلام بالمعجزات الدالة على
نبوته اذا لم ينعم النظر في المعجزات الظاهرة على عيسى ونبينا محمد صلى الله عليه وآله لا يجب ان
يقطع على انه ما عرف تلك المعجزات لانه لا يمتنع ان يكون عارفا بها وبوجه دلالتها وان
لم يعلم هذه المعجزات واشتبه عليه وجه دلالتها
فان قيل فيجب على هذا ان يكون كل من لم يظهر له الامام يقطع على انه على كبيرة يلحق بالكفار الامام عنه ويقتضي فوت مصلحته فما الحق الولي على هذا بالعدو
قلنا ليس يجب التقصير الذي اشرنا اليه ليكون كفرا ولا ذنبا عظيما لانه في هذه الحال ما اعتقد في الامام انه ليس بامام ولا اخافه على نفسه وانما مضر في بعض العلوم تقصيرا كان كالسبب فان علم من حاله ان ذلك لشك في الامامة يقع منه مستقبلا والا فليس بواقع فيخرج من

ان

وان وجود الامام لطف باتفاق جميع العقلاء على ان المصلحة في وجود من يدعو الى الصلاح ويمنع عن الفساد وان وجوده اصلح للعباد واقرب الى طاعتهم وانه لا بد ان يكون معصوما وان العصمة لا تعلم الا من جهته تعالى وان الاجماع واقع على عدم عصمة صاحب الزمان ثم يثبت وجوده
ولما عيبته عن المخالفين فظاهرة مستندة الى التقصير واما عن المقربين فيمكن ان يكون بعضهم مقصرين وبعضهم مع عدم تقصيرهم ممنوعين من بعض الفوائد التي تترتب على ظهوره
لفساد علم في ذلك بشيء من المخالفين او لمصلحة لهم في غيبته بان يؤمنوا به مع خفاء الامر وظهور الشبه وشدة المشقة فيكونوا اعظم ثوابا مع ان ايصال الامام فوائده وهذا انما يتم بتوقف على ظهوره بحيث يعرفونه فيمكن ان يصل منه الى اكثر الشيعة الطاهرة وكثير لا يعرفونه كما يشاء عنه تم الله

Digitized by Google

ان يكون كافرا غير انه وان لم يلزم ان يكون كفرا ولا انجاريا مجرى تكذيب الامام والشك في صدقه فهو ذنب وخطاء لاينافيان الايمان واستحقاق الثواب ولو يلحق الولي بالعدو على هذا التقدير لان العدو في الحال معتقد في الامام ما هو كفر وكبيرة والولي بخلاف ذلك وانما قلنا ان ما هو كالسبب في الكفر لا يجب ان يكون كفرا في الحال ان احد لو اعتقد في الله متا بقدره انه يصح ان يفعل في غيره من الاجسام مبتدأ كان ذلك خطأ وجهلا ليس بكفر ولا يمتنع ان يكون المعلوم من حال هذا المعتقد انه لو ظهر نبي يدعو الى نبوته وحصل معجزه ان يفعل الله تعالى على يده فعلا بحيث لا يصل الميه اسباب البشر انه لا يقبله وهذا لا يحالة يوجب انه معجز كان يقبله وما سبق من اعتقاده في مقدور المقدر كان كالسبب في هذا ولم يلزم ان يجري مجراه في الكفر

فان قيل ان هذا الجواب ايضا لا يتم على اصلكم لان الصحيح من مذهبكم ان من عرف الله تعالى بصفاته وعرف النبوة والامامة وحصل مؤمنا لا يجوز ان يقع منه كفرا اصلا فاذا ثبت هذا فكيف يمكنكم ان تجعلوا علة الاستمرار عن الولي ان المعلوم من حاله انه اذا ظهر الامام فظهر على يده علم معجز شك فيه ولا يعرفه اماما وان الشك في ذلك كفر وذلك ينقض اصلكم الذي صححتموه

قيل هذا الذي ذكرتموه ليس بصحيح لان الشك مع المعجز الذي يظهر على يد الامام ليس بقادح في معرفته لغير الامام على طريق الجملة وانما يقدح في ان ما علم على طريق الجملة وصحت معرفته هل هو هذا الشخص ام لا والشك في هذا ليس بكفر لانه لو كان كفرا لوجب ان يكون كفرا

وان

في عبارته كما لا يخفى على المتأمل فتدبر منه عفي عنه

الانبياء لانه دليل انتفاء العلم عن وجود الخبر في هذا النوع عن وجود الخبر مطلقا والا لم يصدق منه تعالى

وانما الاعراضات الواردة على كل من تلك المقدمات ولجوابها فمذكور في المطولات

انتهى حسبما ذكر

وان لم يظهر المعجز فانه لا محالة قبل ظهوره وهذا المعجز في يده شاك فيه ويجوز كونه اماما وكون غيره كذلك وانما يقدح في العلم الحاصل له على طريق الجملة ان لو شك في المستقبل في امامته على طريق الجملة او ذلك مما يمنع من وقوعه منه مستقبلا

وكان المرتضى رض يقول وان المخالف انما لا يظهر الامام للاولياء غرضا لانه ان كان غرضه لطف الولي فغير حاصل بكليفه فانه لا يتوجه فان لطف الولي حاصل لانه اذا علم الولي ان له اماما غائبا يتوقع ظهوره ساعة عن ساعة ويجوز انبساط يده في كل حال فان خوفه من تأديبه حاصل وينزجر لمكانه عن القبائح ويفعل كثيرا من الواجبات فيكون حال غيبته كحال كونه في بلد الخوف تماما كان في حال الاستتار والخوف لانه مع غيبته يجوز ان يكون معه في بلده وفي جواره وبالقرب منه من حيث لا يعرفه ولا يقف على اخباره واذا كان في بلد الخوف مما يخفى عليه خبره فصار حال الغيبة لا توجب اخفاء الشخص على ما قلناه واذا لم يكن قد فاتهم اللطف جاز استتاره عنهم وان سلم انه يحصل حال هو لطف لهم ومع ذلك لم يقم لا يظهر لهم فلما فات ذلك غير واجب على كل حال فقط السؤال من اصله على ان لطفهم بمكانه حاصل من وجه الوجوه ثم المكان يثقون بوصول جميع الشرع اليهم ولولا ما وثقوا بذلك وجوزوا ان يخفى عليهم كثير من الشرع وينقطع وهم واذا علموا وجوه في الجملة امنوا جميع ذلك فكان اللطف بمكانه حاصلا من هذا الوجه ايضا وقد ذكرنا في ما تقدم ان ستر ولادة صاحب الزمان ليس بخارق للعادات اذ نجوم امثال ذلك فيما تقدم من اخبار الملوك وقد ذكر العلماء من الفرس ومن روى اخبار الدولتين من ذلك ما هو مشهور كقصة كيخسرو وما كان من ستر امه حملها واخفاء امرها واخته بنت ولدا فراسياب اصاب الترك وكان جد كيقاوس اراد قتل ولده فستر امه الان ولدته وكان من قصته ما هو مشهور في كتب التواريخ فكره الطبر وقد نطق القرآن بقصة ابراهيم وان امه ولدته خفيا وغيبته في المغار حتى بلغ وكان من امره ما كان وما كان من قصة موسى فان امه القته في البحر خوفا عليه واشفاقا من فرعون عليه وذلك مشهور نطق

من الوفاة افتح
وهو الناس من يتعجل من
من اهل الدين يقولون طعاما
ميراثه فقرت الحاء
فلا ينبغي ان يتعجب من شاء
ما مضى الزمان ووقفنا اهل ان
هذا الجنس كثيرا وعجائبه
غير قليل فلا نطول بذكر ذلك
معلوم بالعادات
وكم وجد نادر من بقي بعد
موتا بيرهم طويلا والاين
احد يعرف اذا شهد بنسبه
ولا نفسه ولا يكون الا ان شهد
على نفسه بزعم اهله وخواصه
من وجهه واهله

ذكر ان ستر
ولادة صاحب
الزمان ليس من
خوارق العادات
وما فيه من الدلالة

Digitized by Google

فوصى به فشهدا بعد موته او شهدا بعقد على حرة عقدا صحيحا فجائت بولد يمكن ان يكون
منه فوجب بحكم الشرع الحاقه به

انكار ولادة صاحب الزمان ابن الحسن عليهما السلام واطال فاق عليه من الشبه

والخبر بولادة ابن الحسن وارد من جهات اكثر مما يثبت به الانساب في الشرع ونحن نذكر طرفا
من ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى

واما انكار جعفر بن علي عم صاحب الزمان عليه السلام شهادة الامامية بولد لاخيه الحسن
علي ولد فحيوته ووفوده بذلك وجوده بعده واخذه تركته وحوزه ميراثه وما كان منه
في حمل سلطان الوقت على حبس جواد الحسن عليه السلام واستبدالهن بالاستبراء لهن من الحمل
ليتاكد نفيه لولد اخيه واباحته دماء شيعتهم بدعواهم خلفا له بعده كان احق بمقامه
فليس بشبهة يعتمد على مثلها احد من المحصلين لاتفاق الكل على ان جعفرا لم يكن له عصمة
الانبياء فيمتنع عليه لذلك انكار حق ودعوى باطل بل الخطاء جائز عليه والغلط غير ممتنع منه
وقد نطق القرآن بما كان من ولد يعقوب عليه السلام مع اخيهم يوسف وطرحهم اياه في الجب وبيعهم
اياه بالثمن البخس وهم اولاد الانبياء وفي الناس من يقول كانوا انبياء فاذا جاز منهم مثل
ذلك مع عظم الخطاء فيه فلم لا يجوز مثله من جعفر بن علي مع ابن اخيه وان يفعل معه
من الجهد ما فعلوا في الدنيا وينالها وهل يمنع من ذلك احد لامكابر معاند

فان قيل كيف يجوز ان يكون للحسن بن علي ولد مع اسناده وصيته في مرضه الذي توفي فيه
الى والدته المسماة بحديث المكناة بام الحسن بوقوفه وصداقاته واسناد المنظر اليها في ذلك
ولو كان له ولد لذكره في الوصية

Digitized by Google

قيل انما فعل ذلك قصدا الى تمام ما كان عرضه في الخفاء ولادته وبقوحاله عن سلطان الوقت
ولو ذكر ولده او اسند وصيته اليه لناقض غرضه خاصته وهو احتاج الى الاشهاد
عليها وجوه الدولة وانبا السلطان ومشهود القضاة ليتحرس بذلك وقوفه ويتحفظ
صدقاته ويتم به الستر على ولده باهمال ذكره وحراسة مهجته بترك التنبيه على وجوده
ومن ظن ان ذلك دليل على بطلان دعوى الامامية في وجود ولد الحسن عليه السلام كان
بعيدا من معرفة الصادات

وقد فعل نظير ذلك الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام حين اسند وصيته الى اخته فقط واقلم
المنصور اذ كان سلطان الوقت ولم يفرد ابنه موسى عليه السلام بها ابقاء عليه واشهد معه
الربيع وقاضي الوقت وجاريته ام ولده حميدة البربرية وختمهم بذكر ابنه موسى بن جعفر
عليهما السلام استرامره وحراسة نفسه ولم يذكر مع ولده موسى احدا من اولاده لعلمه كان فيهم
من يدعي مقامه من بعده ويتعلق بادخاله في وصيته ولو لم يكن موسى عليه السلام ظاهرا مشهورا
في اولاده معروفا للمكان منه وصحة نسبه واشتهاره بفضله وعلمه وكان مستور والما ذكره في
وصيته ولا قتصر على ذكر غيره كما فعل الحسن بن علي والد صاحب الزمان عليه السلام

فان قيل فهو لكرامة منذ ولد صاحب الزمان عليه السلام الى وقتنا هذا مع طول المدة لا يعرف
احد مكانه ولا يعلم مستقره ولا ياتي بخبره من يوثق بقوله خارج عن العادة لان كل من
اتفق له الاستتار عن ظالم يخوف منه على نفسه او لغير ذلك من الاغراض يكون مدة استتاره
قريبة ولا يبلغ عشرين سنة ولا يخوف ايضا على الكل في مدة استتاره مكانه ولا بد من ان

Digitized by Google

يعرف فيه بقبض اوليائه واهل مكانه ويخبر ببقائه وقولكم بخلاف ذلك

قلنا ليس الامر على ما ظننتم كان الامامية تقول ان جماعة من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام قد شاهدوا وجوده في حيوته وكانوا اصحابه وخاصته بعد وفاته والوسائط بينه وبين شيعته معروفون ربما ذكرناهم فيما بعد ينقلون الى شيعته معالم الدين ويخرجون اليهم اجوبة في مسائلهم فيه ويقبضون منهم حقوقه وهم جماعة كان الحسن بن علي عليهما السلام عرفهم في حيوته واختصهم امنا له في وقته وجعل اليهم التعرض لاملاكه والقيام باموره باسمائهم وانسابهم واعيانهم كابي عمرو وعثمان بن سعيد السمان وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد وغيرهم ممن سنذكر اخبارهم فيما بعد انشاء الله تعالى وكانوا اهل علم وامانة وثقة ظاهرة ودراية وفهم وتحصيل ونباهة وكانوا معظمين عند سلطان الوقت لعظم اقدارهم وجلالة محلهم مكرمين لظاهر امانتهم واشتهارهم بعدالتهم حتى انه كان يدفع عنهم ما يضيفه اليهم خصومهم وهذا يسقط قولهم ان صاحبكم لم يره احد ودعواهم خلافه

فاما بعد انقراض اصحاب ابيه فقد كان مدة من الزمان اخباره واصلة من جهة السفراء الذين بينه وبين شيعته ويوثق بقولهم ويرجع اليهم لديانتهم وامانتهم وما اختصوا به من الدين والفراهة وربما ذكرنا طرفا من اخبارهم فيما بعد وقد سبق الخبر عن ابائه عليهم السلام بان القائم له غيبتان احديهما اطول من الاولى فالاولى يعرف فيها خبره والاخرى لا يعرف فيها خبره فجاء ذلك موافقا لهذه الاخبار فكان ذلك دليلا ينضاف الى ما ذكرناه وسنوضح عن هذه الطريقة فيما بعد انشاء الله تعالى

فاما

فاما خروج ذلك عن العادات فليس الامر عليه فانه وان وقع لجاز ان ينقض الله
العادة في ستر شخص ونحوه امره لضرب من المصلحة وحسن التدبير لما يعرض من المانع
من ظهوره

وهذا الخضر موجود قبل زماننا من عهد موسى عليه السلام عند اكثر الامة والى وقتنا هذا
باقطار اهل البر لا يعرف مستقره ولا يعرف احد له اصحابا الا ما جاء به القران من قصته
مع موسى وما يذكره بعض الناس انه يظهر احيانا ويلقى من يراه انه بعض الزهاد
فاذا فارق مكانه توهم المسمى بالخضر ولم يكن عرف بعينه في الحال ولا اظنه فيها بل اعتقد
انه بعض اهل الزمان

وقد كان من غيبة موسى بن عمران عن قومه وهربه من فرعون ورهطه ما نطق به القران
ولم يظفر به احد مدة من الزمان ولا عرف بعينه حتى بعثه الله نبيا ودعى اليه فعرف الولي
والعدو

وقد كان من قصة يوسف بن يعقوب ما جاء به سورة في القران وتضمنت استتار خبره
عن ابيه وهو نبي الله يأتيه الوحي صباحا ومساء يخفى عليه خبر ولده وعن ولده ايضا حتى
انهم كانوا يدخلون عليه فيعاملونه ولا يعرفونه وحتى مضت على ذلك السنون والازمان
ثم كشف الله عن ظهر خبره وجمع بينه وبين ابيه واخوته وان لم يكن ذلك في عادتنا اليوم
ولا سمعنا بمثله

وكان من قصة يونس بن متى نبي الله مع قومه وفراره منهم حين تطاول خلافهم له

واسخطائهم

Digitized by Google

واستخفافهم بحقوقه وغيبته عنهم وعن كل احد حتى لم يعلم احد من الخلق مستقره وستره
الله تعالى في جوف السمكة. واما سلك عليه مقه بضرب من المصلحة الى ان انقضت تلك المدة وتوبه
الله تعالى الى قومه وجمع بينهم وبينه وهذا ايضا خارج عن عادتنا وبعيد من تعارفنا
قد نطق به القران واجمع عليه اهل الاسلام

ومثل ما حكيناه ايضا قصة اصحاب الكهف وقد نطق بها القران وتضمن شرح حالهم
واستتارهم عن قومهم فرارا بدينهم ولولا ما نطق القران به لكان عندنا في الخوف ان يجحد ونفر دفعا
لغيبة صاحب الزمان عليه السلام والحاقهم به لكن اخبر الله تعالى انهم بقوا الثمانمائة سنة مثل ذلك
مستترين خائفين ثم احياهم الله تعالى فعادوا الى قومهم وقصتهم مشهورة في ذلك
وقد كان من امر صاحب الحمار الذي ذكر في سورة البقرة واهل الكتاب يزعمون انه كان نبيا
فاماته الله تعالى مائة عام ثم بعثه وبقي طعامه وشرابه لم يتغير وكان ذلك خارقا للعادة
واذا كان ما ذكرناه معروفا كانا كيف يمكن مع ذلك انكار غيبة صاحب الزمان عليه
اللهم الا ان يكون المخالف دهريا معطلا ينكر جميع ذلك ويحيله فلا نتكلم معه في الغيبة
بل ننتقل معه الى الكلام في اصل التوحيد فان ذلك مقدور وانما نتكلم في ذلك من اقر بالاسلام
وجوز كون ذلك مقدورا لله تعالى فيبين لهم تظاهره في العادات وامثال ما قلناه كثيرة
مما رواه اصحاب السير والتواريخ من ملوك فرس وغيبتهم عن اصحابهم مدة لا يعرفون خبره ثم
عودهم وظهورهم لضرب من التدبير وان لم ينطق به القران فهو مذكور في التواريخ وكذلك
جماعة من حكماء الروم والهند فقد كانت لهم غيبات واحوال خارجة عن العادات لا نذكرها

لان

كان الف وتماجدها على عادتهم جحد الاخبار وهو مذكور في التواريخ

فان قيل تعاوكم طول عمر صاحبكم مرخارق للعادات مع بقائه على قوته كامل العقل تام القوة والشباب لانه على قوته له في هذا الوقت الذي هو سنة تسع واربعين واربعمائة واحد وتسعون سنة لان عمره على قوته كم سنة ستمائة وخمسين وماتين ولم تجر العادة بان يبقى احد من البشر هذه المدة فكيف اشتغلت العادة فيه ولا يجوز انقاضها الا على يد الانبيا

قلنا الجواب عن ذلك من وجهين احدهما ان لا نسلم ان ذلك خارق بجميع العادات بل العادات فيما تقدم قد جرت بمثلها واكثر من ذلك وقد ذكرنا بعضها كقصة الخضر عليه السلام وقصة اصحاب الكهف وغير ذلك

وقد اخبر الله تعالى عن نوح عليه السلام انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما واصحاب السير يقولون انه عاش اكثر من ذلك وانما دعا قومه الى الله تعالى هذه المدة المذكورة بعد ان مضت عليه سنون من عمره

وروى اصحاب الاخبار ان سلمان الفارسي لقي عيسى بن مريم وبقي الى زمان نبينا صلى الله عليه وسلم وهو خبر مشهور واخبار المعمرين من العرب والعجم مسطورة مذكورة في الكتب والتواريخ

وروى اصحاب الحديث ان الدجال موجود وانه كان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وانه باق الى الوقت الذي يخرج فيه وهو عدو الله فاذا جاز في عدو الله نضرب من المصلحة فكيف لا يجوز مثله في ولي الله ان هذا من العناد

وروى عن ذكر اخبار العرب ان لقمان بن عاد كان اطول الناس عمرا وانه عاش ثلثة آلاف

Digitized by Google

سنة وخمسمائة سنة ويقال انه عاش عمر سبعة انسر وكان ياخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل فيعيش النسر ما عاش فاذا مات اخذ اخر فربّاه حتى كان اخوها لبد وكان اطول انسر عاش طال العمر على لبد وفيه يقول الاعشى

لفقد ان تحتار سبعة انسر . اذا ما مضى نسر خلفت الى نسر

فعمّر حتى قال ان لبوده خلود وهل يبقى النفوس على الدهر

وقال الاذناس افضل ريشه هلكت واهلكت ابن ماء ماؤه

ومنهم ربيع بن ضبيع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عبس بن فزاره عاش ثلثمائة سنة واربعين سنة فادرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى انه عاش الى ايام عبد الملك بن مروان وخبره معروف فانه قال له فصّل لي عمرك قال عشت مائتي سنة في فترة عيسى عشرين ومائة سنة في الجاهلية وستين في الاسلام فقال له لقد طلبك جد غير عاثر واخباره معروفة وهو الذي يقول وقد طعن في ثلثمائة سنة

اصبح مني الشباب قد حسرا ان ينأ عني فقد ثوى عصرا

والابيات معروفة وهو الذي يقول

اذا كان الشتاء فاهنوني فان الشيخ يهدمه الشتاء

فاما حين يذهب كل قر فيبرأ كل مخبثة وداء

اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ولى المسرة والفتاء

ومنهم المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد بن مناة عاش ثلثمائة وثلثين سنة حتى قال

ولقد بقيت من الحيوة وطولها ... وعمرت من بعد السنين دهينا

ماة انت من بعد المائتان لي ... وعمرت من عد الشهور سنينا

هل ما بقي الا كما قد فاتنا ... يوم يكر وليلة تحدونا

ومنهم اكثم بن صيفي الاسدي عاش ثلثمائة سنة وثلثين سنة وكان ممن ادرك البعثة صلى الله عليه وآله وامن به ومات قبل ان يلقاه وله اخبار كثيرة وحكم وامثال وهو القائل

وان امرءً قد عاش تسعين حجة ... الى مائة لم يبأ الموت جاهل

خلت مائتان غيرت وأربع ... وذلك من عد الليالي قليل

كذا في الجمهرة

وكان والد صيفي بن رباح بن اكثم ايضا من المعمرين عاش مائتين وسبعين سنة لا ينكر من عقله شيء وهو المعروف بذي الحلم الذي قال فيه المتلمس البشكري

لذي الحلم قبل اليوم ما يتقرع العصا ... وما علم الانسان الا ليعلما

ومنهم ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو عاش مائتي سنة وعشرين سنة ولم يشب قط وادرك الاسلام ولم يسلم وروى ابو حاتم والرياشي عن العتبي عن ابيه قال مات ضبيرة التميمي ولم يأت اسنه وعشرون سنة وكان اسوء الشعر صحيح الاسنان ورثاه ابن عمه قيس بن عدي فقال

من يأمن الحدثان بعد ... ضبيرة التميمي مات

سبقت منيته المشيب ... وكان ميتته افلاتا

فتزودوا لا تهلكوا ... من دون اهلكم خفاتا

ومنهم دريد بن الصمة الجشمي عاش مائتي سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان من فوارس المشركين

Digitized by Google

يوم مبيس وسنة تمام حضور حجوب النبي صلى الله عليه وآله فضل يومئذ

ومنهم حسون عسان ان لقائم التوبيك عاش مائتي سنة وستا وخمسين سنة

ومنهم حمو ابن حممة الدوسي عاش اربعمائة سنة وهو الذي يقول

كبرت وطال العمر حتى كانني ... سليم افاع ليلة غير مودع

فما الموت افناني ولكن تتابعت ... علي سنون من مصيف ومربع

ثلث فان قد عمرن كوامل ... وها انا هذا ارتجي منذ ربع

ومنهم الحارث بن مضاض الجرهمي عاش اربع مائة سنة وهو القائل

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ... انيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا اهلها فابادنا ... صروف الليالي والجدود العواثر

ومنهم عبد المسيح بن نفيلة الغساني ذكر الكلبي وابو عبيدة وغيرهما انه عاش ثلثمائة سنة وخمسين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان نصرانيا وجزء مع خالد بن الوليد لما نزل على الحيرة معروفة حتى قال له كم اتى لك قال خمسون وثلثمائة سنة قال فما ادركت قال ادركت من الدهر توقا ابنا في هذا الحرف وديت لذراة من اهل الحيرة تضع مكتلها على راسها لا تزود الا وعيفا واحدا حتى نالت الشام وقد اصبحت خرابا وذلك دأب قد ذهب العباد والبلاد وهو القائل

الوعيف بالضم الذكر من الارض

والدهر ابناء علات فمن علما ... ان قد اقل فمحفو ومحقور

وهم بنون لام ان دا ونشبا ... فذاك بالغيب محفوظ ومحصور

ومنهم النابغة الجعدي من بني عامر بن صعصعة يكنى ابا ليلى قال ابو حاتم السجستاني كان النابغة

الجعدي

الجعدي اسن من النابغة الذبياني وروى انه كان ينشد ويقول اتيت النبي صلى الله عليه وآله فانشدته

بلغنا السما مجدنا وجدودنا ... وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال النبي صلى الله عليه وآله الى اين المظهر يا ابا ليلى ضلت الجنة يا رسول الله فقال بل ان شاء الله تعالى

ثم انشده ... ولا خير في حلم اذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له ... حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا يفضض الله فاك وقيل انه عاش مائة وعشرين سنة ولم يسقط

من فيه سن ولا ضرس وقال بعضهم رايته وقد بلغ الثمانين ترف غروبه وكان كلما سقطت له ثنية نبتت ... زوج ق

له اخرى مكانها وهو من احسن الناس ثغرا

ومنهم ابو الطمحان القيني من بني كنانة بن الاقين قال ابو حاتم عاش ابو الطمحان القيني من بني كنانة

مائتي سنة وقال في ذلك

جنتني جايات الدهر حتى ... كلتني مناكل ادنو لحسيد

فصيرالخطوب مني رانه ... وست مقيدا الدر بقيد

واخباره واشعاره معروفة ومنهم ذو الاصبع العدواني قال ابو حاتم عاش ثلثمائة سنة وهو

احد حكام العرب في الجاهلية واخباره واشعاره وحكمه معروفة

ومنهم زهير بن جناب الكلبي اذكر نسبه لطوله قال ابو حاتم عاش زهير بن جناب مائتي سنة

وعشرين سنة وواقع مائتي وقعة وكان سيدا مطاعا عاش شريفا في قومه ويقال كان

فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من اهل زمانه كان سيد قومه وشريفهم وخطيبهم وشاعرهم

Digitized by Google

ووافدهم الى الملوك وطبيبهم وكان الطب في ذلك الزمان شرف وحارثي فوقه وهو الكاهن
وكان غارس قومه ولما البيت فيهم والحدثان منهم واوصى له بنيه فقال يا بني لقد كبرت سني
وبلغت حرسامن دهري وعمري فما احكمني التجارب والامور وخبرته واستبنا وفاحفظوا عني
ما اقول وعوا وا باكر والخور عند المصائب والتواكل عند النوائب فان ذلك داعية الغم
وشماتة العدو وسوء الظن بالرب وايا كم ان تكونوا بالاحداث معترين ولها اصبين ومنها
ساخرين فانه ما سخر قوم قط الا ابتلوا ولكن توقوها فانما الانسان عرضة لما وراه الوما
فتقصدوه وزجا وزموضعه وادفع عن يمينه وشماله ثم لا يدان يصيبه واقوا الرمعروفا
وكف الاشطاره

ومنهم وديد بن نهيد بن زيد بن اسود بن اسلم بن هنم اللات بن الحاف بن قضاعة قال ابو
حاتم عاش وديد بن زيد اربعمائة وستة وخمسين سنة ووصيته معروفة واجدادهم مشهورون قوله

الفتى على الدهر جلادا وبيدا والدهر ما اصلح يوما افسدا
يفسد ما اصلحه اليوم غدا

ومنهم الحارث بن كعب بن عمرو بن وغلة المذحجي ومذحج هي ام مالك بن ادد وسميت بذلك
لانها ولدت عدة كلهم سمي مذحج قال ابو حاتم جمع الحارث بن كعب بنيه لما حضرته الوفاة
فقال يا بني قد بلغت من السنين ومائة سنة ما صافحت يميني يميني غادر ولا قبضت
نفسي على فاجرة ولا صبوت بابنة عم ولا كنة ولا طرحت عند مومسة قناعها ولا بقت
لصديق ستر ولا بت على حلة بين شعيب ابنة ما على احد من العرب عيرني به وغير اسد بن خزيمة وتميم
بن

Digitized by Google

بن قرة احفظوا وصيتي وصونوا على شرفي السكر فانه يكدر المهم من امورك ويصلح لكم اعمالكم واياكم ومعصيته لا يحل بكم الدمار ويوحش منكم الديار ما بقي كونوا جميعا ولا تفرقوا فتكونوا شيعا فان موتا في عز خير من حياة في ذل وعجز وكل ما هو كائن كائن وكل جمع الى تباين الدهر ضربان فضرب بها وضرب بلاء واليوم يومان فيوم هزة ويوم عزة والناس رجلان فرجل للدنيا وآخر للآخرة فاطلبوا قوتكم بالاكفاء وليعمل في طلب الماء ويجتنبوا الحمقاء فان ولدها الاقوى ما يكون الا انثى لا اسرع لقاطع القرابة واذا اختلف القوم امكنوا عدوهم وافتراق الحال اختلاف الكلمة والتفضل بالحسنة في السيئة والمكافاة بالسيئة التحول فيها والعمل بالتوهين زوال النعماء وقطيعة الرحم تورث الرحم وانتهاك الحرمة يزيل النعمة وعقوق الوالدين يورث الذكر ويحفي العقب ويحير بالبلد والتعيير يجر الفضيحة والحسد يمنع الوفد ولزوم الخطيئة تعقب البلية وشؤم الدهر يقطع اسباب المنفعة الصنعائي تدعوا الى التباين ثم انشاء يقول

اكلت شيئا فاتني بعد هور دهورا ... وافيت بعد هور دهورا

ثلثة اهلين صاحبتهم ... فبادوا فاصبحت شيخا كبيرا

قليل الطعام على الفرش ... مقدر ك الدهر خطوي قصيرا

ابيت اراعي نجوم السما ... اقلب امري مطوفا ظهورا

فهذا طرف من اخبار المعمرين من العرب واستيفاؤه في الكتب المصنفة في هذا المعنى موجود واما الفرس فانها تزعم ان فيما تقدم من ملوكها جماعة طالت اعمارهم فيزعمون ان الضحاك صاحب البحرين عاش الف سنة ومائتي سنة وافريدون العادل عاش فوق الالف سنة

ويقولون

Digitized by Google

ويقولون ان الملك الذي احدث المهرجان عاش الفي سنة وخمسمائة سنة استتر منها عن قومه ستمائة سنة وغير ذلك مما هو موجود في تواريخهم وكتبهم لا نطول بذكرها فكيف بها ان ما ذكرنا في صاحب الزمان خارج عن العادات

ومن المعمرين من العرب يعرب بن قحطان واسمه يشجب اول من تكلم بالعربية ملك مائتي سنة على ما ذكره ابو الحسن الكاتب الاصفهاني في كتاب الفرع والتجر وهو ابو اليمن كلها وهو ونبا كعدنان الا شذاذا نادرا

ومنهم عمرو بن عامر مزيقيا وهو الاصفهاني عن عبد المجيد بن ابي عليس الانصاري و النمري ابن قطامي انه عاش ثمانمائة سنة واربعمائة سنة سوقه في حوة ابيه اربعمائة سنة ملكا و كان في سني ملكه يلبس في كل يوم حلتين فاذا كان بالغد مزقت الحلتان عنه لئلا يلبسهما غيره فمن ثم مزيقيا وقيل انما سمي بذلك لان على عهده تمزقت الازد فصاروا الى اقطار الارض وكان ملك ارض سبا فحدثته الكهان بان الله يهلكها بالسيل العرم فاحتال حتى باع ضياعه وخرج فيمن اطاعه من اولاده واهله قبل السيل العرم ومنه انتشرت الازد كلها والانصار من ولده

ومنهم جلهمة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يعرب ويقال الجلهمة ملي واليه ينسب طي كلها وله خبر طويل شرحه وكان لابن اخ يقال له يحابر بن مالك بن ادد وكان قد ادان على كل واحد منهما خمسمائة وقع بينهما ملاحاة بسبب المرعى فحاف جلهمة هلال عشر فرحل عنه وطوى المنازل فمن ثم طيا وهو صاحب اجا وسلمى جبلين بطي ولذلك خبر

Digitized by Google

بطول معروف

ومنهم عمرو بن لحی وهو ربیعة بن حارثة بن عمرو مزیقیا بخول علماء خزاعة کان رئیس خزاعة فحرب خزاعة وجرهم وهو الذی سن السائبة والوصیلة والحام وفعل صنمین وهما هبل مناة من الشام الی مکة فوضعهما للعبادة فسلم هبل الخزیمة بن مدرکة فقیل هبل خزیمة وصعد علی ابی قبیس ووضع مناة بالمشلل وقدم بالازد وهو اول من ادخلها مکة فکانوا یلعبون بها فی الکعبة غدوة وعشیة

فروی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال رفعت الی النار فرایت عمرو بن لحی رجلا قصیرا احمر ازرق یجر قصبه فی النار فقلت من هذا فقیل عمرو بن لحی وکان یلی من امر الکعبة ما کان یلیه جرهم قبله حتی هلک وهو ابن ثلثمائة سنة وخمس واربعین سنة وبلغ ولده واعقابهم الف مقاتل فیما یذکرون

فان کان المخالف لنا فی ذلک من یجیل ذلک من المنجمین واصحاب الطبایع فالکلام معهم فی اصل هذه المسئلة وان العالم مصنوع وله صانع اجری العادة بقصر الاعمار وطولها وانه قادر علی اطالتها وعلی افنائها فاذا بین ذلک سهل الکلام

وان کان المخالف فی ذلک من یسلم ذلک غیر انه یقول هذا خارج عن العادات فقد بینا انه لیس بخارج عن جمیع العادات وممن قالوا خارج عن عادتنا قلنا وما المانع منه فان قیل ذلک لا یجوز الا فی زمن الانبیا قلنا نحن نازع فی ذلک وعندنا یجوز خرق العادات علی ید الانبیا والائمة والصالحین واکثر اصحاب الحدیث یجوزون ذلک وکثیر من المعتزلة والحشویة وان سموا ذلک کرامات کان ذلک خلافا فی عبارة وقد بینا

Digitized by Google

على جواز ذلك في كتبنا وبينا ان الخبر انما يدل على صدق من يظهر على يده ثم نفصله بنبيا
او امام او وصي الى قوله وكما يذكر ذلك من شبههم قد بينا الوجه في كتبنا الا نطول بذكره
ههنا

ووجدت بخط الشريف الاجل الرضي ابي الحسن محمد بن الحسين الموسوي رحمه تعليقا في ايامه وهو
جمعها مورخا بيوم الاحد الخامس عشر من المحرم سنة احد وثمانين وثلثمائة انه ذكر له انها
شخص في باب الشام قد عاد الى المياه واربعين سنة فركبت اليه حتى ناهلته وحملته الى القرب من
دارونا الكرخ وكان اعجوبة شاهد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام ووصف
صفته الى عهد ذلك من العجائب التي شاهدها (بالهامه عليه السلام) هذه حكاية خطه بعينها

فاما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان وعلو السن وتناقص بنية الانسان فليس مما
لا بد منه وانما اجرى الله العادة بان يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا ايجاب هناك
وهو تعالى قادر ان لا يفعل ما اجرى العادة بفعله

واذا ثبت هذه الجملة ثبت ان تطاول العمر ممكن غير مستحيل وقد ذكرنا فيما تقدم عن جماعة اهل
الشرع وامع تطاول اعمارهم وعلو سنهم وكيف ينكر ذلك من يقر بان الله تعالى يخلد المثابين
في الجنة شبانا لا يهرمون وانما يمكن ان ينازع في ذلك من يجحد ذلك ويسند الى الطبيعة وتاثير
الكواكب الذي قد دل الدليل على بطلان قولهم باتفاق منا ومن خالفنا في هذه المسئلة من
اهل الشرع فسقط الشبهة من كل وجه

ودليل الخروج يدل على امامة صاحب الزمان ابن الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام

وصحة

قيل قوله ابا القائم عليه السلام لم يكن في نسخة البحار ولا محل له هناك وانما محله قبل قوله ووصف صفته انتهى ولكن لما كان في نسختين كتبا فيهما وعلى تلك النسخة فابا القائم منصوب بنزع الخافض اي شاهد تلك العجائب في اب القائم عليه السلام فضلا عن عبد الكريم

Digitized by Google

وصحة عينيه ما رواه الطائفتان المخالفتان والفرقتان المتباينتان الخاصة والعامة
ان الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله اثنى عشر لا يزيدون ولا ينقصون واذا ثبت ذلك فكل
من قال بذلك قطع على الائمة الاثني عشر الذين نذهب الى امامتهم وعلى وجود ابن الحسن
وصحة عينيه لان من خالفهم في شئ من ذلك لا يقصر الامامة على هذا العدد بل يجوز الزيادة
عليها واذا ثبت بالاخبار التي نذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما اردناه ونحن نذكر جملا
من ذلك ونحيل البيان في على الكتب المصنفة في هذا المعنى لئلا يطول به الكتاب ان شاء الله تعالى

فمما روي في ذلك من جهة مخالفي الشيعة ما اخبرني به ابو عبد الله احمد بن عبدون المعروف
بابن الحاشر قال حدثني ابو الحسن محمد بن علي الشجاعي الكاتب قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم
المعروف بابن ابي زينب الشجاعي الكاتب قال اخبرنا محمد بن عثمان بن علان الذهبي البغدادي
بدمشق قال حدثنا ابو بكر بن ابي خيثمة قال حدثني علي بن الجعد قال حدثني زهير بن معاوية
عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنى عشر خليفة كلهم من قريش قال فلما رجع الى منزله اتته
قريش فقالوا ثم يكون ماذا فقال ثم يكون الهرج

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا ابن ابي خيثمة قال حدثني زهير بن معاوية عن يسار
بن علاقة وسماك بن حرب وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال يكون بعدي اثنى عشر خليفة ثم تكلم بكلام لم افهمه فقال بعضهم سالت القوم فقالوا
كلهم من قريش

Digitized by Google

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي او لاخي اي شيء قال فقال قال كلهم من قريش

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا سليمان بن احمر قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال اهل الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي او لاخي اي شيء قال فقال قال كلهم من قريش

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن خلف بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شقي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد قال حدثنا عفان وهو بن اسحق التنوخي قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا عبد الله بن عمر عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمر يا ابا الطفيل عدائي عشر من بني كعب بن لوي ثم يكون السفف والنفاق

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد قال حدثنا المقدمي عن عاصم بن علي بن مقدام ابو يونس قال حدثني ابي عن قطر بن خليفة عن ابي خالد الوالبي قال حدثنا جابر بن سمرة

* كذا في نسخة اخرى ايضا

Digitized by Google

سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش

وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس عن مخالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال كنا عند ابن مسعود فقال له رجل حدثنا كم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء فقال نعم وما سئلني عنها احد قبلك وانك لاحدث القوم سنا سمعته يقول يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام قال الله عز وجل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا

واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال اخبرني ابو علي احمد بن علي المعروف بابن الخضيب الرازي قال حدثني بعض اصحابنا عن حنظلة بن زكريا التميمي عن احمد بن يحيى الكوفي عن ابي بكر عبد الله بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله على رسول الله صلى الله عليه وآله فيها اثني عشر اسما من ذهب فقال له ان الله تعالى يقرئك السلام ويأمرك ان تدفع هذه الصحيفة الى النجيب من اهلك بعدك يفك منها اول خاتم ويعمل بما فيها فاذا مضى دفعها الى وصيه بعده وكذلك الاول يدفعها الى الآخر واحدا بعد واحد فعل النبي صلى الله عليه وآله امر به ففك علي بن ابي طالب عليه السلام اوله وعمل بما فيها ثم دفعها الى الحسن عليه السلام ففك خاتما وعمل بما فيها ودفعها بعده الى الحسين عليه السلام ثم دفعها الحسين الى علي بن الحسين ثم واحدا بعد واحد حتى ينتهي الامر الى صاحبهم عليهم السلام

Digitized by Google

وبهذا الاسناد عن التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام عن الحسن بن علي الكوفي عن زيد
بن اسحق عن ابيه قال سئلت ابا عيسى بن موسى فقلت له من ادركت من التابعين فقال ما
ادعي ما تقول ولكني كنت بالكوفة فمضيت شيخا الى بابها يحدث عن عبد خير قال قال امير
المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الائمة الوارثون المهديون
المنصورون حقوقهم من ولدك احد عشر اماما وانت والحديث مختصر

واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن احمد بن عبد الله الهاشمي
قال حدثني ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد
العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي صلوات الله
عليهم قال قال علي صلوات الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يلقى الله عز
وجل امنا مطهرا الا يحزنه الفزع الاكبر فليتول ولدك وليتول ولد ابني الحسن والحسين وعلي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا
الحسن ثم المهدي وهو خاتمهم وليكونن في اخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشتمهم الناس
ولو اجتمعوا كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون يؤثرونك وولدك على الاباء والامهات والاخوات
والاخوان وعلى عشائرهم والقرابات صلوات الله عليهم افضل الصلوات اولئك يبشرون
تحت لواء الحمد بتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون

فاما ما روى من جهة الخاصة فاكثر من ان يحصى غير اني اذكر طرفا منها روى محمد بن عبد الله
بن جعفر

من الخاصة على
امامة الائمة
عليهم السلام

بن جعفر الحميري فيما اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل الشيباني عنه عن ابيه عن محمد بن ابي عمير واخبرنا
ايضا جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي
عمير عن عمرو بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر
الطيار يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة و
اسامة بن زيد فجرى بيني وبين معوية كلام فقلت لمعوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انا اولى بالمومنين من انفسهم ثم اني علي بن ابي طالب اولى بالمومنين من انفسهم فاذا اشهد
على الحسن اولى بالمومنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فالحسين اولى بالمومنين من انفسهم فاذا
استشهد فابنه علي بن الحسين اولى بالمومنين من انفسهم وسيدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي
اولى بالمومنين من انفسهم يا علي ثم يكمل اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله
بن جعفر استشهد الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن
زيد فشهدوا ذلك عند معاوية قال سليم بن قيس وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد
وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله

وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمرو بن
ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني
من ولدي وانت يا علي ذرا الارض اعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تميد باهلها
فاذا ذهب الاثني عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا

عنه عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن خنيس الملولي عن وهب بن جعفر

وهب بن حفص كذا في بعض النسخ

عن عبد الله بن خالد عن ابي السفائج عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها اسما الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر اسما الخرهم القائم ثلثة منهم محمد وثلثة منهم علي

واخبرني جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين تاسعهم قائمهم

محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس عامة وكان من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبقنا ومنهم من بقي وكل وصي جرت به السنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على ستة اوصياء عيسى الى محمد صلى الله عليه وآله وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين على ستة المسيح

عنه عن ابي الحسين واخبرني جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن عباس بن الحريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن هلال العبرتائي عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث

Digitized by Google

له ان الله اختار من الناس الانبيا واختار من الانبيا الرسل واختارني من الرسل واختار
مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصيا اسماءهم قائمهم وهو
ظاهرهم وباطنهم

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن ابي علي احمد بن ادريس وعبد الله بن
جعفر الحميري عن ابي الخير صالح بن ابي حماد الرازي والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن محمد
عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي محمد بن علي لجابر
بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى تخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها فقال
له جابر في اي الاوقات احببت فخلا به ابي في بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي
رايته في يد امي فاطمة عليها السلام وما اخبرك به امي انه في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر
اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة صلوات الله عليها في حيوة رسول الله صلى الله عليه
وآله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام ورايت في يدها لوحا اخضر فظننت انه زمرد ورايت
فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي وامي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللوح فقالت
هذا اللوح اهداه الله الى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصيا
من ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلام فقرأته واستنسخته
قال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج اليه
صحيفة من رق وقال يا جابر انظر في كتابك لاقرأ انا عليك فنظر جابر في نسخته وقرأ ابي فما
خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد بالله انه هكذا رايت في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم

هذا

Digitized by Google

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين
من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي اني انا الله لا اله الا انا
قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا من يرجا غير فضلي
او يخاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فايائي فاعبد وعلي فتوكل
اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبيا
وفضلت وصيك عليا على الاوصيا واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين
فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة
وختمت له بالسعادة وهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه
وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب فاولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين
وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لما فرعلي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد
عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واولياه
اتفتح بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون
الا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين
الجاهدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي
علي فليتق وناصره ومن اضع عليه اعبا النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر
يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح لاجبن شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه
وخليفته ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته

Digitized by Google

في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وامينى على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه ويتهادى رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال لي ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فضنه الا عن اهله

واخبرنا جماعة عن التلعكبري عن ابي علي احمد بن علي الرازي الكاتب قال اخبرني الحسين بن علي عن علي بن سنان الموصلي الصدفي عن احمد بن محمد بن الخليل عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن احمد عن التمالي بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلم قال سمعت ابا سلمى راعي النبي صلى الله عليه وآله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت ليلة اسري بي الى السماء قال العزيز جل ثناؤه امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا وذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شعاع نوري من

نوري

نوريج وعرضت ولا ينكر على اهل السموات والارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين و
من جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير مثل
الفرخ البالي ثم اتاني جاحدا بولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا
رب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد
وجعفر وموسى وعلي ومحمد والحسن والمهدي في ضياء من نور قيام يصلون المهدي في وسطهم
كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك يا محمد وعزتي وجلالي انه
الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي

وبهذا الاسناد عن ابي الجوزاء قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن تاويل قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا
تظلموا فيهن انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر انما السنة فهو محمد رسول الله و
شهورها اثنى عشر شهرا فهو امير المؤمنين الى ولدي ابي جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد
وابنه علي وابنه الحسن وابنه محمد المهدي هذه اثنا عشر اماما اربعة منهم حرم ذلك الدين القيم
على وجهه وعلة الاربعة الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد على ابي
المؤمنين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم و
لا تظلموا فيهن انفسكم اي من قولوا بهم جميعا تهتدوا

اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله بن علي بن سفيان البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن
علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن احمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن
ابيه

ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه ذي الثفنات سيد العابدين عن
ابيه الحسين الزكي الشهيد عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملا رسول
الله صلى الله عليه وآله عليه وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر
اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني عشر الامام سماك الله في سمائه علي
المرتضى وامير المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم والمأمون والمهدي فلا يصلح هذه
الاسماء لاحد غيرك يا علي انت وصي على اهل بيتي حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها اليوم
غدا ومن طلقتها فانا بريء منها الزمها عدتها وهي ذات بعلها في عرصة البيعة وانت خليفتي على امتي من
بعدي فاذا حضرتك الوفاة فسلمها الى ابني الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى اخيه الحسين الشهيد الزكي المقتول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه سيد العابدين فاذا
انقضت عليه فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد باقر العلم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم فاذا حضرته
الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقي
فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الناصح فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن
الفاضل فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه المحمد المستحفظ من آل محمد فذلك اثني عشر اماما
ثم يكون من بعده اثني عشر مهديا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المقربين ثلثة
اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي هو اول المؤمنين

كذا في النسخة

ونجزة

واخبرني جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن الحسين بن عبد الله
عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن
زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم (هم المحدثون) اولد
رسول الله وولد علي بن ابيطالب عليه السلام فرسول الله وعلي هما الوالدان

وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن سعد بن زياد عن ابي عبد الله و
محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي يحيى المدني عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري
قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من عظماء يثرب يزعم يهود المدينة
انا اعلم اهل زمانه حتى دفع الى عمر فقال له يا عمران جئتك اريد الاسلام فان اخبرتني عما اسئلك
عنه فانت اعلم اصحاب هذا الكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسئل عنه قال فقال له عمر انت
لست هناك لكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسئل عنه وهو
ذاك واومى الى علي عليه السلام فقال له اليهودي يا عمران كان هذا كما تقول فما لك وبيعته انت
وانما ذلك اعلمكم فزبره عمر فتحول اليهودي فقام الى علي عليه السلام فقال انت كما ذكرك عمر فقال وما
قال عمر فاخبره قال فان كنت كما قال عمر سئلتك عن اشيا اريد ان اعلم هل على ظهرها احد منكم
فاعلم انكم في دعوتكم خير الامم واعلمها اصادقون ومع ذلك دخل في دينكم الاسلام فقال امير
المؤمنين عليه السلام نعم انا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك اخبرك عنه انشاء الله تعالى قال اخبرني
عن ثلثة وثلثة وواحدة قال له علي عليه السلام يا يهودي لم تقل اخبرني عن سبع فقال اليهودي
انك ان اخبرتني بالثلث سئلتك عن الثلث والا كففت وان اجتبتني في هذه السبع فانت اعلم

اهل

اعمل الارض واعلمهم واولهم الناس بالناس فقال سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن
اول حجر وضع على وجه الارض واول شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت على
وجه الارض فاخبره امير المؤمنين عليه السلام ثم قال له اليهودي فاخبرني عن هذه الامة كم لها من
امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد بن عبد الله كم له في الجنة واخبرني من معه في الجنة فقال له
امير المؤمنين عليه السلام ان لهذه الامة اثنا عشر امام هدى من ذرية نبيها وهم موتى واما
منزل نبينا صلى الله عليه وآله في الجنة فهي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه
في منزله منها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وامهم وجدتهم ام امهم وذواديهم لا يشركهم فيها
احد

وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه هاشم داود
بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن
علي عليه السلام وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذا اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم
على امير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني
بهن علمت ان القوم قد ركبوا من امرك ما قضي عليهم وان ليسوا بمأمونين في دينهم واخوفهم وان
يكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سل عما بدا لك قال اخبرني عن
الرجل اذا نام اين يذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل يشبه ولده الاعمام و
الاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام فقال يا ابا محمد اجبه فاجابه الحسن
فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمد رسول الله ولم ازل

اشهد

Digitized by Google

اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلام
ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن واشهد ان الحسين
بن علي وصي ابيه والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده
واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد
بن علي واشهد على موسى انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر
موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد بانه
القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي بانه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من
ولد الحسين لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا والسلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا محمد اتبعه
انظر اين يقصد فخرج الحسن عليه السلام فقال له ما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما
درديت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه
فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلام

فهذا طرف من الاخبار قد اوردناها ولو شرعنا في ايراد ما من جهة الخاصة في هذا المعنى لطال
به الكتاب وانما اوردنا ما اوردنا منها ليقع ما قلناه من افعال الطائفتين المختلفتين ومن اراد
الوقوف على ذلك فعليه بالكتب المصنفة في ذلك فانه يجد من ذلك شيئا كثيرا اكثر مما قلناه
فان قيل دلوا اولا على صحة هذه الاخبار وانها اخبار احاد لا يعول عليها فيما طريقه العلم وهذه
مسئلة علمية ثم دلوا على ان الخضر منا من نذهب الى امامته فان الاخبار التي رويتموها عن

Digitized by Google

مخالفيكم واكثر ما رويتموها من جهة الخاصة اذا سلمت فليس فيها صحة ما تذهبون اليه لانها
تتضمن العدد فحسب ولا تتضمن غير ذلك فمن اين لكم ان ائمتكم هم المرادون بها دون غيرهم
قلنا اما الذي يدل على صحتها فان الشيعة الامامية رووها على وجه التواتر خلفا عن سلف
وطريقة تصحيح ذلك هو وجوده في كتب الامامية والنصوص على امير المؤمنين عليه السلام والطريقة
واحدة وايضا وان نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين في الاعتقاد يدل على صحة ما
قد اتفقوا على نقله لان العادة جارية ان كل من اعتقد مذهبا وكان الطريق الى صحة ذلك
النقل فان دواعيه تتوفر الى نقله وتتوفر دواعي من خالفه الى ابطال ما نقله والطعن عليه و
الانكار لروايته بذلك جرت العادات في هذه الباب الرجال ودينهم وتعظيمهم والنقص منهم وفق
واينا الفرقة المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها ولم تتعرض للطعن على نقله ولم ينكر متضمن
الخبر ذلك على ان الله تعالى اقدر على نقله وحفظهم لروايته وذلك دليل على صحة ما تضمنه الخبر
واما الدليل على ان المراد بالاخبار والمعنى بها ائمتنا عليهم السلام فهو انا قد اثبتنا بهذه الاخبار
ان الامامة محصورة في الاثني عشر اماما وانهم لا يزيدون ولا ينقصون ثبت ما ذهبنا اليه
لان الامة بين قائلين قائل يعتبر العدد الذي ذكرناه فهو يقول ان المراد بها من يذهب الى امامتهم
ومن خالف في امامتهم لا يعتبر هذا العدد فالقول مع اعتبار العدد ان المراد غيرهم خروج عن الاجماع
وما ادى الى ذلك وجب القول بفساده

ويدل ايضا على امامة ابن الحسن عليه السلام وصحة غيبته ما ظهر وانتشر من الاخبار الشايعة الذائعة
عن ائمة عليهم السلام قبل هذه الاوقات بزمان طويل من ان لصاحب هذا الامر غيبة وصفة

Digitized by Google

غيبته وما يجري له فيها من الاضطراب ويحدث فيها من الحوادث وانه يكون له غيبتان احديهما
اطول من الاخرى وان الاولى يعرف فيها خبره والثانية لا يعرف فيها اخباره فوافق ذلك
ما اقتضته الاخبار وولا صحتها وصحة امامته لما وافق ذلك لان ذلك لا يكون الا
باعلام الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وهذه ايضا طريقة احمدها الشيوخ قدس الله
ونحن نذكر من الاخبار التي تتضمن ذلك طرفا يعلم صحة ما قلناه الان استيفاء جميع ما ورد في هذا
المعنى يطول وهو موجود في كتب الاخبار من اراده وقف عليه من هناك

فمن ذلك ما اخبرنا به جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن جعفر
الاسدي عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمر بن يزيد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في قول الله تعالى اريتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن
يأتيكم بماء معين قال قلت له الامام فقال ان اصبح امامكم غائبا عنكم فمن يأتيكم بامام ظاهر
يأتيكم باخبار السماء والارض وبحلال الله تعالى وحرامه ثم قال اما والله ما جاء تاويل هذا الآية
ولا بد ان يجيء تاويلها

سعد بن عبد الله عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابي الحسن بن ابي الربيع المدايني عن محمد بن
الحسن عن اسيد بن ثعلبة عن ام هانئ قال لقيت ابا جعفر عليه السلام فسئلته عن قول الله
تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند
الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد فان ادركت ذلك قرت عينك

سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن قاسم البجلي وابي قتاده جميعا

عن

Digitized by Google

عن علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت له ما تاويل قول الله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فقال اذا افقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها

محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن اسحق بن محمد البصري عن يحيى بن سليمان الطاطري عن عبد الله بن بكير عن حميد بن زياد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه

احمد بن ادريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن المستنير عن الفضل بن هرمز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبتين احداهما يطول حتى يقول بعضهم مات ويقول بعضهم قتل ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على موضعه احد من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره

وبهذا الاسناد عن الفضل بن شاذان انه روى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال لابد لصاحب هذا الامر من عزلة ولابد في عزلته من قوة وما بثلثين من وحشة ومنم للمنزل طيبة

في البحار العزلة اعتزال الناس والمنم اسم المدينة بالكسر وفيل والمدينة اسم المدينة بالكسر وفيل علا كونه علما لمدينة معينة فيل من حوالي المدينة وخوالي القصر ان ما حول القصر وخوالي مقامه انتهى قاموس

Digitized by Google

الولادة بمحمد بن الامام علي النقي عليه السلام

محمد بن عبد الله عن الحسن بن علي الوشاء عن الزهري الكوفي عن بنان بن محمد وبه قال ذكرت عند ابي الحسن العسكري عليه السلام مقالة ابي جعفر عليه السلام فقال ان الامام ما دمت حيا باقيا ولكن كيف بهم اذا فقدوا من بعدك

واخبرنا ابن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن محمد ويه بن البراء عن ثابت عن اسمعيل عن عبد الاعلى مولى آل سام قال خرجت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر الى جبالها فسلم عليها فقال لي ترى هذا الجبل هذا جبل يدعى ضوى من جبال فارس احبنا فقدس الله لنا اما ان فيه كل شجرة مطعم ونعم اما ان للخائف مرتين اما ان لصاحب هذا الامر فيه غيبتين واحدة قصيرة والاخرى طويلة

احمد بن ادريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما دخل سلمان رحمه الكوفة ونظر اليها وذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني امية والذين من بعدهم ثم قال فاذا كان ذلك فالزموا الحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد

وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال في القائم شبه من يوسف قلت وما هو قال الحيرة والغيبة

واخبرنا جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال

سئلت

سئلت يا عبد الله عليه السلام عن قضيب جابر فقال لا تحدث به السفل فيذيعونه اما تقرء كتاب الله تعالى فاذا نقر في الناقور وان منا امام مستتر فاذا اراد الله اظهاره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله تعالى

وروى عبد الله بن محمد بن خالد الكوفي عن منذر بن محمد عن قابوس عن نضر بن السند عن داود بن ثعلبة بن ميمون عن ابيه مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة

ورواه سعد بن عبد الله عن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين عليه السلام فوجدته ينكت في الارض فقلت له يا امير المؤمنين مالي اراك مفكرا تنكت في الارض ارغبة منك فيها قال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا يكون له حيرة وغيبة تضل فيها اقوام ويهتدي فيها اخرون قلت يا مولاي فكم يكون الحيرة والغيبة قال اياما او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان هذا الامر لكائن فقال نعم كما انه مخلوق ولقد لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قال قلت ثم ما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بدآت وارادات وغايات ونهايات

وروى سعد بن عبد الله عن ابي محمد الحسن بن عيسى العلوي قال حدثني ابي عيسى بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن جعفر عن ابيه علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال لي يا بني انا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في اديانكم فانه لا بد لصاحب هذا

قوله عليه السلام من ولدي ليس ببيان للحادي عشر فان المهدي عليه السلام هو ابن التاسع من ولده عليه السلام بل هو تبعيضية اي ان الامام الحادي عشر هو من ولده فتدبر منه عفي عنه

الظاهر ان يكون قال لي ابي

Digitized by Google

هذا الامر من عنبته يغيبها حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به يا بني انما هي محنة من
الله امتحن بها خلقه لو علم اباكم واجدادكم دينا اصح من هذا الدين لاتبعوه قال ابو الحسن
فقلت له يا سيدي من الخامس من ولد السابع فانثنى عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق
عن حمله ولكن ان تعيشوا تدركوه

اخبرني جماعة عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب رحمه الله قال حدثنا ابو الحسين
محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني قال اخبرنا علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجواشني
قال قال اخبرنا احمد بن علي البدليلي قال اخبرني ابي عن سدير الصيرفي قال دخلت انا و
المفضل بن عمر ويونس بن كثير الرقي وابو بصير وابان بن تغلب على مولينا الصادق
عليه السلام فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطرف بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي
بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه
وابلى الدمع محجريه وهو يقول غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابترت مني
راحة فؤادي سيدي غيبتك وصلت مصابي بفجائع الابد وفقد الواحد بعد الواحد
يفني الجمع والعدد فالحشا بدمعة ترقأ من عيني وانين يفشأ من صدري قال سدير
فاستطارت عقولنا ولهنا وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث
الغائل فظننا انه قد حمت لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله
عينيك يا بن خير الورى من اية حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة
حلت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه واشتد منها
خوفه

Digitized by Google

مختف فيكم وهو زجل الشرف على الهلكة

خوفه فقال وبكر انى نظرت صبيحة هذا اليوم فى كتاب الجفر المشتمل على علم البلايا والمنايا وعلم ما
كان وما يكون الى يوم القيمة الذى يخص الله تعالى به محمدا والائمة من بعده عليهم السلام
وتاملت فيه مولد قائمنا عليه السلام وغيبته واطالته وطول عمره وبلوى المؤمنين من بعده
فى ذلك الزمان وتولد الشكوك فى قلوب الشيعة من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينه
وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التى قال الله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه
يعنى الولاية فاخذتنى الرقة واستولت على الاحزان فقلنا يابن رسول الله كرمتنا وفضلنا
باشراكك اياانا فى بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال ان الله تعالى ذكره اراد فى القائم منا
ثلثة ادوارها الثلثة من الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى عليه السلام وقدر غيبته و
تقدير غيبته عيسى عليه وقدر اطالته تقدير اطالة نوح عليه السلام وجعل له من بعد ذلك
عمر العبد الصالح اعنى الخضر عليه السلام دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يابن رسول الله
صلى الله عليه فى الذى عن وجوه هذه المعانى. قال اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف
على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة قد اوا على نسبه وانه يكون من بنى اسرائيل
فلم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بنى اسرائيل حتى قتل فى طلبه نيف وعشرون
الف مولود وقدر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تعالى اياه كذلك بنو امية
وبنو العباس لما ان وقفوا على ان زوال ملكة الامراء والجبابرة منهم على يد القائم منا
ناصبونا للعداوة ووضعوا سيوفهم فى قتل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله و
اباده نسله طمعا منهم فى الوصول الى قتل القائم فابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة

الا ان

Digitized by Google

الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبها الله عز وجل بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم فان الامة ستنكرها لطولها فمن قائل يقول انه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حاد عشر ائمة كان حقيقا وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر فصاعدا وقائل يعصي الله بدعواه ان روح القائم عليه السلام يطوف في هيكل غيره واما اعطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة بعث الله اليه جبرئيل عليه السلام معه تسع نويات فقال له ابقه الله جل اسمه يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي لست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فانك مثيبك عليه واغرس هذا النوى فانك لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص وعز بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وقارزت وتسوقت واغصنت وذهبت الثمر عليها بعد زمان طويل استبطر من الله العدة فامره الله تعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه واخبر بذلك الطوائف التي امنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في عدته خلف ثم ان الله تعالى لم يزل يامره عند ادراكها كل مرة ان يغرس نادة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات وما زالت تلك الطوائف من المؤمنين يرتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله عز وجل عند ذلك اليه وقال الان اذ نمت اصبح عن الليل العسلج حين صرح الحق عن محضه وصفى الامر للايمان من الكدر وارتد كل

الظاهر انه اشارة الى البابية وادعائهم

من

من كانت طينته خبيثة فلولقد اهلكت الكفار واثبتت من قد ارتد من الطوائف التي كانت
امنت بك لما كنت صدقت وعدك السابق للمؤمنين الذين اخلصوا لك التوحيد من قولك
واعتصموا بحبل بنوتك بان استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن
لكي تخلص العباد من بدهاب الشك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين ويدل
الخوف بالامن متى لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم و
سوء سرايرهم التي كانت نتايج النفاق وسوخ الضلالة فلو انهم تنعموا من الملك لدنهاوتي
المؤمنون وقت الاستخلاف اذا هلكت اعدائهم لنشقوا روائح صفائه ولاستحكم سرائر
نفاقهم وتابد خبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة
والتفرد بالامر والنهي عليهم وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع
اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق عليه السلام
وكذلك القائم عليه السلام فانه يمتد غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر
بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا با
لاستخلاف والتمكين والامن (والامن آ) والامر المنتشر في عهد القائم عليه السلام قال المفضل فقلت يابن رسول
الله فان النواصب تزعم ان هذه الاية انزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقال لا هدى
الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه متمكنا بانتشار الامن في الامة وذهاب
الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد احد من هؤلاء او في عهد
علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب والفتن التي

كانت

كانت تشتبه بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق عليه السلام هذه الآية مثلا لآبائنا القائم عليه السلام
فلما استيأس من الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا الآية واما العبد الصالح اعني الخضر عليه السلام
فان الله تعالى انما طول عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزل عليه السلام ولا لشريعة ينسخ شريعة
من كان قبله من الانبياء عليهم السلم ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له
ان الله تعالى لما كان في سابق علمه ان يقدر عمر القائم عليه السلام في ايام غيبته ما يقدره
وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب
اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلم ليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا
يكون للناس على الله حجة

والاجب في هذا المكان اكثر من ان نحشد ذكرنا طرفا منها لا يطول به الكتاب

فان قيل هذه كلها اخبار احاد لا يعول على مثلها في هذه المسئلة لانها مسئلة علمية

قلنا موضع الاستدلال من هذه الاخبار ما تضمنه الخبر الذي قبل كونه فكان كما تضمنه فكان ذلك
دلالة على صحة ما ذهبنا اليه من امامة ابن الحسن لان العلم بما يكون لا يحصل الا من جهته علما
الغيوب فلو لم يرد الا خبر واحد ووافق خبر مما تضمنه الخبر لكان ذلك كافيا ولذلك كان ما
تضمنه القرآن من الخبر الذي قبل كونه دليلا على صدق النبي صلى الله عليه وآله وان القرآن
من قبل الله تعالى وان كان المواضع التي تضمنت ذلك محصورة ومع ذلك مسموعة من
خبر واحد لكن دل على صدقه من الجهة التي قلنا ما على ان هذه الاخبار متواتر بها لفظا ومعنى

واما المعنى فان ظ

فاما اللفظ فان الشيعة تواتر بكل خبر منه والمعنى ان كثرة الاخبار واختلاف وجهها قطعا وتباين
طرقها

طرقها وتباعد رواتها يدل على صحتها لانه لا يجوز ان يكون كلها باطلا ولذلك يستدل في مواضع كثيرة على معجزات النبي صلى الله عليه وآله التي هي سوى القرآن وامور كثيرة في الشرع يتواتر معناه وان كان كل لفظة منه منقولا من جهة الآحاد وذلك معتمد عند من خالفنا في هذه المسئلة فلا ينبغي ان يتركوه وينسوه اذا جسنا الى الكلام في الامامة والعصمة لا ينبغي ان ينتهي بالانسان الى حد يجحد الامور المعلومة وهذا الذي ذكرناه معتبر في مذاهب الرجال وقضاياهم ولذلك استدل على سخاء حاتم وشجاعة عمرو وعبد ذلك بمثل ذلك وان كان كل واحد منهما يروى من عطاء حاتم وموقف عمرو في مواقف من جهة الآحاد وهذا واضح

ومما يدل ايضا على امامة ابن الحسن عليهما السلام زائدا على ما مضى انه لا خلاف بين الامة انه سيخرج في هذه الامة مهدي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وقد ابنا ان ذلك المهدي من ولد الحسين عليه السلام وافسدنا قول كل من يدعي ذلك من ولد الحسين سوى ابن الحسن عليهم السلام ثبت ان المراد به هو عليه السلام والاخبار المروية في ذلك اكثر من ان نحتاج فيها انا نذكر طرفا من ذلك

فمما روى من انه لا بد من خروج مهدي في هذه الامة روى ابراهيم بن سلمة عن احمد بن هلال الفزاري عن حميد بن مهران الفزاري عن جعفر بن يعقوب عن نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون قال هو خروج المهدي عليه السلام

وبهذا الاسناد عن ابن عباس في قوله اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها يعني يصلح الارض

بعام

Digitized by Google

بقائم آل محمد من بعد موتها يعني من يجيء من بعدهم واهل ملكهما قد بينا لكم الآيات بقائم آل محمد صلى الله عليه وآله لعلكم تعقلون

واخبرنا الشريف ابو محمد الحسن رحمه الله عن محمد بن علي بن بنام عن الحسين بن محمد القطعي عن علي بن احمد بن حاتم البزاز عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله بن العباس في قول الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فوربّ السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قيام القائم عليه السلام ومثله انما تكونوا يا ايات بكم الله جميعا قال اصحاب القائم عليه السلام يجمعهم الله في يوم واحد

محمد بن اسحق المقري عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسين بن سفيان البزوري عن عمرو بن هاشم الطائي عن اسحق بن عبد الله بن علي بن الحسين في هذه الآية فوربّ السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قيام القائم عليه السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله قال وفيه نزلت وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال نزلت في المهدي عليه السلام

واخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان النيشابوري عن الحسن بن علي بن فضال عن الشيخ الحناط عن الحسن بن الزياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان القائم لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها ويسمع اهل المشرق والمغرب

وفيه

وفيه نزلت هذه الآية ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين

واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي الاوارني عن ابن ابي دارم عن علي بن العباس المستنير المقانعي عن محمد بن هاشم الخشبي عن سهل بن تمام البصري عن عمران القطان عن قتادة عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي يخرج في اخر الزمان

محمد بن اسحق المقري عن المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن المعلى بن زياد عن العلاء بن بشر الهادي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض

عنه عن المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن بلية عن ابي الجحاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا بالمهدي قالها ثلثا يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملأ قلوب عباده غنى ويسعهم عدله

محمد بن اسحق المقري عن علي بن العباس المقانعي عن علي بن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن نعيم البرجمي عن عبد الله بن عن الحارث بن حصيرة عن عمارة بن جوين العبدي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول على المنبر المهدي من عترتي من اهل بيتي يخرج في اخر الزمان ينزل له من السماء قطرها وتخرج له الارض بذرها فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملأها القوم ظلما وجورا

عنه عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن مصبح عن قيس عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا

عنه

Digitized by Google

عنه عن علي عن بكار عن علي بن قادم عن قطر عن عاصم عن ذر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول ذلك اليوم حتى يبعث
رجلا مني او من اهل بيتي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما

وعنه عن المقانعي عن جعفر بن محمد الزهري عن اسحق بن منصور عن قيس بن الربيع وغيره عن
عاصم عن ذر عن عبيد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يذهب الدنيا
حتى يلي امتي رجل من اهل بيتي يقال له المهدي

محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن الحسن بن الفضل البوشنجي
عن سعد بن عبد الحميد الانصاري عن عبد الله بن زياد النمري عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدين بنو عبد المطلب فيها
اهل الجنة انا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي عليهم السلم

عنه عن الحسين بن محمد القطيعي عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى النوشجي عن محمد
بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم في قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في
الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قال هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل
عدوهم والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان يحتمل لها هذا الكتاب

فاما الذي يدل على ان المهدي يكون من ولد علي عليه السلم ثم من ولد الحسين عليه السلم اخبرني جماعة عن
ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن عيسى بن قتيبة النيشابوري عن الفضل
بن شاذان عن مضر بن مزاحم عن ابي لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال
رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل انه عند ذلك خروج المهدي وهو رجل من ولد هذا واشار بيده الى علي بن ابيطالب عليه السلام به يمحو الله الكذب ويذهب الزمان الكلب وبه يخرج ذل الرق من اعناقكم ثم قال انا اول هذه الامة والمهدي اوسطها وعيسى اخرها وبين ذلك شيخ اعوج

محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابراهيم بن هانى عن نعيم بن حماد المروزي عن بقية بن الوليد عن ابي بكر بن ابي مريم عن الضحاك بن يعقوب الزبيدي عن عبد الله بن جعفر عن ابي المليح عن زياد بن نبان عن علي بن نفيل عن سعيد المسيب عن ام سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة

احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن مصبح عن ابي عبد الرحمن عن سمع وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث طويل انه قال يا وهب ثم يخرج المهدي قلت من ولدك قال لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي عليه السلام وطوبى لمن ادرك زمانه وبه يفتح الله عن الامة حتى يملأها عدلا وقسطا الى اخر الخبر

احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المفضل بن جميل عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال المهدي رجل من ولد فاطمة وهو رجل ادم

اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابراهيم بن الصلاء الهاشمي عن ابي المليح عن زياد بن نبان عن علي بن نفيل عن سعيد المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة

Digitized by Google

احمد بن ادريس عن علي بن الفضيل عن احمد بن عثمان عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلاء الرازي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ينتج الله تعالى في هذه الامة رجلا مني وانا منه تسوق الله تعالى به كنوز القمران والارض فيزين السماء مطرها ويخرج الارض بذرها وتامن وحوشها وسباعها ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقيل حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد صلى الله عليه وآله لرحم

واما الذي يدل على انه يكون من ولد الحسين عليه السلام فالاخبار التي اوردناها في ان الائمة اثنا عشر وذكرنا تفاصيلهم فهي متفقة لذلك ولان كل من اعتبر العدد الذي ذكرناه قال المهدي من ولد الحسين عليه السلام وهو من اشرنا اليه

الاخبار الدالة على ان المهدي من ولد الحسين عليه السلام

ويؤيد ذلك وضوحا ما اخبرني به جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن اسحق المقري عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن الفضيل بن الزبير قال سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وهو عقب الحسين عليه السلام وهو المظلوم الذي قال الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال ولية رجل من ذرية من عقبه فرقرق وجعلها كلمة باقية في عقبه سلطانا فلا يسرف في القتل قال سلطانه حجة على جميع من خلق الله تعالى حتى يكون له الحجة على الناس ولا يكون لاحد عليه حجة

وبهذا الاسناد عن سفيان الجريري قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول والله لا يكون المهدي ابدا الا من ولد الحسين عليه السلام

وبهذا

Digitized by Google

وبهذا الاسناد عن احمد بن علي الوازي عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن اسماعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل قال نظر
امير المؤمنين عليه السلام الى ابنه الحسين عليه السلام فقال ان ابني هذا سيد كما سماه الله سيدا
وسيخرج الله تعالى من صلبه رجلا باسم نبيكم فيشبهه في الخلق والخلق يخرج على حين غفلة
من الناس وامارة من الحق واظهار من الجور والله لو لم يخرج لضرب عنقه يفرح لخروجه اهل
السماء وسكانها يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما تمام الخبر

وبهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عمرو
بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عقبة بن بونس عن عبد الله بن شريك في حديث له اختصرناه قال
مر الحسين عليه السلام على حلقة من بني امية وهم جلوس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقال اما
والله لا يذهب الدنيا حتى يبعث الله منى رجلا يقتل منكم الفا ومع الالف الفا ومع الالف الفا
فقلت جعلت فداك ان هؤلاء اولاد كذا وكذا لا يبلغون هذا فقال ويحك ان في ذلك الزمان
يكون الرجل من صلبه كذا وكذا رجلا وان مولى القوم من انفسهم

وبهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
الاهوازي عن الحسين بن علوان عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري في حديث له طويل
اختصرناه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام يا بنية انا اعطينا اهل البيت
سبعا لم يعطها احد قبلنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا
خير الشهداء وعمه ابيك حمزة ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عم ابيك جعفر

ومنا

Digitized by Google

صنا سبطا هذه الامة وقالا ابنا علي الحسن والحسين ومنا والله الذي لا اله الا هو مهدي هذه
الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال من هذا ثلاثا
فان قيل اليس قد خالف جماعة فيهم من قال المهدي من ولد علي عليه السلام فقال هو محمد بن الحنفية
ومنهم من قال الكيسانية هو علي عليه السلام ومنهم من قال هو جعفر بن محمد توفي ومنهم من قال هو
بن جعفر لم يمت ومنهم من قال الحسن بن علي العسكري لم يمت ومنهم من قال المهدي هو اخوه محمد بن
علي وهو حي باق لم يمت ما الله عند قول هؤلاء

قلت هذه الاقوال كلها افسدناها بما دللنا عليه من موت من ذهبوا الى حيوته وبما بينا ان
الائمة اثنى عشر وبما دللنا على صحة امامة ابن الحسن من الاخبار وبما سنذكره من صحة ولادته
وثبوت معجزاته الدالة على امامته غير اننا نشير الى ابطال هذه الاقوال بجمل من الاخبار ولا نطول
بذكرها لئلا يطول به الكتاب وبجملة القاري فاما من خالف في موت امير المؤمنين وذكرانه حي
باق فهو مكابر لان العلم بموته وقتله اظهر واشهر من قتل كل احد وموت كل انسان والشك في ذلك
يؤدي الى الشك في موت النبي صلى الله عليه وآله وجميع اصحابه ثم سائر من وصيته واخباره
النبي صلى الله عليه وآله اياه انك تقتل وتخضب لحيتك من رأسك يعني ذلك ايضا وذلك اشهر من
ان يحتاج الى ان يروى فيه الاخبار

اخبرنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن ابي القاسم البرقي عن محمد بن علي
ابي سميته الكوفي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
الهلالي عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه

ابطال قول الناقص
في ان امير المؤمنين عليه السلام
حي باق ما الاخبار في
غيبته

عليه في الدرج وصيته لامير المؤمنين تاما على ان قربا استظاهر عليك وضمع كلهم على ظلمك و
قهرك فان وجدت اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك فان الشهادة من ورائك
لعن الله قاتلك

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجباعي عن صفوان بن يحيى قال حدثنا ابو الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلام بهذه الوصية ترجع الاخرى واخبرنا احمد بن عبدون عن ابن ابي الزبير القرشي عن علي
بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال هذه وصية امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي
وضمها الى ابان وقرئها عليه قال ابان وقرئتها على علي بن الحسين عليهما السلام فقال صدق سليم وقد
قال سليم فشهدت وصيته امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته
الحسين وكتب وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته وقال يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله
ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي ثم اقبل عليه فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم
فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم ذكر الوصية الى اخرها فلما فرغ من وصيته
قال حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرء عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول
لا اله الا الله حتى قبض ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة و
كان ضرب ليلة احد وعشرين من شهر رمضان وفي رواية اخرى انه قبض ليلة احد وعشرين
وضرب ليلة تسع عشرة وهي الاظهر

واما وفاة محمد بن علي بن الحنفية وبطلان قول من ذهب الى امامته فقد بيناه فيما مضى من الكتاب

وعلى

وعلى هذه الطريقة اذا بينا ان المهدي من ولد الحسين بطل قول المخالف في امامته عليه السلام

ويزيد ما اوردناه الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال قال لي ابو جعفر عليه السلام لما توجه الحسين عليه السلام الى العراق ودفع الى ام سلمة رفوج النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك وقال لها اذا اتاك اكبر ولدي فادفعي اليه ما دفعت اليك فلما قتل الحسين عليه السلام اتى علي بن الحسين عليهما السلام ام سلمة فدفعت اليه كل شيء اعطاها الحسين عليه السلام

وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ولا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب اعقاب الاعقاب وما جرى من محمد بن الحنفية وعلي بن الحسين عليهما السلام محمول على ان الامامة كانت موقوفة عليهما حتى يرى ما يكون من امرهما وقد بينا ذلك فيما تقدم

واما النا ووسية الذين وقفوا على ابي عبد الله جعفر بن محمد وقالوا هو المهدي قد بينا ايضا فساد قولهم بما علمناه من موته واشتهار الامر فيه ولصحة امامة ابنه موسى بن جعفر عليهما السلام وبما ثبت من امامة الائمة عشر عليهم السلام ويؤكد ذلك ما ثبت من صحة وصيته الامن اوصى اليه وظهور الحال في ذلك

اخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر عن سالمة مولاة ابي عبد الله عليه السلام قالت كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن

الحسن بن علي بن الحسين وهو الاعطى سبعين دينارا واعطوا فلانا كذا وفلانا كذا فقلت
اتعطي رجلا حمل عليك بالسفرة يريد ان يقتلك قال نريد ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل
والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ثم يا مسلمة ان الله
خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا
قاطع رحم

وروى ابو ايوب الخوزي قال بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف الليل فدخلت عليه وهو جالس
على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب فلما سلمت عليه رمى الكتاب الي وهو يبكي وقال هذا كتاب
محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلثا واين مثل
جعفر ثم قال لي اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب ان كان قد اوصى الى رجل بعينه فقدمه واضرب
عنقه قال فرجع الجواب اليه انه قد اوصى الى اربعة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله
وموسى ابني جعفر وحميدة فقال المنصور ليس الى قتل هؤلاء سبيل

واما الواقفة الذين وقفوا على موسى بن جعفر عليهما السلام وقالوا هو المهدي فقد افندناهم بما
دللنا عليه من موته وانقراض الامر فيه وثبوت امامة ابنه الرضا عليه السلام وفي ذلك كفاية لمن انصف

واما المحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن علي العسكري وانه حي لم يمت فقولهم باطل لما دللنا به على
امامة اخيه الحسن بن علي ابي القائم عليهما السلام وايضا فقد مات محمد في حياة ابيه عليه السلام موتا ظاهرا كما
مات ابوه وجده فالمخالف في ذلك مخالف في الضروريات

ويزيد ذلك بيانا ما رواه سعد عن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن زياد بن محمد البصري عن علي

بن عمرو

امثال قول الواقفة
محمد بن علي العسكري حي
لم يمت وانه المهدي بالرأي
خلافا على غيرها

Digitized by Google

بن عمرو التوفلي قال كنت مع ابي الحسن العسكري عليه السلام في داره فمر عليّا ابو جعفر فقلت له هذا صاحبنا

فقال لا صاحبكم الحسن

وعنه عن هرون بن مسلم بن سعدان عن محمد بن رجا صاحب الترك قال قال ابو الحسن

عليه السلام الحسن ابني القائم من بعدي

عنه عن احمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام بسر من رأى فلما

عليه فاذا الحسن بابي جعفر وابي محمد قد دخلا فقمنا الى ابي جعفر لنسلم عليه فقال ابو الحسن عليه

السلام ليس هذا صاحبكم عليكم بصاحبكم واشار الى ابي محمد عليه السلام

وروى يحيى بن بشار العنبري قال اوصى ابو الحسن عليه السلام الى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيه باربعة

اشهر واشهد على ذلك جماعة من الموالي

واما موت محمد اخي جعفر فقد رواه سعد عن عبد الله الاشعري قال حدثني ابو هاشم داود

بن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام وقت وفاة ابنه ابي جعفر وقد كان اشار اليه

وادل عليه فاني لا افكر في نفسي واقول هذه قضية ابي ابراهيم وقضية اسمعيل فاقبل

علي ابو الحسن عليه السلام فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله تعالى في ابي جعفر وصير مكانه ابا محمد كما بدا لله

في اسمعيل بعد ما دل عليه ابو عبد الله عليه السلام ونصبه وهو كما حدثت به نفسك وان كره المبطلون

ابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده ما تحتاجون اليه ومعه آلة الامامة والحمد لله

سعد عن علي بن محمد الكليني عن اسحق بن محمد النخعي عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كنت

رويت عن ابي الحسن العسكري عليه السلام في ابي جعفر ابنه روايات تدل عليه فلما مضى ابو

جعفر

اقول قد تقدم هذا الخبر وتقدم معه حاشية متعلقة بعض فقراته واقول ايضا قول ابي هاشم الجعفري وقد كان اشار اليه ودل عليه يحتمل ان يكون اشتباها اما روي عن الامام علي النقي عليه السلام من قوله عهدك الى الاكبر من ولدي ونحوه بان يكون مراده عليه السلام اكبر ولد معين وفاته وهو الامام الحسن العسكري عليه فتوقع ابو هاشم وسار من سمع نحو مقالته اشارة ونص على ابي جعفر محمد بن علي والله العالم فتأمل

حجكم فلما مضت لذلك وبقيت متحيرا لا اتقدم ولا اتاخر وخفت ان اكتب اليه في ذلك فلا ادري ما يكون فكتبت اليه اسئله الدعاء وان يفرج الله تعالى عنا في اسناء من قبل السلطان كنا نقيم في غلماننا فرجع الجواب بالدعاء ورد الغلمان علينا وكتب في اخر الكتاب اردت ان تسئل عن الخلف بعد مضي ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون صاحبكم بعدي ابو محمد ابني وعند ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها قد كتبنا فيه بيانا وقناع لذي عقل يقظان

قال محمد بن الحسن ما تضمن الخبر المتقدم من قوله بدا لله في محمد كما بدا في اسمعيل معناه ظهر من الله وامره في ابنيه الحسن ما زال الريب في الشك في امامته فان جماعة من الشيعة كانوا يظنون ان الامر في محمد من حيث كان الاكبر كما كان يظن جماعة ان الامر في اسمعيل بن جعفر دون موسى فلما مات محمد ظهر من امر الله فيه وانه لم يجعله اماما كما ظهر في اسمعيل مثل ذلك لانه كان نص عليه ثم بدا له في النص على غيره فان ذلك لا يجوز على الله تعالى العالم بالعواقب

وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت والله جعلني الله فداك فقال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من ال محمد عليهم السلام

وروى محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي الصهبان قال لما مات ابو جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام وضع لابي الحسن علي بن محمد كرسي فجلس عليه وكان ابو محمد الحسن

Digitized by Google

معجزات الامام علیه السلام

علی قائما فی ناحیته فلما فرغ من غسل ابی جعفر التفت ابو الحسن الی ابی محمد فقال یا بنی احدث لله شکرا فقد احدث فیک امرا

واما معجزاته الدالة علی امامته فاکثر من ان یحصی منها ما رواه سعد بن عبد الله الاشعری عن ابی هاشم داود بن القاسم الجعفری قال کنت عند ابی محمد علیه السلام فاستوذن لرجل من اهل الیمن فدخل رجل طویل جسیم فسلم علیه بالولایة فقلت فی نفسی لیت شعری من هذا فقال ابو محمد علیه السلام هذا من ولد الاعرابیة صاحبة الحصاة التی طبع فیها ابانا بنو اتهم فانطبعت ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفی جانب منها موضع املس فطبع فیها فانطبع وکانه اقرء نقش خاتمه الساعة الحسن بن علی ثم نهض الرجل وهو یقول رحمة الله وبرکاته علیکم اهل البیت ذریة بعضها من بعض اشهد ان حقک لحق الواجب کوجوب حق امیر المؤمنین والائمة والیک انتهت الحکمة والولایة وانک ولی الله الذی لا عذر لاحد فی الجهل بک فسئلته عن اسمه فقال اسمی مجمع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم وهو من آل غانم الاعرابیة الیمانیة صاحبة الحصاة التی ختم فیها امیر المؤمنین علیه السلام تمام الحدیث

زیارة

وروی عمر بن محمد بن رزبان الصیمری قال دخلت علی ابی احمد عبید الله بن عبد الله بن طاهر وبین یدیه رقعة ابی محمد علیه السلام فیها انی نازلت الله فی هذا الطاغی یعنی المستعین وهو اخذه بعد ثلث فلما کان الیوم الثالث خلع وکان من امره ما کان الی ان قتل

وروی سعد بن عبد الله عن ابی هاشم الجعفری قال کنت محبوسا مع ابی محمد علیه السلام فی حبس المهتدی بن الواثق فقال لی یا ابا هاشم ان هذا الطاغی اراد ان یبعث بالله فی هذه اللیلة

Digitized by Google

الليلة وفرج الله عنه وجعله للقائم من بعده ولم يكن له ولد وسار وقال ولما قال ابو هاشم فلما اصبحنا شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلمنا الله تعالى

واخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن محمد بن الحسن بن مندين قال حدثني ابو الحسن الموسوي الجبرتي قال حدثني ابي انه كان يمشي ابا محمد عليه السلام بسر من راى كثيرا وانه اتاه يوما فوجده وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار السلطان وهو متغير اللون من الغضب وكان بجنبه رجل من العامة فاذا ركب غاله وجاء باشياء يشيع بها عليه فكان عليه السلام يكره ذلك فلما كان ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام والخ فما حتى انتهى الى مفرق الطريقين وضاق على الرجل احدهما من الدواب فعدل الى طريق يخرج منه ويلقاه فدعا عليه السلام ببعض خدمه وقال له امض فكفه هذا فتبعه الخادم فلما انتهى عليه السلام الى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه وكان في الموضع بغل واقف فضربه البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه كما امره وسار عليه السلام وسرنا معه

وروى سعد بن عبد الله عن داود بن قاسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فقال اذا اقام القائم امر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لاي معنى هذا فاقبل علي فقال معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة

وبهذا الاسناد عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا اؤاخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا لهو الدقيق بمعنى الرجل ان يتفقد من امره ومن نفسه كل شيء فاقبل علي ابو محمد عليه السلام فقال يا ابا هاشم صدقت

فالوغ

قوله وولي المعتمد اه وفي بعض النسخ وولي المعتز وهو غلط فان خلافة المعتز قد مضت على خلافة المهتدي ثم بويع بالمهتدي بعد خلع المعتز ثم قتل المهتدي فبويع بالمعتمد كما يدل عليه التواريخ عامر موسى

فالزم ما حدثت به نفسك فان الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء

ومن دبيب الذر على المسح الاسود

حدثنا عبد الله عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد قال اخبرني ابو الهيثم بن سبانة انه كتب اليه لما امر المعتز بدفعه الى سعيد الحاجب عند مضيه الى الكوفة وان يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة جعلني الله فداك خبر قد قلقنا وابلغ منا فكتب عليه السلام اليه بعد ثالث باتيكم الفرج فخلع المعتز اليوم الثالث

اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني قال قال بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام وجارهما بسر من رأى اتاني كافور الخادم فقال مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام يدعوك اليه فاتيته فلما جلست بين يديه قال لي يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الموالاة لزمتكم بها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت وانت مزكى ومشرف بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة بها بشر اطلعك الله على سر من اسرار غيبه وانفذك في ابتياع امة فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه بخاتمه واخرج شقيقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات في ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى الجانب الفلاني من الشريعة فانظر السفن التي ترد من الجانب الغربي فيها سترى الجواري فيها ستجد ظوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشرذمة من فتيان العرب فاذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على الملاح عمرو بن زيد النخاس عامة نهارك الا ان يبرز للبيع جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين

تمتنع

Digitized by Google

تمنع من العرض ولمس المعترض والانقباض ان يحاول لمسها وتتمع صرخة رومية من وراء
ستر رقيق فاعلم انها تقول واهتك سترها فيقول بعض المبتاعين على ثلثماة دينار وفقد
زاد في الصفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو برزت في سليمان بن داود على شبه ملكه
ما بدت له فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول
الجارية وما الحيلة ولا بد من اختيار مبتاع يكون ظلي اليه والى وفائه واماناته فضحك ذلك ثم
اللعون يزيد النخاس وقال لها ان معك كتابا ملطفة لبعض الاشراف بكتبة بلغة رومية وخط
رومي ووصف فيه كرمه ووفائه وبذله وسخائه فناولها لتتأمل منه اخلاق صاحبه فان
مالت اليه فهو ضيعته فاناولها كتابه في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان فاستللت جميع ما
لمولاي ابو الحسن عليه السلام في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر
بن يزيد النخاس من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالحرمة والمعظمة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها
فما زالت تناشده حتى تمنعها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبه مولاي عليه السلام من الدنانير
فاستوفاه مني وسلمت الجارية صاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى الحجرة التي كنت اوى اليها
بهذار فما احتفلها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا عليه السلام من جيبها وهي تلثمه وتطبقه على جفنيها
وتضعه على خدها وتمسح على بدنها فظننت بتعجبا منها تلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه فقالت انها
العاجز القصير المعرفة بجهل اولاد الانبيا اعرفي صحك وفرح له قلبك انا مليكة بنت
يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون افتك بابا
ان جدي قيصر اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا من سنات ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل

الحواريين

Digitized by Google

الحواريين من القسيسين والرهبان اثنا عشر رجلا ومن ذوي الاخطار منهم سبعماية رجل وجمع
من امراء الاجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر اربعة الاف وابرز
من بيت ملكه عرشا مصاغا من اصناف الجوهر الاحمر القصر ورفعه فوق اربعين درقاة فلما
صعد ابن اخيه واحدق الصليب قامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت
الصلب من الاعلى فلصقت بالارض وتقوضت اعمدة العرش فانهارت الى القرار وخر الصاعد من العرش
مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدته ايتها الملك اعفنا
من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال دولة هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدته
من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا
اخا هذا المدبر العاهر المنكوس جدة لازوجيه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما
فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدته قيصر مغتما
فدخل منزل النساء ارخيت الستور واريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين
قد اجتمعوا في قصر جدته وبصبصوا فرأوا نورا يسري كالشمس علوا وارتفاعا في الموضع الذي
كان نصب جدته عرشه ودخل عليهم محمد صلى الله عليه وآله وختنه ووصيه وعدة من ابنائه
عليهم السلام فتقدم المسيح عليه فاعتنقه فيقول له محمد صلى الله عليه وآله يا روح الله انت بجسمك
خاطبا من وصيك شمعون فاتته مليكة لابنه هذا واوما بيده الى ابي محمد عليه السلام ابن صاحب
هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون وقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك رحم آل محمد عليهم السلام قال
قد فعلت فصعد ذلك المنبر فخطبهم محمد صلى الله عليه وآله وزوجني من ابنه المسيح عليه السلام وشهد
وشهد

ابنه

ابناء محمد عليهم السلام والحواريون فلما استيقظت اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة
القتل فكنت اسرها واكابدها لهم وضرب صدري بمحبة ابي محمد عليه السلام حتى امتنعت من الطعام
والشراب فضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضا شديدا فاجتمع عندي اطباء الروم طبيبا طبيبا لا
احضره جدي وسئل عن دوائي فلما ابرح به اليأس قال يا قرة عيني وهل يخطر ببالك شهوة
فازودكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي اراني ابواب الفرج على مغلقة فلو كشفت العذاب عني
في سجنك من اساري المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومننتهم الخلاص رجوت
ان يهب المسيح وامه عافية فلما فعل ذلك تجلدت في اظهار الصحة فمن بدا لي قليلا وتناولت يسيرا
من الطعام فتربذ لذلك واقبل على اكرام الاساري واعزازهم فاريت ايضا بعد اربع عشرة ليلة
كان سيدتي نساء العالمين فاطمة عليها السلام اقد زارتني ومعها مريم ابنة عمران والف من وصائف
الجنان فتقول لي مريم هذه سيدتي نساء العالمين ام زوجك ابي محمد عليه السلام فانعلق بها وابكي
واشكو اليها امتناع ابي محمد عليه السلام من زيارتي فقالت سيدتي النساء عليها السلام ان ابني يا محمد
لا يزورك وانت مشرك بالله على مذهب النصارى وهذه اختي مريم بنت عمران تبرأ الى الله
تعالى من دينك فان ملت الى رضا الله ورضا المسيح ومريم عليهما السلام وزيارة ابي محمد يأتيك
فقولي اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمد رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني الى صدرها
سيدتي نساء العالمين وطيبت نفسي وقالت الآن توقعي زيارة ابي محمد فانتظري منفذة اليك
فانتبهت وانا اقول واتوقع لقاء ابي محمد عليه السلام فلما كان في الليلة القابلة رايت يا محمد عليه السلام
وكلتي اقول له جفوتني يا حبيبي بعد ان الفت نفسي معالجة حبك فقال ما كان تاخري عنك

Digitized by Google

الا اشركك فقد اسلمت وانا زائرك في كل ليلة الى ان يجمع الله تعالى شملنا في الجنان فما قطع عني
زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت في الأسار فقالت اخبرني ابو محمد
عليه السلام ليلة من الليالي ان جدك سيسير جيشا الى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم فطلبك
باللحاق بهم مشكورة فخرجت مع عدة من الوصائف من طريق كذا فقصلت ذلك فوقعت علينا
طلايع المسلمين حتى كان من امري ما رأيت وشاهدت وما اشعرني بقتل ابنة ملك الروم الى هذه
الغاية احد سواك وذلك باطلاعي اياك عليه فقلت لها الى الشيخ الذي وقعت اليه في سهم الغنيمة
عن اسمي فانكرته وقلت زوجني فقال اسم الجواري قلت العجب انك رومية ولساني عربي فقالت
فهم من ولوع جدي وحمله اياي على تعلم الآداب ان اوعز الي احراة ترجمانة لي في الاختلاف
الي وكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمرت لي عليها واستقام قال بشر فلما
انكفأت بها الاستر من راى دخلت على مولاي ابي الحسن عليه السلام فقال كيف اراك الله عز
الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد واهل بيته عليهم السلام قلت كيف اصف لك يا بن رسول
الله ما انت اعلم به مني قال فانت احببت ان اكرمك فما احب اليك عشرة الاف دينار ام بشرك
لك بشرف الابد قالت بشرني بولد له قال لها ابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأها عدلا
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله
ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا با ثومية قال لها ممن زوجك المسيح عليه السلام ووصيه قالت من
ابنك ابي محمد عليه السلام فقال هل تعرفينه قالت وهل خلت ليلة الا ورايته فيها منذ الليلة التي
اسلمت على يد سيدتي النساء صلوات الله عليها قال فقال مولانا با كافور ادع اختي حكيمة رضي

اوعز اليه ان كذا اي تقدم

انكفأ اي رجع

الله عنها

Digitized by Google

عنها فلما دخلت قال لها هاصبه فاعتقها وتزوجها وما لك بها كثير فقال لها ابو الحسن
عليه السلام يا بنت رسول الله خذيها الى منزلك وعليها الهرامض والتين فاطعمها زوجة ابي
محمد وام القائم عليه السلام

واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال كنت في دهليز ابي علي محمد
بن همام رحمه الله اذ نوبنا شيخ كبير عليه زاعة فسلم على ابي علي بن همام فرحب به وعظمه فقال
لي الا ترى من هو هذا فقلت لا فقال لي هذا شاكري لسيدنا ابي محمد عليه السلام فقلت له افتشتهي ان تسمع
من احاديثه عنه شيئا قلت نعم فقال لي معك شيء تعطيه فقلت له معي درهمان صحيحان
فقال هما يكفيانه فضيت خلفه فلحقته فقلت له ابو علي يقول لك تنشط للصير الينا فقال
نعم فجئنا الى ابي علي بن همام فجلس اليه فتحدث ابو علي ان اسلم عليه الدرهمين فقال لي ما يحتاج
الى هذا ثم اخذها فقال له ابو علي يا ابا عبد الله محمد حدثنا ابي محمد ما رايت فقال كان استاذي
صالحا من بين العلويين لم ار قط مثله وكان يركب ببرج صفته بزيون مكي وانوري قال وكان
يركب الى دار الخلافة اكثر من راي في كل اثنين وخميس قال وكان يوم النوبة يجتمع من الناس شيء
عظيم ويغلق الشارع بالدواب والبغال والحمير والقبة فلا يكون لاحد موضع يمشي ولا يدخل
بينهم قال فاذا جاء استاذي سكنت القبة وهدء صهيل الخيل ونهاق الحمير قال وتفرقت البهائم
حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج ان يتوقى من الدواب فتجيء بزيونه ثم يدخل فيجلس في دهليزه
التي جعلت له فاذا اراد الخروج وصاح البوابون هاتوا دابة ابي محمد سكن صياح الناس
وصهيل الخيل فتفرق الدواب حتى يركب ويمضي وقال الشاكري واستدعا يوما الخليفة الحق

دكان

Digitized by Google

ذلك فيه خاف ان يكون قد سعى به اليه بعض من يحسده على مرتبته من العلوتين والهاشميين
فركب ومضى اليه فلما حصل في الدار وقيل له ان الخليفة قد قام ولكن اجلس في موتبتك او انصرف
قال فانصرف فجاء الى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة والاختلاف الناس شئ كثير
فلما دخل اليها سكن الناس وهدأت الدواب قال وجلس الى فحاس كان يشتري له الدواب
قال فجئ له بفرس كبوس لا يقدر احد ان يدنو منه قال فباعوه اياه بوكس فقال يا محمد قم
فاطرح السرج عليه قال فقلت انه لا يقول لي ما يؤذيني فحللت الحزام وطرحت السرج فهدأ ولم
يتحرك وجئت به لامضي به فجاء النحاس فقال لي ليس يباع فقال لي سلمه اليهم قال فجاء النحاس ليأخذه
فالتفت اليه الفاتك فذهبت منه منهزما قال وركب ومضينا فلحقنا النحاس فقال صاحبه يقول
اشفقت ان يرد فان كان علم ما فيه من الكبس فليشتره فقال لي استادي قد علمت فقال قد
بعتك فقال خذه فاخذته فجئت به الى الاصطبل فما تحرك ولا اذاني بوكزة استادي فلما زال
جاء اليه احد اذنيه اليمنى فرقاه ثم احد اذنيه اليسرى فرقاه فوالله لقد كنت اطرح الشعير له فما فرقه
بين يديه فلا يتحرك هذا بوكزة استادي قال ابو محمد قال ابو علي بن همام هذا الفرس يقال له
الصول قال يرجم بصاحبه حتى يرجم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه قال محمد الناكوري
كان استادي اصلح من رايت من العلوتين والهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ كان يجلس
في المحراب ويسجد فاقام وانتبه وانام وهو ساجد وكان قليل الاكل كان يحضره النين والعنب
والخوخ وما شاكله فيأكل منه الواحدة والثنتين ويقول مثل هذا يا محمد الى صبيانك فقول

الكبوس لعله معرب چوش و لم اظفر له في اللغة مضى بناسب المقام ويحتمل ان يكون كبوس بالباء المثناة من الكبس خلاف الحمق فان الصعوبة وقلة الانقياد يكون غالبا في الاناث مع الكياسة بخلاف الوكس النقص

قول صاحب الخبار ان الكبوس لعله معرب چوش عربته فان چوش لغة عربية فصيحة وهي ثموس ولعل چوش غير منه ثم اقول انه لم يرد في اللغة لفظ كبوس على زنة فعول الا انه ذكر في القاموس الكبر وهو اي هجم والحاط به فلا يبعد ان يكون الكبوس صفة منه اي الهجام وقوله في الخبر فان كان علما منه من الكبس قرينة على ذلك ثم ذكر الجناني الكبس كالوكز مثل هذا اي ارفعه

هذا كله فيقول حذه ما رايت قط اسد منه

وفي الطرائف الشاذ ثم قال الكبس فتح الكاف وسكون الباء الموحدة وفي آخره سين مهملة الكبس بالكسر الوكز

Digitized by Google

فهذه بعض الآثار ولو استوفيناها لطال به الكتاب وكان مع امامته من اكرم الناس واجودهم

اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن ابي الحسن الاباري قال حدثني ابو جعفر العمري رض ان اباطاهر بن بلبل كتب بذلك الى ابي محمد عليه السلام فوقع في رقعته قد كنا امرنا له بمائة الف دينار فرأى ان يسئلها فابى بقولها ابقاء علينا من الناس والدخول في اموالهم فما الذي حظهم فيه

فاما القائلون بان الحسن بن علي لم يمت وهو حي باق وهو المهدي فقولهم باطل بما علمنا موته كما علمنا موت من تقدم من الائمة عليهم السلام والطريقة واحدة والكلام عليهم واحد هذا مع انقراض القائلين به وانقراض اسمهم ولو كانوا محقين لما انقرضوا

ويدل ايضا على صحة ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري قال سمعت احمد بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل السلطان بقم في حديث طويل اختصرناه قال لما اعتل ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام بعث الينا ان ابن الرضا قد اعتل فركب مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من حدم امير المؤمنين من ثقاته وخاصته صحاح التحرير فامرهم بلزوم دار ابي محمد ووقوف خبره وسأله وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتفقده صباحا فلما كان بعد يومين اخبر انه قد ضعف وركب حتى نظر اليه ثم امر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه اوه ان يختار من اصحابه عشرة فبعث بهم الى دار ابي محمد وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام لاربع مضت من شهر ربيع الاول سنة ستين و

وفاته عليه السلام

المعتز بالله

المعتمد على الله

المعتضد بالله

المكتفي بالله

المقتدر بالله

القاهر بالله

الراضي بالله

المتقي لله

المستكفي بالله

المطيع لله

الطائع لله

القادر بالله

القائم بامر الله

المقتدي بامر الله

المستظهر بالله

المسترشد بالله

الراشد بالله

المقتفي لامر الله

المستنجد بالله

المستضيء بامر الله

الناصر لدين الله

الظاهر بامر الله

المستنصر بالله

المستعصم بالله

Digitized by Google

ماتين فضلت ستر من راى فجهزوا حمدونة بنت الرضا ثم احمد وبنته ميمنة وعطلت الاسواق وركب ابو وبنو هاشم وسار الناس الى جنازته واتوا السلطان ابا عيسى فكشف عن وجهه وعرضه على بنى هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء المعدلين وقال هذا الحسن بن على بن محمد بن الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من خدم امير المؤمنين من ثقاته فلان وفلان وفلان ثم غطى وجهه وصلى عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه

واما من قال ان الحسن بن على عليهما السلام عاش بعد موته وانه القائم بالامر وعللهم بما روى عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال انما سمى القائم لانه يقوم بعد ما يموت فقوله باطل عما دل على انه مات موته واد عاهم انه عاش يحتاج الى دليل ولو سلم ذلك لجاز ان يقول الواقفة ان موسى بن جعفر عليهما السلام عاش بعد موته على ان هذا يؤدى الى خلو الزمان من امام بعد موت الحسن الى ان يحيى وقد دللنا بادلة عقلية على فساد ذلك

ويدل على فساد ذلك ايضا ما رواه سعد بن عبد الله الاشعرى عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ابقى الارض بغير امام فقال لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت

وقول امير المؤمنين عليه السلام انك لا تخلى الارض من حجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا يدل على ذلك على ان قوله يقوم بعد ما يموت لو صح الخبر احتمل ان يكون اراد يقوم بعد ما يموت ذكره ويجل ولا يعرف وهذا جائز في اللغة وما دللنا به على ان الائمة اثنا عشر يبطل

هذا

Digitized by Google

هذا المقال لان الحسن بن علي هو الحادي عشر فبطل قولهم على ان القائلين بذلك قد انقرضوا ولله الحمد ولو كان حقا لما انقرض القائلون به

واما من ذهب الى الفترة بعد الحسن بن علي عليهما السلام وخلو الزمان من امام فقولهم باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو عن امام في كل حال من الاحوال بادلة عقلية وشرعية وتقسيم بالفترات بين الرسل باطل لان الفترة عبارة عن خلو الزمان من نبي ونحن لا نوجب النبوة في كل حال وليس في ذلك دلالة على خلو الزمان من امام على ان القائلين بذلك قد انقرضوا ولله الحمد فسقط هذا القول ايضا

واما القائلون بامامة جعفر بن علي بعد اخيه ع فقولهم باطل بما دللنا عليه من انه يجب ان يكون الامام معصوما لا يجوز عليه الخطاء وانه يجب ان يكون اعلم الامة بالاحكام وجعفر لم يكن معصوما بلا خلاف وما ظهر من افعاله التي تنافي العصمة اكثر من ان يحصى لانطول بذكرها الكتاب وان عرض فيما بعد ما يقتضي ذكر بعضها ذكرناه واما كونه عالما فانه كان خاليا منه فكيف تثبت امامته على ان القائلين بهذه المقالة قد انقرضوا ايضا ولله الحمد والمنة

واما من قال لابي محمد عليه السلام فقوله يبطل بما دللنا عليه من امامة الاثني عشر وسياتي الاعتراض عليهم

ويزيد بيانا ما رواه محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن عليه السلام قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولدا

Digitized by Google

ص ۱۴۱

ولد من بعده ٥

عنه عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن عمر بن اذان عن الحسن بن ابي حمزة
عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ثمالة ان الارض لن تخلو الا عالما منا فان زاد الناس
قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولد من
يعلم مثل علمه او ما شاء الله

ص ۱۳۲ — وروى محمد بن يعقوب الكليني رضه قال قال ابو محمد عليه السلام سبق ولد الحجة عليه السلام زعم الظلمة
انهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل فكيف رأوا قدرة الله وسماه المؤمل

وروى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت محبوسا مع ابي
محمد عليه السلام في حبس المهتدي بن الواثق فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان يبعث
برأس قطعه بالله في هذه الليلة وقد برأ الله تعالى عمره وقد جعله الله للقائم من بعده ولم يكن لي ولد
سارزق ولدا قال ابو هاشم فلما اصبحنا شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد
مكانه وسلمنا الله

فاما من زعم ان الامر قد اشتبه علينا فلا يدري هل لابي محمد عليه السلام ولد ام لا الا انهم
ممتحنون بالاول حتى يصح لهم الاخر فقوله باطل بما دللنا عليه من صحة امامة ابن الحسن
وبما بينا من ان الائمة اثنا عشر ومع ذلك لا ينبغي التوقف بل يجب القطع على امامة ولده
ص ۱۴۳ — وبما قدمناه ايضا من انه لا يمضي امام حتى يولد له ويرى عقبه ويؤكد ذلك ما رواه محمد
بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي الخزاز
قال

Digitized by Google

قال دخل علي بن ابي حمزة على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له انت امام قال نعم فقال له ان قد سمعت عبدك جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا يكون الامام الا وله عقب فقال انسيتا و تناسيت ليس هكذا قال جعفر انما قال جعفر لا يكون الامام الا وله عقب الا الامام الذي يخرج عليه كخروج عليه الحسين بن علي عليهما السلام فانه لا عقب له فقال له صدقت جعلت فداك هكذا سمعت عبدك يقول

وما دل لنا عليه من ان الزمان لا يخلو من امام عقلا وشرعا يفسد هذا القول ايضا

فاما تمسكهم بما روي تمسكوا بالاول حتى يصح لكم الاخر فهو خبر واحد ومع هذا فقد تاولته

سعد عبد الله بتاويل قريب قال قوله تمسكوا بالاول حتى يظهر لكم الاخر هو دليل على ايجاب الخلف

لانه يقتضي وجوب التمسك بالاول ولا يبحث عن احوال الاخر اذا كان مستورا غائبا في تقيته

حتى باذن الله في ظهوره ويكون الذي يظهر امره ويشهر نفسه على ان القائلين بذلك قد انقرضوا

والحمد لله

والمتامن قال بامامة الحسن عليه السلام وقالوا انقطعت الامامة كما انقطعت النبوة فقولهم باطل

بما دل لنا عليه من ان الزمان لا يخلو عن امام عقلا وشرعا وبما بيناه من ان الائمة اثنا عشر

وسنبين صحة ولادة القائم عليه السلام بعده فسقط قولهم من كل وجه على ان هؤلاء قد انقرضوا

بحمد الله

وقد بينا فساد قول الذاهبين الى امامة جعفر بن علي من الفطحية الذين قالوا بامامة عبد

الله بن جعفر الصادق عليه السلام فلما مات عبد الله ولم يخلف ولدا رجعوا الى القول بامامة

موسى

رد القائلين بامامة جعفر بن علي الفطحي

رد القول بان الامامة انقطعت بعد الامام الحسن العسكري كما انقطعت النبوة

Digitized by Google

موسی بن جعفر ومن بعده الی الحسن بن علی علیهم السلام فلما مات الحسن ع قالوا بامامة
جعفر وقول هؤلاء باطل من وجوه افسدناها ولانه لا خلاف بین الامامیة ان الامامة
لا یجتمع فی اخوین بعد الحسن والحسین وقد رووا فی ذلک اخبارا کثیرة
منها ما رواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الولید الخزاز عن یونس بن یعقوب قال سمعت
ابا عبد الله علیه السلام یقول لبی الله ان یجعل الامامة لاخوین بعد الحسن والحسین علیهما السلام
عنه عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن سلیمان بن جعفر عن حماد بن عیسی الجهنی
قال قال ابو عبد الله علیه السلام لا یجتمع الامامة فی اخوین بعد الحسن والحسین علیهما السلام
انتهی فی الاعقاب واعقاب الاعقاب
وروی محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری عن ابیه عن محمد بن عیسی بن عبید عن یونس
بن عبد الرحمن عن الحسین بن ثویر بن ابی فاختة عن ابی عبد الله علیه السلام قال لا تعود
الامامة فی اخوین بعد الحسن والحسین علیهما السلام ابدا انتهی جوت من علی بن الحسین
علیهما السلام کما قال عج واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله من المؤمنین و
المهاجرین فلا یکون بعد علی بن الحسین علیهما السلام الا فی الاعقاب واعقاب الاعقاب
ومنها انه لا خلاف انه لم یکن وقد بینا ان من شرط الامام ان یکون معصوما
ظهر من افعاله بنا فی العصمة
وقد روی انه لما ولد لابی الحسن علیه السلام جعفر هنوه به فلویر وابرسرور افضل لرفی
ذلک فقال هون علیک اموه سیضل خلقا کثیرا

وروی

کذا فی النجار ولعل فی نسخة اخری ایضا ولعله من سهو القلم بدل بیناها ونحوه او الضمیر راجع الی الامامة جعفر والجملة مستانفة

الاخبار علی ان الامامة لا تجتمع فی اخوین بعد الحسن والحسین علیهما السلام

ثویر بن ابی فاختة بالثاء المثلثة کما فی الرجال علی ابن موسی

وروى سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة منهم ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري وابو القاسم بن

محمد العباسي ومحمد بن عبيد الله ومحمد بن ابراهيم العمري وغيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله

ابن محمد العباسي ان ابا محمد عليه السلام واخاه جعفرا دخلا عليهم ليلا فقالوا كنا ليلة من الليالي جلوسا

نتحدث اذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك وكان ابو هاشم علينا فقال بعضنا اطلع وانظر

ما شأنه فاطلع الى موضع الباب فاذا الباب قد فتح واذا هو برجلين قد دخلا السجن ورد الباب

وانقلبا راجعين فقال من انتما فقال احدهما نحن قوم من الطالبيين حبسنا فقال من انتما فقال

انا الحسن بن علي وهذا جعفر بن علي فقال لهما جعلني الله فداكما ان رأيتما ان تدخلا البيت وتبادرا

الينا والى ابي هاشم فاعلمنا وخلا فلما نظر اليهما ابو هاشم قام عن مضربة كانت تحته فقبل رجل

ابي محمد عليه السلام واجلسه عليها وجلس جعفر وتباعد منه فقال لجعفر واشطناه باعجل صوتك بمعنى

جارية له فزجره ابو محمد عليه السلام وقال له اسكت وانتم راوا فيه اثار السكر وان النوم غلبهم وهو

جالس معهم فنام على تلك الحال وما روى فيه ولهم من الافعال والاقوال الشنيعة اكثر من

ان يحتمل نقره فكابنا عن ذلك

المضرب والمضربة بفتح الميم وكسر الراء فيهما وتضم في الاخير القطيفة من القطن هكذا في القاموس وشرحه لعل المراد منه ما يطرح على الارض ويقعد عليه وتسمى عرفا بدوشك وهو لفظ تركي نستعمل بالفارسية ايضا

فاما من قال ان للخلف ولدا وان الائمة ثلثة عشر فقولهم يفسد بما دللنا عليه من ان الائمة

عليهم السلام اثنى عشر فهذا القول يجب اطراحه على ان هذه الفرق كلها قد انقرضت بحمد الله ولم

يبق قائل يقول بقولها وذلك دليل على بطلان هذه الاقاويل

رد القول بان الائمة ثلثة عشر و ان للحجة عليه السلام ولدا

فصل فاما الكلام في ولادة صاحب الزمان وصفتها فاشياء اعتبارية واشياء اخبارية

فاما الاعتبارية فهو انا اذا ثبت امامته بما دللنا عليه من الاقسام وافسدنا كل قسم منها الا

القول

Digitized by Google

الكلام في ولادة صاحب الزمان عليه السلام واثباتها بالاخبار

الا القول بامامته ثبت امامته وعلمنا بذلك صحة ولادته ان لم يرد فيه خبر اصلا

وايضا مما دلنا عليه من ان الائمة اثنا عشر يدل على صحة ولادته لان العدد لا يكون الا الموجود

ومما دلنا على ان صاحب الامر لا بد له من غيبتين يؤكد ذلك لان كل ذلك مبني على صحة ولادته

واما تصحيح ولادته من جهة الاخبار فسنذكر في هذا الكتاب طرفا مما روى فيه جملة وتفصيلا

ونذكر بعد ذلك جملة من اخبار من شاهده وراه لان استيفاء ما روى في هذا المعنى يطول به

الكتاب

اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي قال حدثني محمد بن

علي عن حنظلة بن زكريا عن الثقة قال حدثني عبد الله بن العباس العلوي وما رايت اصدق لهجة

منه وكان خالفنا في اشياء كثيرة قال حدثني ابو الفضل الحسين بن الحسن العلوي قال دخلت

على ابي محمد عليه السلام بسر من راى فهنيته بسيد نا صاحب الزمان عليه السلام لما ولد

محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني احمد بن ابراهيم قال دخلت على حدثه

بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلام سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب

وسئلتها عن دينها فمنعت لي من تاتهم ثم قالت فلان ابن الحسن فمنعته فقلت لها جعلني

الله فداك معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد عليه السلام كتب الي امه قلت لها فاين الولد

قالت مستور فقلت الى من تفزع الشيعة قالت الى الجدة ام ابي محمد عليه السلام فقلت فمن اوصى

وصيته الى امراة فقالت اقدم الحسين بن علي عليهما السلام اوصى الى اخته زينب بنت علي عليه السلام

من علي بن الحسين الى زينب سترا على علي بن الحسين عليهما السلام ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما ترى

ان

Digitized by Google

ان التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحيوة

وروى هذا الخبر التلعكبري عن الحسن بن محمد انهما وتدبي عن الحسن بن جعفر بن مسلم الحنفي عن

ابي حامد المراغي قال سئلت خديجة بنت محمد اخت ابي الحسن العسكري وذكر مثله

وقد تقدمت الرواية من قول ابي محمد عليه السلام حين ولد له وزعمت الظلمة انهم يقتلوني ليقطعوا ص ۴۲

هذا النسل فكيف رأوا قدرة الله وتمام المؤمل

وروى محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد قال

خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله وعلى اوليائه زعم انه

يقتلني وليس له عقب فكيف رأى قدرة الله وولد له ولد سماه م ح م د استة ستة وخمسة ص ۴۵

وماتين

ابو هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد عليه السلام جلالتك تمنعني عن مسئلتك فاذن لي ان

اسألك قال سل قلت يا سيدي هل لك ولد قال نعم قلت فان حدث حدث فاين اسأل عنه فقال

بالمدينة

وروى محمد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم خادم ابي محمد عليه السلام قال دخلت على صاحب

الزمان بعد مولده بسبعة ايام فوجدت عنده فقال يرحمك الله فرحت بذلك فقال الا ابشرك

في العطاس هو امان من الموت ثلثة ايام

وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن

سالم بن ابي حية عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اجتمع ثلثة اسمائهم محمد وعلي والحسن فالرابع الفالوذ

عليه ابن ابي حية عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اجتمع ثلثة اسمائهم محمد وعلي والحسن فالرابع الفالوذ

وروى محمد بن يعقوب باسناده عن سهل بن علي الحلي عن رجل من اهل فارس يتمه قال اتيت
سر من راى ولزمت باب ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام من غير ان استاذنت فلما دخلت فسلمت قال لي
يا فلان كيف حالك ثم قال اقعد يا فلان ثم سئلني عن جماعة من رجال ونساء من اهلي ثم قال
لي ما الذي احدث لك رغبة في خدمتنا قال فالزم الدار قال فكنت في الدار مع الخدم ثم
صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل عليه بغير اذن اذا كان في الدار الرجال فدخلت
عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت وناداني مكانك لا تبرح فلم ار احدا خرج
ولا ادخل فخرجت على جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ثم نادى الجارية فرجعت
فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه فكشف عن بطنه فاذا شعر
نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم ارها فحملته فاداه بعد ذلك
حتى مضى ابو محمد عليه السلام فقال لضوء بن علي قلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين قال
سنتين قال العبدي فقلت لضوء كم تقدرانت فقال اربع عشرة سنة قال ابو علي وابو عبد الله
ونحن نقدر احدا وعشرين سنة

العبدي هو ظاهر عبد الرحمن
العبدي راوي الخبر عن ضوء
بن علي وابو علي وابو عبد الله
هما محمد والحسن ابنا علي
بن ابراهيم راويا عن
العبدي على ما في سند الخبر
في كتاب الكافي وغيره فتخلط
من بعد

وبهذا الاسناد عن عمرو الاهوازي قال رآني ابو محمد عليه السلام ابنه وقال هذا صاحبكم

اي محمد بن يعقوب باسناده

واخبرني ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار محمد بن الحسن القمي عن ابي
عبد الله المطهر بن عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قالت بعثني ابو محمد عليه السلام سنة خمس
وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال يا عمة اجعلي الليلة افطارك عندك فان الله عز ٢٥٥

Digitized by Google

سيدتي ابو ولية وحجته على خلقه بعدي من بعدك قالت حكيمة فدخلني من ذلك سرور شديد
واخذت ثيابي على وخرجت من ساعتي حتى انتهيت الى ابي محمد عليه السلام وهو جالس في صحن داره
وجواريه حوله فقلت جعلت فداك يا سيدي الخلف ممن هو قال من سوسن فدرت طرفي بينهن
فلم ار جارية عليها اثر غير سوسن قالت حكيمة فلما ان صليت المغرب والعشاء الآخرة اتيت بالمائدة
فافطرت انا وسوسن وباتتا في بيت واحد فغفوت غفوة ثم استيقظت فلم ازل مفكرة فيهما
وتحدث ابو محمد عليه السلام من امر ولي الله عليه السلام فمضت قبل الوقت الذي كنت اقوم في كل ليلة للصلوة
فصليت صلوة الليل حتى بلغت الى الوتر فوثبت سوسن فزعة وخرجت فزعة واسبغت الوضوء
ثم عادت فصلت صلوة الليل وبلغت الى الوتر فوقع في قلبي ان الفجر قد قرب فمضيت لانظر فاذا
بالفجر الاول قد طلع فدخل قلبي الشك من وعد ابي محمد عليه السلام فناداني من حجرته لا تشكي وكائن
بالامر الساعة قد رايته انشاء الله تعالى قالت حكيمة فاستحييت من ابي محمد عليه السلام وتحاوضت في قلبي
ورجعت الى البيت وانا بخجلة فاذا هي قد قطعت الصلوة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت
فقلت يا ابة انك واتي هل تحسين شيئا قالت نعم يا عمة اني لاجد امرا شديدا قلت لا خوف عليك
انشاء الله تعالى واخذت وسادة فالقيتها في وسط البيت واجلستها عليها وجلست منها حيث
تقعد المراة من المراة للولادة فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة ثم انتهرتها وتنهدت
ونظرت تحتها فاذا انا بولي الله صلوات الله عليه متلقيا على الارض بمساجده فاخذته فكفيته
فاجلسته في حجري فاذا هو نظيف مفروغ منه فناداني ابو محمد عليه السلام يا عمة هلمي فاتني يا بني
فاتيته به فناولنيه واخرج لسانه فمصه على عينيه فمضغها ثم ادخله في فيه فمضغه ثم ادخله في اذنيه
واجلسه

واجلسني في راحته اليسرى فاستوى وقال الله جالسا فمسح يده على راسي وقال لي يا بني انطق بقدرة
الله فاستعاذ وقال الله عليك يا عمة من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في
الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى الله على رسول
الله وعلى امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى انتهى الى ابيه فقال لي يا عمة ابو
محمد عليه السلام وقال يا عمة ردية الى امه حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن
اكثر الناس لا يعلمون فرددته الى امه وقد انفجر الفجر الثاني فصليت الفريضة وعقبت الى ان طلعت
الشمس ثم ودعت ابا محمد عليه السلام وانصرفت الى منزلي فلما كان بعد ثلث اشتقت اليه فقلت الله
فضربت اليهم فدخلت بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلما رأتني لم تسمعت ذكرا فكرهت ان اسئل
فدخلت على ابي محمد عليه السلام فاستحييت ان ابدأ بالسؤال فدنى فقال هو يا عمة في كنف الله و
حوزه وستره وعينه حتى يأذن الله له فاذا غيب الله شخصه وتوفاه ورأيت شيعتي قد اختلفوا
فاخبر الثقات منهم وليكن عندك وعندهم مكتوما فان تولى الله يغيبه الله عن خلقه و
يحجبه عن عباده فلا يراه احد حتى يقدم له جبرئيل عليه السلام فرسه ليقضي الله امرا كان مفعولا

وبهذا الاسناد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن جمهور الاودي
عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمد بن جعفر قال حدثتني حكيمة بنت محمد عليه السلام بمثل
معنى الحديث الاول الا انها قالت فقال لي ابو محمد عليه السلام يا عمة انا كان اليوم السابع فاتنا
فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد عليه السلام وكشفت عنه الستر لا تفقد سيدي فلم اره فقلت لرجل

Digitized by Google

فذلك ما فعل سيدك فقال يا عمة استودعتك الله واستودعت ام موسى فلما كان اليوم الثالث جئت فدخلت وجلست فقال هلموا ابني فجئ ببيده وهو يومئذ ابن ثلث سنين فقعد بين كفخذيه الاول ثم ادخل لسانه في فيه كانما يغذيه لبنا وعسلا ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى الائمة عليهم السلام حتى وقف على ابيه ثم قرء بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين الى قوله ما كانوا يحذرون

احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن سليم بن بنان عن محمد بن علي بن ابي الدار عن احمد بن محمد عن احمد بن عبد الله عن احمد بن روح الاهوازي عن محمد بن ابراهيم عن حكيمة بمثل معنى الحديث الاول الا انه قال قالت بعث الي ابو محمد عليه السلام ليلة النصف ٢٥٥ من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومايتين وقلت له يا بن رسول الله من امة قال نرجس قالت فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي الى الولد فاتيتهم عائدة فبدات بالحجرة التي فيها الجارية فاذا انا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها ثياب صفر وهي معصبة الراس فسلمت عليها والتفتت الى جانب البيت واذا بمهد عليه ثياب خضر فعدلت الى المهد ورفعت عنه الثياب فاذا انا بولد الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط ففتح عينيه وجعل يخلج يديه باجيبه فتناولته وادنيته الي فمي لاقبله فشممت منه رائحة ما شممت قط اطيب منها وناداني ابو محمد عليه السلام يا عمتي هلمي فداي الي فتناوله وقال يا بني انطق وذكر الحديث قالت ثم تناولته منه وهو يقول يا بني استودعك الله واستودعته ام موسى كما في ذرعة

الله

Digitized by Google

الله وستره وكفنه وجواره وقال رديه الى امه يا عمة واكتمي خبر هذا المولود علينا ولا تخبري به احدا حتى يبلغ الكتاب اجله فانيت امه وودعتهم وذكر الحديث الى اخره

احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن حنظلة الذي ذكرنا قال حدثني الثقة عن محمد بن علي بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك

وفي رواية اخرى عن جماعة عن الشيوخ ان حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت انه كان لليلة النصف من شعبان وان امه نوجس وساقت الحديث الى قولها فاذا انا بمحمد سيدي وسيد ولد محمد عليه السلام وهو يقول يا عمتي هاتي ابني الي فكشفت عن سيدي فاذا هو ساجد ملتقيا الارض باجد وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدت مفروغا منه فلففته في ثوب وحملته الى ابي محمد عليه السلام وذكروا الحديث الى قوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين حقا ثم لم يزل يعدد السادة الاوصيا الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يديه ثم اجم وقالت ثم رفع بيني وبين ابي محمد عليه السلام كالحجاب فلم ار سيدي فقلت لابي محمد يا سيدي ابن مولاي فقال لا حذه من هو احق منك ومني ثم ذكروا الحديث بتمامه وزاد وافيه فلما كان بعد اربعين يوما دخلت على ابي محمد عليه السلام فاذا مولانا الصاحب يمشي في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال ابو محمد عليه السلام هذا المولود الكريم على الله عز وجل فقلت سيدي من امره ما ارى ولم اربعون يوما فتبسم وقال يا عمتي اما علمت انا معاشر الائمة ننشو في اليوم ما ينشو غيرنا في السنة فمضت فقبلت راسه وانصرفت ثم تحدث وتفقدته فلم اره فقلت لابي محمد عليه السلام ما فعل مولانا فقال يا عمة

استودعناه

Digitized by Google

استودعناه الذي استودعت ام موسى

احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال حدثني احمد بن بلال بن داود الكاتب وكان عابدا متبحلا من النصاب لاهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك ولا يكتمه وكان صديقا لي يظهر مودته بما فيه من طبع اهل العراق فيقول كلما يضيق لك عندي خبر تفرح به ولا اخبرك به فاتغافل عنه الى ان جمعني واياه موضع خلوة فاستقصيت عنه وسئلته ان يخبرني به فقال كانت دورنا بترمذ في مقابل دور ابن الرضا يعني ابا محمد الحسن بن علي عليهما السلام فضبت عنها دهرا طويلا الى قرب ورودي وعزمت على التوجه اليها فلما وافيتها وفكرت فقدت جميع من خلفته من اهلي وقرابتي الا عجوزا كانت ربتني ولها بنت معها وكانت من طبع الاول مستورة صائنة لا تحسن الكذب وكذلك مواليات لنا بقين في الدار فاقمت عندهن اياما ثم عزمت الخروج فقالت العجوز كيف تستجهل الانصراف وقد عجلت فاقم عندنا للتفرج بمكانك فقلت لها على جهة الهزل اريد ان اصير الى الكوفة فكان الناس للخروج الى النصف من شعبان او ليوم عرفة فقالت يا بني اعندك بالقمار تستهين بما ذكرت او تقوله على وجه الهزل فقلت احدثك بما رايته يكفي بعد خروجك من عندنا بسنتين كنت في هذا البيت نائما بالقرب من الدهليز ومعي ابنتي وانا بين النائمة واليقظان اذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال يا فلانة اين يجيئك الثلج من يدعوك الى الجبل ان فلا تمتنعي من الذهاب معه ولا تخالفي فقرعت فنادت ابنتي وقلت لها هل شعرت باحد دخل البيت فقالت لا فذكرت الله وقرأت وتمت فجاء الرجل بعينه وقال لي مثل قوله ففزعت وصحت بابنتي فقالت لم يدخل البيت فاذكري الله ولا تفزعي ففزعت

قوله من طبع الاول اي كانت من طبع الخلق الاول هكذا اي كان مطبوعا على ذلك الخصال في اقل عمره قاله في البحار

ثم

ومنت فلما كان في الثالثة جاء الرجل وقال يا فلانة قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فافتحيه
مصروسمعت دق الباب فمنعت وراء الباب وقلت من هذا فقال افتحي ولا تخافي فعرفت كلامه
وفتحت الباب فاذا خادم معه ازار فقال يحتاج اليك بعض الجيران لحاجة مهمة فادخلي ولفت
راسي بالملاءة وادخلني الدار وانا اعرفها فاذا بشقاق مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجنب
الشقاق فرمى الخادم طرفه فدخلت واذا امراة قد اخذها الطلق وامراة قاعدة خلفها كانها
تقبلها فقالت المراة ضيفنا فما تحن ومنعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان الا قليلا حتى سقط
غلام فاخذته على اكفي وصحت غلام غلام واخرجت راسي من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد
فقيل له لا تعجبي فلما رددت وجهي الى الغلام قد كمت فقدته من كفي فقالت له المراة القاعدة
لا تعجبي واخذ الخادم بيدي ولف راسي بالملاءة واخرجني من الدار وردني الى الدار ومنا ولبثت
سنة وقال لي لا تخبري بما رايت احدا فدخلت الدار ورجعت الى فراشي في هذا البيت وابقيت نائمة
بعد فانبهتها وسئلتها هل علمت بخروجي ورجوعي فقالت لا وفقت الصرة في ذلك الوقت
واذا فيها عشرة دنانير عينا وما اخبرت بهذا احدا الا الى هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام
على ما ظهر وقد ثنا شفا عليك فان لهؤلاء القوم عند الله عز وجل شانا ومنزلة وكل
ما يدعونه حق قال فعجبت من قولها وصرفته الى التخريف والهزل ولم اسئلها عن الوقت غير اني
اعلم يقينا اني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين ومائتين ورجعت الى سر من راى في وقت
اخبرتني العجوز بهذا الخبر في سنة احدى وثمانين ومائتين وزارة عبد الله بن سليمان
لما قصدته قال حنظلة فدعوت بابي الفرج المظفر بن احمد حتى سمع معي هذا الخبر

الشقاق جمع الشقة بالكسر وهي ما شق من الثوب مستطيلا بجار

Digitized by Google

محمد بن يعقوب عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو عند
احمد بن اسحق بن سعد الاشعري فعزم احمد بن اسحق ان اسأله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو
اني لا اريد ان اسألك عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان اسألك عنه فان اعتقادي وديني
ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيامة باربعين يوما رفع الحجة وغلق باب
التوبة فلم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك شرار خلق الله و
هم الذين يقوم عليهم القيمة ولكن احببت ان ازداد يقينا فان ابراهيم عليه السلام سأل ربه ان يريه كيف
يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني ابو علي احمد بن اسحق انه سأل ابا
الحسن صاحب العسكر عليه السلام وقال له من اعامل وعمن آخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي
فما اداه اليك عني فعني يؤديه وما قال لك فعني يقوله فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون
واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما ادّيا اليك
فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المأمونان فهذا
قول امامين قد مضيا فيك فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له رأيت
الخلف من ابي محمد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل هذا واومى بيده فقلت بفيت
واحدة فقال هيهات قلت لاسم قال محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا اقول هذا
من عندي فليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه صلوات الله عليه فان الامر عند السلطان
ان ابا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذ من لا حق له فصير على ذلك و
هو ذا عياله يجولون فليس احد يجسر ان يتقرب اليهم ويسلم شيئا واذا وقع الاسم وقع ا
يطلب

فالله

Digitized by Google

فالله الله اتقوا الله وامسكوا عن ذلك

وروى ان بعض اخوات ابي الحسن عليه السلام كانت له جارية ربتها فتفى فزجس فلما كبرت دخل ابو محمد عليه السلام فنظر اليها فقالت له اراك يا سيدي تنظر اليها فقال لها ما نظرت اليها الا متعجبا اما ان المولود الكريم على الله تعالى يكون منها ثم امرها ان تستاذن ابا الحسن عليه السلام في دفعها اليه ففعلت فامرها بذلك

وروى علان الكليني عن محمد بن يحيى عن الحسين بن علي التيناوي الدقاق عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهم السلام عن السياري قال حدثتني نيم وماوية قالت لما خرج صاحب الزمان من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابته نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله عبدا واخوانه غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال وعت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال الشك

وروى علان باسناده ان السيد ولد عليه السلام في سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة بعد مضي ابي الحسن بسنتين وروى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الاوصياء قال حدثني حمزة بن نصر غلام ابي الحسن عليه السلام عن ابيه قال لما ولد السيد عليه السلام تباشر اهل الدار بذلك فلما نشا خرج الى الامر ان ابتاع في كل يوم مع اللحم قصبتين وقيل ان هذا لمولانا الصغير عليه السلام

وعنه قال حدثني الثقة عن ابراهيم بن ادريس قال وجه الي مولاي ابو محمد عليه السلام بكبش وقال عقه عن ابني فلان وكل واطعم اهلك ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال لي المولود الذي

Digitized by Google

ولده مات ثم وجه الى بكبشين وكتب بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين
عن مولاك وكل هنالك الله واطعم اخوانك ففعلت وبعثت به بعد ذلك فاذا كرني شيئا
ورويت علان قال حدثني ظريف ابو نصر الخادم قال دخلت عليه يعني صاحب الزمان عليه السلام
فقال لي على بالصندل الاحمر فقال فاتيته به فقال اتعرفني قلت نعم قال من انا فقلت انت
سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سئلتك قال ظريف فقلت جعلني الله فداك فسر لي
فقال انا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي

جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد
الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني الى ابي محمد عليه السلام
قال كامل فقلت في نفسي اسئله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما
دخلت على سيدي ابي محمد نظر الي شاب ناعم عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته
يلبس الناعم من الثياب ويامرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما
يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت
وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر
من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك والهمت
ان قلت لبيك يا سيدي فقال حبك الى ولي الله وحجته وبابه تسئله هل يدخل الجنة الا من
عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه
ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حيثهم لعلي يحلفون بحقه

Digitized by Google

ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت صلوات الله عليه حتى ساعة ثم قال وجب تسئله
عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما
تشاؤن الا ان يشاء الله ثم رجع الكلام الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد عليه السلام مبتسما
فقال يا كامل ما جلوسك وقد لبأك بحاجتك الحجة من بعدك فقمت وخرجت ولم اعاوده
بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسئلته عن هذا الحديث فحدثني به

وروى هذا الخبر احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله بن عاذ الرازي عن
الحسن بن وجنا النصيبي قال سمعت ابا نعيم محمد بن احمد الانصاري وذكر مثله

محمد بن يعقوب عن احمد بن النضر عن القبيحة من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال جرى حديث جعفر فشتمه فقلت فليس غيره فمهل اية قال لم اره ولكن راه غيري قلت
ومن راه قال راه جعفر مرتين وله حديث

وعنه عن رشيق صاحب المادراي قال بعثنا المعتضد ونحن ثلثة نفر فامرنا ان نركب كل
واحد منا فرسا ونجنب اخر ونخرج مختفين لا يكون معنا قليل ولا كثير الا على البرج مصلى و
قال لنا الحقوا بساوة ووصف لنا محلة ودار او قال اذا اتيتموها تجدون على الباب خادما
اسود فاكبسوا الدار ومن رايتم فيها فائتوني براسه فجئنا ساعة فوجدنا الامر كما وصفه
وفي الدهليز خادم اسود وفي يده نكتة ينبحها فسئلناه عن الدار ومن فيها فقال صاحبها
فوالله ما التفت الينا وقد اكترانا بنا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا رستمية ومقابل
الدار ستر ما نظرت قط الى ابنل منه كان الابل رفعت عنه في ذلك الوقت ولم يكن
في الدار

اي فرشا خفيفا يصلي عليه ويكون حمله على البرج

اي ادخلوها باقتحام

في الدار احد فرفعنا الستر فاذا البيت كبير كان بحر افيه ماء وفي اقصى البيت حصير قد علمنا
انه بسط الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا الى شيء من
اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مد
يده اليه فخلصه واخرجه وغشي عليه وبقي ساعة وهو صاحب الثناء والافعال لك
الفضل فنا المثل ذلك وبقيت معه ونا فظلت لصاحب البيت الحمد ثم الله والليل فوالله
ما علمت كيف الخبر ولا الى من اجيء وانا تائب الى الله فما التفت الى شيء مما قلنا وما انفتل عما
كان فيه فهالنا ذلك وانصرفنا عنه وقد كان الحصن ينتظرنا وقد تقدم الى البواب
اذا وافيناه ان ندخل عليه في اي وقت كان فوافيناه في بعض الليل فادخلنا عليه
فسلمنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا فقال ويحكم ليتكم اسقطتموه وجوى منكم الى احد سبب
او قول قلنا لا فقال لا فتى من جد وحلف باشتد ايمان له انه وجل ان بلغه هذا الخبر
ليضربن اعناقنا فما جسرنا ان نحدث به الا بعد موته

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا علي بن الحسن
بن الفرج المؤدن قال حدثني محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت باهرون رجلا من
اصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ووجهه يضيء كانه القمر ليلة البدر ورأيت على ثوبه
شعرا يجري كالخط وكشف الثوب عنه ووجدته مخيطا فقلت يا سيدي عليك السلام عن ذلك
فقال هكذا ولدته امه وهكذا ولدنا ولكنا سنمت الموسى عليه لاصابة السنة

اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي نعيم مضر بن عصام بن المضرة الفهري المعروف

فيما فعله في البحار عن كتاب
كمال الدين وكتاب الغيبة
للشيخ الطوسي ره عن عبد
الله بن العباس العلوي
عن الحسن بن الحسين العلوي
وقد تأملت في هذا الكتاب من
الشيخ فيما اختلاف كثير
وفي بعض الروايات
الحسين بن الحسن العلوي

بقرقارة قال حدثني ابو سعيد المراغي قال حدثنا احمد بن اسحق انه سئل ابا محمد عليه السلام عن
صاحب هذا الامر فاشار بيده اي انه حي غليظ الرقبة

اخبرني ابن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عبد الله بن العباس بن علي الله
بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابي الفضل الحسين بن الحسن بن
الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال وردت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
بسر من راى فهنيناه بولادة ابنه

واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى
بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال سئلت محمد بن عثمان رضي الله عنه
فقلت له رايت صاحب هذا الامر فقال نعم واخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول
اللهم انجز لي ما وعدتني قال محمد بن عثمان رضي رايته صلوات الله عليه متعلقا باستار الكعبة
في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من اعدائك

كتب الرجال مختلفة كالنسخ
بوجود الابن بين موسى و
المتوكل وعدمه

فصل

واما ما روي من الاخبار المتضمنة لمن راه عليه السلام وهو لا يعرفه او عرفه فيما بعد

فاكثر من ان نحصره غير اننا نذكر طرفا منها

اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي قال حدثني شيخ
ورد الري على ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان
وسمعتها منه كما سمع واظن ذلك قبل سنة ثلثمائة او قريبا منها قال احدثني علي بن ابراهيم
الفدكي قال قال الاودي بينا انا في الطواف قد طفت ستة واريد ان اطوف السابعة

فاذا انا

Digitized by Google

فاذا انا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة حسن الثوب مع هيبة منقرب
الى الناس متكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه ولا احسن جلوسه فذهبت اكلمه
فزبرني الناس فسألت بعضهم عن هذا فقال ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يظهر للناس
في كل سنة يوما فيخواصه فيحدثهم ويحدثونه فقلت مسترشدا لك فارشدك الله
قال فناولني حصاة فحولت وجهي فقال له بعض جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول الله
فقلت حصا فكشفت عن يدي فاذا انا ببيدر من ذهب واذا انا به قد لحقني فقال ثبتت عليك
الحجة وظهر لك الحق وذهبت عنك العمى انصرف فقلت اللهم لا فقال المهدي انا قائم الزمان
انا الذي املأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا ان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى اثنان
في فترة اكثر من مدة بني اسرائيل وقد ظهر ايام خروجي فهذه امانة في رقبتك فحدث بها
اخوانك من اهل الحق

وبهذا الاسناد عن احمد بن علي الرازي قال حدثني محمد بن علي عن محمد بن احمد بن خلف
قال نزلنا مسجد الجن المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر ونفرق عنا
في النزول وبقي معي في المسجد غلام اعجمي فرايت في زاويته شيخا كثير التسبيح فلما والت الشمس
ركعت وصليت الظهر في اول وقتها ودعوت بالطعام وسألت الشيخ ان ياكل معي فاجابني
فلما طعمنا سألت عن اسمه واسم ابيه وعن بلده وحرفته ومقصده فذكر ان اسمه محمد
بن عبد الله وانه من اهل قم وذكر انه سيح منذ ثلثين سنة في طلب الحق وينتقل في
البلدان والقواصل وانه اوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الاخبار

ويتتبع الآثار فلما كان في سنة ثلث وتسعين وما بين طائف بالبيت ثم صار الى مقام ابراهيم عليه السلام فركع فيه وغلبته عينه فانبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله قال فتأملت الداعي فاذا هو شاب لم ار قط في حسن صورته واعتدال قامته ثم صلى فخرج وسعى فاتبعته واوقع الله عز وجل في نفسي انه صاحب الزمان عليه السلام فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدته فلما قربت منه اذا انا باسود مثل القنبق فاعترضني فصاح بي بصوت لم اسمع اهول منه ما تريد فاك الله فارعدت ووقفت وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيرا فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت الى منى وانا اعذلها بانها فجعت ابن بجوة الاسود فخلوت بربي عز وجل ادعوه واسئله بحق رسوله واله عليهم السلام ان لا يخيب سعيي وان يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصيرتي فلما كان بعد يومين زرت قبر المصطفى صلى الله عليه واله فبينا انا اصلي في الروضة التي بين القبر والمنبر اذ غلبتني عيني فاذا محرك يحركني فاستيقظت فاذا انا بالاسود فقال ما خبرك وكيف كنت فقلت الحمد لله وانعم فقال لا تفعل فانك اتيت بما خاطبتك به وقد ادركت خيرا كثيرا فطب نفسا وازدد من الشكر لله عز وجل على ما ادركت وعاينت ما فضل فلان وسمى بعض اخواني المستبصرين فقلت ببركة فقال صدقت ففلان وسمى رفيقا لي مجتهدا في العبادة مستبصرا في الدين فقلت بالاسكندرية حتى سمى لي عدة من اخواني ثم ذكر اسما غريبا فقال ما فعل فلان فقلت لا اعرفه فقال كيف تعرفه وهو روحي وفهد به الله فيخرج ناصرا من قسطنطينية ثم سألني عن رجل آخر فقلت لا اعرفه فقال هذا رجل من اهل هيت من انصار مولاي عليه السلام

(القنبق بالقاف والنون) الفحل الكريم من الابل لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب ولا تنتبه في الغلم الكبر قاله في الصحاح

ارعدت اي اخذتني الرعدة وهي الاضطراب

Digitized by Google

الى اصحابك فلعلهم نرجو ان يكون فرجك من الله في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين ولقد لقيت جماعة من اصحابي وادّيت اليهم وابلغتهم ما حملت وانا منصرف واشير عليك ان لا تلبس ما يثقل به ظهرك ويتعب به جسمك وان تحبس نفسك على طاعة ربك فان الامر قريب ان شاء الله تعالى فاصرت خارنى فاخرج ثمنين دينارا وسألته قبولها فقال يا اخي قد حرّم الله عليّ ان اخذ منك ما انا مستغن عنه كما احلّ لي ان اخذ منك الشيء اذا احتجت اليه فقلت له هل سمع هذا الكلام منك احد غيرك من اصحاب السلطان فقال نعم اخوك احمد بن الحسين الهمداني المدفون عند منصته باذربايجان وقد استأذن للحج عاميذا ان يلقى من لقيت فحج احمد بن الحسين الهمداني في تلك السنة فقتله ذكويه بن مهرويه وافترقنا وانصرفت الى البصرة ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الاصغر فقال انه يعلم من هذا الامر شيئا فثابرت عليه حتى انزجر وسكن الى ووقف على جملة عقدي فقلت له يا ابن رسول الله بحق ابائك الطاهرين عليهم السلام لما جعلتني مثلك في العلم بهذا الامر فقد شهد عندي من وثقت بقصد القاسم بن عبد الله عبيد الله بن سليمان بن وهب اياي لمذهبي واعتقادي وانه اغرى بدمي مرارا فسلمني الله منه فقال يا اخي اكتم ما تسمع مني الحين في هذه الجبال وانما يرى المحاب الذين يحملون الزاد في الليل ويقصدون به مواضع يعرفونها وقد بعدنا عن الفصر والتفتيش فوقعت واصرفت عنه

واخبرني احمد بن محمد بن المعروف بابن الحاشر عن ابي الحسن محمد بن علي الشجاعي الكاتب

ثابرت اي واظبت

عن ابي

عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني عن يوسف بن محمد بن احمد الجعفري قال حججت سنة ست وثلثمائة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها الى سنة تسع وثلثمائة ثم خرجت عنها منصرفا الى الشام فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلوة الفجر فزلت من المحمل وصليت الصلوة فرايت اربعة نفر في المحمل فوقفت اتعجب منهم فقال احدهم ثم تعجب ترك صلوتك وخالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي فقال تختبان تري صاحب ذا منك فقلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت له ان له دلائل وعلامات فقال ايما احب اليك ان ترى الجمل وما عليه صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا الى السماء فقلت ايهما كان فهي دلالة فرايت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان الرجل اومى الى رجل بهمز وكان لون الذهب بين عينيه بمقدار

احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن عبد ربه الانصاري الهمداني عن احمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس قال حضرت مناولة ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من راى يوم توفي فدخلت حيازته ووضعت ونحن تسعة وثلثون رجلا قعود ننتظر حتى يخرج الينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنع به فلما ان خرج قمنا هيبة له من غير ان نعرفه فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه فصلى عليه ومشى فدخل بيتا غير الذي خرج منه قال ابو عبد الله الهمداني فلقيت بالمراغة رجلا من اهل برزند يعرف بابراهيم بن محمد البرزندي فحدثني بمثل حديث الهاشمي لم يخرم منه شيء قال فقالت الهمداني فقلت غلام عشاري فقال وعشاري السن لانه روى ان الولادة كانت سنة ست

وستين

بياض بقدر ما يقال ملؤه منه شيئا الى ما تقدمت وعشاري فقال اقد هو ان يكون لم يختن اذا رايته

وستين ومائتين وكانت وفاة ابي محمد عليه السلام سنة ستين ومائتين بعد الولادة باربع سنين فقال لا ادري هكذا سمعت فقال لي شيخ معمر حسن الفهم من اهل بلده له رواية وعلم عشاري الفد

المراد بوفاته عليه السلام في تلك السنة معنى بالنسبة الى الروايات وهي ثلاث سنة وفات الجنبة الضعيف فضلا عن مثله

عنه عن علي بن عبد الله الوراق عن الحسن بن وجنى الصيقل عن ابي نعيم محمد بن احمد بن الانصاري قال كنت حاضرا عند المستجار بمكة وجماعة وهم ثلاثين رجلا لم يكن منهم خلو غير محمد بن القاسم العلوي فينا فمن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلث وستين ومائتين اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران قاختج عمرهما وفي يده نعلان فلما رايناه فمنا جميعا هيبته له ولم يبق منا احد الا قام فسلم علينا وجلس وسطنا وفي حوله فرّ التفت يمينا وشمالا ثم قال اتدرون ما كان ابو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الاخاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني اسالك باسمك الذي به يقوم السماء وبه يقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري فرجا ثم نهض ودخل الطواف فمنا القيام حتى انصرف وانسينا ان نذكر امره وان نقول من هو واي شيء هو الى الغد في ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فمنا له كقيامنا بالامس وجلس في مجلسه متوسطا فنظر يمينا وشمالا وقال اتدرون ما كان يقول امير المؤمنين بعد صلوة الفريضة فقلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات وعنت الوجوه ولك خضعت

Digitized by Google

الرقاب لسبك الضاكرة الاعمال يا خير من سئل ويا خير من اعطى يا صادق يا بارئ
يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء ووعد بالاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من
قال اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي و
ليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ويا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم لبيك وسعديك
ها انا ذا بين يديك المسرف وانت المائل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال اتدرون ما كان امير المومنين عليه السلام
يقول في سجدة الشكر فقلت وما كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيده كثرة العطا
الا سعة وعطاء يا من لا ينقد خزائنه يا من لخزائن السموات والارض يا من لخزائن
ما دق وجل لا يمنعك اساءتي من احسانك انت تفعل بي الذي انت اهله فانك انت
اهل الكرم والجود والعفو والتجاوز يا رب يا الله لا تفعل بي الذي انا اهله فانا اهل المعصية
وقد استحققتها لا حجة لي ولا عذر لي عندك ابوء لك بذنوبي كلها واعترف بها لكي تعفو
عني وانت اعلم بها مني ابوء لك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة احتملتها وكل سيئة عملتها
ربنا اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام ودخل الطواف فقمنا
لقيامه وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا
ونظر يمينا وشمالا فقال كان علي بن الحسين سيد العابدين يقول في سجوده في هذا
الموضع واشار بيده الا الجرت لميزاب عبدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك
بفنائك

بفنائك سائلك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه غيرك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد
بن القاسم من بيننا فقال يا محمد بن القاسم انت على خير ان شاء الله تعالى وكان محمد بن القاسم
يقول بهذا الامر ثم قام فدخل الطواف فما بقي منا احد الا وقد الهم ما ذكره من الدعا
وانسينا ان نتذاكر امره الا في اليوم فقال لنا ابو علي المهدي يا قوم اتعرفون هذا الفتى
والله صاحبكم فقلنا وكيف علمت يا ابا علي فذكر انه مكث سبع سنين يدعو ربه و
يسأله معاينة صاحب الزمان قال فبينا نحن يوما عشية عرفة واذا بالرجل بعينه يدعو
بدعائه وعته فسألته ممن هو فقال من الناس قلت من اي الناس قال من عرب ها قلت
من اي عرب ها قال من اشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم قلت من اي بني هاشم فقال من
اعلاها ذروة واسناها قلت ممن قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى والناس نيام
قال فعلمت انه علوي فاجبته على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم ادر كيف مضى فالت
القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي قالوا نعم يحج معنا كل سنة ماشيا فقلت
سبحان الله والله ما ارى به اثر مشي قال فانصرفت الى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه و
تمنيت من ليلتي تلك فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابا احمد رأيت طلبتك
فقلت ومن ذاك يا سيدي فقال الذي رأيته في عشيتك هو صاحبك فانك قال فلما سمعت
ذلك منه عاتبناه ان لا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ينسى امره الى وقت ما حدثنا به
واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام عن جعفر
بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري

Digitized by Google

وساق الحديث بطوله

واخبرنا جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر انه من اهل قزوين لم يذكر اسمه عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال دخلت الى علي بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي فسلمت عن آل ابي محمد عليهم السلام فقال يا اخي لقد سئلت عن امر عظيم جبت عشرين حجة كلا اطلب به جنبتا الامام فلم اجد الى ذلك سبيلا فبينا انا ليلة نائم في محملي اذ رأيت قائلا يقول يا علي بن ابراهيم قد اذن الله لك في الحج فلم اعقل ليلتي حتى اصبحت فانا مفكر في امري ارقب الموسم ليلي و نهاري فلما كان وقت الموسم اصلحت امري وخرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسئلت عن آل ابي محمد عليهم السلام فلم اجد له اثرا ولا سمعت له خبرا فاقمت مفكرا في امري حتى خرجت من المدينة اريد مكة فدخلت الجحفة واقمت بها يوما وخرجت منها متوجها نحو الغدير وهو على اربعة اميال من الجحفة فلما ان دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت الى الله لهم وخرجت اريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فاقمت بها اياما اطوف البيت واءنست فينا انا ليلة في الطواف اذا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتخطر في مشيته طائف حول البيت فحن قلبي نحوه فحملته فقال لي من اين الرجل فقلت من اهل العراق فقال لي من اي العراق قلت من الاهواز فقال لي تعرف بها الخصيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال رحمه الله فما كان اطول ليلته واكثر تبتله واغزر دمعته افتعرف علي بن ابراهيم بن المادياري فقلت انا علي بن ابراهيم فقال

فقال حياك الله ابا الحسن ما فصلت بالعلامة التي بينك وبين ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
فطلت معي قال اخرجها فادخلت يدي في جيبي فاستخرجتها فلما ان رآها رمى بنا لك ان تفرغرت
عيناه بالدموع وبكى منتحبا حتى بل اطماره ثم قال اذن لك الان يا بن المازيار صر الى رحلك
وكن اهبة من امرك حتى اذا لبس الليل جلبابه وعمر الناس ظلامه صر الى الشعب بحذاء عامر
فانك ستلقاني هناك فسرت الى منزلي فلما ان احسست بالوقت اصلحت بسلي وقدمت راحلتي
وعكمت شديدا وحملت وصرت في متنه واقبلت بحذاء التيم حتى وردت الشعب فاذا انا بالفتى
قائما ينادي يا ابا الحسن الى فما زلت نحوه فلما قربت بدأني بالسلام وقال لي سر بنا يا اخ فما
زال يحدثني واحدثه حتى خرقنا جبال عرفات وسرنا الى جبال منى وافجر الفجر الاول
ونحن قد توسطنا جبال الطائف فلما ان كان هناك امرني بالنزول وقال لي انزل فصل
صلوة الليل فصليت وامرني بالوتر فاوترت وكانت فائدة منه ثم امرني بالتهجد والتسبيح
ثم فرغ من صلوته وركب وامرني بالركوب وسرت معه حتى علا مروة الطائف فقال لي هل
ترى شيئا قلت نعم اراكب وعلى جلبه بيت شعر يتوقد لبيت نور فلما ان رآنا طابت نفسه
فقال لي هناك الامل والوتار ثم قال سر بنا يا اخ فسرت بسيره الى ان انحدرنا من
القدوة وصار في اسفله فقال انزل فههنا يذل كل صعب ويخضع كل جبار ثم قال خل عن
زمام الناقة قلت فضلي من اخلتها فقال حرم القائم عليك ان يدخله الا مومن ولا يخرج منه
الا مومن فخليت من زمام الحلبي وسار وسرت معه الى ان دنا من باب الخيا فسبقني بالدخول
وامرني ان اقف حتى يخرج الي ثم قال لي ادخل هناك السلامة فدخلت فاذا انا بجالس
على الشح

Digitized by Google

في البحار قال الفيروزابادي والأقحوان
قد اتسخ ببودة وانزر باخوى وقد كربودنه على عانقه وهو كاقحوانه ارجوان قد تكاثف
بالضم البابونج والارجوان بالضم
الأحمر ولعل المعنى ان في اللطافة
كان مثل الأقحوان وفي اللون
كالارجوان فان الاقحوان ابيض
ولا يبعد ان يكون في الأصل
كاقحوانة وارجوان وعليها او
اصابها او يكون الارجوان بدل
الأقحوان تجنبها الشاخ وتكاثف
النبت تجنبه لما اصابه من العرق
واصابه علم الهوى لانك ترى لون
الحمرة وعدم اشتدادها وبيان
كون البياض والحمرة مخلوطة
بالتمرة فراجع في بيان سمرته
غاية الأدب وقال الجزري في
صفته صلى الله عليه وآله كان صلت الجبين
اي واسعه وقيل الصلت الاملس
وقيل البارز وقال في صفته
صلى الله عليه وآله ادرج الحواجب
الدرج تقوس في الحاجب مع طول
في طرفه وامتداده وقال الفيروز
ابادي رجل ابهل الوجه قليل لحم وقيه
في البحار اقول لا يبعد ان يكون تنفس الفجر
والنجوم كناية عن الرسول والائمة
عليهم السلام ويحتمل ان يكون المراد
ترتب الامر بقيام القائم عليه السلام
بنهاد ذلك ويمكن حمله على ظاهره انتهى

اخبرنا جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وعنه عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي

Digitized by Google

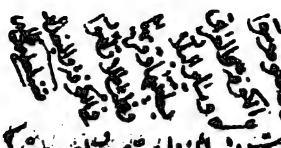

فبر عن بعض جلاوزة السواد قال فهبت بينما انا اطلب من اواني وقد كسر باب الدار فخرج
اليه وبيده طبرزين فقال ما تصنع هذا دارنا قال لعلكم اتيتم بعدنا ام ابانا منها ولا
ولد له فان كانت داره فقد انصرفت عنك فخرج من الدار قال على تهر قليس فقدم علينا
غلام من حمام الدار فسألته عن هذا الخبر فقال من حدثك بهذا قلت حدثني بعض
جلاوزة السواد فقال له لا يكاد يخفى على الناس شيء

وبهذا الاسناد عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر وكان اسن شيخ
من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال رايته بين المسجدين وهو غلام

وبهذا الاسناد عن خادم لابراهيم بن عبدة النيسابوري قال كنت واقفا مع ابراهيم
على الصفا فجاء غلام حتى وقف على ابراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء

وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن ادريس قال رايته بعد موت ابي محمد عليه السلام حين ابتاع
وقبلت يديه ورأسه

وبهذا الاسناد عن ابي علي بن مطهر قال رايته ووصف قده

احمد بن علي الوارني عن ابي ذر احمد بن ابي سورة وهو محمد بن الحسن بن عبد الله
التميمي وكان زيديا قال سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن ابي رحمه الله
انه خرج الى البحر قال فلما صرت الى البحر اذا شاب حسن الوجه يصلي قرأته ودعا ودعت
وخرجنا فجئنا الى المشرعة فقال لي يا با سورة اين تريد فقلت الكوفة فقال لي مع
من قلت مع الناس قال لي لا تريد نحن جميعا نحن قلت ومن نحن فقال ليس تريد

معنا

Digitized by Google

قوله شهدت بينما آه هكذا في نسخ الكتاب والبحار نقلا منه ولكن في البحار في بعض النسخ بدل بينما في هذا المقام وفي قوله قال لي نعم وكذا في شرح المولى محمد صالح المازندراني والمولى خليل القزويني قال الاول انه اتى بينما من عجائب حجفر الكذاب قال الثاني انه واحد من معجزات الخليفة انتهى

في البحار لعل المراد بالمسجدين مسجدي مكة والمدينة انتهى

قوله فجاء غلام آه هكذا في نسخ الكتاب وعليه فليس في نجبة بكون الغلام هو الامام عليه السلام وفي منتخب الكاشي فجاء عليه السلام وهو الصحيح ولعل غلام تصحيف من عليه السلام

معنا احد قال فمشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر معدة للتهلة فقال لي هو ذا مترك
فان ثبت فامض ثم قال لي ثم الى ابن الوزاني على بحيى فقول له يعطيك المال الذي عنده
فقلت له لا يدفعه الي فقال لي قل له بعلامة انه كذا وكذا دينارا وكذا وكذا درهما وهو
في موضع كذا وكذا وعليه كذا وكذا فامضيت فقلت له ومن انت قال انا محمد بن الحسن قلت
فان لم يقبل مني وطولبت بالدلالة فقال انا وراك قال فجئت الى ابن الوزاني فقلت
له فدفعني فقلت له العلامات التي قال لي وقلت له قد قال لي انا وراك فقال لي بعد هذا
شيء وقال لي لا يعلم الا الله تعالى وادفع الى المال

وفي حديث اخر عنه وزاد فيه قال ابو سورة فاتاني الرسل عن مالي فاخبرته بضيقتي و
بضيقتي
بعيالي فلم يزل يماشيني حتى انتهينا الى التوابوت في السحر فجلسنا ثم حفر بيده فاذا الماء
قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلاث عشر ركعة ثم قال لي امض الى ابي الحسن علي بن بحيى فاقرأ عليه السلام
وقل له يقول لك الرسل ادفع الى ابي سورة من السبع مائة دينار التي مدفونة في موضع
كذا وكذا مائة دينار واتني مضيت من ساعتي الى منزله فدققت الباب فقال من هذا
فقلت رسول لابي الحسن هذا ابو سورة فخرجت يقول مالي ولابي سورة ثم خرج الي فقلت
عليك وقصصت عليه الخبر فدخل واخرج الي مائة دينار فقبضتها فقال لي صاحبك
فقلت نعم فاخذ بيده فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه قال احمد بن علي وقد روى هذا الخبر
عن محمد بن علي الحبكري وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما وهو مشهور عندهم
وروى محمد بن يعقوب وفضه عن الرسل قال طلبت هذا الامر طلبا شافيا حتى ذهب

Digitized by Google

لعرضه مال الصالح فوقعت الى العمري وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان
فقال له لبس الى ذلك وصول فخشنت فقال لي بكر بالغداة فوافيت فاستقبلني ومعه
شاب من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة بهيئة التجار وهي كهيئة التجار فلما
نظرت اليه رددت من العمري فاومى الي فصرت اليه وسألته فاجابني عن كل ما اردت ثم رجع
ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا يكترث لها فقال العمري ان اردت ان تسأل سل
فانك لا تراه بعد ذا فذهبت لاسأل فلم يسمح ودخل الدار وما كلمني باكثر من ان قال
ملعون ملعون من اخر العشاء الى ان يشتبك النجوم ملعون ملعون من اخر الغداة الى ان تنقضي
النجوم ودخل الدار

يعني انه هو الحجة عليه السلام

لا يكترث لها اي لا يبالي بها

انقض الطائر وتقضض وتقضى هوى يقع والمراد بتقضي النجوم استتارها فضلا

احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبد الله بن محمد بن جابان الدهقان عن ابي سليمان
داود بن عثمان البحراني قال قرأت على ابي سهل اسمعيل بن علي النوبختي مولد م ح م د بن الحسن
بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ولد عليه السلام بسامرا سنة ست وخمسين
ومائتين امه صقيل ويكنى ابا القاسم بهذه الكنية اوصى النبي صلى الله عليه وآله قال اسمه
كاسمي وكنيته كنيتي لقبه المهدي وهو الحجة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان عليه السلام قال ابو
علي دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في المرضة التي مات فيها وانا عنده اذا قال
لخادمه عقيد وكان الخادم اسود فوبيا فاذ هو من قبل علي بن محمد وهو رب الحسن عليه السلام
فقال له يا عقيد اغل لي ماء بصطكى فاغلى له ثم سبأت به صقيل الجارية ام الخلف عليه السلام

فلما

فلما صار القدح في يده وهم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن فكسرها من فيه وقال لعبيده ادخل البيت فانك تري صبيا ساجدا فاتني به قال ابو سهل فمضيت فدخلت البيت فاذا انا بصبي ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه فاوجز في صلوته فقلت ان سيدي يأمرك بالخروج اليه اذا جاءك امته صقيل فاخذت بيده واخرجته الى ابيه الحسن عليه السلام قال ابو سهل فلما مثل الصبي بين يديه سلم واذا هو دري اللون وفي شعر راسه قطط مفلج الاسنان فلما راه الحسن بكى وقال يا سيدا هل بيته اسقني الماء فاتاه فاخذ القدح المغلي بالمصطكى بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه فلما شربه قال هيئوا له للصلوة فطرح له في حجره منديل فوضاه الصبي واحدا واحدا ومسح على راسه وقدميه فقال له ابو محمد عليه السلام ابشر يا بني فانت صاحب الزمان وانت المهدي وانت حجة الله على ارضه وانت ولده ووصيي وانا والد تلك وانت م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ولدك رسول الله صلى الله عليه وآله وانت خاتم الائمة الطاهرين وبشرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسماك وكناك بذلك عهد الي به عن ابيك الطاهر عن صلى الله على اهل البيت وبنا انتهى بحمد ومنا الحسن بن علي من وفقه صلوات الله عليهم اجمعين

عنه عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الاشعري القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف الضراب القناني في منصرفه من اصفهان

قال

قال حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من اهل بلدنا فلما قضينا
مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا لي زقاق بين سوق الليل وهو دار وحدد بجنبه عليها قبلة
تعرف دار الرضا عليه السلام وبنها بجوز سمعوا اسمائنا ما لنا ما وقفت على انها دار الرضا
عليه السلام ما كنا نعرف من اصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا فقالت انا من موالي اهل
وهذه دار الرضا علي بن موسى عليهما السلام اسكنها الحسن بن علي عليهما السلام فانت من
خدمه فلما سمعت ذلك منها استبشرت واعروت لاخبر عن رفقائي المخالفين فمكثت اذا
انصرفوا من الطواف بالليل انام معهم في رواق في الدار وغلق الباب وتلقى خلف الباب
حجر اكبر اكانا ندير خلف الباب فرايت عن ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه
شبيها بضوء المشعل ورايت الباب قد انفتح ولا ارى احدا فتحه من اهل الدار ورات
رجلا ربعة اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم في وجهه سجادة عليه قميص وازار رقيق
قد تقنع برد في رجله نعل طاق فصعد الى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت
تقول لنا ان في الغرفة اخته لا تدع احدا يصعد اليها فكنت ارى الضوء الذي يضيء
في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل الى الغرفة التي يصعد اليها ثم ارى ضوءا في الغرفة
من غير ان ارى السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ما ارى فتوهموا ان يكون
هذا الرجل يخالف الحاينة العجوز وان يكون قد تمتع بها فقالوا هو لاء العلوية يرون
المتعة وهذا حرام لا يحل فمازحوا وكانوا يراه يدخل ويخرج ويجيء الى الباب واذا الحجر
على حاله الذي تركناه وكنا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا وكنا لا نرى احدا يفتحه

ولا يغلقه

Digitized by Google

ولا يطلقه والرجل يدخل ويخرج والجر خلف الباب الى وقت نحيته اذا خرجنا فلما رايت
هذه الاسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فلطفت العجوز واجبتها ان اقف على خبر
الرجل فقلت لها يا فلانة انى احبت ان اسالك واقاوضك عن غرض ضروري من معي فلا
اقدر عليه فانا احب ذا رايتني في الدار وحدك ان تنزلي الي لاسالك عن امر فقالت لا سرعة
وانا اريد ان اسر شيئا فلم يتهيا لي ذلك من اجل من معك فقلت لها اردت ان تقولي
فقالت بقول لك ولم تذكر احدا الا تحاشى اصحابك وشركائك ولا تلاحمهم فانهم اعداؤك
ودارهم فقلت لها من يقول فقالت انا اقول فلم اجسر لها ادخل قلبي من الهيبة ان ادعها
فقلت اي اصحابه تعنين فظننت انها تعني رفقائي الذين كانوا احتجاجا معي فقالت شركاؤك
الذين في بلدك وفي الدار معك وكان جوى بيني وبين الذين معي في الدار عنت في
الذين فصولي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على انها عنت اولئك فقلت
لها ما تكونين انت من الرضا فقالت كنت خادمة للحسن بن علي عليهما السلام فلما استقنت ذلك
قلت لا سالنها عن الغائب فقلت بالله عليك رايته بعينك فقالت يا اخي لم ار بعيني
فاني خرجت ولخرج على وبشر الحسن بن علي عليهما السلام بانه سوف اراه في اخر عمري وقال
لي تكونين له كما كنت لي وانا اليوم صنذكذا بمصر وانما قدمت الان بكتابه ونفقة وجه
بها الي على يدي رجل من اهل خراسان لا يفصح بالعربية وهي ثلثون دينارا وامرني ان
احج سنتي هذه فخرجت رغبة مني في ان اراه فوقع في قلبي ان الرجل الذي كنت اراه
يدخل ويخرج هو هو فاخذت عشرة دراهم صحاحا فيها ستة رضوية من ضرب الرضا ع
فذكرت

للفاوضة الاشتراك في كل شيء والمساواة والمجاراة في الامر فاعرفوه

الصنا من كلام المرة وقوله فوقع في قلبي كلام مصنوع

Digitized by Google

قد كنت خبأتها لا تيتها في مقام ابراهيم عليه السلام وكنت نذرت ونويت ذلك فدفعتها اليها
وقلت في نفسي ادفعها الى اقوم من ولد فاطمة عليها السلام افضل مما اتيتها في المقام واعظم ثوابا
فقلت لها ادفعي هذه الدراهم الى من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلام وكان في نيتي ان
الذهب رايته هو الرجل وانما ادفعها اليه فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت
فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه الرضوية
خذيها بدلها واجعليها في الموضع الذي نويت فقلت وقلت في نفسي الذهب اخوت به عن
الرجل ثم كان معي نسخة توقيع خرج الى القاسم بن العلا باذربيجان فقلت لها تعرضين
هذه النسخة على انك قد رأى توقيعات الغايب فقالت ناولني فلعلي اعرفها فاريتها النسخة
وظننت ان المراة تحسن ان تقرأ فقالت لا يمكنني ان اقرأ في هذا المكان فصعدت الغرفة
ثم انزلته فقالت صحيح وهو التوقيع ابشركم ببشرى ما بشرت بها اباه وغيره ثم قالت يقول
لك اذا صليت على نبيك صلى الله عليه فكيف تصلي عليه فقلت اقول اللهم صل على محمد
وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما افضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم و
آل ابراهيم انك حميد مجيد فقال لا اذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمتهم فقلت نعم
فلما كانت من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت يقول لك اذا صليت على النبي
فصل عليه وعلى اوصيائه هذه النسخة فاخذتها وكنت اعمل بها فرايت عدة ليال
قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وكنت اقفل الباب واغلقه على اثر الضوء وانا اراه اعني الضوء
ولا اراه احد حتى يدخل المسجد وارى جماعة من الرجال من بلدان شتى باقون بالباب

Digitized by Google

هذه الدار فبعضهم يدفعون الى العجوز رقاعا معهم وروايت العجوز قد دفعت اليهم كذلك
الرقاع فيكلمونها وتكلمهم ولا افهم عنهم ولا يفهم عني ورايت منهم جماعة منصرفا جماعة في طريقي
الى ان قدمت بغداد نسخة الدفتر الذي صورته بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد
سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال
المطهر من كل آفة البريء من كل عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض اليه دين الله اللهم
شرف بنيانه وعظم برهانه وافلج حجته وارفع درجته واضئ نوره وبيض وجهه واعطه
الفلج الغلبة
الفضل والفضيلة والدرجة والوسيلة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون
والآخرون وصل على امير المؤمنين ووارث المرسلين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين
وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة
رب العالمين وصل على الحسين بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب
العالمين وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين
وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على
جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على موسى بن
جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن موسى امام
المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين و
وارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن محمد امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين

Digitized by Google

وحجة

وحجة رب العالمين وصل على الخلف الصالح الهادي المهتدي امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين اللهم صل على محمد واصطبيته الائمة الهادين المهتدين
العلما الصادقين الابرار المتقين دعائم دينك واركان توحيدك وتراجمة وحيك
وحجلك على خلقك وخلفائك ممن ارضيت الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على
عبادك وارتضيتهم لدينك وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك
وربيتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك والبستهم نورك ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم
بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد وعليهم صلوة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط
بها الا انت ولا يعدها الا علمك ولا يحصيها احد غيرك اللهم صل على وليك الحجي
ستك القايم بامرك الداعي اليك الدليل عليك وحجتك على خلقك وخليفتك في
ارضك وشاهدك على عبادك اللهم اعز نصره ومد في عمره وزين الارض بطول
بقائه اللهم اكفه بغي الحاسدين واعذه من شر الكائدين وادحر عنه ارادة الظالمين
وتخلصه من ايدي الجبارين اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته
وعامته وعدوه وجميع اهل الدنيا ما تقر به عينه وتسر به نفسه وبلغه افضل امله في
الدنيا والاخرة انك على كل شئ قدير اللهم جدد به ما محي من دينك واحي به ما بدل
من كتابك واظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا
خالصا مخلصا لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم نور
بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة واهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل جبار واخمد

بحوه دفنه وطرحه واسمه

بسيفه

Digitized by Google

بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جبار واجر سكمه على كل حكم واذل لسلطانه كل سلطان اللهم
اذل كل من ناواه واهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستاصل من جحد حقه واستهان بامره
وسع في اطفاء نوره وارادة اخماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلى المرتضى
فاطمة الزهراء والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصيا مصابيح الدجى واعلام
الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم وصل على اوليائك
وولاة عهده والائمة من ولده ومدد في اعمارهم وزد في اجالهم وبلغهم اقصى امالهم
دينا ودنيا واخرة انك على كل شيء قدير

بعض معجزات الخضر عليه السلام

فصل واما ظهور المعجزات الدالة على صحة امامته في زمان الغيبة فهي اكثر
من ان تحصى هنا نذكر طرفا منها

اخبرنا جماعة عن ابي المفضل جعفر بن محمد بن مولويه عن محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن
ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد عليه السلام وكان اجتمع عندي مال جليل
فحملته وركبت السفينة وخرجت مصر مشتهيا لرؤيته وعكا شديدا فقال يا بني ربما
رؤيتي فهو الموت واني اظنه في هذا المال واوصى الي ومات فخلت في نفسي لم يكن
ليوصي الي غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا
فان وضح لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد عليه السلام انفذته والا تصدقت به فقدمت العراق
واكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا انا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا
وكذا في خوف كذا وكذا حتى فض على جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمت المال الى الرسول

وبقيت

Digitized by Google

وبقيت ايّاما لا ارفع بي رأس فاغتممت فخرجت الى قرقيسيا فاقمت بمقام ابيك فاحمد الله

وبهذا الاسناد عن الحسن بن الفضل بن يزيد التمامي قال كتبت في مصنفي وارت ان اكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المصنفين والثالث الذي طويته مفسرا

وبهذا الاسناد عن بدر غلام احمد بن الحسن قال وردت الجبل وانا لا اقول الا اتمّ اجتهم جملة الا ان مات بن بدر بن عبد الملك فاوصى الي في علته ان ادفع التهرقي التهمند وسيفه ومنطقته الى مولاه فخفت ان لم ادفع التهرقي الا ذكر تكين فانه متى استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعماة دينار في نفسي ولم اطلع عليه احدا فاذا الكتاب فورد صلى من العراق ان وجه السبعماة دينار التي لنا قبلك من ثمن التهرقي التهمند والمنطقة

التهرقي بالكسر ضرب من البرانس فاموس

وبهذا الاسناد عن علي عن حدثه قال ولد لي مولود فكتبت استاذن في تطهيره في اليوم السابع فورد لا تفعل فمات اليوم السابع او الثامن فكتبت بموته فورد يحلق الله حيزه وتسميته احمد ومن بعد احمد جعفر فجاء كما قال

وبهذا الاسناد عن علي بن محمد عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد اليه يلتمس كتابا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل موته

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان

Digitized by Google

الفرات ووسط
وزير ابي الفتح الفضل بن
جعفر بن الفرات كان من
وزراء بني العباس وهو الذي
صحح طريق الخطبة الشهيرة
ويحتمل ان يكون المراد النازل
بشط الفرات وبوس قرية
بين الحلة والكوفة والمراد
بزيارة مقابر قريش زيارة
الكاظمين عليهما السلام انتهى
والخير على ما في النسخ يحتمل ان
يكون رسم خط للحارث كالحرث
والقسم في الحارث والقاسم
وفي القاموس في معنى الحابر
قال وكربلا كالحجر او موضع
بها فتشاعلى
متأمله

اشهر في الوزير الهاشمي فقال له الق بني الفرات والبريهين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يقفد كل من زار فيقبض عليه

واما ما ظهر من جهته عليه السلام من التوقيعات فكثيرة نذكر طرفا منها

اخبرني جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن محمد القمي قال حدثني محمد بن علي بن بنان الطلحي الآبي عن علي بن محمد بن عبدة النيسابوري قال حدثني علي بن ابراهيم الرازي قال حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام قال تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له فقالوا لهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموا بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخط صلى الله عليه وآله وعلى آبائه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياكم من الضلالة والفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب انتهى الى ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امورهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم لا فينا لان الله معنا ولا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من فقدنا ونحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايعنا يا هؤلاء مالكم في الريب تترددون وفي الحيرة تتعكسون اوما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اوما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في ائمتكم عن الماضين والباقين منهم عليهم السلام اوما رأيتم كيف فصل الله لكم ما قبل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام الى ان ظهر

ظهر الماضي عليه السلام كلما غاب علم بدا علم وإذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله تعالى
ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى يقوم الساعة ويظهر
امر الله سبحانه وهم كارهون وان الماضي عليه السلام مضى سعيدا فقيدا على منهاج ابائه عليهم السلام
حذو النعل بالنعل فينا وصيته وعلمه ومن يخلفه ومن يدعي مقامه لا يناز عنا موضعه
الا ظالم اثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد كافر ولولا ان الله تعالى لا يغلب امره لظهر
ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبين منه عفوكم ويزين شكوكم لكنه ما شاء الله كان
ولكل اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا الينا ورد والامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا
الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين و تعدلوا الى الشمال و
اجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي و
عليكم ولولا ما عندنا من محبته صلاحكم ورشدكم والاشفاق عليكم لكففنا عن مخاطبتكم
في شغل قد امتحنا به من منازعة الظالم العتل الضال المتتابع في غيه المضاد لربه الداعي
ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب في ابنه رسول الله صلى الله
عليه وآله لأسوة حسنة ويسوء الجاهل ذاءة عمله ويسوء الجاهل ذاءة عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار
عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والآفات والعاهات كلها برحمته فانه ولي
ذلك والقادر عليه ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاوصياء والاولياء
والمؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما

وبهذا الاسناد عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي عن سعد بن عبد الله الاشعري

قال

بان انقطع وانفصل

طه في الظاء والظالم العتل بعض الكفار ويحتمل خليفة ذلك الزمان التيمي والعتل بفتحتين شديد الاكل الاكول الشره الجافي الغليظ قاله في القاموس

قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمه الله قال حدثنا بعض اصحابنا
يعلمان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه فيه نفسه ويعلمه انه الفهم بعد ابيه وان عنده من
علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت
الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الجواب الي في
ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي انفذته درجه
واحطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت
على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمد الاشريك له على احسانه الينا
وفضله علينا ان الله عز وجل للحق الا انماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره
ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسئلنا عما نحن فيه مختلفون انه لا حجة
لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة
لا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها انشاء الله تعالى يا هذا يرحمك الله ان الله
تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا
وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم
عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث
اليهم ملائكة يابتين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما آتاهم
من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والايات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا
وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من

ابرأ

Digitized by Google

احيا الموتى باذن الله وابرء الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علم منطق الطير و
اوتي من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين وتمم نعمته وختم به انبيآءه
وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر وبين من ايانه وعلامانه ما بين
ثم قبضه صلى الله عليه وعلى آله الحميد فقيدا سعيدا وجعل الامر بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه
وواليه على اهل بيته طالب عليه السلام ثم الى الاوصياء من ولده واحدا واحدا اجرى بهم دينه
واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوانهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم
فرقانا بينا يعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم
من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته
وموضع سره وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل
كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من الجاهل فمن ادعى هذا المبطل
المفترى على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجا ان يتم دعواه اجعلت في
دين الله فواحدة هما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطاء وصواب ام يعلم فما يعلم
حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام يورع فالله
شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوما بزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعل جزءا قد
فاتني ليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة واثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة
ام باية ظلمات فيها ام بحجة عليها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه بسم الله
الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا

الشعوذة خفة في اليد واخذ كالتحريري الشيء عن جهة ما عليه اصله في راي العين قاموس

Digitized by Google

بالحق

بالحق واعمل صفحي والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله
ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او
اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى
يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم
كافرين فالتمس يا محمد توفيقا من هذا القائم ما ذكرتك واعتمده وسله عن اية
من كتاب الله يفسرها او صلوة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره
ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره و
قلبه الى الله عز وجل ان يكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام واذا اذن
الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانصرف عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل
الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد

العوار بالفتح وقد يضم العيب

واخبرني جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وغيرهما عن محمد بن يعقوب
الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سئلت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ان يوصل لي كتابا قد سئلت
فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام اما
ما سئلت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم
انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح
واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف على نبينا وآله وعليه السلام واما الفقاع
فشربه حرام ولا باس بالشلماب واما الموالكرفا نقبلها الا لنظهرها فمن شاء فليصل
ومن

شلماب شلابة بشرة تتخذ من مطبوخ الشلجم كذا قاله بعض الاطباء

Digitized by Google

ومن شاء فليقطع فما اتانا الله خير مما اتاكم واما ظهور الفرج فانه لا الله عز وجل كذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليكم واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا يقبل عندنا الا ما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع ملعون ومن اصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم واني منهم بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهورنا امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندلمة قوم قد شكوا في دين الله على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا في صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبتها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا باب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب

اصل الخمس فيما يفضل عن المؤنة وقد ورد ان الخمس يعود بعد الغيبة كما كان قبل الظهور وفيه دلالة على ان الارض لا تخلو من حجة في زمان الغيبة وان الخمس في هذا الزمان انما يجب على الشيعة ليطيب لهم ما يتصرفون فيه من الاموال ويحل لهم المناكح وفيه دلالة على ان الامامية لا يجوز لهم اخذ الخمس من الشيعة في زمان الغيبة ليتصرفوا في مؤنهم ومؤن عيالهم وفيه دلالة على ان الخمس لا يجب في جميع ما يفضل عن المؤنة في زمان الغيبة بل في بعض ما يفضل عن المؤنة وهو ما يفضل عن مؤنة السنة لا يعنيكم

Digitized by Google

ذ ، يعقوب وغلط من اتبع الهدى

واخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب قال حدثني ابو الحسن احمد بن محمد بن تربك الرهاوي قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه او قال ابو الحسن علي بن احمد بن الدلال القمي قال اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا ويرزقوا فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل وقال آخرون بل الله تعالى اقدر الائمة على ذلك وفوضه اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري فتسئلونه عن ذلك فوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر عجل الله فرجه فوضيت الجماعة بابي جعفر وسلمت واجابت الى قوله فكتبوا المسئلة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى هو الذي خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شئ وهو السميع العليم واما الائمة عليهم السلام فانهم يسئلون الله تعالى فيخلق ويسئلونه فيرزق ايجابا لمسئلتهم واعظاما لحقهم

وبهذا الاسناد عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن بنان عن ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال حدثني جماعة من بني نوبخت منهم ابو الحسن بن كثير النوبختي رحمه وحدثتني بر ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي انه حمل الى ابي جعفر رضي في وقت من الاوقات ما ينفذه الى صاحب الامر عليه السلام من قم ونواحيها فلما وصل الوكيل الى بغداد ودخل الى ابي

Digitized by Google

الى ابى جعفر واوصل اليه ما دفع اليه وودعه وجا لينصرف قال له ابو جعفر قد بقى
شئ مما استودعته فابن هو فقال له الرجل ليس بقى شئ يا سيدى فى يدى الا وقد سلمته
فقال له ابو جعفر بلى قد بقى شئ فارجع الى ما معك وفتشه وتذكر ما دفع اليك فمضى
الرجل وبقى ساعة يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئا ولا اخبره من كان فى جملته فرجع
الى ابى جعفر فقال له ليس بقى شئ فى يدى مما سلم الى الا وقد حملته الى حضرتك فقال له ابو جعفر
فانه يقال لك الثوبان السرداينان اللذان دفعهما اليك فلان بن فلان ما فعلا فقال
له الرجل اى والله يا سيدى لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبى ولست ادرى الان اين وضعتهما
فمضى الرجل فلم يبق شئ كان معه الا فتشه وحله وسئل من حمل اليه شيئا من المتاع ان
يفتش ذلك فلم يقف لهما على خبر فرجع الى ابى جعفر فاخبره فقال له ابو جعفر هيا لك
امض الى فلان بن فلان القطان الذى حملت اليه العدل من القطن فى دار القطن فافتق
احدهما وهو الذى عليه مكتوب كذا وكذا قائما فى جانبه فصار الرجل مما اخبره به ابو جعفر
ومضى لوجهه الى الموضع فشق العدل الذى قال له افتقه فاذا الثوبان فى جانبه قد اندثرا
مع القطن فاخذهما وجا بهما الى ابى جعفر فسلمهما اليه وقال له لقد انسيتهما الا كنت لما شاركت
المتاع بقيا فجعلتهما فى جانب العدل ليكون ذلك احفظ لهما وحدثت الرجل بما راه واخبره
ابو جعفر عن عجب الامر الذى لا يقف له الا نبى او امام من قبل الذى يعلم السرائر وما تخفى
الصدور ولم يكن هذا الرجل يعرف ابا جعفر وانما انفذ على يده كما ينفذ الفجار الى انهما
على يدى من يثقون به ولا كان معه تذكرة سلمها الى ابى جعفر ولا كتاب لان الامر كان حادثا

جدا

جدا في زمان المعتضد والسيف يقطر دما كما يقال وكان سوار بن الخاص من اهل هذا الشان وكان ما يحمل الى ابي جعفر لا يقف من يحمله على جزء ولا حاله وانما يقال امض الى موضع كذا وكذا فسلم ما معك من غير ان تخبر بشيء ولا يدفع اليه كتاب لئلا يوقف على ما تحمله منه

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا علي بن احمد بن موسى الدقاق ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي الكوفي رضه انه ورد عليه فيما ورد من جواب مسائله عن محمد بن عثمان العمري قدس سره واما ما سئلت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقول الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف الشيطان بشيء افضل من الصلوة فصلها وارغم الشيطان وقال ابو جعفر بن بابويه في الخبر الذي روي فيمن افطر يوما من شهر رمضان متعمدا ان عليه ثلث كفارات فانه افتى به فيمن افطر بجماع محرم عليه او بطعام محرم عليه لوجود ذلك في روايات ابي الحسين الاسدي فيما ورد عليه من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضه

اخبرني جماعة عن ابي محمد هارون عن ابي علي محمد بن همام قال ابو علي وعلي بن احمد ابي جعفر الشمري رضه لا اله الا الله الملك الحق المبين فسئلته عنه فقال حدثني ابو محمد الحسن رضه العسكري عليه السلام عن آبائه عليهم السلام انهم قالوا كان لفاطمة عليها السلام خاتم فضة عقيق فلما حضرها الوفاة دفعته الى الحسن عليه السلام فلما حضرته الوفاة دفعه الى الحسين عليه السلام قال

الحسين

الحسين عليه السلام فاخبرته ان نقش عليه شيئا فرايت في النوم المسيح عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام فقلت له يا روح الله ما نقش على خاتمي هذا قال نقش عليه لا اله الا الله الملك الحق المبين فانه اول التوراة واخر الانجيل

واخبرنا جماعة عن ابي محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثنا علي بن محمد الكليني قال كتب محمد بن الزياد الصيمري يسئل صاحب الزمان عجل الله فرجه كفنا يتيقن بما يكون من عنده فورد انك تحتاج اليه سنة احدى وثمانين فمات رحمه في الوقت الذي حده وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر

واخبرنا جماعة عن احمد بن محمد بن عياش قال حدثني ابن مروان الكوفي قال حدثني ابن ابي سورة قال كنت بالحائر وابو عشيرة عزفة فخرجت متوجها على طريق البر فلما انتهيت الى الشاشا جلست اليها مستريحا ثم قمت امشي واذا رجل على ظهر الطريق فقال لي هل لك في الرفقة فقلت نعم فمشينا معا يحدثني واحدثه وسئلني عن حالي فاعلمته اني مضيق لا شيء معي ولا في يدي فالتفت الي فقال لي اذا دخلت الكوفة فائت ابا طاهر الزراري فقرع عليه بابه فانه سيخرج عليك وفي يده دم الاضحية فقل له يقال لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل الشريف فتعجبت من هذا ثم فارقني ومضى لوجهه لا ادري ابن سلك ودخلت الكوفة فقصدت ابا طاهر محمد بن سليمان الزراري فقرعت بابه كما قال لي وخرج الي فخي يده دم الاضحية فقلت له يقال لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل الشريف

فقال

فقال سمعا وطاعة ودخل فاخرج الى الصرة فملأها الى فاخذتها وانصرفت

واخبرني جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري قال حدثني ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان قال حدثني ابو عيسى محمد بن علي المجعفري وابو الحسين محمد بن علي بن الوقام قالا حدثنا ابو سورة قال ابو غالب وقد رايت ابنا لابي سورة وكان ابو سورة احد مشايخ الزيدية المذكورين قال ابو سورة خرجت الى قبر ابي عبد الله عليه السلام اريد يوم عرفة فلما كان وقت عشاء الاخرة صليت وقمت فابتدات اقرء من الحمد واذا شاب حسن الوجه عليه جبة سيفي فابتدأ ايضا من الحمد وختم قبلي وختمت قبله فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر فلما صرنا الى الشاطئ الفرات قال لي الشاب اين تريد الكوفة فامض فمضيت طريق الفرات واخذ الشاب طريق البر قال ابو سورة ثم اسفت على فراقه فاتبعته فقال لي تعال فجئنا جميعا الى اصل حصن المسناة فقمنا جميعا وانتهينا فاذا نحن على العوسج على جبل الخندق فقال لي انت مضيق وعليك عيال فامض الى ابي طاهر الزراري فخرج اليك من منزله وفي يده الدم من الاضحية فقل له شاب من صفته كذا يقول لك صرة فيها عشرون دينارا ابانك بها بعض اخوانك فخذها منه قال ابو سورة فصرت الى ابي طاهر الزراري كما قال الشاب ووصفته له فقال الحمد لله وداينه فدخل واخرج الي الصرة الدنانير فدفعها الي وانصرفت قال ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان وهو ايضا من احد مشايخ الزيدية حدثت بهذا الحديث ابا الحسن محمد بن عبيد الله العلوي ونحن نزول بارض الهر فقال هذا حق جائني رجل شاب فوقمت في وجهه سمته فانصرف

عرفت من باب التفعيل يوم عرفة او ادركت عرفة عند قبر علي عليه السلام فتصلح مدخلا له

يقال وقمت في وجهه اي تقدمت قبله

الناس

Digitized by Google

الناس كلهم وقلت له من انت فقال انا رسول الخلف عليه السلام الى بعض اخوانه ببغداد
فقلت له معك راحلة فقال نعم في دار الطلحيين فقلت له قم فجئ بها ووجهت معه
غلاما فاحضر راحلته واقام عندي يومه ذلك واكل من طعامي وحدثني بكثير من سرتي
وضميري قال فقلت له على اي طريق تاخذ قال انزل الى هذه القحفة ثم اتى وادي الوطلة
ثم الى الفطاط واتبع الواحلة فاركب الى الخلف عليه السلام الى المغرب قال ابو الحسن محمد بن
عبد الله فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا الى قنطرة دار صالح الصبر
الخندق وحده وانا اراه حتى نزل النجف وغاب عن عيني قال ابو عبد الله محمد بن زيد حدثني
ابا بكر محمد بن احمد دارم التمار وهو من احد مشايخ الخشوية (الغضبية) بهذا الحديث فقال هذا
حق جائني منذ سنيات ابن اخت ابي بكر بن القتال العطار وهو صوفي يحب الصوفية
فقلت من انت وابن كنت فقال لي انا مسافر منذ سبع عشرة سنة فقلت له فاش اعجب ما
رايت فقال نزلت بالاسكندرية في خان ينزله الغرباء وكان في وسط الخان مسجد
يصلي فيه اهل الخان وله امام وكان شاب يخرج من بيت له او غرفة فيصلي خلف الامام
ويرجع من وقته الى بيته ولا يلبث مع الجماعة قال فقلت لما طال ذلك علي وليت منظرة
شاب نظيف عليه عبا انا والله احب خدمتك والتشرف بين يديك فقال شانك فلم
ازل اخدمه حتى انس بي الانس التام فقلت له ذات يوم من انت اعزك الله قال انا صاحب
الحق فقلت له يا سيدي متى تظهر فقال ليس هذا اوان ظهوري وقد بقي مدة من الزمان
فلم ازل على خدمته تلك وهو على جلالته من صلوة الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه الى ان
قال

قال الحاج الى السفر فقلت انا معك ثم قلت له يا سيدي متى يظهر امرك قال علامة ظهوره اموى كثرة الهرج والمرج والدنيا واسعة مكة فاكون في المسجد الحرام فيقول الناس بعضهم لنا اماما ويكثر الكلام حتى يقوم رجل من الناس فينظر في وجهي ثم يقول يا معشر الناس هذا المهدي انظروا اليه فيأخذون بيدي ويبايعوني بين الركن والمقام فيبايع الناس عند اياسهم عني قال وسرنا الى ساحل البحر فعزم على ركوب البحر فقلت له يا سيدي انا واقفا فرق من ركوب البحر فقال ويحك تخاف وانا معك فقلت لا ولكن اجبن قال فركب البحر وانصرف عنه

اخبرني جماعة عن ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش عن ابي غالب الزراري قال قدمت من الكوفة وانا شاب احدث قدمتها ومعي رجل من اخوالنا قد ذهب على ابي عبد الله اسمه وذلك في ايام الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ره واستتاره ونصبه ابا جعفر محمد بن علي المعروف بالشلمغاني وكان مستقيما لم يظهر منه ما ظهر منه من الكفر والالحاد وكان الناس يقصدونه ويلقونه لانه كان صاحب الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح سفيرا بينهم وبينه في حوائجهم ومهماتهم فقال صاحبي هل لك ان تلقى ابا جعفر ونحدث به عهدا فانه المنصوب اليوم لهذه الطائفة فاتى اريد ان اسأله شيئا من الدعاء يكتب به الى الناحية قال فقلت نعم فدخلنا اليه فرأينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا فاقبل على صاحبي فقال من هذا الفتى معك فقال له رجل من آل زرارة بن اعين فاقبل علي فقال من اي زرارة انت فقلت يا سيدي انا من ولد بكير بن اعين اخي زرارة فقال اهل

Digitized by Google

اهل بيت جليل عظيم القدر في هذا الامر فاقبل عليه صاحبي فقال له يا سيدنا اريد المكاتبة
في شيء من الدعاء فقال نعم قال فلما سمعت هذا اعتقدت ان اسئل انا ايضا مثل
ذلك وكنت اعتقدت في نفسي لا يعرف هذا لاحد من خلق الله حال والدة ابي العباس ابني و
كانت كثيرة الخلاف والتعب كانت عندي بمنزلة فقلت في نفسي اسئل الدعاء في امر
قد اهمني ولا اسميه فقلت اطال الله بقاء سيدنا وانا اسئل حاجة قال وما هي قلت
الدعاء لي بالفرج من امر قد اهمني قال فاخذ بيدي بين يديه كان اثبت فيه حاجة الرجل
مكتب والزواري يسئل الدعاء له في امر قد اهمه قال ثم رطواه فهمنا وانصرفنا فلما كان
بعد ايام قال لي صاحبي الاسود الى ابي جعفر فسئله عن جوابنا التي كنا سالناه فمضيت
معه ودخلنا عليه فلما جلسنا عنده اخرج الدرج وفيه مسائل كثيرة قد اجيب عن بعضها
فاقبل على صاحبي فقرر عليه جواب ما سئل ثم اقبل علي وهو يقرء واما الزواري وحال
الزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما قال فورد علي امر عظم وهممنا فانصرفنا فقال
لي قد ورد عليك هذا الامر فقلت اعجب منه قال مثل اي شيء فقلت لانه سر لا يعلمه الا
الله تعالى وعز فقد اخبرت به فقال انشدك في امر الناحية اخبرني الان ما هو فاخبرته
فعجب منه ثم قضى ان هذا الى الكوفة ودخل وكان ام ابي العباس مغاضبة له في منزل
اهلها فجاءت الى فاستوهبته واعتذرت ووافقته ولم تخالفه حتى فرق الموت
بيننا

واخبرني بهذه الحكاية جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد بن سليمان الزاري وهو اجاز

وكتب

وكتب عنه ببغداد ابو الفرج محمد بن المظفر في منزله بسويقة غالب في يوم الاحد لخمس خلون
من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة قال كنت تزوجت بام ولدي وهي اول
امرأة تزوجتها وانا حينئذ حدث السن وذلك دون العشرين سنة فدخلت بها
في منزل ابيها فاقمت في منزل ابيها سنين وانا اجتهد بهم في ان يحولوها الى منزلي وهم
لا يجيبوني الا ذلك فحملت مني في هذه المدة وولدت بنتا فعاشت مدة ثم ماتت ولم احضر
في ولادتها ولا في موتها ولم ارها منذ ولدت الا ان توفيت الشرور التي كانت بيني و
بينهم ثم اصطلحنا على انهم يحولونها الى منزلي فدخلت اليهم في منزلهم وداخفوني نقل
المرئة الى وقدرت على حمل المرئة مع هذه الحال ثم طالبتهم بنقلها الى منزلي على ما اتفقنا
عليه فامتنعوا من ذلك فصار الشر بيننا وانتقلت عنهم وولدت وانا غائب عنها ابنتا
وبقينا على حال الشر والمضارة سنين لا احدثها ثم دخلت بغداد وكان الصاحب
بالكوفة في ذلك الوقت ابو جعفر محمد بن احمد الزجوزجي وكان لي كالعم او الوالد فقرأت
عنده ببغداد وشكوت اليه ما انا فيه من الشر والواقعة بيني وبين الزوجة وبين الاهل
فقال لي تكتب رقعة وتسئل الدعاء فيها فكتبت رقعة وذكرت فيها حالي وما انا فيه من خصومة
القوم لي وامتناعهم من حمل المرئة الى منزلي ومضيت بها انا وابو جعفر وكان ذلك الى محمد بن علي
وكان في ذلك الواسطة بيننا وبين الحسين بن روح رحمه فهو اذ ذاك الوكيل فدفعنا
اليه وسئلناه انفاذها فاخذها مني وتاخر الجواب عني اياما فلقيته فقلت له قد سألني
تاخر الجواب عني فقال لي لا يسوءك هذا فانه راجع الي لك وافهمني ان الجواب ان

للصاحب المخاطبين من قوله تضرم على اي تغضب عليه وكان الصاحب عضدا او ملجاء الشيعة وكبيرهم او صاحب الحكم من قبل السلطان والاوسط اظهر قاله في البحار

قرب

فربه كان من جهة الحسين بن روح رضي الله عنه وان ناقوكان من جهة الصاحب عليه السلام
فانصرف فلما كان بعد ذلك ولا احفظ المدة الا انها كانت قريبة فوجه الى ابو جعفر
الزجوزجي رح يوما من الأيام فحضرت اليه فاخرج الي فصلا من رقعة وقال لي هذا جواب
رقعتك فان شئت ان تنسخه فانسخه ورده فقرأته فاذا فيه والزوج والزوجة فاصلح
الله ذات بينهما ونسخت اللفظ ورددت عليه الفصل ودخلنا الكوفة فمهل الله لي
نقل الموتة بأيسر كلفة واقامت معي سنين كثيرة ورزقت مني اولادا واسأت اليها اساءة
واستعملت معها كل ما لا تصبر النساء عليه فما وقعت بيني وبينها لفظة شر ولا بين
احد من اهلها الى ان فرق الزمان بيننا فلو قال ابو غالب رح وكنت قد بلغت هذه
الحال فكتبت رقعة اسأل فيها ان يقبل ضيعتي ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت
التقرب الى الله عز وجل بهذه الحال وانما كان شهوة مني للاختلاط بالنوبختيين و
الدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا فلم أجب الى ذلك والححت في ذلك فكتب الي انظر
من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فانك تحتاج اليها فكتبتها باسم ابي القاسم موسى بن الحسن
الزجوزجي ابن اخي ابي جعفر رح لتفضي به وموضعه من الديانة والثقة فلم تمض الأيام حتى
اسرع في الاعراب ونهبوا الضيعة التي كنت املكها وذهب مني فيها من غلاتي ودوابي
والتي نحو من الف دينار واقمت في اسرهم مدة الى ان اشتريت نفسي بمأة دينار الف و
خمسمأة درهم ولزمني في اجرة الرسل نحو من خمسمأة درهم فخرجت واحتجت الى الضيعة فبعتها

واخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي رح عن ابي علي

بن همام

وكتب عنه ببغداد ابو الفرج محمد بن المظفر في منزله بسويقة غالب في يوم الاحد لخمس خلون
من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة قال كنت تزوجت بام ولدي وهي اول
امرأة تزوجتها وانا احدث السن وبقي بعد ذلك دون العشرين سنة فدخلت بها
في منزل ابيها فاقمت في منزل ابيها سنين وانا اجتهد بهم في ان يحولوها الى منزلي وهم
لا يجيبوني الى ذلك فحملت مني في هذه المدة وولدت بنتا فعاشت مدة ثم ماتت ولم اضر
في ولادتها ولا في موتها ولم ارها منذ ولدت الى ان توفيت للشرور التي كانت بيني و
بينهم ثم اصطلحنا على انهم يحولونها الى منزلي فدخلت اليهم في منزلهم وداخوني نقل
المرئة الى وقد احتملت المرئة مع هذه الحال ثم طالبتهم بنقلها الى منزلي على ما اقتضا
عليه فامتنعوا من ذلك فعاد الشر بيننا وانتقلت عنهم وولدت ولدا وانا غائب عنها بنتا
وبقينا على حال الشر والمضارة سنين لا احدثها ثم دخلت بغداد وكان الصاحب

المضارة المخاصمة من قولهم
تضرم على اى تغضب عليه
وكان الصاحب صفتا او
ملجاء الشيعة وكبيرهم او
صفة الحكم من قبل السلطان
والاوسط اظهر قاله في
البحار

بالكوفة في ذلك الوقت ابو جعفر محمد بن احمد الزجوزجي وكان لي كالعم او الوالد فقرأت
عنده ببغداد وشكوت اليه ما انا فيه من الشرور الواقعة بيني وبين الزوجة وبين الاحما
فقال لي تكتب رقعة وتسئل الدعاء فيها فكتبت رقعة وذكرت فيها حالي وانا فيه من خصومة
القوم لي وامتناعهم من حمل المرئة الى منزلي ومضيت بها انا وابو جعفر رح الى محمد بن علي
وكان في ذلك الوقت الواسطة بيننا وبين الحسين بن روح رض وهو ذاك الوكيل فدفعنا
اليه وسألناه انفاذها فاخذها منا وتاخر الجواب عني اياما فلقيته فقلت له قد سألتني
تاخر الجواب عني فقال لي لا يسوءك هذا فانه اجيب الي لك وافضى الى ان الجواب ان

ورد

فرتبه كان من جهة الحسين بن روح رضوان الله عنه وان تاخر كان من جهة الصاحب عليه السلام
فانصرف فلما كان بعد ذلك ولا احفظ المدة الا انها كانت قريبة فوجه الى ابو جعفر
الزجوزجي رجلا يوما من الايام فحضرت اليه فاخرج الي فصلا من رقعة وقال لي هذا جواب
رقعتك فان شئت ان تنسخه فانسخه ورده فقرأته فاذا فيه والزوج والزوجة فاصلح
الله ذات بينهما ونفى الفظ وردت عليه الفضل ومحلنا الكوفة فسهل الله لي
نقل المرتبا بما يركلفه واقامت معي سنين كثيرة ورزقت مني اولادا واسأت اليها اساءة
واستعملت معها كل ما لا تصبر النساء عليه فما وقعت بيني وبينها لفظة شر ولا بين
احد من اهلها الى ان فرق الزمان بيننا فلو قال ابو غالب وكنت قد بلغت هذه
الحال فكتبت رقعة اسأل فيها ان يقبل ضيعتي ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت
التقرب الى الله عز وجل بهذه الحال وانما كان شهوة مني للاختلاط بالنوبختيين و
الدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا فلم اجب الى ذلك والحت في ذلك فكتب الي ان
من شق به فاكتب الضيعة باسمه فانك محتاج اليها فكتبتها باسم ابي القاسم موسى بن الحسن
الزجوزجي ابن اخي ابي جعفر رحمه الله لتفتي به وموضعه من الديانة والثقة فلم تمض الايام حتى
اسرع في الاعراب ونهبوا الضيعة التي كنت املكها وذهب مني فيها من غلاتي ودخلي
والتي نحو من الف دينار وافت في اسرهم مدة الى ان اشتريت بقيتي بمأة دينار الف و
خمسمائة درهم ولي مني في اجرة النسل نحو من خمسمائة درهم فخرجت واحتجت الى الضيعة فبعتها

واخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي عن ابي علي

بن همام

محمد بن علي الشلمغاني ابن ابي العزاقر والعزاقر صوابه بالعين المهملة ثم الزاء المعجمة ثم الالف ثم القاف ثم الراء المهملة ثم الف في الرجال

بن همام قال انفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري الى الشيخ الحسين بن روح يسئله ان يسأل مولانا صاحب الزمان وقد ظهرت باطنا وظاهرا ما ظهر فانفذ اليه الشيخ رضي الله عنه في جوابه لك اينا تقدم صاحبه فهو المخصوص فتقدم العزاقري فقتل وصلب واخذ مصعر ابن ابي عون وذلك في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة

قال ابو نوح واخبرني جدي محمد بن احمد بن العباس بن نوح رض قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن جعفر بن اسمعيل بن صالح الصيمري قال لما انفذ الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رض التوقيع في لعن ابن ابي العزاقر انفذ معه محبسه في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن همام ره وذلك في ذي الحجة سنة اثنى عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي ره علي وعرفني ان ابا القاسم رض بان في ترك اظهاره فائدة في هذا القوم وفي حبسهم قاهرا باظهاره وان لا يخشى وبامن فتخلص فخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله

قال وجدت في اصل عتيق كتب بالاهواز في المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة

ابو عبد الله قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب الحرجاني قال كنت بمدينة م فجرى بين اخواننا كلام في الوجل انكر ولده فانفذ وارجلا الى الشيخ صانه الله وكنت حاضرا عنده ايده الله فدفع اليه الكتاب فلم يقراه وامره ان يذهب الى ابي عبد الله الرزوفري اعزه الله ليجيب عن الكتاب فمضى اليه وانا حاضر فقال له ابو عبد الله الولد ولده وواقعها في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا فظهر له فيجعل اسمه محمدا فرجع الرسول الى البلد وعرفهم ووضح عندهم القول وولد الولد وفي

في الظاهر نظهر ومنان البزوفري كان من السفراء ولم ينقل ويمكن ان يكون وصل ذلك اليه بتوسط السفراء او بدون توسطهم بخصوص الواقعة انتهى

Digitized by Google

قال ابن نوح وحدثني ابو عبد الله الحسين محمد بن سورة القمي وه سنة قدم علينا حاجا قال
حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصابغ القمي ومحمد بن احمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن
الدلال وغيرهما من مشايخ اهل قم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته
بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين
بن روح رضه ان يسئل الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه اولادا فقهاء فجاء الجواب انك
لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها اولدين فقيهين قال وقال لي ابو عبد
الله بن سورة حفظه الله ولابي الحسن بابويه ثلثة اولاد محمد والحسين فقيهان عالمان
في الحفظ ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم وليها اخ اسمه الحسن وهو الاوسط
مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سورة كلما روى
ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يعجب الناس من حفظهما ويقولون
لهما هذا الشان خصوصيتكما بدعوة الامام لكما وهذا امر مستفيض في اهل قم
قال وسمعت ابا عبد الله بن سورة القمي يقول سمعت سرورا وكان رجلا عابدا مجتهدا
لقيته بالاهواز وغرائني نسبته يقول كنت اخرس لا اتكلم فحملني ابي وعمي في صباي
اذ ذاك ثلثة عشر او اربعة عشر الى الشيخ ابي القاسم بن روح رضه فسلاه ان يسئل
الحضرة ان يفتح الله لساني فذكر الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح انكم امرتم بالخروج
الى الحائر قال سرور فخرجنا انا وابي وعمي الى الحائر فاغتسلنا وزرنا قال فصاح بي
وعمي يا سرور فقلت لبيك فقالا لي وبك تكلمت فقلت نعم قال ابو عبد الله
بن سورة

بن سورة وكان سرور هذا بجلا ليس بمهوس الصوت

اخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن محمد بن احمد الصفواني قال قرأت القاسم بن العلاء وقد عمر ثمانمائة سنة وسبع عشرة سنة منها ثمانين سنة صحح البصيرين لقي مولانا ابا الحسن وابا محمد العسكريين عليهما السلام وجب بعد الثمانين وورد علينا بغداد وغاب بسبعة ايام وذلك اني كنت مقيما عنده بمدينة الوان من ارض اذربيجان وكان لا ينقطع توقيعاتنا مولانا صاحب الزمان عليه السلام على يد ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده على يد ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحهما فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من شهرين فخلوت به لذلك فبينا نحن عنده اذ دخل البواب مستبشرا فقال لنا فهم العراق لا يتهنى بغير فاستبشر القاسم وهول وجهه الى القبلة فسجد ودخل كهل قصير ذو اثر حسن عليه وعليه جبة مصرية وفي رجله نعل خماسي وعلى كتفه مخلاة فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه ودعا بطشت وماء فغسل يديه واجلسه الى جانبه فاكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل فاخرج كتابا افضل من النصف المدرج فناوله القاسم فاخذه وقبله ودفعها الى كاتب له يقال له ابن ابي سلمة فاخذه ابو عبد الله ففضه وقرأه حتى احس القاسم بنكاية فقال يا ابا عبد الله خير فقال خير وبجل خرج في شيء فقال ابو عبد الله ما انكره فلا قال القاسم فما هو قال فمضى الشيخ الى نفسه بعد ورود هذا الكتاب باربعين يوما وقد حمل اليه سبعة ثواب فقال القاسم في سلامة من ذهبي فقال في سلامة من دينك فضحك ره فقال ما اؤمل بعد هذا العمر فقام الرجل الوارد فاخرج من مخلاته ثلثة

قوله وجب الجيم عن الوقيعة اللهي مضارع مد طله

الفهم بالفتح فالسكون معروف

يبك بضم الفاصل وفتح الراء

قوله لا يتهنى بغير ملتبا ببناء المفعول او كان هذا الرجل لا يتهنى ولا يعرف باسم غير فهم العراق واما بناء الفاعل او اي ايهم البواب المبشر بغير فهم العراق قال المخصص في البحار

قوله افضل من النصف الخ اي كان الكرين نصف ورق مدرج اي مطوي قاله في البحار

قال الجزري نكيت العدو اكلمه نكاية اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل وهو نحو لذلك ويقال لنكاية القرحة انكاها اذا اغرتها وفي كتاب فرج المهموم نكاية وهو اظهر انتهى قاله في البحار

Digitized by Google

از روجرو بعمامة حمراء وعمامة وثوبين وهنديلا فاخذه القاسم وكان عنده فتهيئ خاصه
علمه وكانا الرضا ابو الحسن عليه السلام وكان لصديق يقال له عبد الرحمن بن محمد الحسيني
وكان شديد النصب وكان بينه وبين القاسم بعض الله وجمعه مودة في امور الدنيا
شديدة وكان القاسم يوده، وقد كان عبد الرحمن وافى الى الدار لاصلاح بين ابي جعفر
بن حمدون المهدي وبين ختنه ابن القاسم فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه
يقال له ابو حامد عمران المطلق والاخر ابو علي بن حمدان اقرأ هذا الكتاب عبد الرحمن بن محمد
فاني احب هدايته وارجو ان يهديه الله بقراءته هذا الكتاب فقالا له الله الله فان
هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن بن محمد فقال انا اعلم اني مفتش
لست لا يجوز لي اعلانه لكن من محبتي لعبد الرحمن بن محمد وشهوتي ان يهديه الله عز وجل
لهذا الامر هو ذا اقرأ الكتاب فلما قرأ ذلك اليوم وكان يوم الخميس لثلث عشرة خلت من
رجب دخل عبد الرحمن بن محمد وسلم عليه فاخرج القاسم الكتاب فقال له اقرأ هذا
الكتاب وانظر لنفسك فقرأ عبد الرحمن الكتاب فلما بلغ الموضع الذي وعى الكتاب عن يده
قال للقاسم يا ابا محمد اتق الله قاتل رجل فاضل في دينك متمكن من عقلك واقله عز وجل
يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وقال عالم الغيب
لا يظهر على غيبه احدا فضحك القاسم وقال له اتم الاية الا من ارتضى من رسول وهو
هو الرضا عليه السلام من الرسول وقال قد علمت انك تقول هذا ولكن اترخ اليوم فان
انا عشت بعد هذا اليوم المؤرخ في هذا الكتاب فاعلم اني لست على شيء وان انا

مت

مت فانظر لنفسك فوقع عبد الرحمن اليوم وافترقوا وختم القاسم يوم السابع من ورود الكتاب واشتدت به في ذلك اليوم العلة واستند في فراشه الى الحائط وكان ابنه الحسن بن القاسم مدمنا على شرب الخمر وكان مزوجا الى ابي عبد الله بن حمدون المهدي وكان جالسا وردائه مسور على وجهه في ناحية من الدار وابو حامد في ناحية وابو جعفر بن حمدون واناس جماعة من اهل المبارزة فبكى اذ انكب القاسم على يديه الى خلف وجعل يقول يا محمد يا علي يا حسن يا حسين يا موالي وقالها ابنا كونوا شفعائي الى الله عز وجل وقالها الثانية وقالها الثالثة فلما بلغ في الثالثة يا موسى يا علي ترفعت اجفان عينيه كما يرفع الصبيان شقائق النعمان وانتفخت حدقته وجعل يسح بكمه عينيه وخرج من عينيه شبيه بما الدم ثم تمدد طرفه الى ابنه فقال يا حسن الى يا ابا حامد الى يا ابا علي الى فاجتمعنا حوله ونظرنا الى الحدقتين صحيحتين فقال له ابو حامد توالى وجعل يده على كل واحد منا وشاع الخبر في الناس والعامة وانثال به الناس من العوام ينظرون اليه وركب القاضي اليه وهو ابو السائب عتبة بن عبد الله المسعودي وهو قاضي القضاة ببغداد فدخل عليه فقال له يا محمد تمام هذا الذي بدء به واراه خاتما فصه فيروزجية منه فقال عليه ثلثة اسطر فتناوله القاسم فلم يمكنه قراءته وخرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره فالتفت القاسم الى ابنه الحسن فقال له ان الله منزلك منزلة ومرتبك مرتبة فاقبلها بشكر فقال له الحسن يا ابه قد قبلتها قال القاسم على ما اذا قال على ما تأتي به يا ابه قال على ان ترجع عما انت عليه من شرب الخمر قال الحسن يا ابه وحق من انت في ذكره

قوله وهو قاضي القضاة ببغداد علم مجيء انه قاضي القضاة ببغداد من حكايته هذه القصة لا انه كان كذلك حال وقوع القصة وهو ناسب عمل او اقتداء الحكاية انما وقعت في زمان وهي من اخبار الذي يأتي ما تقدم في اول الخبر فتأمل

Digitized by Google

ذكره لا رجعن عن شرب الخمر ومع الخمر اشيا لا تعرفها فرفع القاسم يده الى السماء وقال
اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلث مرات ثم دعا بدرج فكتب وصيته
بيده ٥ وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقف وقفها ابوه وكان فيما اوصى الحسن
ان قال يا بني ان اهلت لهذا الامر يعني الوكالة لمولانا فيكون قوتك من نصف
ضيعتي المعروفة بفرجيذه وسائرها ملك لمولاي وان لم تؤهل له فاطلب رزقك
من حيث يتقبل الله ومثل الحسن وصيته على ذلك فلما كان في يوم الاربعاء
وقد طلع الفجر مات القاسم رحمه الله فوافاه عبد الرحمن بعد وفي الاسواق فحاف
حاسر وهو يصيح واسيداه فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون
ما الذي تفعل بنفسك فقال اسكتوا فقد رايت ما لم تروه وتشيع ورجع فما كان
عليه ووقف الكثير من ضياعه وتولى ابو علي بن همام غسل القاسم وابو حامد
صب عليه الماء وكفن في ثمانية ابواب على بدنه قميص مولاه ابي الحسن وما يليه
السبعة الاثواب التي جاءته من العراق فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب تعزية
على الحسن من مولانا عليه السلام في اخر دعاء اللهم الله طاعته وجنبك معصيته
وهو الدعاء الذي كان دعا به ابوه وكان اخوه قد جعلنا اباك اما مالك وفضلك
لك مثالا ٣٠٧

وبهذا الاسناد عن الصفواني قال وافى الحسن بن علي الوجنا النصيبي سنة سبع
وثلثمائة ومعه محمد بن الفضل الموصلي وكان رجلا شيعيا غيرا تركان ينكر وكانه

ابي القاسم

Digitized by Google

ابي القاسم بن روح رحمه ويقول ان هذه الاموال تخرج في غير حقوقها فقال الحسن بن علي
بن الوجنا لمحمد بن الفضل يا هذا الرجل اتق الله فان صحته وكالة ابي القاسم كصحته وكالة
ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وقد كانا نزلا ببغداد على الزاهر وكنا حضرنا للسلام عليهما
وكان قد حضر هناك شيخ لنا يقال له ابو الحسن بن ظفر وابو القاسم بن الازهر
فطال الخطاب بين محمد بن الفضل وبين الحسن بن علي فقال محمد بن الفضل الحسن
من لي بحجة ما تقول وتثبت وكالة الحسين بن روح فقال الحسن بن علي الوجنا اين
لك ذلك بدليل يثبت في نفسك وكان مع محمد بن الفضل دفتر كبير فيه ورق طلحي
مجلد باسود فيه حسابانه فتناول الدفتر الحسن وقطع منه نصف ورقة كان فيه بياض
وقال لمحمد بن الفضل ابرو الي قلما فبرى قلما واتفقا على شيء بينهما لم اقف انا عليه
واطلع عليه ابا الحسن بن ظفر وتناول الحسن بن علي الوجنا القلم وجعل يكتب
ما اتفقا عليه في تلك الورقة بذلك القلم المبري بلا مداد وكان يؤثر فيه حتى ملأ الورقة
ثم ختمها واعطاه لشيخ كان مع محمد بن الفضل اسود يحضره وانفذ بها الى ابي القاسم
الحسين بن روح ومعنا ابن الوجنا لم يبرح وحضرت صلوة الظهر فصلينا هناك
ورجع الرسول فقال قال لي المعضد فان الجواب يجيء وقدمت المائدة فمضى في الاكل
اذ ورد الجواب في تلك الورقة مكتوب بمداد عن فصل فصل فلما علم محمد بن الفضل
وجهه ولم يتهنأ بطعامه وقال لابن الوجنا قم معي فقام معه حتى دخل على ابي القاسم
بن روح رحمه وبقي يبكي ويقول يا سيدي اقلني اقالك الله فقال ابو القاسم يغفر

الله لنا

لنا وان شاء الله

اخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن اخي طاهر ببغداد طرف سوق القطن في داره قال قدم ابو الحسن علي بن احمد بن علي العقيقي بغداد الى علي بن عيسى بن الجراح وهو يومئذ وزير في امر سنبعثه له فسئله فقال له ان اهل بيتك في هذا البلد كثير فان ذهبنا نعطي كلما سئلوا طال ذلك او كما قال فقال له العقيقي فانت اسئل من في يده قضاء حاجتي فقال له علي بن عيسى من هو ذلك فقال الله جل ذكره فخرج وهو مغضب قال فخرجت وانا اقول في الله غراء من كل هالك ودرك من كل مصيبة قال فانصرفت فجائني الرسول من عند الحسين بن روح رضه فشكوت اليه فذهب من عنده فابلغه فجائني الرسول بما درهم عد ووزن مائة درهم ومنديل وشيء من حنوط واكفان وقال لي مولاك يقرئك السلام ويقول اذا هالك امر او غم فامسح بهذا المنديل وجهك فان هذا منديل مولاك وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان وستقضى حاجتك في هذه الليلة فاذا قدمت الى مصر مات محمد بن فضيل من قبلك بعشرة ايام ثم مت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك فاخذت ذلك وحفظته وانصرفت الرسول واذا انا بالمشاعل على بابي والباب يدق فقلت لغلامي جزا خير انظر اي شيء هو ذا فقال هذا غلام حميد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير فادخله الي فقال لي قد طلبك الوزير ويقول لك مولاي حميد اركب الي فركبت وفتحت الشوارع والدروب

حتى

وجئت الى شارع الدراهين فاذا بمحمد قاعد ينتظرني فلما رآني اخذ بيدي وركبنا فدخلنا

على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك واعتد لي ودفع الي الكيس

مكتوبة مختومة قد فرغ منها قال فاخذت ذلك وخرجت قال وقال ابو محمد محدثنا

ابو الحسن علي بن احمد العقيقي نصيبين بها وقال لي ما اخرج هذا الخوط الا الى عمتي

فلانة فلم اتمها وقد بقيت الى نفسي وقد قال لي الحنيني روح وده الى املاك الضيعة

وقد كتب له بالذي اردت فقمت اليه وقبلت راسه وعينيه وقلت له يا سيدي ارني

الاكفان والخوط والدراهم قال فاخرج لي الاكفان فاذا هي برود حبرة متهم من نسج

اليمن وثلثة اثواب مروي وعمامة واذا الخوط في خريطة فاخرج الدراهم فوزنها مائة

درهم وعدها مائة درهم فقلت له يا سيدي هب لي منها درهما اصوغه خاتما فقال و

كيف يكون ذلك خذ من عندي ما شئت فقال اريد من هذه والحت عليه وقبلت راسه

وعينيه فاعطاني درهما شديدا في منديل وجعلته في كمي فلما صرت الى الخان فتحت

زنفيلجتي معي وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدراهم مشدود وجعلت كيسي ودفاتي

فيها واقمت يامائم ثم جئت اطلب الدراهم فاذا الصرة مصرورة بحالها ولا شيء فيها

فاخذني شبه الوسواس فصرت الى باب العقيقي فقلت لغلامه خبر اريد الدخول الى

الشيخ فادخلني اليه فقال لي مالك يا سيدي فقلت الدراهم الذي اعطيتني ما اصبته

في الصرة فدعا بزنفيلجته واخرج الدراهم فاذا هي مائة عدا ووزنا ولم يكن معي احد

اتهمه فسئلته رده الي ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ومات قبله محمد بن عبيل بشهر

كما قيل

هذا من كلام ابي محمد السالمي المتهم المخطط

قوله زنفيلجتي الله ذكره في القاموس هو زنفليجة كقنطيلة شبه بالكيف معرب زنبيله والكف بالكر وعاء اداة الزراع قاله في القاموس ايضا

كما قيل ثم توفي رحمه وكفن في الاكفان التي دفعت اليه

واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وابي عبد الله الحسين بن علي اخيه قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رحمه قال سئلني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضه بعد موت محمد بن عثمان العمري قدس سره ان اسئل ابا القاسم الروحي قدس الله روحه ان يسئل مولانا صاحب الزمان عليه السلام ان يدعو الله ان يرزقه ولدا قال فسئلته فانهى في ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين رحمه فانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسئلته في اوقات اخر ان يدعو لي ان ارزق ولدا فلم يجبني اليه وقال لي ليس الي هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين رضه تلك السنة محمد بن علي وبعده اولاد ولم يولد لي قال ابو جعفر بن بابويه وكان ابو جعفر محمد بن علي الاسود كثيرا ما يقول لي اذا رآني اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضه وارغب في كتب العلم وحفظه ليس يعجب ان يكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام عليه السلام وقال ابو عبد الله بن بابويه عقدت المجلس وله دون العشر سنين فربما كان يحضر مجلسي ابو جعفر محمد بن علي الاسود فاذا نظر الي اراعي في الاجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سني ثم يقول لا عجب كيف لا تكون ولدت بدعاء الامام عليه السلام

واخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال اخبرنا علي بن محمد بن متيل قال كانت امراة يقال لها زينب من اهل ابة وكانت امراة محمد بن عبد بل [illegible]

Digitized by Google

معها الثمانمائة دينار وصارت الى عم جعفر بن محمد بن مبشر وقال احب ان تسلم هذا المال
من يدي الى يد ابي القاسم بن روح رضه قال فانفذته معها اوجم عنها فلما دخلت على ابي
القاسم بن روح رضه اقبل عليها بالكلام الذي تضمنه فقال لها انهبي فجوني بداكوليه
المذكورة
چونسته ومعناه كيف انت وكيف كنت وما اخر صبيانك فاستفتت من الترجمة و
سلمت المال ورجعت

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثني
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القاسم بن روح رضه مع
جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل وقال الى اي وقت اسئلك عن شيء فقال
له سل عما بدا لك وذكر مسائل ذكرتها في غير هذا الموضع قال محمد بن ابراهيم بن اسحق
فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضه من الغد وانا اقول في نفسي اريد ان
لنا امس من عند نفسه فابتدانا فقال يا محمد بن ابراهيم لا ان آخذ من السماء فتخطفني
الطير او تهوي بي الريح من مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله عز وجل
برايي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل وموضوع من الحجة عليه السلام

واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
قال حدثني جماعة من اهل بلدنا المتفقهين كانوا ببغداد في السنة التي حجت القرامطة
فيها الحاج وهي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ان والدي رضه كتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين
بن روح رضه يستاذنه في الخروج الى الحج فخرج في الجواب لا تخرج في هذه السنة

فانما

فاذا فقال هو نذر واجب فخرج الى القصر منه فخرج في الجواب ان كان لا بد فكن في القافلة الاخيرة وكان في القافلة الاخيرة فلم يفعل وقتل من تقدم في القوافل الاول

فكان في القافلة الاخيرة

واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا ابو محمد عمار بن الحسين بن اسحق الاشروسي قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن بن رابح صالح النجندي وكان قد الح في الفحص والطلب وسافر البلاد وكتب على يد الشيخ ابي القاسم بن روح رضي الله عنه يسأله ان يسأل الصاحب عليه السلام ان يكوشف قلبه واشتغاله بالفحص والطلب ويسأل الجواب بما تسكن اليه نفسه ويكشف له عما جعل عليه قال فخرج الي توقيع نسخته من بحث فقد طلب ومن طلب فقد ذل ومن ذل فقد شاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكففت عن الطلب وسكنت نفسي وعدت الى وطني مسرورا والحمد لله

النجندي بد

اشاط اهرقه واهلكه او عرض به للهلاكة او عرضه للقتل

واخبرني جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري قال جرى بيني وبين والدة ابي الطيب بعض ابنه من الخصومة والشر امر عظيم فالا يكاد ان يتفق وتتابع ذلك وكثر الى ان ضجرت به وكتبت على يد ابي جعفر اسأل الدعاء فابطأ عني الجواب مدة ثم لقيني ابو جعفر فقال قد ورد جواب مسئلتك فجئته فاخرج الي توقيعا فلم يزل يدرجه الى ان اراني فصلا منه فيه واما التزويج والتزوجة فاصلح الله بينهما فلم تزل على احسن الاستقامة ولم يجر بيننا بعد ذلك شيء مما كان يجري وقد كنت اقدمت ما يسخطها فلا يجري منها شيء هذا لفظ ابي غالب رضي الله عنه او قريبا منه قال ابن نوح وكان عند انه كتب على يد ابي جعفر

بن ابي

Digitized by Google

بن ابي الغوارس فيما يخبره وخرج لعنه على ما حكاه ابن عياش الى ان حدثني بعض من سمع ذلك معي انه انما عنى ابا جعفر الزجوزجي رضه وان الكتاب انما كان من الكوفة وذلك ان ابا غالب قال لنا كنا نلقى ابا القاسم الحسين بن روح رضه قبل ان يفضي الامر اليه وانا نلقى ابا جعفر بن الشلمغاني ولا نلقاه وحدثنا بها بين الحكايتين مذاكرة لم افدها وقيدها غيره الا انه كان يكثر ذكرها والحديث بها حتى سمعتها منه مرارا لا احصي والحمد لله شكرا دائما وصلى الله على محمد وآله

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثني محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ره قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضه مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسئلك عن شيء فقال له سل عما بدا لك، فقال الرجل اخبرني عن الحسين عليه السلام اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قد رسترت عنك ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يحابي الناس بمشاهدة العيان ولا يكلمهم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صفتهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم يأكلون ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تأتوا بشيء نعجز عن ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد

الاعذار

الأعذار والانذار فمنهم من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من البحر الصلد الناقة واخرى من صنوعها البنا ومنهم خلق له البحر وسخر له من البحر الحيتون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يأفكون ومنهم من ابرء الأكمه والمبرص باذن الله وانبأهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من امتهم ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبيائه مع هذه المعجزات في حال غالبين واخرى مغلوبين وفي حال قاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين قاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذتم الناس الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ويكونوا حجة لله ثابتة على من يجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم بن اسحق رضه فحدثت الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح قدس من العدو وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا يوم امس من عند نفسه فابتدأني فقال يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السما فتخطفني الطير او تهوي بي الريح من مكان بعيد احب الي من ان اقول في دين الله برايي ومن عند نفسي بل ذلك من الاصل

مسموع

ومسموع من الحجة صلوات الله وسلامه عليه

وقد ذكرنا طرفا من الاخبار الدالة على امامة ابن الحسن وثبوت غيبته ووجوب غيبته لانها اخبار تضمنت الاخبار بالغائبات وبالشئ قبل كونه على وجه خارق للعادة لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله على ان النبي صلى الله عليه وآله وصل اليه من جهة من دل الدليل على صدقه ولو لا صدقهما كان كذلك لان المعجزات لا تظهر على يد الكذابين واذا ثبت صدقهم دل على وجوب اسنداد ذلك اليه ولا نستوفي ما ورد في هذا المعنى لئلا يطول به الكتاب وهو موجود في الكتب

فصل في ذكر العلة المانعة لصاحب الامر عليه السلام من الظهور

لا علة تمنع من ظهوره الا خوفه على نفسه من القتل لانه لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار وكان يتحمل المشاق والاذى فان مثله مثل الائمة وكذلك الانبياء عليهم السلام انما تعظم لتحملهم المشاق العظيمة في ذات الله تعالى

فان قيل هلا منع الله من قتله بما يحول بينه وبين من يريد قتله قلنا المنع الذي لا ينافي التكليف هو النهي عن مخالفة والامر بوجوب اتباعه وضرته والزام الانقياد له وكل ذلك فعله تعالى فاما الحيلولة بينهم وبينه فانه ينافي التكليف وينقض الغرض لان الغرض بالتكليف استحقاق الثواب بالحيلولة ينافي ذلك وربما كان في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق فلا يحسن من الله فعلها

وليس هذا كما قال بعض اصحابنا انه لا يمتنع ان يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة لان الذي قاله يفسد طريق وجوب الرسالة في كل حال وتطرق القول بانها تجري مجرى

Digitized by Google

الالطاف التي تتغير بالازمان والاوقات والقهر والحيلولة ليس كذلك ولا يمتنع ان يقال في ذلك مفسدة ولا يؤدي الى انتفاء وجوب الرياسة

ان قيل ليس اباؤه عليهم السلام كانوا ظاهرين ولم يخافوا ولا ضار ولبعث لا يصل انهم احد قلنا ابانه عليهم السلام حالهم بخلاف حاله لانه كان المعلوم من حال ابائه السلامة الوقت وعزمهم انهم لا يرون الخروج عليهم ولا يعتقدون انهم يقومون بالسيف ويزيلون الدول بل كان المعلوم من حالهم انهم ينتظرون مهديا لهم وليس بضر السلطان اعتقاد من يعتقد امامتهم اذا امنوهم على ملكهم ولم يخافوا جانبهم وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام لان المعلوم منه انه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان ويبسط العدل ويملأ الجور فمن هذه صفته يخاف جانبه ويتقى هوزته فيتتبع ويرصد ويوضع العيون عليه ويعنى خوفا من وثبته ورهبته من تمكنه فيخاف ح ويحوج الى التحرز والاستظهار بان يخفى شخصه عن كل من لا يامنه من ولى وعدو الى وقت خروجه وايضا فابانه عليهم السلام انما ظهروا لانه كان المعلوم انه لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه ويسد مسده من اولادهم وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام لان المعلوم انه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه بالسيف فلذلك وجب استتاره وغيبته وفارق حاله حال ابائه عليهم السلام وهذا واضح بحمد الله

فان قيل بأى شئ يعلم زوال الخوف وقت ظهوره اوحى من الله فالامام لا يوحى اليه او يعلم ضرورة فلذلك يسقط التكليف او بامارة يوجب عليه الظن فعلى ذلك تعذر بالنقض

قلنا

قلنا عن ذلك جوابان احدهما ان الله تعالى اعلمه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وامره ان يقفه عليه من جهة اباته زمان غيبته المخوفة وزمان زوال الخوف عنه فهو يتبع في ذلك ما امره به ولم يقف عليه وانما اخفى ذلك عنا لما فينا من المصلحة فاما هو فهو عالم به لا يرجع الى الظن والثاني انه لا يمتنع ان يغلب على ظنه بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه فيظهر عند ذلك ويكون قد علم انه متى غلب على ظنه كذلك وجب عليه ان يكون الظن شرطا والعمل عنده معلوما كما نقوله في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود والعمل على جهة القبلة بحسب الامارات والظنون وان كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه الى القبلة معلومين وهذا واضح بحمد الله وقد ورد بهذه الجملة التي ذكرناها ايضا اخبار تعضد ما قلناه نذكر طرفا منها ليستدل بها ان شاء الله تعالى

اخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيشابوري عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال ان للقائم غيبة قبل ظهوره قلت له لم قال يخاف القتل

وروى ان صاحب الامر عليه السلام له سنة من موسى عليه السلام قلت وما هي قال دوام خوفه وغيبته مع الولاة الى ان اذن الله تعالى بصعوده ولمثل ذلك اختفى رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب تارة واخرى في الغار وقد امر المؤمنين عليه السلام عن المطالبة بحقه

وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا عند رسول الله صلى الله

عليه

عليه السلام بمكة مستخفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر وعلى عليه السلام معه وخديجة ثم امره الله تعالى ان يصدع بما يؤمر فظهر واظهر امره

سعد عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تعالى ثلث عشرة سنة منها ثلث سنين مستخفيا خائفا لا يظهر حتى امره الله تعالى ان يصدع بما يؤمر فاظهر الدعوة

وروى احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ضريس الكناسي عن ابي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه قال سئلت ابا جعفر عليه السلام ان يحيى القائم حتى اعرفه باسمه فقال يا ابا خالد سئلتني عن امر لو ان بني فاطمة يعرفونه لحرصوا على ان يقطعوه بضعة بضعة

وروى سعد بن عبد الله عن جماعة عن اصحابنا عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للقائم عليه السلام غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته ومنهم من يقول ان ابوه قد مات فلا خلف ومنهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله تعالى يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال فقلت جعلت فداك وان ادركت ذلك الزمان فبم آمرك قال فقال يا زرارة ان ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم

Digitized by Google

عرضه نفسك فانك ان لم تعرضها نفسك لم اعرف نبيك الى آخره

وروى سليم بن قيس الهلالي عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عقيل قالا

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لامير المؤمنين يا اخي ان قريشا ستظاهر عليك

ويجتمع كلهم على ظلمك وقهرك فان دمك فان الشهادة من ورائك

واما ما روي من الاخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة وصعوبة الامر عليهم واختبارهم

للصبر عليه فلا وجه فيها الا اخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبة والمشاق لا ان الله تعالى يجب

الامام ليكون ذلك وكيف يريد الله ذلك وما ينال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم

لهم ومعصية والله تعالى لا يريد ذلك بل سبب لغيبته هو الخوف على ما قلناه واخبر انه

يتفق في هذه الحال وما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك والتمسك بدينه الى ان

يفرج الله تعالى عنهم واما اذكر طرفا من الاخبار الواردة في هذا المعنى

اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس قال

حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان الثقة ابو يحيى عن ابن ابي نجران عن محمد

بن منصور عن ابيه قال كنا عند ابي عبد الله جماعة نتحدث فالتفت الينا فقال في اي شيء

انتم ايهات ايهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا والله لا يكون

ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد ياس

لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد

وروى سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي

بن

Digitized by Google

عليه السلام فوجدته متفكرا اينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين عيالي اراك
متفكرا اتنكت في الارض ارغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا
يوما قط ولكن فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأ
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اخرون

احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر
قال قال ابو الحسن عليه السلام اما والله لا يكون الذي تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا او
تمحصوا حتى لا يبقى منكم الا الاندر ثم قال ام حسبتم ان تركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين

سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى بن جعفر عليهم السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله
في اديانكم لا يزيلنكم عنها احد يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن
هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله امتحن الله تعالى بها خلقه

احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابان بن ابي بحران عن عمرو بن
مسلم وعن المفضل بن عمر قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم والتوهم اما والله
ليغيبن امامكم سنين من دهركم وليمحصن حتى يقال مات قتل هلك باي واد سلك لتدمعن
عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله
ميثاقه

هذا الخبر تقدم فيما سبق ايضا وقوله من ولده صفة لمولود لانه متعلق بالحادي عشر اي مولود من ولده من ظهر الحادي عشر من الائمة عليهم السلام فتدبر

ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه وارفض اثنا عشرة راية مشهرة لا يدري اتى من اي قال فبكيت وقلت كيف نصنع فقال يا ابا عبد الله ونظر الى الشمس داخلة الى الصفة قال فرأى هذا الشمس قلت نعم قال والله لامرنا ابين من هذه الشمس

وروى محمد بن جعفر الاسدي عن ابي سعيد الادمي عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم وابي بصير قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقلنا اذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى فقال اما ترضون ان تكونوا في الثلث الباقي

وروي عن جابر الجعفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام متى يكون فرجكم فقال هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلثا حتى يذهب الله تعالى الكدر وبقي الصفو

وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لتمحصن يا معشر الشيعة كما يمحص الكحل في العين لان صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب فيصبح احدكم وهو يرى انه على شريعة من امرنا فيمسي وقد خرج منها ويمسي وهو على شريعة من امرنا فيصبح وقد خرج منها

وعنه عن ابيه عن ايوب بن نوح عن الصباح بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام والله لتكسرن كسر الزجاج وان الزجاج يعاد فيعود كما كان و

الله

Digitized by Google

الله لتكسرن كسر الفخار وان الفخار لا يعود كما كان والله لتمحصن والله لتغربلن كما تغربل الزوان من القمح

وروى جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم عن فرات بن احنف قال قال امير المؤمنين عليه السلام وذكر القائم عليه السلام فقال ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة

عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبيد الرحمن الاصم عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمر ابن يزيد عن عباية بن ربعي الاسدي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يرى بعضكم بعضا

عباية بن ربعي الاسدي وابنه يعد من اصحاب علي عليه السلام

وقد روى عن علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن عليه السلام يا علي ان الشيعة تربى بالامالي منذ مائتي سنة وقال يقطين لابنه علي ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن فقال له علي ان الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير ان امر من حضركم فاعطيتم محضه وكان كما قيل لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني ولو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الى مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب ولرجعت عامة الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرع وما اقرب تألفا للقلوب للناس وتقريبا للفرج

في البحار قوله تربى بالامالي اي يتيهم ويضلهم اتهمتهم بانهم يتوهم تعجل الفرج وقرب ظهور الحق لئلا يرتد او يتلوا والمائتان مبنية على ما هو المقرر عند النجميين والحاسبين من اتمام الكسور ان كانت اكثر من النصف واسقاطها ان كانت اقل منه وانما قلنا ذلك لان صدور الاخبار ان كان في اوائل هجوة الكاظم عليه السلام كان انقص من المائتين كثيرا وان كان في اواخرها كان فوقها بكثير وفاته عليه السلام كان في سنة ثلث وثمانين ومائة

وروى الثلعكبري في كتابه الاوصيا ابو جعفر المروزي قال خرج جعفر بن عمرو بن محمد بن جماعة الى العسكر واراه ايام ابي محمد عليه السلام في الحياة وفهم علي بن احمد بن طيفور فكتب جعفر بن محمد

Digitized by Google

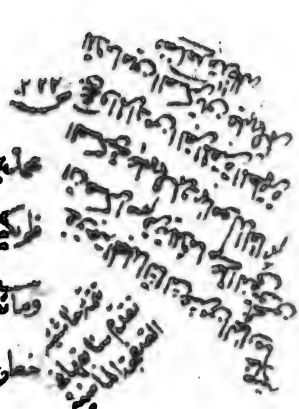

محمد بن عمر يستاذن في الدخول الى القبر فقال له علي بن محمد لا تكتب اسمي فانك لا تستأذن
فلم يكتب اسمه فخرج الى جعفر ادخل انت ومن لم يستاذن

وصفته كيف اذا كان قبل ذلك فذكر المائتين بعد المائة المذكورة بعجز لها وزاد النصف كذا
خطوا بالبال وبالي وجه اخر ايضا وهو ان يكون ابتداؤها من اول البعثة فان من هذا
الزمان شرع بالانبياء والائمة عليهم السلام ومدة ظهورهم وخفائهم فيكون على بعض
التقادير قرنها من المائتين ولو كان كسر قليل في العشر الاخير يتم على القاعدة السالفة ووجه
ثالث وهو ان يكون المراد التربية في الزمان السابق واللاحق معا ولذا اتى بالمضارع
ويكون الابتداء من الهجرة وينتهي الى ظهور او الرضا عليه السلام وولاية عهده وضرب النقود
باسمه فانها كانت في سنة المائتين ورابع وهو ان يكون ترتب على الوجه المذكور في الثالث
شاملا للماضي والآتي لكن يكون ابتداء التربية بعد شهادة الحسين عليه السلام فانها كانت
الطامة الكبرى وعندها احتاجت الشيعة الى ان ترتبي لتلاقي لوائها وانتهاء المائتين اول
امامة القائم عليه السلام وهذا مطابق للمائتين بلا كسر وانما وقت التربية والتنمية بذلك لانهم
لا يرون بعد ذلك اماما يتبعهم وايضا بعد علمهم بوجود المهدي عليه السلام بقوى جاءهم فهم مترقبون بظهوره
فلا يحتاجون الى التقية ولعل هذا احسن الوجوه التي خطر حبيبها بالبال والله اعلم بحقيقة الحال
وبضبطين كان من اتباع بني العباس فقال لابنه على الذي كان من خواص الكاظم امنا بالنا
وعدنا ولا نبغي العباس على آل الرسول والائمة صلوات الله عليهم فظهر ما قالوا ووعدنا واخبروا
بظهوره ولم انكر فلم يحصل الجواب بتعين ظاهرها خوفا عن الامام كما سيأتي (انتهى ما في البحار)

Digitized by Google

فصل في ذكر طرف من اخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة وقبل ذكر من كان سفيرا حال الغيبة نذكر طرفا من اخبار من كان يختص بكل امام ويتولى له الامر ظاهرا من الابواب ونذكر من كان محمودا منهم حسن الطريقة ومن كان مذموما بما يظهر لنا ليعرف الحال في ذلك وقد روي في بعض الاخبار انهم عليهم السلام قالوا اخذنا امنا وفوضنا شرار خلق الله وهذا ليس على عمومه وانما قالوا الا ان فيهم من غير وبدل وضاع على ما سنذكره

وقد روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي يروونه عن ابائك عليهم السلام انهم قالوا اخذنا امنا وفوضنا شرار خلق الله فكتب وبخهم ما اقذرهم ما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي باركنا فيها وانتم القرى الظاهرة

فمن المحمودين حمدان بن احمد اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال قال ابو جعفر وذكرنا حمدان بن احمد فقال لا بوتد والله ابدا ثم اطرق هنيئة ثم قال جبل لا بوتد والله ابدا

ومنهم المفضل بن عمر بهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الجهم عن الحسين بن احمد المنقري عن اسحاق ابن علاء عن

هشام

ذکر المفضل بن عمر

هشام بن احمر قال دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام وانا اریدان اسئله عن المفضل بن عمر وهو فی ضیعة له فی یوم شدید الحر والعرق یسیل علی صدره فابتدأنی فقال نعم والله الذی لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفی نعم والله الذی لا اله الا هو الرجل هو المفضل بن عمر الجعفی حتی احصیت سبعا وثلثین مرة یکررها وقال انما هو والد بعد والد

وروی عن هشام بن احمر قال حملت الی ابی ابراهیم علیه السلام الی المدینة اموالا فقال ادفعها فادفعها الی المفضل بن عمر فرددتها الی الجعفی فخططتها علی باب المفضل

وروی عن موسی بن بکر قال کنت فی خدمة ابی الحسن علیه السلام فلم اکن اری شیئا یصل الیه الا من ناحیة المفضل ولربما رایت الرجل یجیئ بالشئ فلا یقبله منه ویقول اوصله الی المفضل

ذکر المعلی بن خنیس

ومنهم المعلی بن خنیس وکان من قوام ابی عبد الله وانما قتله داود بن علی لهیبته وکان محمودا عنده ومضی علی منهاجه وامره مشهور وروی عن ابی بصیر قال لما قتل داود بن علی المعلی بن خنیس غضب ذلک علی ابی عبد الله علیه السلام واشتد علیه وقال له یا داود علی ما قتلت مولای وفتی فی مالی وعلی عیالی والله انه لاوجه عند الله منک فی حدیث طویل وفی خبر اخر انه قال اما والله لقد دخل الجنة

ذکر نصر بن قابوس

ومنهم نصر بن قابوس اللخمی فروی انه کان وکیلا لابی عبد الله عشرین سنة ولم یعلم انه وکیل وکان خیرا فاضلا وکان عبدا لرجل من الحجاج وکیلا لابی عبد الله علیه السلام ومات

ذکر عبد الرحمن بن الحجاج

فی

في عصر الرضا عليه السلام على ولايته

ذكر عبد الله بن جندب

ومنهم عبد الله بن جندب البجلي وكان وكيلا لأبي ابراهيم وابي الحسن الرضا عليهما السلام وكان عابدا رفيع المنزلة لديهما على ما روي في الاخبار

ذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد

ومنهم ما رواه ابو طالب القمي قال دخلت على ابي جعفر الثاني في اخر عمره فسمعته يقول رضي الله عن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عني خيرا فقد وفوا لي وكان زكريا بن آدم ممن تولاهم وخرج فيه عن ابي جعفر عليه السلام ذكرت ما جرى من قضاء الله في الوبل الموتى رحمه الله تعالى يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فقد عاش ايام حيوته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يجب لله ولرسوله عليه وعليهم رحمه الله غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله اجر نيته واعطاه جزاء سعيه

ذكر محمد بن سنان

واما محمد بن سنان فانه روى عن علي بن الحسين بن داود قال سمعت ابا جعفر الثاني عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير ويقول رضي الله عنه برضائي عنه فما خالف في شيء وما خالف ابي قط

ذكر عبد العزيز بن المهتدي الاشعري القمي

ومنهم عبد العزيز بن المهتدي الاشعري القمي خرج فيه عن ابي جعفر عليه السلام قبضت و الحمد لله وقد عرفت الوجوه التي صارت اليك منها غفر الله لك ولهم الذنوب ورحمنا وإياكم وخرج فيه غفر الله لك ذنبك ورحمنا وإياك ورضي عنك برضائك عنه

ذكر علي بن مهزيار الاهوازي

ومنهم علي بن مهزيار الاهوازي وكان محمودا اخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن ابي الحسن البلخي عن احمد بن مابنداد الاسكافي عن الصلاء الدارمي عن الحسن بن محبوب قال قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار عن ابي

عن ابي جعفر الثاني بخطه بسم الله الرحمن الرحيم يا علي احسن الله جزاك واسكنك جنته ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة وحشرك الله معنا يا علي قد بلوتك وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك فلو قلت اني لم ار مثلك لوجدت ان اكون صادقا فجزاك الله جنات الفردوس نزلا فما خفي علي مقامك ولا خدمتك في الحر والبرد في الليل والنهار فاسئل الله اذا جمع الخلائق للقيامة ان يجبوك برحمته تغبط بها انها سميع الدعاء

ذكر ايوب بن نوح

ومنهم ايوب بن نوح بن دراج ذكر عمرو بن سعيد المدائني وكان فاضلا قال كنت عند ابي الحسن العسكري عليه السلام بسر من رأى اذ دخل ايوب بن نوح ووقف قدامه فامره بشيء فلم انصرف والتفت الي ابو الحسن عليه السلام وقال يا عمرو ان احببت ان تنظر الى رجل من اهل الجنة فانظر الى هذا

ذكر علي بن جعفر الهمداني

ومنهم علي بن جعفر الهمداني وكان فاضلا مرضيا من وكلاء ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام روى احمد بن علي الرازي عن علي بن مخلد الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري قال قال ابو طاهر بن بلال فنظر الي علي بن جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد عليه السلام فوقع في رقعته قد كنا اوقفناه بناحية الف دينار ثم امرنا له بمثلها فابى بقوله ابقاء علينا من الناس والدخول من امرنا فيما لم يدخلهم فيه قال ودخل على ابي الحسن العسكري عليه السلام فاوصله بثلثين الف دينار

ذكر ابو علي بن راشد

ومنهم ابو علي بن راشد اخبرني ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد

Digitized by Google

عن محمد بن عيسى قال كتب ابو الحسن العسكري عليه السلام الي الموالي ببغداد والمدائن و
السواد وما يليها فدامت اما علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه ومن قبله من
وكلائي وقد اوجبت له طاعتي وعلى عصيانها الخروج الي عصيانها وكتبت بخطي

وروى محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن فرج قال كتبت اليه اسأله عن ابي علي بن راشد
وعن عيسى بن جعفر وعن ابن بند وكتب الي ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيدا
ومات شهيدا ودعا لابن بند والعاصمي وابن بند ضرب بعمود وقتل وابن عاصم ضرب
بالسياط على الجسر ثلثمائة سوط ورمي به في الدجلة

فهؤلاء جماعة المحمودين وتركنا ذكر استقصائهم لانهم معروفون مذكورون في الكتب
فاما المذمومون منهم فجماعة فروى علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال كنت عند
ابي جعفر الثاني عليه السلام اذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني وكان يتولى له فقال له
جعلت فداك ابعثني من عشرة الاف درهم في حل فاني اتقلبها فقال له ابو جعفر انت
في حل فلما خرج صالح من عنده قال ابو جعفر عليه السلام اسدهم يثب على آل محمد وفقرائهم
ومساكينهم وابناء سبيلهم فيأخذ ثم يقول ابعثني في حل اتراه حتى يجيء فاقول له لا
افضل والله ليسئلنهم يوم القيمة عن ذلك سؤالا حثيثا

ومنهم علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي كلهم
كانوا وكلاء لابي الحسن موسى عليه السلام وكان عندهم اموال جزيلة فلما مضى ابو الحسن
موسى عليه السلام وقفوا علماء في الاموال وجحدوه وقد ذكرنا ذلك

الفاضل هو محمد بن جعفر بن عاصم وابن عاصم ايضا هو الفاضل ابن بوفضلا منذلك

ذكر بعض المذمومين من وكلاء الائمة عليهم السلام

ذكر صالح بن محمد بن سهل الهمداني

ذكر علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي

Digitized by Google

ص ٣٥

فيما مضى فلا مطول بإعادته

ذكر فارس بن حاتم القزويني

ومنهم فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني على ما رواه عبد الله بن جعفر الحميري قال كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى علي بن عمر القزويني بخطه اعتقد فيما تدين الله تعالى به أن الباطن عندي حسب ما ظهرت لك فيمن استبنت عنه وهو فارس لعنه الله فإنه ليس يعلك الأ الاجتهاد في لعنه وقصده ومعاداته والمباهتة في ذلك بأكثر ما تجد السبيل إليه ما كنت أوان يدان الله بأمر غير صحيح فجد وشد في لعنه ومنكه وقطع أسبابه وصد أصحابنا عنه وإبطال أموره وأبلغهم ذلك مني وأحكمهم عني وأنت سائلكم من بعدي الله عن هذا الأمر المؤكد هو بالعاصي والجاحد وكتب بخطه ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الأول سنة ثمانين ومائتين وأنا أتوكل على الله واحده كفيرا

نسبة الحمراء وهي قرية من قرى بغداد من ناحية اسكاف فضلاط مد ظله

ومنهم أحمد بن هلال العبرتائي روى محمد بن يعقوب قال خرج إلى العمري في توقيع طويل اختصرناه ونحن نبرأ إلى الله تعالى من ابن هلال لا رحمه الله ومن لا يبرأ منه فاعلم الآن أخي واصل بلدك مما أعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سألك ويسألك عنه

فارس بن ماهويه هو فارس بن حاتم بن ماهويه قد تقدم ولا وجه لإعادته ليس بذكره هناك فتحكي عبارة المقام في منهج المقال ولعلها الأصح فضلاط مد ظله

ومنهم أبو طاهر محمد بن علي بن بلال وفارس بن ماهويه القزويني وغيرهم مما لا طول بذكره لأن ذلك شهور موجود في الكتب

ذكر السفراء الممدوحين حال الغيبة

فأما السفراء الممدوحون في زمان الغيبة فأولهم من نصبه أبو الحسن علي بن محمد العسكري وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد ابنه عليهم السلام وهو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه وكان أسديا وإنما سمي العمري لما رواه أبو نصر هبة الله بن محمد

ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري رض

وللعمر

بن احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري رح قال ابو نصر كان اسدي نسبا فصار الى جدته فقيل العمري وقد قال قوم من الشيعة ان ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام قال لا يجمع امر بين عثمان وابو عمرو وامر بكسر كنيته فقيل العمري ويقال له العسكري ايضا لانه كان من عسكر سر من راى ويقال له السمان لانه كان يتجر في السمن بقطيعة على الامر وكان الشيعة اذا حملوا الى ابي محمد عليه السلام ما يجب عليهم حمله من الاموال انفذوا الى ابي عمرو فيحمله في جراب السمن وربما قرقر وبجلة الى ابي محمد عليه السلام نقية وخوفا

فاخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن اسحق بن سعد الفتي قال دخلت على ابي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الايام فقلت يا سيدي انا اغيب واشهد ولا يتهيا لي الوصول اليك اذا شهدت في كل وقت فعول من نقبل وامن نمتثل فقال لي صلوات الله عليه هذا ابو عمرو الثقة الامين ما قاله لكم فعني يؤديه وما اداه اليكم فعني يؤديه فلما مضى ابو الحسن عليه السلام ووصلت الى ابي محمد ابنه الحسن العسكري عليه السلام ذات يوم فقلت له عليه السلام مثل قولي لابيه فقال لي هذا ابو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي في الحياة والممات فما قاله لكم فعني يقوله وما ادى اليكم فعني يؤديه قال ابو محمد هرون قال ابو علي قال ابو العباس الحميري فكاكثيرا ما تذكر هذا القول وتنوه وصف جلالة محل ابي عمرو

واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر قال يجمع في بعض

صوابه ما في كتب الرجال وباقي العمري وقد قال قوم من الشيعة ان ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام قال لا يجمع امر بين عثمان وابو عمرو وامر بكسر كنيته فقيل العمري ويقال له السمان لانه كان يتجر في السمن بقطيعة على الامر وكان الشيعة اذا حملوا الى ابي محمد عليه السلام ما يجب عليهم حمله من الاموال انفذوا الى ابي عمرو فيحمله في جراب السمن وربما قرقر وبجلة الى ابي محمد عليه السلام نقية وخوفا

فاخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن اسحق بن سعد الفتي قال دخلت على ابي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الايام فقلت يا سيدي انا اغيب واشهد ولا يتهيا لي الوصول اليك اذا شهدت في كل وقت فعول من نقبل وامن نمتثل فقال لي صلوات الله عليه هذا ابو عمرو الثقة الامين ما قاله لكم فعني يقوله وما اداه اليكم فعني يؤديه فلما مضى ابو الحسن عليه السلام ووصلت الى ابي محمد ابنه الحسن العسكري عليه السلام ذات يوم فقلت له عليه السلام مثل قولي لابيه فقال لي هذا ابو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي في الحياة والممات فما قاله لكم فعني يقوله وما ادى اليكم فعني يؤديه قال ابو محمد هرون قال ابو علي قال ابو العباس الحميري فكاكثيرا ما تذكر هذا القول وتنوه وصف جلالة محل ابي عمرو

واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر قال يجمع في بعض

فاضافة البنت الى الجدة واضافة الابن الى الجدة هذا بناء على كون العبارة كما في المتن موافقا لنسختين من نسخ الكتاب المحكية في الهامش ومنهي المقال ولكن في منهج المقال هكذا انه ابن بنت ابي جعفر العمري وعليه فيكون بناء على ما رواه ابو نصر ويكون المراد ان

ابا عمرو العمري ابن بنت ابي جعفر العمري وهو صريح محكي كلام ابن الغضائري في الخلاصة في ترجمته واصل الرد الى جعفر العمري هذا هو ابو جعفر محمد بن عثمان بن عمرو والله العالم واوليائه فضلا عن سائل

اقول ما نقله سائل من عبارته المنهج هو كذا كما ذكرنا في النسخة المطبوعة وعليه فالامر كما ذكرنا واما في نسخة اخرى فهو مطابق للمتن على ما في بعض نسخه

قوله عليه السلام لا يجمع لي امر بين عثمان الخ اقول لعل المراد من الامر ان ابا عمرو هو كنية عثمان بن عثمان

السيلي

عفان الخليفة وكان يكنى بابي عبد
الله ايضا لكن باسم عمرو واشهرها قاله
في تاريخ الخميس في ذكر السيوطي في
تاريخ الخلفاء ثلث كنى ابا عمرو
وابا ليلى وابا عبد الله ثم ان العمري
كما يظهر من الخبر الاول ويشهد له
الخبر الثاني فانما هو من جهة تسمية
الجدة عمرو فالظاهر ان العمري
بفتح العين وسكون الميم وكان من
حقه ان يكتب بالواو والفارق بين
عمرو وعمر و الاتي لم اقف على العمري
هذا الا مكتوبا بلا واو في كتب الانساب
والرجال الاتي في مواضع نادرة و
لم اجد تصريحا بحذف الواو عند التثنية
في كتب النحو في باب الخط فانهم
يذكرون حذف الواو من عمرو في موضع
ليس المقام مقام تحقيق ذلك

هكذا في نسختين من نسخ الكتاب و
محكي العبارة في البحار ولم اجد لهذه
المذكور ترجمة في منهج المقال و
منتهى المقال ولا يبعد ان يكون
هبة الله وصاف من تحريف الشياخ
عبد الله والترجمة هذه الكنية
والنسب والنسب انما هو لهبة الله
وبريّة بالباء الموحدة والراء المهملة
والنون المكسورة والياء المثناة
المشددة فضلا لرب
عبد الكريم مدظله
العالي

التسعين بعد مضي ابي محمد عليه السلام فدخلت على احمد بن اسحق بمدينة السلام فرايتا باعمرو
عنده فقلت ان هذا الشيخ واشرت الى احمد بن اسحق وهو عندنا الثقة المرضي حدثنا فبك
بكيت وكيت واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل ابي عمرو ومحله و
قلت انت الان ممن لا يشك في قوله وصدقه فاسمع من بحق الله وبحق الائمة من الذين
وثقاك هل رايت ابن ابي محمد الذي هو صاحب الزمان فبكى ثم قال علي ان لا اخبر بذلك
احدا وانا حي قلت نعم قال قد رايته عليه السلام وعنقه هكذا وبسط يديه اغلظ الرقبة حسنا

٢ وروى احمد بن علي بن نوح ابو العباس السيرافي قال اخبرنا ابو نصر عبد الله بن احمد المعروف ٣ محمد
بابن بزبنة الكاتب قال حدثني بعض الشراف من الشيعة الامامية اصحاب الحديث
قال حدثني ابو محمد العباس بن احمد الصانع قال حدثني الحسين بن احمد الخصيبي قال
حدثني محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان قالا دخلنا على ابي محمد الحسن عليه السلام
بسر من راى وبين يديه جماعة من اوليائه وشيعته حتى دخل عليه بدر خادمه فقال
يا مولاي باب الدار قوم شعث غبر فقال لهم هولاء نفر من شيعتنا باليمن في حديث طويل
يطول قائمه الى ان ينتهي الحال ان قال الحسن عليه السلام لبدر قم فامض فاسقنا بعثمان بن سعيد العمري
فما لبثنا الا يسيرا حتى دخل عثمان فقال له سيدنا ابو محمد عليه السلام امض يا عثمان فانك
الوكيل والثقة المامون على مال الله واقبض من هولاء النفر اليمنيين ما حملوه من المال
ثم ساق الحديث الى ان قال الراوي قلنا بأجمعنا يا سيدنا والله ان عثمان لمن خيار شيعتك

ولعل

ولقد زدتنا علما بموضعه من حذقك وامانة وكيلك وثقتك على مال الله تعالى قال تم واشهدوا على ان عثمان بن سعيد العمري وكيلي وان ابنه محمدا وكيل ابني مهدي بكر

عنه عن ابي صفر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري قدس الله روحه وارضاه عن شيوخه انه لما مات الحسن بن علي عليهما السلام حضر غسله عثمان بن سعيد رضي الله عنه وارضاه وتولى جميع امره في تكفينه وتحنيطه وتقبيره وما ورا ذلك للقائم من الحال التي لا يمكن جحدها ولا دفعها الا بدفع حقائق الاشياء في طواهرها وكان توقيعات صاحب الامر عليه السلام تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان الى الشيعة وخواص ابيه ابي محمد عليه السلام بالامر والنهي والاجوبة عما يسئل الشيعة عنه اذا احتاجت الى المسئول فيه بالخط الذي كان يخرج في حيوة الحسن عليه السلام فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما الى ان توفي عثمان بن سعيد رحمه الله ورضي عنه وغسله ابنه ابو جعفر وتولى القيام به وحصل الامر كله مردودا اليه والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وامانته لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حيوة الحسن عليه السلام وبعد موته في حيوة ابيه عثمان رحمة الله عليه

قال وقال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال واحمد بن هلال ومحمد بن معوية بن حكيم والحسن بن ايوب بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا جميعا اجتمعنا الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام نسئله عن الحجة من بعده وفي مجلسه اربعون رجلا فقام اليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له يا ابن رسول الله اريد

ان اسئلك

ان اسالك عن اوان اعلم به متى فقال له اجلس يا عثمان فقام مغضبا فخرج فقال له

يخرج احد فلم يخرج منا احد الى ان كان بعد عشا فصاح عليه السلام بعثمان عثمان فقام على قدميه

فقال اخركم يا جثم قالوا نعم يا ابن رسول الله ﷺ قال فاجثم يستلوى عن الجحة من بعدى

قالوا نعم فاذا غلام كانه قطع قمر اشبه الناس باب محمد عليه السلام فقال هذا امامكم من بعدى

وخليفتى عليكم اطيعوه ولا تفرقوا من بعدى فتهلكوا فانا نكره الا انكره لا يرونه

من بعد يومكم هذا حتى يتم لعمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا الى امره واقبلوا قوله

فهو خليفة امامكم والامر اليه في حديث طويل

قال ابو نصر هبة الله بن محمد وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام في شارع

الميدان في اول الموضع المعروف في الدرب المعروف بدرب حبلة في مسجد الدرب بينه

الداخل اليه والخارج نفس قبلة المسجد رحمه الله

قال محمد بن الحسن مصنف هذا الكتاب رايت قبره في الموضع الذي ذكره وكان بنى في وجهه

حائط وبه محراب المسجد والى جنبه باب يدخل الى موضع القبر في بيت ضيق مظلم فكنا ندخل

اليه ونزوره مشاهرة وكذلك من وقت دخولى الى بغداد وهى سنة ثمان واربعماة الى

سنة نيف وثلثين واربعماة ثم نقض ذلك الحائط الرئيس ابو منصور محمد بن الفرج و

ابرز القبر الى برا وعمل عليه صندوقا وهو تحت سقف يدخل اليه من اراده ويزوره

ويتبرك به وكان ان الحلة بن يارة ويقولون هذا هو رجل صالح ورتما قالوا هو ابن ذاية

الحسن عليه السلام ولا يعرفون حقيقة الحال فيه وهو الى يومنا هذا وذلك سنة سبع

واربعين

واربعين واربعماة على ما هو عليه

ذكر ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري والقول فيه فلما مضى ابو عمرو عثمان بن سعيد قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مقامه بنص ابي محمد عليه السلام عليه ونص ابيه عثمان عليه بامر القائم عليه السلام

ذكر ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري

فاخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي وابن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري ره وذكر الحديث الذي قدمنا ذكره

واخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وابي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو عند احمد بن اسحق بن سعد الاشعري القمي فقلت احمد بن اسحق ان اسألك عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسألك عنه فان اعتقادي ودیني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل يوم القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت الحجة وغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيمة ولكن احببت ان ازداد يقينا فان ابراهيم عليه السلام سئل ربه ان يريه كيف يحيي الموتى فقال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرنا احمد بن اسحق ابو علي عن ابي الحسن عليه السلام قال سئلته فقلت له من اعامل وعن من آخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك

وما اتاك به فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون

فعني

Digitized by Google

فعنى يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المامون قال واخبرني ابو علي انه سئل اباجعفر الحسن
بن علي عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك فعني يؤديان وما قالا
لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان فهذا قول امامين قد
مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت رايت الخلف من ابي
محمد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومى بيده فقلت له فمتى تقوم الحدة
فقال له هيهات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسالوا عن ذلك ولا اقول هذا من
عندي وليس لي ان احلل واحرم ولكن عنه عليه السلام فان الامر عند السلطان ان اباجعفر
عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له وصير على ذلك وهو ذا عياله
يجولون وليس احد يجسر ان يتعرض اليهم او يسلم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فتقوا الله
واسكوا عن ذلك

قال الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان اباعمرو سئل عند اسحق عن
مثل هذا فاجاب مثل هذا وقد قدمنا هذه الرواية فيما مضى من الكتاب

واخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن احمد بن هرون الفامي
قال حدثنا محمد بن عبد الله جعفر الحميري عن ابيه عبد الله بن جعفر قال خرج التوقيع الى
الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بابيه رضي
الله تعالى عنه وفي فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضا بقضيته
عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه ومواليه عليهم السلام

فلما وصل

الفوم بالضم النوم والحفظة والحفص والخمر وسابور الجوب وبابيه فاتق معثر عن توقي من القاموس مختصرا

Digitized by Google

ظريفا مجتهدا في امورهم ساعيا فيما يقربه الى الله عز وجل والهم نضر الله وجهه واقاله عثرته وفصل اخوا جل الله لك الثواب واحسن لك العزاء وزينت وزينها واوحشك فراقه واوحشنا فقده الله في منقلبه كان من كمال سعادته ان رزقه الله تعالى ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا

واخبرني جماعة عن هرون بن موسى عن محمد بن همام قال قال لي عبد الله بن جعفر الحميري لما مضى ابو عمرو رضي الله عنه انتسا الكتب بالخط الذي كنا نكاتبه به باقامة ابي جعفر رضي الله عنه مقامه

وبهذا الاسناد عن محمد بن همام قال حدثني محمد بن حمويه بن عبد العزيز الوراق في سنة ثمانين ومائتين قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي انه خرج اليه بعد وفاة ابي عمرو والابن وفاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الاب رضي الله عنه وارضاه ونضر وجهه يجري عندنا مجراه ويسد مسده وعن امرنا بامر الابن وبه يعمل نتولاه الله فانته الى قوله وعرفت معاملتنا ذلك

واخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وابي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب عن اسحق بن يعقوب قال سئلت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ان يوصل لي كتابا قد سئلت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار وذكر

الخبر

١٥٦

الخبر فيما تقدم واما محمد بن عثمان العمري رضي الله تعالى عنه وعن ابيه من قبل فانه توفي وكتابه كتابه

قال ابو العباس واخبرني هبة الله بن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي عنه عن شيوخه قالوا لو لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد ومحمد بن عثمان رحمهما الله تعالى الى ان توفي ابو عمرو عثمان بن سعيد رحمه الله تعالى ونصبه ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان وقوى القيام به وجعل الامر كله مردودا اليه والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وامانته لما تقدم ذكره من النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حياة الحسن عليه السلام بعد موته في حياة ابيه عثمان بن سعيد لا يختلف في عدالته ولا يرتاب بامانته والتوقيعات تخرج على يده الى الشيعة في المهمات طول حياته بالخط الذي كانت تخرج في حياة ابيه عثمان لا يعرف الشيعة في هذا الامر غيره ولا يرجع الا اليه سواه وقد نقلت عنه دلائل كثيرة ومعجزات للامام ظهرت على يده وامور اخبرهم بها عنه زادتهم في هذا الامر بصيرة وهي مشهورة عند الشيعة وقد قدمنا طرفا منها فلا نطول باعادتها فان في ذلك كفاية لمنصف انشاء الله تعالى

قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال كان لابي جعفر محمد بن عثمان العمري كتب مصنفة في الفقه تلقاها من ابي محمد الحسن عليه السلام ومن الصاحب عليه السلام ومن ابيه عثمان بن سعيد عن ابي محمد وعن ابيه علي بن محمد عليهم السلام فيها كتب ترجمتها كتب الاشربة ذكر فيها ان ام كلثوم بنت ابي جعفر رحمه انتهى وصلت الى ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه عند الوصية اليه وكانت في يده قال ابو نصر واظنها قال

فصل

وصلت بعد ذلك الى ابي الحسن القمي رضي الله عنه وارضاه

قال ابو جعفر بن بابويه وروى عن محمد بن عثمان انه قال والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه

واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا ابي محمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال سئلت محمد بن عثمان رضه فقلت له رايت صاحب هذا الامر فقال نعم واخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني قال محمد بن عثمان رضه ورايته صلوات الله عليه متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من اعدائك

وبهذا الاسناد عن محمد بن علي عن ابيه قال حدثنا علي بن سليمان الزراري عن علي بن صدقة القمي رضه قال خرج الي محمد بن عثمان العمري رضه ابتداء من غير مسئلة الخبر الذين يسئلون عن الاسم اما التكون والجثة واما الكلام والنار فاتهم ان وقفوا على الاسم اذاعوه وان وقفوا على المكان دلوا عليه

قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني علي بن احمد القمي رضه قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد الدلال القمي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن عثمان رضه يوما لاسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجة ورقاش ينقش عليها ويكتب ايا من القرآن واسماء الائمة عليهم السلام على حواشيها فقلت له يا سيدي ما هذه الساجة فقال لي هذه لقبري تكون فيه اوضع عليها او قال اسند اليها وقد عرفت منه وانا في كل يوم اتوقع

ب ف
الناصر لدين الله رضه ذكر في النسخة نفسه وما ذكرته من وقف وفاق من الاصل المنقول منه

فيه فاقرءوه من القرآن فيه فاصعد واطلبه قال فاحذ بيدي وادخلني فاذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صوت الى الله عز وجل ودفنت فيه وهذه الساعة فلما خرجت من عنده اثبت ما ذكره ولم ازل مترقبا به ذلك فما فاجأ الا مرجفا اعتل ابو جعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها ودفن فيه

قال ابو نصر هبة الله وقد سمعت هذا الحديث من غير علي وحدثتني به ايضا ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنهما

واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضه قال حدثني محمد بن علي بن الأشقر الفقيه ان ابا جعفر العمري قدس سره حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسئلته عن ذلك فقال للناس اسباب ثم سئلته عن ذلك فقال مقاومتان اجمع اخرى فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه وارضاه

وقال ابو نصر هبة الله وجدت بخط ابي غالب الزراري رحمه الله وغفر له ان ابا جعفر محمد بن عثمان العمري ره مات في اخر جمادى الاولى سنة خمس وثلثمائة (٣٠٥) وذكر ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد ان ابا جعفر العمري ره مات في سنة اربع وثلثمائة (٣٠٤) وانه كان يتولى هذا الامر نحوا من خمسين سنة يحمل الناس اليه اموالهم ويخرج اليهم التوقيعات بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام اليهم بالمهمات في امر الدين والدنيا وفيما يسئلونه من المسائل.

اقول اجمع ما وقفت عليه من اخبار الشيخ محمد بن عثمان عند اهل بغداد ما ذكره الشيخ الحلاء وقبره في براثا اخر بغداد على طريق سلمان رضي الله عنه واطرافه معمورة طيلة عليه معي سنة ١٣٧٧

لأجوبة العجيبة رضي الله عنه وارضاه

قال ابو نصر هبة الله ان قبر ابي جعفر محمد بن عثمان جد والدته شارع باب الكوفة

في الموضع

Digitized by Google

في الموضع الذي كانت دوره ومنازله فيه وهو الآن في وسط الصحراء قدس سره

ذكر اقامة ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ابا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنهما مقامه بعد امر الامام صلوات الله عليه

اخبرني الحسين بن ابراهيم القتي قال اخبرني ابو العباس احمد بن علي بن نوح قال اخبرني ابو علي احمد بن جعفر بن سفيان البزوفري رض قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد المدائني المعروف بابن قرد في مقابر قريش قال كان من رسمي اذا حملت المال الذي يجيء الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس سره ان اقول له ما لم يكن احد يستقبله بمثله هذا المال ومبلغه كذا وكذا للامام فيقول لي نعم دعه فاراجعه فاقول له تقول لي انه للامام فيقول نعم للامام عليه السلام فيقبضه فضربت اليه اخرجه يوما به قدس سره ومعي اربعة مائة دينار فقلت له علي رسمي فقال لي امض بها الى الحسين بن روح فوقفت فقلت تقبضها انت متى على الرسم فرد علي كالمنكر لقولي وقال قم عافاك الله فادفعها الى الحسين بن روح فلما رايت وجهه غضبا خرجت وركبت دابتي فلما بلغت بعض الطريق رجعت كالشاك قد وقفت الباب فخرج الي الخادم فقال من هذا فقلت انا فلان فاستاذن لي فراجعني وهو منكر لقولي ورجوعي فقلت له ادخل فانا في غاية الابتدار من لقائه فدخل وغرقه خبر رجوعي وكان قد دخل الى داره فخرج وجلس على سريره وجلاله في الارض وفيهما نعلان نصف حسنهما وحسن وجليه فقال لي ما الذي جرأك على الرجوع ولم تمتثل ما قلته لك فقلت لم اجسر على ما رسمته لي فقال لي وهو مغضب قم عافاك الله فقد امنت ابا القاسم الحسين بن روح مقامي ونصبته منصبي فقلت

باو

Digitized by Google

بامر الامام فقال لم عافاك الله كما اقول لك فلم يكن عندي غير المبادرة فصرت الى ابي القاسم
بن روح وهو في داره ضيقة فعرفته ما جرى فشرب وشكر الله عز وجل ودفعت اليه الدنانير
وما زلت احمل اليه ما يحصل في يدي بعد ذلك قال وسمعت ابا الحسن علي بن بلال بن معوية المهلبي
يقول اخبرني جعفر بن محمد بن قولويه سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي يقول
سمعت جعفر بن احمد بن متيل القمي يقول كان محمد بن عثمان ابو جعفر العمري رضي الله عنه
لمن ينصرف له ببغداد نحو من عشرة انفس وابو القاسم بن روح رضه فيهم وكلهم كانوا
اخص به من ابي القاسم بن روح حتى انه كان اذا احتاج الى حاجة اوالى نفقة على يده
لما لم يكن له تلك الخصوصية فلما كان وقت مضي ابي جعفر رضه ووقع الاختيار عليه وكانت
الوصية اليه

قال وقال شيخنا كنا لا نشك انه ان كانت كاينة من ابي جعفر لا يقوم مقامه الا جعفر
بن احمد بن متيل وابوه لما رايانا من الخصوصية به وكثرة كينونته في منزله حتى بلغ انه كان
في اخر عمره لا ياكل طعاما الا ما اصلح في منزل جعفر بن احمد بن متيل وابيه بسبب وقع له
وكان طعامه الذي ياكله في منزل جعفر وابيه كان اصحابنا لا يشكون ان كانت
حادثة لم يكن الوصية الا اليه من الخصوصية به فلما كان من ذلك ووقع الاختيار على
ابي القاسم سلموا ولم ينكروا وكانوا معه وبين يديه كما كانوا مع ابي جعفر رضه ولم يزل
جعفر بن احمد بن متيل في جملة ابي القاسم رضه وبين يديه كتصوفه بين يدي ابي جعفر
العمري الى ان مات رضه فكل من طعن على ابي القاسم فقد طعن على ابي جعفر وطعن على

الحجة

الحجة صلوات الله عليه

واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رحمه قال كنت احمل الاموال التي تحمل الى باب الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه فينفضها ما شئت فحملت اليه يوما شيئا من الاموال في اخر ايامه قبل موته بسنتين او ثلث سنين فامرني بتسليمه الى ابي القاسم الروحي رحمه فكنت اطالبه بالقبوض فشكا ذلك الى ابي جعفر رحمه فامرني ان لا اطالبه بالقبوض وقال كل ما وصل الى ابي القاسم فقد وصل الي فكنت احمل بعد ذلك الاموال اليه ولا اطالبه بالقبوض

وبهذا الاسناد عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا علي بن محمد بن متيل عن عمه جعفر بن احمد بن متيل قال لما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الوفاة كنت جالسا عند رأسه اسئله واحدثه وابو القاسم بن روح عند رجليه فالتفت الي ثم قال اوت ان اوصي الى ابي القاسم الحسين بن روح قال فقمت من عند راسه واخذت بيد ابي القاسم واجلسته في مكاني وتحولت الى عند رجليه

قال ابن نوح وحدثني ابو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه القمي قدم علينا البصرة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ٣٧٨ قال سمعت علوية الصفار والحسين بن احمد بن ادريس رحمه يذكران هذا الحديث وذكرا انهما حضرا بغداد في ذلك الوقت وشاهدا ذلك

واخبرنا عن ابي محمد هرون بن موسى قال اخبرني ابو علي محمد بن همام رضي الله عنه

Digitized by Google

وارضاه ان ابا جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة
وشيوخها فقال لنا ان حدثا على حدث الموت فالامر الى ابي القاسم الحسين بن روح النوبختي
فقد امرت ان اجعله في موضعي بعدي فارجعوا اليه وعولوا في امورکم عليه

واخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد قال حدثني خالي
ابو ابراهيم جعفر بن احمد النوبختي قال قال لي ابي احمد بن ابراهيم وحكى ابو جعفر عبد الله
بن ابراهيم وجماعة من اهلنا بعضهم بحضرة ان ابا جعفر العمري لما اشتدت حاله
اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم ابو علي بن همام وابو عبد الله بن محمد الكاتب وابو
عبد الله البالقاني وابو سهل اسمعيل بن علي النوبختي وابو عبد الله بن الوجناء وغيرهم من
الوجوه والاكابر فدخلوا على ابي جعفر رضه فقالوا له ان حدث امر فمن يكون مكانك فقال
لهم هذا ابو القاسم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين
صاحب الامر عج والوكيل له والثقة الامين فارجعوا اليه في امورکم وعولوا عليه في مهماتكم
فبذلك امرت وقد بلغت

وبهذا الاسناد عن هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر رضه قالت كان ابو
القاسم الحسين بن روح رضه وكيلا لابي جعفر رضه سنين كثيرة ينظر له في املاكه ويلقى
باسراره الوزراء والرؤساء من الشيعة وكان خصيصا به حتى انه كان يحدثه بما يجري بينه وبين حرمه
لقربه منه وانسه قالت وكان يدفع اليه في كل شهر ثلثمائة دينار او زر قاله فربما يصل اليه
من الوزراء والرؤساء من الشيعة مثل ال الفرات وغيرهم بجاهه ولموضعه وجلالته محله

عندهم

بنت كلثوم بنت ابي جعفر العمري قالت حدثني

Digitized by Google

عندهم محصل في انفس الشيعة محصلا جليلا لمعرفتهم باختصاص ابي اياه وثقته عندهم
وفرط فضله ودينه وما كان يحمله من هذا الامر فمهدت له الحال في طول حيوة ابي الى ان
انتهت الوصية اليه بالنص عليه فلم يخالف في امره ولم يشك فيه احد لا جاهل بامرابي
اولا مع ما لست اعلم ان احدا من الشيعة شك فيه وقد سمعت هذا من غير واحد من بني ابي
موسى مثل ابي الحسن بن كبريا وغيره

واخبرني جماعة عن ابي العباس بن نوح قال وجدت بخط محمد بن نفيس فما كتبه بالاهواز
اول كتاب ورد من ابي القاسم رضي الله عنه نعرفه عرفه الله الخير كله ورضوانه واسعده بالتوفيق
وقضانا على كتابه وقفنا بما هو عليه واثره عندنا بالمنزلة والمحل الذين يزيده الله في شأنها
اليه اثره ولي قدير والحمد لله لا شريك له وصلى الله على رسوله محمد واله وسلم تسليما كثيرا
وردت هذه الرقعة يوم الاحد لست ليال خلون من شوال سنة خمس وثلثمائة

اخبرنا جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال وجدت بخط احمد بن ابراهيم
النوبختي واملاء ابي القاسم الحسين بن نوح رضي على ظهر كتاب منه جوابات ومسائل اتفقت
من قم تسئل عنها اهلها هي جوابات الفقيه عليه السلام اوجوابات محمد بن علي الشلمغاني
لانه سمى عنه انه قال هذه المسائل انا اجبت عنها فكتب انهم على ظهر كتابهم بسم الله
الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمنته فجميع جوابنا ولا مدخل للخذول والغالي
المضل المعروف بالعزاقر لعنه الله في حرف منه وقد كانت اشياء خرجت اليكم على يد
احمد بن بلال وغيره من نظرائه وكان من اوداده عن الاسلام مثل ما كان عليه هذا علهم

لعنه

وفي كتاب نص قبضا بخط محمد بن علي بن بلال
عجل الله فرجه
ابن بلال من ذرية ابي بكر الخياط ونسبه
ابن بلال من اهل قم كان في الدار من ابن بلال
من الوكلاء ولان كان في كتب ابن نفيس
ستر وجه فلعله

Digitized by Google

لعنة الله وغضبه فاستثبت قديما في ذلك فخرج الجواب لا من استثبت فانه لا ضرر في خروج ما خرج على ايديهم وان ذلك صحيح

قوله فاستثبت قديما في ذلك من تتمة كتبت الي ثم اني كنت قد يأطلب اثبات هذه التوقيعات عن امامكم ام لا ولما كان جوابه الفقره كتبت باكتفائها افرادها للاشارة بذلك انتهى منه قدس سره من البحار

وروى قديما عن بعض العلماء عليهم السلام والصلوة والرحمة انه سئل عن هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه فقال عليه السلام العلم علمنا والاشئ علينا من كفر منكم كفر فما منع لكم مما خرج على يديه برواية عزله من الثقات وبهم الله فاحمدوا الله واقبلوه وما شككتم فيه اولم يخرج اليكم في ذلك الا على يديه فردوه الينا نصححه او نبطله والله تقدست اسمائه وجل ثناؤه ولي توفيقكم وحسبنا في امورنا كلها ونعم الوكيل

وقال ابن نوح اقل من حدثنا بهذا التوقيع ابو الحسين محمد بن علي بن تمام ذكر انه كتبه من ظهر التذهيب عند ابي الحسن بن داود فلما قدم ابو الحسن بن داود قرئته عليه وذكر ان هذا التذهيب بعينه كتب بها اصل ثم الى الشيخ ابي القاسم وفيه مسائل فاجابهم على ظهره بخط احمد بن ابراهيم النوبختي وحصل التذهيب عند ابي الحسن بن داود

نسخة التذهيب مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك وادام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته وزاد في احسانه اليك وجميل مواصلاته لديك وفضله عندك وجعلني من كل سوء فداك وقدمني قبل الناس يتنافسون في التذهيب فمن قبلتموه كان مقبولا ومن دفعتموه كان وضيعا والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك ويبلغنا ايدك الله جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى جماعة منهم في امر امرتهم به من معاقبة

قوله نسخة التذهيب اي نسخة الكتاب المذهب المطوز كتبه اهل قم وسألوا عن بيان صحته كتب عليه السلام ان جميعه صحيح انتهى قاله في البحار

ص

ص وأخرج علي بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف بابن وكيع وهو خلق ص ره من بينهم فاغتم بذلك وسألني أيدك الله أن أعلمك ما نالك من ذلك فان كان من ذنب استغفر الله منه وان يكن غير ذلك عرفنيه ما يكن نفسه اليه انشاء الله التوقيع لم نكاتبك الا من كاتبنا وقد عودتني أدام الله عزك من تفضلك ما انت اهل ان تجريني على العادة وقبلك عزك الله فقهاء انا محتاج الى اشياء نسئل عنها فروى لنا عن العالم عليه السلام انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلوتهم وحدث عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخر ويقدم بعضهم ويتم صلوتهم ويغتسل من مسه

التوقيع ليس على من ضاء الا غسل اليد واذا لم يحدث حادثة تقطع الصلوة تم صلوته مع القوم

وروى عن العالم عليه السلام ان من مس ميتا بحرارته غسل يديه ومن مسه وقد برد فعليه الغسل وهذا الامام في هذه الحالة لا يكون مسه الا بحرارته والعمل من ذلك على ما هو لعله بهيمة شبابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل

التوقيع اذا مسه على هذه الحالة لم يكن عليه الا غسل يده وعن صلوة جعفر اذا سها في التسبيح او قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره في حالة اخرى قضا فيها من هذه الصلوة هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز في صلوته

التوقيع اذا هو سهى في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته في الحالة التي

ذكر

قد رس معاونة ص قال في الجامع عن الجمان بلفظ ص فصلح وحاصل حوالة ان الاولاد كانوا نوعين وسألوه فاجبتهم وهو لم يكاتبني من جنسهم فمن اين ادخله فيهم وليس ذلك من تقصير وذنب انتهى

قوله وقد عودتني اذ ذلك اشعار بان هذا خطاب سفير المتوسط بينه وبين الامام عليه السلام او الامام تقية انتهى قاله في الجامع

Digitized by Google

لعنة الله وغضبه فاستثبت قد بما في ذلك فخرج الجواب لا من استثبت فانه لا ضرر في خروج ما خرج على ايديهم وان ذلك صحيح

قوله فاستثبت قد بما في ذلك من تتمة كلام السائل اي كنت قد بما اطلب اثبات هذه التوقيعات هل انتم ام لا ولما كان جوابه الفقره كتبت باكتفها اوردها للاشاره بانك انتهى قاله في البحار

وروى قديما عن بعض العلماء عليهم السلام والصلوة والرحمة انه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه وقال عليه السلام علمنا ولا شئ عليكم من كفر فما صح لكم مما خرج على يديه برواية عزوه له من الثقات رحمهم الله فاحمدوا الله واقبلوه وما شككتم فيه اولم يخرج اليكم في ذلك الا على يديه فردوه الينا لنصححه او نبطله والله تقدست اسمائه وجل ثناؤه ولي توفيقكم وحسبنا في امورنا كلها ونعم الوكيل

وقال ابن نوح اقل من حدثنا بهذا التوقيع ابو الحسين محمد بن علي بن تمام ذكر انه كتبه من ظهر التذهيب عند ابي الحسن بن داود فلما قدم ابو الحسن بن داود قرئته عليه وذكر ان هذا التذهيب بعينه كتب بها اصل قد الى الشيخ ابي القاسم وفيه مسائل فاجابهم على ظهره بخط احمد بن ابراهيم النوبختي وحصل التذهيب عند ابي الحسن بن داود

نسخة التذهيب مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقائك وادام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبته لديك وفضله عندك وجعلني من كل سوء فداك وقدمني قبل الناس يتنافسون في الدرجات فمن قبلهموه كان مقبولا ومن دفعتموه كان وضيعا والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك ويبلغنا ايدك الله جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى جماعة منهم في امر امرتهم به من معاونة

قوله لنسخة التذهيب اي لنسخة الكتاب المذهب المطلوب كتبه اهم قدس لواحق بيان صحة نكتب عليه السلام ان جميعه صحيح انتهى قاله في البحار

ص

ص واخرج علي بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف بادوكه وهو حق ص ره من بينهم فاغتم بذلك وسألني ايدك الله ان اعلمك ما قاله من ذلك فان كان من ذنب استغفر الله منه وان يكن غير ذلك عرفته ما يكن نفسه اليه انشاء الله التوقيع لم نكاتب الا من كاتبنا وقد عودتني ادام الله عزك من تفضلك ما انت اهل ان تجريني على العادة وقبلك اعزك الله فقهاء انا محتاج الى اشياء نسئل عنها فروى لنا عن العالم عليه السلام انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلوتهم وحدث عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخر ويقدم بعضهم ويتم صلوتهم ويغتسل من مسه

التوقيع ليس على من نضاه الا غسل اليد واذا لم يحدث حادثة تقطع الصلوة تم صلوته مع القوم

وروى عن العالم عليه السلام ان من مس ميتا بحرارته غسل يديه ومن مسه وقد برد فعليه الغسل وهذا الامام في هذه الحالة لا يكون مسه الا بحرارته والعمل من ذلك على ما هو لعله بهيمة بشبابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل

التوقيع اذا مسه على هذه الحالة لم يكن عليه الا غسل يده وعن صلوة جعفر اذا سها في التسبيح او قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره في حالة اخرى قضى فيها من هذه الصلوة هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز في صلوته

التوقيع اذا هو سهى في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته في الحالة التي

ذكر

نوادر من معادنة ص قال في الجواهر عن البحار بلفظ ص الفصل وحاصل جوابه ان الاولاد كانوا ثلاثة وسألوه فاجبتهم وهو لم يكاتبني من جنسهم فهذا ادخله فيهم وليس ذلك من تقصير وذنب انتهى

قوله وتكاتبه اي خطاب شفاهي المتوسط فيه وبين الامام عليه السلام ابو الامام نقية انتهى قاله في الجواهر

Digitized by Google

ذكر وعن المرأة يموت زوجها هل يجوز ان تخرج في جنازته ام لا

التوقيع تخرج في جنازته وهل يجوز لها وهي في عدتها ان تزور قبر زوجها ام لا

التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها

وهل يجوز لها ان تخرج في قضاء حق يلزمها ام لا تبرح من بيتها وهي في عدتها

التوقيع اذا كان حق خرجت وقضته واذا كانت لها حاجة لم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها

حتى تقضي ولا تبيت عن منزلها

وروي في ثواب القرآن في الفرائض وغيره ان العالم عليه السلام قال عجبا لمن لم يقرء في صلوته انا

انزلناه في ليلة القدر كيف يقبل صلوته وروي ما زكت صلوة لم يقرء فيها بقل هو الله

احد وروي ان من قرء في فريضته الهمزة اعطي من الدنيا فهل يجوز ان يقرء الهمزة ويدع

هذه السور التي ذكرناها مع ما قد روي انه لا يقبل صلوة ولا تزكو الا بها

التوقيع الثواب في السور على ما قد روي واذا ترك سورة جاءها الثواب وقرء قل هو الله احد

وانا انزلناه لفضلها اعطي ثواب ما قرء وثواب السورة التي ترك ويجوز ان يقرء غيرها بين

السورتين ويكون صلوته تامة ولكن يكون قد ترك الفضل

وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه فبعضهم يقول يقرء في اخر ليلة منه

وبعضهم يقول هو في اخر يوم منه اذا راى هلال شوال

التوقيع العمل في شهر رمضان في ليالية والوداع يقع في اخر ليلة منه فان خاف ان ينقص جعله

في ليلتين

Digitized by Google

وعن قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم ان رسول الله صلى الله عليه وآله المعنى به ذو
قوة عند ذي العرش مكين ما هذه القوة مطاع ثم امين ما هذه الطاعة وابن هي فرايك
ادام الله عزك بالتفضل علي بسنلة من تشق برمن الفقهاء عن هذه المسائل واجابتي عنها
منعما ما تشرحه لي من امر محمد بن الحسين بن مالك المقدم ذكره بما يمكن اليه ويعتد بفعله
الله عنده وتفضل علي بدعاء جامع لي ولاخواني للدنيا والاخرة فعلت مثابا انشا الله تعالى
التوفيق جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والاخرة اطال الله بقائك وادام عزك وتاييدك
وكرامتك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميع
مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من كل سوء ومكروه فداك وقدمني قبلك الحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد واله اجمعين

من كتابه الشيخ فرايك ادام الله عزك في تامل رقمي والتفضل بما يسهل لاضيفه الى سائر
ايادي علي واحتجت ادام الله عزك ان تسئل لي بعض الفقهاء عن المصلي اذا قام من
التشهد الاول للركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب
عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد

الجواب قال ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه
تكبير واما الاخر فانه روى انه اذا رفع راسه من السجدة الثانية كبر ثم جلس ثم قام فليس
عليه للقيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجريه هذا المجرى وبايتهما اخذت
من جهة التسليم كان صوابا

وعن

Digitized by Google

في بعض نسخ التوضيح الحماض ولعله من سهو الناسخ وفي اكثر النسخ و الموارد الحماض وعليه فهي في ترجمة البهار ايضا في البرهان خماضان بضم اقل وهاي بالف كشيده بروزن خرمالسنكي باشد بغايت تخت وتر ونك ترش مايل وان دو نوع است نوعي از آن است كه برگ او مانند برگ شبرم وشاخ او مانند شاخ شبرم وسرخ شود وماده آن مجوز ديني زرد كردد وكويند ان نوعي از آن است وطبيعت هردو سرد بود چون برود مهاي صفراوي ود موي طلا كنند نافع باشد خاصه ماده او اكه دران برود وقي بشر است واكو دند طرفان شراب خورند مستي بنا ورد وانواع برجي هر حديكه وصندل حديكي كويند وبعضي كويند سنكي است سياه سفيد كه ازان تكين سازند وبابا قورباهم كفته اند خماض بروزن كشادن بمعني خاماض است كه سنك تخت تيره رنك بسرخي مايل باسد وبعضي كويند مهره ايست سياه بسرخي مايل انتهى وواحده في كتب اللغة العربية مضيلعي بر عبد الكريم مدظله

الخمرة في مجمع البحرين وقد ذكر في الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها وهي بالضم بساط صغيرة تعمل من سعف النخل وقد تعمل من الخيوط انتهى

وعن الفصل الخماض هل يجوز فيه الصلوة اذا كان في اصبعه

الجواب فيه كراهة ان يصلي فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهية

وعن رجل اشترى هديا لرجل غائب عنه وسئل ان يخرج عنه هديا بمنى فلما ازاد ان يهدي نسي اسم الرجل ويخرج الهدي ثم ذكره بعد ذلك يجزيه عن الرجل ام لا

الجواب لا باس بذلك وقد اجزء عن صاحبه

وعندنا حاكة مجوس يا كلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة ويتبولون لنا ثيابا فهل يجوز الصلوة فيها قبل ان يغسل

الجواب لا باس بالصلوة فيها

وعن المصلي يكون في صلوة الليل في ظلمة فاذا سجد يغلط بالتجادة ويضع جبهته على منسج ويقطع فاذا رفع راسه وجد التجادة هل يعتد بهذه السجدة ام لا يعتد بها

الجواب ما اريتوجا لسا فلا شئ عليه في رفع راسه لطلب الخمرة

وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب العمارية او الكنيسة ويرفع الجناحين ام لا

الجواب لا شئ عليه في تركه وجميع الخشب

وعن المحرم يستظل من المطر بقطع او غيره حذرا على ثيابه وما في محمله ان يبتل فهل يجوز ذلك

الجواب ان افضل في المحمل في طريقه فضلية م

والرجل يحج عن اجرة هل يحتاج ان يذكر الذي يحج عنه عند عقد احرامه ام لا وهل يجب ان يذبح عن يحج عنه عن نفسه ام يجزيه هدي واحد

الجواب

الجواب يذكره وان لم يفعل فلا باس

وهل يجوز للرجل ان يحرم في كساء خز ام لا

الجواب لا باس بذلك وقد فعله قوم صالحون

وهل يجوز للرجل ان يصلي وفي رجليه بطيط لا يغطي الكعبين ام لا يجوز

الجواب جائز

وهل يصلي الرجل ومعه في كمه او سراويله سكين او مفتاح حديد هل يجوز ذلك الجواب جائز

والرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتصلا بهم بحج ويأخذ على الجادة ولا يحرمون هؤلاء من المسلخ فهل يجوز لهذا الرجل ان يؤخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف التهمة ام لا يجوز ان يحرم الا من المسلخ

الجواب يحرم عن ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهر

وعن لبس النعل المعطون فان بعض اصحابنا يذكر ان لبسه كره

الجواب جائز ذلك ولا باس

وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلا لما في يده لا يورع عن اخذ ماله وتمار ات فجيرة وهو فيها او اصحل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني اليه فان لم اكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان يأكل من طعامنا فهل يجوز لي ان اكل من طعامه واتصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى لهذا الوكيل هدية الى منزل اخر فاحضر فيدعوني ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل لا يورع عن اخذ ما في يده فهل فيه شيء ان انا فعلت منها

Digitized by Google

الجواب ان كان لهذا الرجل مال ومعاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا

وعن الرجل يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالوجه الا ان له اهلا موافقة له في جميع امره وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتسرى وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة وهي بقوله مرتاب اغاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا يحرك نفسه ايضا لذلك ويرى ان وقوفه من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشية تما يقلله في اعينهم ويحب المقام على ما هو عليه محبة لاهله وصيلا اليها وصيانة لها ولنفسه لا يحرم المتعة بل يدين الله بها فهل عليه في تركه ذلك ما ثم ام لا

الجواب في ذلك يستحب له ان يطيع الله تعالى لا يزول عنه الحلف على المعرفة ولو مرة واحدة فان رابت ادام الله عزك ان تسأل لي عن ذلك وتشرحه لي ويجب في كل مسئلة بما العمل به وتقلد في المتعة في ذلك جعلك الله السبب في كل خير واجراه على يدك فعلت مثابا انشاء الله بقائك وادام عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجعلني من الفداء فداك وقدمني بين يديك وقبلك

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي واله وسلم كثيرا

قال ابن نوح نسخت هذه النسخة من المدينين الذين فيها الخط والتوقيعات وكان ابو القاسم رحمه من اعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقية

فروى ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو عبد الله بن غالب حمو ابي الحسن بن ابي الطيب قال ما رايت من هو اعقل من الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ولعمري به يوما

قوله الحلف على المعرفة في بعض النسخ الخلف بالخاء المعجمة وعليها فضل المراد بالزوال عنه الخلف عن المعرفة على ما عرفه وفي الجاربرد للحلف على المعجمة وعليها فضل المراد بالمعجمة ترك الطاعة بالفضل المحض والله اعلم اولياؤه منخليط من عبد الكريم من تكلف

به يوما فيه [illegible] وكان له محل عند السيدة والمقتدر عظيم وكانت العامة ايضا تعظمه وكان ابو القاسم يحضر تقية وخوفا وعهدي به وقد تناظر اثنان فزعم واحد ان ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم عمر ثم علي وقال الآخر بل علي افضل من عمر فزاد الكلام بينهما فقال ابو القاسم رضي الله اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق ثم بعد الفاروق ثم بعد عثمان ذو النورين ثم علي الوصي واصحاب الحديث على ذلك وهو الصحيح عندنا فبقي من حضر المجلس متعجبا من هذا القول وكان العامة الحضور يرضونه على رؤسهم وكثر الدعاء له والطعن على من يرميه بالرفض فوقع على الفصل فلم ازل اتصبر وامنع نفسي واتسكن في امي فمضت ساعتان افتضح فوثبت عن المجلس ونظر الي فغطى بي فلما حصلت في منزلي فاذا بالباب يطرق فخرجت مبادرا فاذا بابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه واكابر بطانته قد وافوا من المجلس قبل مضيه الى داره فقال لي يا عبد الله اياك الله لم ضحكت فاردت ان تهتف بي كان الذي قلته عندك ليس بحق فقلت كذلك هو عندي فقال لي اتق الله ايها الشيخ فاني لا اجعلك في حل تستعظم هذا القول متى قلت يا سيدي رجل يرى بانه صاحب الامام وكيله يقول لك القول لا يتعجب منه ويضحك من قوله هذا فقال لي وجوتك لئن عدت لاهجرنك وودعني وانصرف

قال ابو نصر هبة الله بن محمد حدثني ابو الحسن بن كبرياء النوبختي قال بلغ الشيخ ابا القاسم رضي الله ان بوابا كان له على الباب الاول قد لعن معوية وشتمه فامر بطرده وصرفه عن خدمته فبقي مدة طويلة يسأل في امره فلا والله ما رده الى خدمته واخذ بعض الاهل فشغله

Digitized by Google

مصر كان ذلك للتقية

قال ابو نصر هبة الله وحدثني ابو احمد دانويه الاهوازي الذي كانت داره في درب القراطيس قال قال لي انى كنت انا واخوتي ندخل الى ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه نعامله قال وكانوا اباعة ويحن مثلا عشرة تسعة تلصنه وواحد يشتكك فنخرج من عنده بعد ما ندخل اليه تسعة تتقرب الى الله بمجيئه وواحد واقف لانه كان يجازينا من فضل الصحابة ما رويناه وما لم نروه فنكتبه لحسنه عنه رضي الله عنه

واخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنه ان قبر ابي القاسم الحسين بن روح في النوبختية في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن احمد النوبختي النافذ الى النل والى درب الاخوة والى قنطرة الشوك رضي الله عنه قال قال لي ابو نصر مات ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه في شعبان سنة ست وعشرين وثلثمائة وقد رويت عنه اخبارا كثيرة

منها ما اخبرني به الحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري رحمه الله قال حدثني الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه قال اختلف اصحابنا في التفويض وغيره فمضيت الى ابي طاهر بن بلال في ايام استقامته فعرفته الخلاف فقال اخرني فاخرته اياما فعدت اليه فاخرج الي حديثا باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد امر اعرضه على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امير المؤمنين

عليه السلام واحدا بعد واحد الى ينتهي الى صاحب الزمان عليه السلام ثم يخرج الى الدنيا واذا
اراد الملائكة ان يرفعوا الى الله عز وجل عملا عرض على صاحب الزمان عليه السلام ثم يخرج
على واحد واحد الى ان يعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يعرض على الله عز وجل
فما نزل من الله فعلى ايديهم وما عرج الى الله فعلى ايديهم وما استضوا عن الله عز وجل
طرفة عين

واخبرني جماعة عن ابي عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال حدثني الشيخ الحسين بن رو ح
رضه ان موسى بن خالد سئل موسى بن جعفر عليهما السلام عن احد وعشرين ربطة وبهما ثياب
وان النبي والائمة عليهم السلام جميعا ما ما توا الا بالسيف والسم وقد ذكر عن الرضا عليه السلام
انه سم وكذلك ولده وولد ولده

وسئله بعض المتكلمين وهو المعروف بترك الهروي فقال له كم بنات رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال اربع قال فايهن افضل فقال فاطمة فقال فلم صارت افضل وكانت
اصغرهن سنا واقلهن صحبة لرسول الله صلى عليه وآله قال لخصلتين خصها الله بهما
تطوعا عليهما ونشريفا واكراما لهما احديهما انها ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم يرث غيرها من ولده والاخرى ان الله تعالى ابقى نسل رسول الله صلى الله عليه وآله
منها ولم يبقه من غيرها ولم يخصها بذلك الا لفضل اخلاص عرفه من نيتها قال الهروي
فما رايت احدا تكلم واجاب في هذا الباب باحسن ولا اوجز من جوابه

واخبرني ابو محمد الحمدي رضه عن ابي الحسين محمد بن الفضل بن تمام رضه قال سمعت ابا جعفر

محمد بن

محمد بن احمد المذكور كذا وقد ذكرنا كتاب التكليف وكان عندنا انه لا يكون الا مع غال
وذلك انه اول ما كتبنا الحديث فسمعناه يقول وابش كان لا ابن ابي الغراقر في كتاب
التكليف اتما كان يصلح الباب ويدخله الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضه فيعرضه عليه
ويكتبه فاذا صح الباب خرج فقاله وامرنا بنسخه يعني ان الذي امرهم به الحسين بن روح رضه
قال ابو جعفر فكتبته في الادراج بمنجى ببغداد قال ابن تمام فقلت له تفضل يا سيدي
فاعرضه حتى اكتبه من خطك فقال لي قد خرج عن يدي فقال ابن تمام فخرجت واخذت من
عنده فكتبت بعد ما سمعت هذه الحكاية

وقال ابو الحسين بن تمام حدثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضه قال
سئل الشيخ يعني ابا القاسم رضه عن كتب ابن ابي الغراقر بعد ما ذم وخرجت فيه اللعنة
فقيل له فكيف نعمل بكتبه وبوتنا منه ملاء فقال اقول فيها ما قاله ابو محمد الحسن بن علي
صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا كيف نعمل بكتبهم وبوتنا منها
ملاى فقال صلوات الله عليه وآله خذوا بما رووا وذروا ما راوا

وسئل ابو الحسن الاباري رحمه ابا القاسم الحسين بن روح رضه لم كره المتعة بالبكر فقال
قال النبي صلى الله عليه وآله الحياء من الايمان والمتروط بينك وبينها فاذا احلتها على ان تنعم
فقد خرجت عن الحياء وزال الايمان فقال له فان فعل فهو زان قال لا

واخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال حدثني سلامة
بن محمد قال انفذ الشيخ الحسين بن روح رضه كتابا الناديه الى قم وكتب الى جماعة
الفقهاء

الفقهاء بها وقال لهم انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شيء خالفكم فكتبوا اليه انه كله صحيح وما فيه شيء يخالف الا قوله في الصاع في الفطرة نصف صاع من طعام والطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع

قال ابن نوح وسمعت جماعة من اصحابنا بمصر يذكرون ان ابا سهل النوبختي سئل فقيل له كيف صار هذا الامر الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح دونك فقال هم اعلم وما اختاروه ولكن انا رجل القي الخصوم وانا ناظرهم ولو علمت بمكانه كما علم ابو القاسم وضغطتني الحجة لعلمت كنت ادل على مكانه وابو القاسم فلو كانت الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف لان عنه او كما قال

وذكر محمد بن علي بن ابي العزاقر الشلمغاني في اول كتاب الغيبة الذي صنفه واما ما بيني وبين الرجل المذكور زاده الله في توفيقه فلا مدخل لي في ذلك الا لما ادخلته فيه لان الحجة على فلان وليتها

وقال في فصل اخر ومن عظمت منة الله عليه تضاعفت الحجة عليه ولزمه الصدق فيما سائله وستره وليس ينفي فيما بيني وبين الله الا الصدق في امره مع عظم جنايته وهذا ابعد منصوب الامر من الامور لا يسع القضاء العدل عنه فيه وحكم الاسلام مع ذلك جار عليه كجريه على غيره من المؤمنين وذكر ابو محمد هارون بن موسى قال قال ابو علي بن الجنيد قال لي ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ما دخلنا مع ابي القاسم الحسين بن روح رحمه في هذا الامر الا ونحن نعلم فيما دخلنا فيه لقد كنا نتهارش على هذا الامر كما تتهارش الكلاب

Digitized by Google

ذكر ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنه

الكلاب على الجيف قال ابو محمد فلم يلتفت الشيعة الى هذا القول واقامت على السنة والبرأة منه

فكر امر ابي الحسن علي بن محمد السمري بعد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي وانقطاع الاعلام بروهم الابواب

قال في ايضاح الاشباه عن محمد السمري بالياء المهملة المفتوحة واليم المضمومة والراء المشددة المكسورة

اخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق عن الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن جده عتاب من ولد عتاب بن اسيد قال ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال لها صقيل ويقال لها سوسن الا انه قيل بسبب الحال صقيل وكان مولده لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان بن سعيد اوصى الى ابي جعفر محمد بن عثمان رضه واوصى ابو جعفر الى ابي القاسم الحسين بن روح رضه واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضه فلما حضرت السمري الوفاة سئل ان يوصي فقال لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رضه

واخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال اوصى الشيخ ابو القاسم رضه الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضه فقام بما كان الى ابي القاسم فلما حضرت الوفاة حضرت الشيعة عنده وسئلته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر انه لم يؤمر بان يوصي الى احد بعده في هذا الشان

اقول النسخ الكتابية في كل نسخ تلك الروايات من غير فصل الكتاب في كل نسخ فصل وصقيل بقدر الباء مخالفة في ذكر صيقل وصقيل بالصاد المهملة على الثاني وفاكسر في القاموس صيقل وصقيل فهو مصقول وصقيل والصقيل شحاذ الجوهر وجلاؤها انتهى وفي البحار نقل هذا الخبر عن اكمال الدين بن بابويه الا انه قيل بسبب الحال الخ اي لما عتى صقيلا قوله الا انه قيل بسبب الحال الخ اي لما عتى صقيلا من النور والجلاء بسبب الحال الخ وقال الفيروز ابادي الصقيل السيف وغيره اي جلاه وشحاذه انتهى اقول وهذا اقتضاء بكون تصحيف الحال اخوان احدهما ان يكون الاول صقيلا والثاني صيقلا وعليه فالمراد انها بسبب الحال الذي يظهر بالسيف لا هو بنفسه لان السيف بنفسه صقيل لا انها ظهر حالها المسئول بحيث يصقل السيف بل هو سيف الله المنتظر عجل الله فرجه وثانيهما ان يكون في الوضعين صيقلا وعليه فالمراد انها اشتهرت بصيقل وضف عليها هذا الاسم بعد الحال بحيث علم الحال لظهور حاله وانه سيف الله المنتظر والله العالم بالاحوال

Digitized by Google

واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا
ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني رحمه في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وثلثمائة
قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ
فقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس سره ابتدأ منه رحم الله علي بن الحسين
بن بابويه القمي قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر انه توفي في ذلك اليوم و
مضى ابو الحسن السمري رحمه بعد ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة ٣٢٩

واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني ابو محمد احمد
بن الحسن المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ ابو الحسن علي
بن محمد السمري قدس سره فحضرته قبل وفاته بايام فخرج الى الناس توقيعا نسخته بسم الله
الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين
ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة
التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب
وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة وهو
كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده
فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال
لله امر هو بالغه وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه

واخبرنا جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال حدثنا جماعة

من اهل

من اصل قم منهم علي بن احمد بن ادريس رحمهم الله قالوا لحضرنا بغداد في السنة التي توفي
فيها ابو علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وكان ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس سره
يسئلنا كل قريب عن خبر علي بن الحسين وه مقول قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم
الذي قبض فيه سئلنا عنه فذكرنا له مثل ذلك فقال لنا اجركم الله في علي بن الحسين فقد
قبض في هذه الساعة قالوا فاثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر فلما كان بعد ستة عشر يوما
او ثمانية عشر يوما ورد الخبر انه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ ابو الحسن قدس سره

واخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ان قبر
ابي الحسن السمري محرم في الشارع المعروف بشارع الخليجي من ربيع باب المحول قريبا من شاطئ
نهر ابي عتاب وذكر انه مات وهو في سنة تسع وعشرين وثلثمائة

النيابة الثانية

ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية لنفسهم الله اولهم المعروف بالشريعي

اخبرنا جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام قال كان الشريعي يكنى بابي محمد قال
هرون واظن اسمه كان الحسن وكان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي بعده
عليهم السلام وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه ولم يكن اهلا له وكذب على الله وعلى حجه
عليهم السلام ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه برآء فلعنه الشيعة وتبرأت منه وخرج توقيع
الامام عليه السلام بلعنه والبراءة منه قال هرون ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد قال وكل هؤلاء
المدعين انما يكون كذبهم اولا على الامام وانهم وكلائه فيدعون الضعفة بهذا القول الى
موالاتهم ثم يترقى الامر بهم الى قول الحلاجية كما اشتهر عن ابي جعفر الشلمغاني ونظرائه
عليهم

ذكر الذمومين من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام

ذكر ابي محمد الشريعي

Digitized by Google

عليهم جميعا لعائن الله تترى

ومنهم محمد بن نصير النميري قال ابن نوح اخبرنا ابو نصر هبة الله بن محمد قال كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فلما توفي ابو محمد ادعى مقام ابي جعفر محمد بن عثمان انه صاحب امام الزمان وادعى له البابية ونضر الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والجهل ولعن ابا جعفر محمد بن عثمان له وبرئ منه واخبر به عنه وادعى في ذلك الامر بعد الشريعي

قال ابو طالب الانباري لما ظهر محمد بن نصير ما ظهر لعنه ابو جعفر رضه وبرأ منه فلعنه ذلك فقصد ابا جعفر رضه ليعطف بقلبه عليه ويعتد واليه فلم يأذن له وجبهه ورده خائبا

وقال سعد بن عبد الله كان محمد بن نصير النميري يدعي انه رسول نبي وان علي بن محمد عليهما السلام ارسله وكان يقول بالتناسخ ويغلو في ابي الحسن عليه السلام ويقول منه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم ويزعم ان ذلك من التواضع والانخبات والتذلل في المفعول به وانه من الفاعل احد الشهوات والطيبات وان الله عز وجل لا يحرم شيئا من ذلك وكان محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات يقوي اسبابه ويعضده

اخبرني بذلك عن محمد بن نصير ابو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان انه رآه عيانا وغلام له على ظهره قال فلعنته فحاتبته على ذلك فقال ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله وتذلل

Digitized by Google

وتلك النجبر

قال سعد فلما اعتل محمد بن عثمان العلة التي توفي فيها قيل له وهو منقل الثلث الى من هذا الامر من بعدك فقال بلث ضعيف لحجج احمد فلم يدر وا من هو فافترقوا بعده ثلث فرق قالت فرقة انه احمد ابنه وفرقة قالت هو احمد بن محمد بن موسى بن الفرات وفرقة قالت انه احمد بن ابي الحسين بن بشر بن يزيد فتفرقوا فلا يرجعون الى شئ

ذكر احمد بن هلال الكرخي

ومنهم احمد بن هلال الكرخي قال ابو علي بن همام كان احمد بن هلال من اصحاب ابي محمد عليه السلام فاجتمعت الشيعة على وكالة ابي جعفر محمد بن عثمان رضي بنص الحسن عليه السلام في حياته ولما مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعة الجماعة لا نقبل الا ابي جعفر محمد بن عثمان وترجع اليه وقد نص عليه الامام المفترض الطاعة فقال لهم لم اسمعه ينص عليه بالوكالة وليس انكر اباه يضيف عثمان بن سعيد فاما ان افطع ان اباجعفر وكل صاحب الزمان فلا اجسر عليه فقالوا قد سمعه غيرك فقال انتم وما سمعتم ووقف على ابي جعفر فلعنوه وتبرؤا منه ثم ظهر التوقيع على يد ابي القاسم بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن

ذكر ابي الطاهر محمد بن علي بن بلال

ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وقصته معروفة فيما جرى بينه وبين ابي جعفر محمد بن عثمان العمري نضر الله وجهه وتمسكه بالاموال كانت عنده للامام وامتناعه من تسليمها وادعائه انه الوكيل حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه وخرج فيه من صاحب الزمان ما هو معروف

وحكى ابو غالب الزراري قال حدثني ابو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعادني قال كان رجل من اصحابنا قد انضوى الى ابي طاهر بن بلال بعدما وقعت الفرقة ثم انه رجع

انضوى انضم

عن

عن ذلك وصار في مجلسنا فسئلناه عن السبب قال كنت عند ابي طاهر بن بلال يوما و
عنده اخوه ابو الطيب وابن حوز وجماعة من اصحابه اذ دخل الغلام فقال ابو جعفر القمي على
الباب فضرعت الجماعة لذلك وانكرته للحال التي كانت جرت وقال يدخل فدخل ابو جعفر رض
فقام له ابو طاهر والجماعة وجلس في صدر المجلس وجلس ابو طاهر كالجالس بين يديه فاعلمهم
الان سكوتهم ثم قال يا ابا طاهر نشدتك بالله الرمادي صاحب الزمان عليه السلام بحمل ما
عندك من المال الي فقال اللهم نعم فنهض ابو جعفر رض منصرفا ووقعت على القوم سكتة
فلما تجلت عنهم قال له اخوه ابو الطيب من اين رايت صاحب الزمان فقال ابو طاهر اذ خلف
ابو جعفر رض الابعض دوره فاشرف على من علو داره فامرني بحمل ما عندي من المال اليه
فقال له ابو الطيب ومن اين علمت انه صاحب الزمان عليه السلام قال وقع على من الهيبة له ودخلني
من الرعب منه ما علمت انه صاحب الزمان عليه السلام فكان هذا سبب انقطاعي عنه

وفهم الحسين بن منصور الحلاج اخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي
بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال
لما اراد الله تعالى ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه وقع لابي سهل بن اسمعيل
بن علي النوبختي رض ممن يحضر عليه محرفة وتم عليه حيلته فوجه اليه يستدعيه وظن ان ابا
سهل كغيره من الضعفاء في هذا الامر يفرط جهله وقد ران يستجره اليه فيخرق به ويتوفر
بانقياده على غيره فيستتب له ما قصد اليه من الجملة وانى يهرجه على النصفة لقد ابى سهل في
انفس الناس ومحله من العلم والادب ايضا عندهم ويقول له في مراسلته اياه الخ وكل

صاحب

Digitized by Google

المحرفة تمام لم يذكره في القاموس
وذكره الشارح صاحب تاج
العروس في فصل الميم من باب
الفاء على ان الميم اصلية وكذلك
مؤلف اقرب الموارد قال في التاج
المحرفة اظهار الحرق وتسلا
الحيلة وقد حرق والمحرق
الموه الا ان قال واما الجوهري
فانه اورده في حرق وحكم
على انها مولدة واليم عندنا
انتهى علي بن موسى

نسب الحسين بن منصور الحلاج

الحلاج ان تصل بالشيء من
الحيلة الفاضحة الاخبار

صاحب الزمان عليه السلام وبهذا او لا كان يتقرب الجمال ثم يعلو منه الى غيره وقد امرت بمسالك
واظهار ما تريده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا ترتاب بهذا الامر فارسل اليه ابو سهل
رض يقول له انى اسالك او ابر اليحيف مثله عليك فى جنب ما ظهر على يديك من الدلائل
والبراهين وهو لاء رجل اجب الجوارى واصبوا اليهن ولى منهن عدة اتخاطهن والشيب يعيبهن
عنهن واحتاج ان اختضبه فى كل جمعة واتحمل منه مشقة شديدة لاستر عنهن ذلك والا انكشف
امرى عند من فصار القرب بعدا والوصال هجرا وادبدان تغيبنى عن الخضاب وتكشف مؤونته
ويجعل لحيتى سوداء فانى مطوع بيدك وصار اليك وقال بقولك وداع الى مذهبك مع
ما لى فى ذلك من البصيرة ولك من المؤونة فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم انه قد
اخطأ فى مراسلته وجهل فى الخروج اليه بمذهبه واميل عنه ولم يرد اليه جوابا ولم يرسل
اليه رسولا وصيره ابو سهل رض احدوثة وضحكة ويطنزبه عند كل احد وشهر امره عند العسكر
والكبر وكان هذا الفعل سببا لكشف امره وتنفير الجماعة عنه

واخبرنى جماعة عن ابى عبد الله الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه ان ابن
الحلاج صار الى قم وكاتب قرابة ابى الحسن يستدعيه ويستدنى ابا الحسن ايضا
ويقول انا رسول الامام ووكيله قال فلما وقعت المكاتبة فى يد ابى رض فهمها وقال لوصلها
اليه ما افرنك للهالات فقال له الرجل واظن انه قال انه ابن عمته او ابن عمة فان الرجل
قد استدعانا فلم وقعت مكاتبته وضحكوا منه وهزؤا به ثم نهض الى دكانه وجماعة
ومجموعة من اصحابه وغلمانه قال فلما دخل الى الدار التى كان فيها دكانه نهض له من
كان

الخطوة بحار المهملة المضمومة و
المفتوحة ايضا والظاء المعجمة
الساكنة الخط والضيب والخلق
تحت واحد مستزاد بين فتحة ساكنة
وتحتها بعض الخط هامش

قوله ان ابن الحلاج اه اقول
المعروف الدائر على الالسنة
والمضبوط فى الكتاب
الحلاج لقب الحسين نفسه
كما مر فى الحكاية الاولى ايضا
من قوله ان يكشف او الحلاج
ويعبر عنه فى هذا المقام
بابن الحلاج يفهم منه ان
الحلاج لقب والده وهو
خلاف المعروف ولعل الحلاج
لقب الوالد والولد كليهما او ان
ابن زايد ولكن النسخ من
هذا الكتاب المنقول منه
فى كتب اخر وهى متفقة على
وجود الابن والله اعلم
على بن موسى

كان هناك عن رجل اراه جالسا في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه ابى فلما جلس واخرج حسابه و
دواته كما يكون التجار اقبل على بعض من كان حاضرا فسأله عنه فاخبره فسمعه الرجل يسئل عنه
فاقبل عليه وقال له تسئل عني وانا حاضر فقال له ابي اكرمك الله انها الرجل واعظمت قدرك
ان اسالك فقال له تحرق رقعتي وانا اشاهدك تحرقها فقال له ابي فانت الرجل اذا ثم قال يا
غلام برجله وبقفاه فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال له الله تعالى المعجزات عليك
لعنة الله او كما قال فاخرج بقفاه فما رايناه بعدها بقم

ومنهم ابن ابي الغراقر اجبرني الحسين بن ابراهيم عن احمد بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن
محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضه قال حدثتني الكبيرة ام كلثوم
بنت ابي جعفر العمري رضه قال كان ابو جعفر بن ابي الغراقر وجيها عند بني بسطام وذاك
ان الشيخ ابا القاسم رضي الله تعالى عنه وارضاه كان قد جعل له عند الناس منزلة وجاها
فكان عند ارتداد من ارتد كل كذب وبلاء وكفر لبني بسطام ويسنده عن الشيخ ابي القاسم فيقبلونه
منه ويأخذونه عنه حتى انكشف ذلك لابي القاسم رضه فانكره واعظمه ونهى بني بسطام
عن كلامه واعلمهم بلعنه والبراءة منه فلم ينتهوا واقاموا على تولية وذلك انه كان يقول لهم
اني اذعت السر وقد اخذ علي الكتمان فعوقبت بالابعاد بعد الاخصاص لان الامر عظيم لا
يحمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن فتؤكد في نفوسهم عظم الامر وجلالته فبلغ
ذلك ابا القاسم رضه فكتب الى بني بسطام بلعنه والبراءة منه ومن تابعه على قوله واقام على
توليه فلما وصل اليهم اظهروه عليه فبكى بكاء عظيما ثم قال ان لهذا القول باطنا عظيما وهو

ان اللعنة

Digitized by Google

ان اللعنة لا تبقى فقضى قوله لضاقت دارى بعدها فقد عن العذاب فى النار والان قد عرفت
منزلتى ومرغ خدّيه على التراب وقال عليكم بالكتمان لهذا الامر قالت الكبيرة رضه وقلت
اخبرت الشيخ ابا القاسم ان ام ابى جعفر بن بسطام قالت لى يوما وقد دخلنا اليها فاستقبلتنى
واعظمتنى وزادت فى اعظامى حتى انكبت على رجلى تقبلها فانكرت ذلك وقلت لها مهلا
ياستى فان هذا امر عظيم وانكبت على يديها فبكت ثم قالت كيف لا افعل بك هذا وانت
مولاتى فاطمة فقلت لها وكيف ذاك يا ستى فقالت لى ان الشيخ ابا جعفر محمد بن على خرج
الينا بالترقالت فقلت لها وما الترقال قد اخذ علينا كتمانه وافرغ ان انا اذعته عوقبت
قالت واعطيتها موثقا انى لا اكشفه لاحد واعتقدت فى نفسى الاستثناء بالشيخ رضه فقصصت ايا
القاسم الحسين بن روح قالت ان الشيخ ابا جعفر قال لنا ان روح رسول الله صلى الله
عليه وآله انتقلت الى ابيك يعنى ابا جعفر محمد بن عثمان رضه وروح امير المؤمنين على عليه السلام
انتقلت الى بدن الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح وروح مولاتنا فاطمة عليها السلام انتقلت
اليك فكيف لا اعظمك يا ستنا فقلت لها مهلا لا تفعلى فان هذا كذب يا ستنا فقالت
لى ترى عظم وقد اخذ علينا ان لا نكشف هذا لاحد فالله الله فى لا يحل لك العذاب ويا ستى
لو انك حلفتنى على كشف ما كشفته لك ولا لاحد غيرك قالت الكبيرة ام كلثوم رضه فلما انصرفت
من عندها دخلت الى الشيخ ابى القاسم روح رضه فاخبرته بالقصة وكان يثق لى وركن
الى قولى فقال لى يا بنية ايا لك ان تمضى الى هذه المرة بعد ما جرى منها ولا تقبلى لها
وصية ان كاتبتك ولا رسولا ان اخذت اليك ولا تلقيها بعد قولها فهذا كفر بالله تعالى

ستى لفظ مرادف لخانم ويقال انها فارسية ويقال العربية مولاة ويقال ست مخففا وهفقا ايضا بضاءه

قد احكم هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقا الى ان يقول لهم بان الله
اتحد به وحل فيه كما يقول النصارى في المسيح عليه السلام وبعد والى قول الحلاج لعنه الله قال
فهجرت بني بسطام وتركت المضي اليهم ولم اقبل لهم عذرا ولا التفت اليهم بعدها وشاع في
بني نوبخت الحديث فلم يبق احد الا وتقدم اليه الشيخ ابو القاسم وكاتبه بلعن ابي جعفر
الشلمغاني والبراءة منه وممن يتولاه ورضي بقوله او كلمه مضللا عن موالاته ثم ظهر التوقيع
من صاحب الزمان عليه السلام بلعن ابي جعفر محمد بن علي والبراءة منه وممن تابعه وشايعه
ورضي بقوله واقام على تولية بعد المعرفة بهذا التوقيع وله حكايات قبيحة وامور فظيعة
نتزه كتابنا عن ذكرها ذكرها ابن نوح وغيره

وكان سبب قتله انه لما اظهر لعنه ابو القاسم بن روح رضه واشتهر امره وتبرأ منه وامر جميع
الشيعة بذلك لم يمكنه التلبيس فقال في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة وكل يحكي عن الشيخ
ابي القاسم لعنه والبراءة منه اجمعوا بيني وبينه حتى آخذ بيده وياخذ بيدي فان لم تتراءى له
نار من السماء تحرقه والا فجميع ما قاله في حق ودعي في ذلك الى الرضى لانه كان دلك في
دار ابن مقلة فامر بالقبض عليه وقتله فقتل واستراحت الشيعة منه

وقال ابو الحسن محمد بن احمد بن داود كان محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر
لعنه الله يصف القول بحمل التضاد ومعناه انه لا ينهى اظهار فضيلة للولي الا يطرأ عليه
فيه نقص فيحمل ساعي طعنه على طلب فضيلته فاذا هو افضل من الولي اذ لا ينهى اظهار
الفضل الا به وسافوا المذهب من وقتادم الاول الى ادم السابع لانهم قالوا سبع عوالم

وسبع

Digitized by Google

وسبع اولاد ونزلوا الى موسى وفرعون ومحمد وعلى مع ابى بكر ومعوية واما فى الضد فقال بعضهم الولى ينصب الضد ويحمله على ذلك كما قال قوم من اصحاب الظاهر ان على بن ابيطالب عليه السلام ضاد ابا بكر فى ذلك المقام وقال بعضهم لا ولكن هو قديم معه لم يزل قالوا والقائم الذى ذكروا اصحاب الظاهر انه من ولد الحاد يشرفه الله يوم مضاه ابليس لانه قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلم يسجد ثم قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم فدل على انه كان قائما فى وقت ما امر بالسجود ثم قعد بعد ذلك وقوله يوم القائم انما هو ذلك القائم الذى امر بالسجود فابى وهو ابليس لعنه الله وقال شاعرهم لعنهم الله

يا لاعنا للضد من عدم ... ما الضد الا ظاهر الولى

والحمد لله من الوفى ... لست على حال كحالتى

ولا مجانى ولا اجتدتى ... قد فقت من تولى على الفهقرى

نعم وصادرت مكانى ليسد ... فوق عظم ابليس بالمجوسى

لانه الفرد بلا كيفى ... متحد بكل احدى

مخالط النورى والظلى ... باطالبا من بيت هاشمى

وجاحدا من بيت كسروى ... قد غاب فى نسبة عجمى

فخالفا وستى الحب التى فضحت ... كالتوى فى العرب الوفى

وقال الصفوانى سمعت ابا على بن همام يقول سمعت محمد بن على العراقى الشلمغانى يقول المحق واحد وانما تختلف قصته فيوم يكون فى ابيض ويوم يكون فى احمر ويوم يكون فى

ازرق

ازرق قال ابن همام فهذا اقل ما انكرته من قوله لانه قول اصحاب الحلول

واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام ان محمد بن علي الشلمغاني لم يكن قط بابا الى ابي القاسم ولا طريقا اليه ولا نصبه ابو القاسم لشيء من ذلك على وجه ولا سبب ومن قال بذلك فقد بطل وانما كان فيهما من فقهنا وخلط وظهر عنه ما ظهر وانتشر الكفر والالحاد عنه فخرج فيه التوقيع على يد ابي القاسم بلعنه والبراءة ممن تابعه وشايعه وقال بقوله

واخبرني الحسين بن ابراهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد قال حدثني ابو عبد الله الحسين بن احمد الحائك البزاز المعروف بغلام ابي علي بن جعفر المعروف بابن زهومة النوبختي وكان شيخا مستورا قال سمعت روح بن ابي القاسم بن روح يقول لما عمل محمد بن علي الشلمغاني كتاب التكليف قال الشيخ يعني ابا القاسم رحمه الله طلبوا الي لانظره فجاؤا به فقرأه من اوله الى آخره فقال ما فيه شيء الا وقد روي عن الائمة الا موضعين او ثلثة فانه كذب عليهم في روايتها لضلاله

واخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود وابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه انهما قالا ما اخطأ محمد بن علي في المذهب في باب الشهادة انه روى عن العالم عليه السلام انه قال اذا كان لاخيك المؤمن على رجل حق فدفضه عنه ولم يكن له من البينة عليه الا شاهد واحد وكان الشاهد ثقة رجعت الى الشاهد فسألته عن شهادته فاذا اقام لك عنده شهدت معه عند الحاكم على مثل ما شهد عنده لئلا يتوى حق امرء مسلم اللفظ لابن بابويه وقال هذا كذب منه لسنا نعرف ذلك وقال في موضع آخر كذب عليه

٢ همام ان محمد بن

نوى نوى كرضي هلك قاموس

Digitized by Google

نسخة التوقيع الخارج في لعنه اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام
قال خرج على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضه في ذي الحجة سنة اثنى عشرة وثلثماة في ابن
ابي العزاقر والمداد وطب لرجيف

واخبرنا جماعة عن ابن داود قال خرج التوقيع من الحسين بن روح في الشلمغاني وانفذ
نسخة الى ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنى عشرة وثلثماة

قال ابن نوح وحدثنا ابو الفتح احمد بن ذكا مولى علي بن محمد بن الفرات رة قال اخبرنا ابو علي
بن همام بن سهيل بتوقيع خرج في ذي الحجة سنة اثنى عشرة وثلثماة

قال محمد بن الحسن بن جعفر بن صالح الصيمري انفذ الشيخ الحسين بن روح رضه من محبسه
في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنى عشرة وثلثماة واملاه
ابو علي وعرفني ان ابا القاسم رضه راجع في ترك اظهاره فامره في بدء القوم وحبسهم فامر
باظهاره وان لا يخشى وبامن فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله

التوقيع عرف قال الصيمري عرفك الله الخير اطال الله بقائك وعرفك الخير كله وختم لي
كلهم وختم بعملك من تثق بدينه وتسكن الى امانته من اخواننا اسعدكم الله وقال ابن داود
ادام الله سعادتكم من تسكن الى دينه وتثق بامانته جميعا بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني
زاد ابن داود وهو ممن عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه
والحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق قال هرون فبهت بالخالق جل وتعالى وافترى
كذبا وزورا وقال بهتانا واثما عظيما قال هرون واما غلامي كذب العادلون بالله
وضلوا

عـ الظاهر ان المراد ان التوقيع برواية غير الصيمري عرف من تثق بدينه الخ وفي رواية الصيمري زيادة وهو هكذا عرفك الله الخير الخ وقوله جميعا الظاهر ان المراد ان الرواة اتفقوا جميعا على نقل قوله عليه السلام بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني وهكذا الحال في سائر الفقرات وقد علمنا فقرات التوقيع المتفق منها والمختلف بعض الرواة بحظ فوقها لهذا وما عداها من كلام الشيخ وما ذكره في اثنائها من كلام او بدل النسخة فضلا عما ادام الله تعالى

Digitized by Google

ضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا فقد برئنا الى الله تعالى والى رسوله والله
صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم بمنه ولطفه عليه لعائن الله اتفقوا زاد
ابن داود ترتيبه في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى
من شايعه وتابعه او بلغه هذا القول منا واقام على توليه بعده واعلمهم قال التميمي
توكلكم الله قال ابن دكا اعزكم الله انا من التوقف قال ابن داود اعلم انا من التوقف له
قال هرون واعلمهم انا في التوقف والحاذرة منه قال ابن داود وهرون على مثل ما كان
من تقدمنا النظرائه قال التميمي على ما كانا عليه ممن تقدمه من نظرائه وقال ابن دكا على
ما كان عليه من تقدمنا النظرائه اتفقوا من الشريفي والتميمي والهلالي والبلالي وغيرهم
وعادة الله قال ابن داود وهرون جل ثناؤه واتفقوا مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة
وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل قال هرون واخذ ابو علي
هذا التوقيع ولم يدع احدا من الشيوخ الا واقراه اياه وكوتب من بعدهم بنسخه في سائر
الامصار فاشتهر ذلك في الطائفة فاجتمعت على لعنه والبراءة منه وقتل محمد بن علي الشلمغاني
في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة

ذكر اخبار ابي بكر البغدادي ابن اخي الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وابي دلف المجنون

اخبرني الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال سمعت
ابا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول اما ابو دلف الكاتب لا عاطه الله فكنا نعرفه ملحدا ثم
اظهر الغلو ثم جن وسلسل ثم صار مفوضا وما عرفناه فطار اذا حضر في مشهد الا انخفت به

Digitized by Google

التفسير المبين ما هو ولا عرفته الشيعة الامامية ببصرة والجماعة تبرأ منه وممن يومي اليه ويتمسك به وقد كنا وجهنا
الى ابي بكر البغدادي لما ادعى له هذا ادعاه فانكر ذلك وحلف عليه فقبلنا ذلك
منه فلما دخل بغداد مال اليه وعدل عن الطائفة واوصى اليه ولنشتانه على مذهبه فلعنا
وبرئنا منه لان عندنا ان كل من ادعى الامر بعد الحسن فهو كافر مبتدع ضال مضل وبالله
التوفيق

وذكر ابو عمرو محمد بن محمد بن نصر الكرخي قال لما قدم ابن محمد بن الحسن الوليد للقي
من قبل ابيه والجماعة وسئلوه عن الامر الذي امسك منه من النيابة انكر ذلك وقال ليس
الي من هذا شيء وعرض عليه مال فابى وقال محرم علي اخذ شيء منه فانه ليس الي من هذا
الامر شيء ولا ادعيت شيئا من هذا وكنت حاضر المخاطبته اياه بالبصرة

وذكر ابن عياش قال اجتمعت يوما مع ابي دلف فاخذنا في ذكر ابي بكر البغدادي فقال
لي تعلم من اين كان فضل سيدنا الشيخ قدس الله روحه وقدس برد على ابي القاسم الحسين
بن روح وعلى غيره فقلت له ما اعرف قال لان ابا جعفر محمد بن عثمان قدم اسمه على
اسمه في وصيته قال فقلت له فالمنصور افضل من مولانا ابي الحسن موسى عليه السلام قال وكيف
قلت لان الصادق عليه السلام قدم اسمه على اسمه في الوصية فقال لي انت تتعصب على سيدنا
وتعاديه فقلت والخلق كلهم تعادي يا ابا بكر البغدادي وتتعصب عليه غيرك وحدك

وناخذ
وكدنا نتقاتل بالاكف

ضبق الفصيح بالكرما اعيا
بالنطق منه قاموس

واما ابو بكر البغدادي وهو قلة العلم والمروة اشهر وجنون ابي دلف اكثر من ان يحتاج ان
نشغل

Digitized by Google

نشغل كتابنا بذلك ولا نطول بذكره وذكر ابن نوح طرفا من ذلك

وروى ابو محمد هرون بن موسى عن ابي القاسم الحسين بن عبد الرحيم الابرقوهي قال انفذ ابو عبد الرحيم الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضه في شئ كان بيني وبينه فحضرت مجلسه وهو جماعة من اصحابنا وهم يتذاكرون شيئا من الروايات وما قاله الصادقون عليهم السلام حتى اقبل ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان المعروف بالبغدادي ابن اخي ابي جعفر العمري رضه فلما حضر ابو جعفر رضه قال للجماعة امسكوا فان هذا الجاني ليس من اصحابكم

وحكى انه توكل للزيدي بالعبرة فبقي في خدمته مدة طويلة وجمع مالا عظيما فسعى به الى الزيدي فقبض عليه وصادره وضربه على ام راسه حتى نزل الماء في عينيه فمات ابو بكر ضريرا

وقال ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضه ان اباد لف محمد بن مظفر الكاتب كان في ابتداء امره محمسا مشهورا بذلك لانه كان تربية الكرخيين وتلميذهم وصنيعتهم وكان الكرخيون محمسة لا يشك في ذلك احد من الشيعة وكان ابو دلف يقول ذلك ويعترف به ويقول نقلني سيدنا الشيخ الصالح قدس الله روحه ونور ضريحه عن مذهبه في جعفر الكرخي الى المذهب الصحيح يعني ابا بكر البغدادي

المحمسة من الغلاة يقولون ان الخمسة سلمان وابا ذر والمقداد وعمارا وعمرو بن امية الضمري هم الموكلون بصالح العالمين من قبل الرب قاله العلامة لاقا محمد باقر البهبهاني في تعليقته على رجال الميرزا

وجنون ابي دلف وحكاياته في امر مذهبه اكثر من ان يحصى فلا نطول بذكرها الكتاب هيهنا

قد ذكرنا جملا من اخبار السفراء والابواب في زمان الغيبة لان صحة ذلك مبنى على ثبوت

امامة

امامة صاحب الزمان ع وفي ثبوت وكالتهم وظهور المعجزات على ايديهم دليل واضح على امامة من انتموا اليه فلذلك ذكرنا هذا فليس لاحد ان يقول ما الفائدة في ذكر اخبارهم فيما يتعلق بالكلام في الغيبة لانا قد بينا فائدة ذلك فسقط هذا الاعتراض

ذكر بعض من كان في زمان السفراء وورد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الاصل

وقد كان في زمان السفراء الممدوحين اقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الاصل

ذكر ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي

منهم ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي ره اخبرنا ابو الحسين بن ابي جيد القمي عن محمد بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن صالح بن ابي صالح قال سئلني بعض الناس في سنة تسعين ومائتين فبقي شيء فامتنعت من ذلك وكتبت استطلع الرأي فاتاني الجواب بالرقي محمد بن جعفر الحربي فليدفع اليه فانه من ثقاتنا

العزيم من القاب القائم عجل الله تعالى فرجه فضلا

وروى محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن يوسف التاسي قال قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي وجهت الي حاجز الوشاء مائتي دينار وكتبت الي العزيم بذلك فخرج الوصول وذكر انه كان قبله الف دينار واني وجهت اليه مائتي دينار وقال ان اردت ان تعامل احدا فعليك بابي الحسين الاسدي بالري فورد الخبر بوفاة حاجز رحمه بعد يومين او ثلثة فاعلمته بموته فاغتم فقلت له لا تغتم فان لك في التوقيع اليك دلالتين احديهما اعلامه اياك ان للمال الف دينار والثانية امره اياك بمعاملة ابي الحسين الاسدي لعلمه بموت حاجز

وبهذا الاسناد عن ابي جعفر محمد بن علي بن بونجت قال عزمت على الحج وتاهبت فورد علي نحن لذلك كاره هون ضاق صدري واغتممت وكتبت اني مقيم بالتعمم والطاعة غير اني

منتظر

Digitized by Google

ومنهم تخلفي عن الحج فوقع لا يضيق صدرك فانك من قابل فلما كان من قابل استأذنت فورد الجواب فكتبت ابني عادلا بن محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد الجواب بالاذن ثم العذر فان قدم فلا تخبر عليه قال فقدم الاسدي فعادلته

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان النيشابوري قال اجتمع عندي خمسماية درهم ينقص عشرون درهما فاحببت ان ينقص هذا المقدار فوزنت من عندي عشرين درهما ودفعتها الى الاسدي ولم اكتب بخبر فقضاها واتى اتمها من مالي فورد الجواب قد وصلت الخمسماية التي لك فيها عشرون ومات الاسدي على ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة ثلث عشرة وثلثماية

ومنهم احمد بن اسحق وجماعة خرج التوقيع بمدحهم

روى احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي محمد الرازي قال كنت واحمد بن ابي عبد الله بالعسكر فورد علينا رسول من قبل الوجل فقال احمد بن اسحق الاشعري وابراهيم بن محمد الهمداني واحمد بن حمزة اليسع ثقات

فصل فيما ذكر في مقدار عمره عليه السلام قد بينا بالاخبار الصحيحة بان مولد صاحب الزمان عليه السلام كان في سنة ست وخمسين ومايتين وان اباه عليه السلام مات في سنة ستين فكانت له اربع سنين فيكون عمره الاحين خروجه ما تقتضيه الحساب ولا ينافي ذلك الاخبار التي رويت في مقدار سنه مختلفة الالفاظ نحو ما روي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ليس صاحب هذا الامر من جاز من اربعين صاحب هذا الامر القوي المستر وما اشبه ذلك من الاخبار التي

اصح من سنتين بعد الاربعين

المشتهر عند

Digitized by Google

وردت مختلفة الالفاظ متباينة المعاني

فالوجه فيها ان صحتان تقول انه يظهر في صورة شاب من ابناء اربعين سنة او ما جانسه

لا انه يكون عمره كذلك لتعارض الاخبار

ويقوي ذلك ما رواه ابو علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عمرو بن طرخان

عن محمد بن اسمعيل عن علي بن عمرو عن علي بن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ولي

الله يعمر ابراهيم الخليل عشرين ومائة سنة ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلثين سنة

وعنه عن الحسن بن علي العاقولي عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير

عن عبد الله عليه السلام انه قال لو خرج القائم لقد انكره الناس يرجع اليهم شابا موفقا فلا يثبت

عليه الا كل مؤمن اخذ الله ميثاقه في الذر الاول

وروي في خبر اخر ان في صاحب الزمان شبها من يونس رجوعه من غيبته شيخ

الشباب

وقد روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما تنكرون ان يمد الله لصاحب هذا الامر في العمر كما

مد لنوح عليه السلام في العمر

ولو لم ترد هذه الاخبار ايضا لكان ذلك مقدورا لله تعالى بلا خلاف بين الامة وانما خالف

فيها اصحاب الطبايع والمنجمون واصحاب الشرايع كلهم على جواز ذلك وروى الصادق انه فيمن يقدم

من عاش سبعمائة سنة واكثر

الخلة الخمسة

وروى ابو عبيدة معمر بن المثنى البصري النحوي قال كانت في غطفان خلة اشتهر بها العرب كان

منهم

Digitized by Google

منهم نعمان بن دهمان وكان من سادة غطفان وقادتها حتى حزن وحناه الكبر وعاش مئتين وماة سنة فاعتدل بعد ذلك شابا واسود شعره فلا يعرف في العرب عجوز مثلها

وقد ذكرنا من اخبار المعمرين قطعة فيها كفاية فلا معنى للتعجب من ذلك وكذلك اصحاب السير ذكروا ان زليخا امراة العزيز رجعت شابا باطرية وتزوجها يوسف عليه السلام وقصتها في ذلك معروفة

ذكر ما روي في ان صاحب الزمان يموت ثم يعيش او يقتل ثم يعيش وذكر معارضاته

واما ما روي من الاخبار التي يتضمن ان صاحب الزمان يموت ثم يعيش او يقتل ثم يعيش نحو ما رواه الفضل بن شاذان عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن قاسم الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي شئ سمي القائم قال لانه يقوم بعد ما يموت او يقوم بامر عظيم يقوم بامر الله بجماعة

وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن علي بن الحكم عن حماد بن عثمان عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول مثل اوناف كتاب الله تعالى مثل صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه

وعنه عن ابيه عن جعفر بن محمد الكوفي عن اسحق بن محمد عن القاسم بن الربيع عن علي بن خطاب عن مؤذن مسجد الاحمر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام هل في كتاب الله مثل القائم عليه السلام فقال نعم اية صاحب الحمار واماته الله مائة عام ثم بعثه

وروى الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد الفضيل عن حماد بن عبد الكريم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان القائم اذا قام قال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر

طويل

Digitized by Google

طويل

فالوجه في هذه الاخبار وما شاكلها ان نقول بموت نكره ويعتقد اكثر الناس انه يلي عظامه
ثم يظهره الله كما اظهره صاحب الحمار بعد موته الحقيق وهذا وجه قريب في تاويل هذه الاخبار
على انه لا يرجع باخبار احاد لا يوجب علما عادت العقول عليه وساق الاخبار الصحيح البه وعضد
الاخبار المتواترة التي قدمناها بل الواجب التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم وانما اوردنا
بعد تسليم صحتها على ما يفعل في نظائرها ويعارض هذه الاخبار وما فيها

روى الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح الجعفي عن حازم بن حبيب
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حازم ان لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية ان جاءك من يقول
انه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه

وروى محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود المنقري عن
ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر شبه من اربعة انبياء سنة
من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه وآله فاما سنة من موسى
فخائف يترقب واما سنة من يوسف فالحبس واما سنة من عيسى فيقال مات ولم يمت واما سنة
من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف

وروى الفضل بن شاذان عن احمد بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين
عليه السلام صاحب هذا الامر من ولد الذي يقال مات قتل لا بل هلك لا بل بماذا وادى سلك

واما

ولما وقت خروجه فليس معلوم لنا على وجه التفصيل بل هو مغيب عنا الا ان يأذن الله بالفرج
كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى
يخرج رجل من ولدي فيملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

واخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن علي بن محمد عن الفضل
بن شاذان عن احمد بن محمد وعيسى بن هشام عن كرام عن الفضيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام
هل لهذا الأمر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون

الفضل بن شاذان عن الحسين بن يزيد النوفلي عن منذر الجواز عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى ولا نوقت فيما يستقبل

وبهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه مهزم
الاسدي فقال اخبرني جعلت فداك متى هذا الأمر الذي تنتظرونه فقد طال فقال يا مهزم كذب
الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون واليانا يصيرون

الفضل بن شاذان عن ابان عن ابي بصير عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من وقت لك من الناس شيئا فلا تهابن ان تكذبه فلسنا نوقت
لاحد وقتا

الفضل بن شاذان عن عمر بن مسلم اليماني عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني
عن محمد بن الحنفية في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال ان لبني فلان ملكا موجلا حتى
اذا امنوا واطمأنوا وظنوا ان ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة فما بقي لهم داع يجمعهم ولا داع لنصرهم

لعل فلان اشارة الى بني امية او بني العباس وفي العبارة التصحيفة كناية عن نزول الامر بهم فتأمل انتهى ولا دلالة في الخبر على ما هو بصدده من انه لا وقت لخروجه عليه السلام اذ ظاهر الامر المذكور في الخبر يقال ان بني فلان لا ظهور لهم الا ان يكون الشيخ رح استفاد ارادة الظهور بقرينة ما ذكر من الخبر ولذا اورده في المقالة فتأمل عبد الكريم مدظله

Digitized by Google

وذلك قول الله عز وجل حتى اذا اخذت الأرض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا ان علم الله غلب علم الموقتين ان الله تعالى وعد موسى ثلثين ليلة واتمها بعشر ليعلمها موسى وليعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غر نا موسى فقعدوا الجهل ولكن اذا كثرت الحاسبة والفاقرة في الناس وانكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا امر الله سباحا وماء

ولما ما روى من الاخبار التي تنافي ذلك في الظاهر مثل ما رواه الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قلت له الهذا الامر امد ينتهي اليه ابدا ننا وننتهي اليه قال بلى ولكنكم اذ عجم فراد الله فيه

وعنه عن الحسين بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر ان علينا عليه السلام كان يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر عليه السلام يا ثابت ان الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين وما استنسته محدثنا كرفا ذعنم الحديث وكشفنا قناع السر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال قد كان ذاك

وروى الفضل عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن ابي بصير المكتم التمار عن عثمان النواء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان هذا الامر في فاخره الله ويفعل بعد في ذرية ما يشاء

Digitized by Google

ما يشاء

فالوجه في هذه الاخبار ان نقول ان صحت انه لا يمتنع ان يكون الله تعالى قد وقت هذا الامر في الاوقات التي ذكرت فلما تجدد ما تجدد تغيرت المصلحة واقتضت تاخيره الى وقت اخر وكل فيما بعد ويكون الوقت الاول وكل وقت يجوز ان يؤخر مشروطا بان لا يتجدد ما يقتضي المصلحة تاخيره الى ان يجيء الوقت الذي لا يغيره شيء فيكون محتوما

وعلى هذا يتاول ما روي في تاخير الاعمار عن اوقاتها والزيادة فيها عند الدعاء وصلة الارحام وما روي في تقصير الاعمار عن اوقاتها الى ما قبله عند فعل الظلم وقطع الرحم وغير ذلك وهو تعالى وان كان عالما بالامرين فلا يمتنع ان يكون احدهما معلوما بشرط والاخر بلا شرط وهذه الجملة لا خلاف فيها بين اهل العدل

وعلى هذا يتاول ايضا ما روي من اخبارنا المتضمنة للفظ البداء ويبين ان معناها صالح لان ينسخ على ما يريده جميع اهل العدل فيما يجوز فيه النسخ او تغير شروطها ان كان طريقها الخبر عن الكائنات لان البدا في اللغة هو الظهور فلا يمتنع ان يظهر لنا من افعال الله تعالى ما كنا نظن خلافه او نعلم ولا نعلم شرطه

فمن ذلك ما رواه محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر لله بالبدا ان الله يفعل ما يشاء وان يكون من تراثه الكذب

وروى سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي

الحسن

Digitized by Google

الحسن الرضا عليه السلام قال علي بن الحسين وعلي بن ابيطالب مثله ومحمد بن علي وجعفر بن
محمد عليهم السلام كيف لنا بالحديث مع هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
فاما من قال بان الله تعالى لا يعلم بشيء الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد
وقد روى سعد عبد الله عن ابي هاشم الجعفري قال سئل محمد بن صالح الارمني ابا محمد
العسكري عليه السلام عن قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال ابو
محمد وهل يمحو الا ما كان ويثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم
انه لا يعلم الشيء حتى يكون فنظر الي ابو محمد عليه السلام فقال تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها و
الحديث مختصر
الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قلت له الهذا الامر
امد ينتهي اليه ابدانا وتفنى اليه قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه
والوجه في هذه الاخبار ما قدمنا ذكره من تغير المصلحة فيه واقتضائها تاخير الامر الى وقت
اخر على ما يشاء دون ظهور الامر تعالى فانا لا نقول به ولا يجوزه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
فان قيل هذا يؤدي الى ان لا يوثق بشيء من اخبار الله تعالى
قلنا الاخبار على ضربين ضرب لا يجوز فيه التغير في مخبراته فانا نقطع عليها لعلمنا بانه لا يجوز
ان يتغير المخبر في نفسه كالاخبار عن صفات الله وعن الكائنات فيما مضى وكالاخبار بانه يثيب
المؤمنين والضرب الآخر هو ما يجوز تغيره في نفسه لتغير المصلحة عند تغير شروطه فانا نجوز
جميع ذلك كالاخبار عن الحوادث في المستقبل الا ان ورد الخبر على وجه يعلم ان مخبره لا
يتغير

تيغير فح نقطع بكونه ولاجل ذلك قرن الحتم بكثير من المخبرات فاعلمنا انه تعالا يتغير اصلا فعند ذلك نقطع به

ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه عليه السلام

اخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان انه سمع ابا عثمان يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي جعفر المنصور فسمعته يقول لابد لهذا الامر من نفسه يا سيف بن عميرة لابد من منادٍ ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب من السماء فقلت في نفسي احد من الناس قال والذي نفسي بيده فسمع اذنه منه يقول لابد من منادٍ ينادي باسم رجل من السماء قلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال يا شيخ اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت اي بني عمك قال رجل من ولد فاطمة عليها السلام ثم قال يا شيخ لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي ثم حدثني به اهل الدنيا ما قبلت منهم ولكنه محمد بن علي

واخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد الثمالي عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن محمد بن ابي طالب عن علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول صلى الله عليه وآله لا يقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذابا كلهم يقول انا نبي

احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال

Digitized by Google

قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان اباجعفر عليه السلام كان يقول خروج السفياني من المحتوم وانا
من المحتوم وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم واشياء كان يقولها من المحتوم فقال ابو عبد
الله واختلاف بني فلان من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من المحتوم
قلت وكيف يكون النهار قال ينادي مناد من السماء اول النهار يسمعه كل قوم بالسنتهم الا
ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس في اخر النهار من الارض الا ان الحق في عثمان وشيعته
فعند ذلك يرتاب المبطلون

المراد بعثمان في هذا الخبر هو السفياني المتصل عثمان بن عنبسة

وبهذا الاسناد عن ابن فضال عن حماد عن الحسين بن المختار عن ابي نصر عن عامر بن واثلة
عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عشر قبل الساعة لابد منها
السفياني والدجال والدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول
عيسى عليه السلام وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس
الى المحشر

وبهذا الاسناد عن ابن فضال عن حماد عن ابراهيم بن عمر عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال حتم قبل قيام القائم من العلامات الصيحة والسفياني والخسف بالبيداء و
خروج اليماني وقتل النفس الزكية

الفضل بن شاذان عن الحسين بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال قال ابو
عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم حتى يخرج اثنى عشر من بني هاشم كلهم يدعو الى نفسه
وبهذا الاسناد عن محمد الله بن جبلة عن ابي عمار عن علي بن ابي المغيرة عن عبد الله بن شريك

العامري

Digitized by Google

العاوني عن عميرة بنت نفيل قالت سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرء بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا ويتفل بعضكم في وجه بعض حتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قلت ما في ذلك خير قال الخير كله في ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله

وفي البحار سمعت عن الحسن الخ

وروى الفضل عن علي بن اسباط عن محمد بن ابي البلاد عن علي بن محمد الاودي عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام بين يدي القائم موتا احمر وموتا ابيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه احمر كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاعون

سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الوشاء ومحمد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث له طويل اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ودلجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولد ي بكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل مؤمن متاسف على ان حين عند فقد الماء المعين كاني بهم اسرعا يكونون وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين قلت وما ذلك هو قال ينادون في رجب ثلثة اصوات من السماء صوتا منها الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني ازفت الازفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث يرون بدنا بارزا ما بين الثمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين وفي رواية

فتنة صماء صيلم الخ وكل الصيلم الداهية وفي كل بطانة ودلجة بطانة الرجل وخلانه واهل سره ممن يسكن اليهم ويثق بهم وفي بعض النسخ ودلجة ايضا بضاء كما في الجمع

فتنة الخ في بعض النسخ وفقد الشيعة الثالث من ولدي بكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل مؤمن متاسف على ان حين عند فقد الماء المعين كاني بهم اسرعا يكونون وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين قلت وما ذلك هو قال ينادون في رجب ثلثة اصوات من السماء صوتا منها الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني ازفت الازفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث يرون بدنا بارزا ما بين الثمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين وفي رواية

Digitized by Google

ص

الجهلة بعدها فجر
بلاد ... او الصوت وقال
... حدث فلانا الخ يقوله بدن
... قرن الشمس
بخط ابن محمد الكوم
متع الله
العالي

الجرح والصوت بدن بن يحيى قرن الشمس يقول ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا فقالا جميعا
فضحك ذلك يلقى الناس الفرج وتوقد الناس لو كانوا احياء وينجي الله صدورقوم مؤمنين

الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن ابي لهيعة عن ابي زرعة عن عبد الله بن رزين عن
عمار بن ياسر رضي الله عنه انه قال دعوة اهل بيت نبيكم تخرج من الزمان فالزموا الارض وكفوا ايديكم
ترواقادتها فاذا خالف الترك الروم وكثرت الحروب في الارض ينادي مناد على سور
دمشق وهل الارض من شرقي قرب وبجر حائط مسجدها

الفضل عن ابن ابي بجران عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية
قال قلت لعلي هذا الامر حتى متى قال فحرك راسه ثم قال اني يكون ذلك ولم يظلم السلطان الذي يكون
ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فينهك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها وينهب
بيضتها من قزمنه ادركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك
يبكي على دينه وباك يبكي على دينه

الفضل عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال لم
الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك تدرك اختلاف
بني فلان ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وخسف قرية
من قرى الشام تسمى الحابية وستقبل الوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقبل مارقة الروم
حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة فيها اختلاف كثير ثم كل ارض من ناحية المغرب فاقل ارض تخرب
الشام يختلفون عندذلك على ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني
اهدر

احمد بن عبد الرزاق عن المقانعي عن بكار بن احمد عن حسن بن حسين عن عبد الله بن بكير
عن عبد الملك بن اسمعيل الاسدي عن ابيه قال حدثني سعيد بن جبير قال السنة التي يقوم
فيها المهدي تمطر اربعا وعشرين مطرة يرى اثرها وبركتها

وروى عن كعب الاحبار انه قال اذا ملك رجل من بني العباس يقال له عبد الله وهو ذو العين
بها افتتحوا وبها يختمون وهو مفتاح البلاء وسيف الفناء فاذا قرئ له كتاب بالشام من عبد
الله عبد الله امير المؤمنين لم تلبثوا ان يبلغكم ان كتابا قرئ على منبر مصر من عبد الله عبد
الرحمن امير المؤمنين

في البصار وهو ذو العين الخ
اي في اقل اسمه العين كما كان
اول اسم ابو العباس عبد الله بن محمد
بن علي بن عبد الله بن العباس
كان اخوه عبد الله بن المنصور
الملقب بالمعتصم وسيأتي اجراء الجبر
لا يهتنا تصحيحها اكونه مرويا
عن كعب غير متصل بالمعصوم
انتهى

وفي حديث اخر ان الملك لبني العباس حتى يبلغكم كتاب قرئ بمصر من عبد الله عبد الرحمن امير
المؤمنين واذا كان ذلك فهو زوال ملكهم وانقطاع مدتهم فاذا قرئ عليكم اول النهار
لبني العباس من عبد الله عبد الله امير المؤمنين فانتظروا كتابا يقرء عليكم من آخر النهار من عبد الله
عبد الرحمن امير المؤمنين وويل لعبد الله من عبد الرحمن

وروى حذلم بن بشير قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام صف لنا خروج المهدي وعرفنا دلالته و
علاماته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي بارض الجزيرة ويكون مأواه
بكويت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثم يخرج السفياني
الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان فاذا ظهر السفياني اختفى
المهدي ثم يخرج بعد ذلك

وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال يخرج هرزوين رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته

المزيد

المؤمن يملأ الجبال خوفا

الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن بريد بن الخليل الازدي قال قال ابو جعفر عليه السلام اثنان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام الى الارض تكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره فقال رجل يا ابن رسول الله تكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر اني لا علم ما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام

الفضل عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن شعيب الحداد عن صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة

وعنه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن ثمر عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام متى يكون هذا الامر فقال ره انى يكون ذلك يا جابر ولما تكره القتلى بين الحيرة والكوفة

عنه عن ابن بحران عن محمد بن سنان عن الحسين بن الضحاك عن ابي عبد الله ره قال اذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك بني فلان اما ان هادمه لا يبنيه

وعنه عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خروج الثلثة الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد ويوم واحد وليس فيها راية باهدى من راية اليماني تهدي الى الحق

عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال يخرج قبل السفياني مصري يماني

عنه

عنه عن عثمان بن عيسى عن لدست بن ابي منصور عن عمار بن مروان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من يضمن لي موت عبد الله افضمن له القائم ثم قال اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على احد ولم يتناه هذا الامر دون صاحبكم ان شاء الله ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والايام فقلت يطول ذلك قال كلا

قوله عليه السلام ويذهب ملك السنين كذا الظاهر ان يذهب ملك الذين يكون منهم طول ملكه حتى يبعد بالسنين وتصير الملك مدته قصيرة حتى يعد بالشهور والايام على ان يكون واو ام ظلم

عنه عن محمد بن علي عن سلام بن عبد الله عن ابي بصير عن بكير بن حبيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف بني فلان فاذا اختلف كان عند ذلك فساد ملكهم

الفضل عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين قلت واي شئ يكون الحدث فقال عصبة يكون بين الحرمين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر رجلا

وعنه عن ابن فضال وابن بحران عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس بالكوفة يوم الجمعة لكاني انظر الى رؤوس تندر فيما بين المسجد واصحاب القصابون

في القاموس استعرضهم قتلهم ولم يسأل عن حال احد وندر الشئ ندورا سقط

وعنه عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سئل رجل ابا الحسن عليه السلام عن الفرج فقال ما يزيد الا كثارا واجمال لك فقلت اريد بجملة لي فقال اذا تحركت رايات طفر بمصر ورايات كنده بخراسان واوذكر عزكنده

عنه الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قدام القائم

Digitized by Google

لسنة عداة يصيد الفرج النخل فلا تشكوا في ذلك

وعنه عن احمد بن عمر بن سالم عن يحيى بن علي عن الربيع عن ابي لبيد قال تغير الحبشة البيت يكرة وبوحذ الحجر فيصب في مسجد الكوفة

وعنه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان السفياني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حتى امراة ثم قال استغفر الله حتى جل وهو من الامر المحتوم الذي لا بد منه

وعنه عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانك بالسفياني واصحاب السفياني قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة فنادى منادية من جاء برأس شيعة علي الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ الف درهم اما ان امارتكم هو مذ لا يكون الا لاولاد البغايا كانك انظر الى صاحب البرقع قلت ومن صاحب البرقع فقال رجل منكر يقول بقولكم يلبس البرقع فنحو شكم فيكم ولا تعرفونه فيغتر بكر رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي

وعنه عن علي بن الحكم عن المثنى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليعسرن الفتى هذا الامر بمن لا خلاق له ولو قد جاء نعرفه لقد فرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الاوثان

وعنه عن الحماني عن محمد بن الفضيل عن الاجلح عن عبد الله بن الهذيل قال لا يقوم الساعة حتى يجمع كل مؤمن بالكوفة

الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن عثمان بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن
ابراهيم بن هاشم عن نعيم بن حماد عن سعيد بن ابي عثمان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
لم تزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا ظهر المهدي عليه السلام بعث اليه بالبيعة

الفضل بن شاذان عن محمد بن علي الكوفي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان القائم صلوات الله عليه ينادي اسمه ليلة ثلث وعشرين ويقوم يوم عاشوراء يوم
قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام

الفضل عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن حمزة بن مروان عن علي بن مهزيار قال قال ابو جعفر
عليه السلام كأني بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن والمقام بين يديه جبرئيل ينادي
البيعة لله فملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا

الفضل عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو خرج القائم من الصفرا
قلت وكيف يكون الصفرا قال يأتي على مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته
ثم ينادي ابليس لعنه آخر النهار الا ان الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون

وعنه عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع
ما بين المشرق الى المغرب لا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه من
ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل روح الامين

وعنه عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر المهدي فقال انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدي فيه اسمائه

Digitized by Google

عنه عن ابن ابي عمير وابن بزيع عن منصور بن يونس عن اسهل بن زياد عن ابي خالد الكابلي عن ابي

جعفر عليه السلام قال اذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن الا وهو بها او يجيء اليها وهو قول

امير المؤمنين عليه السلام ويقول لاصحابه سيروا بنا الى هذه الطاغية فنملكها

سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هارون الخماط قال قال

لي ابو عبد الله عليه السلام ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد بيده

ثم قال هكذا بيده فانظر كيف تخرط القتاد بيده ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله

عبد وليتمسك بدينه

عن الفضل بن شاذان عن اسهل بن زياد عن ابن بن محمر عن رفاعة بن موسى ومعلى

بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن ادرك قائم

اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه بتولي وليه ويتبرء من عدوه ويتولى الائمة الهادية من قبله

اولئك رفقائي وذوو ودي واكرم امتي علي قال رفاعة واكرم خلق الله على

عنه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله لي اني في نوم من بعدكم الرجل الواحد منهم له اجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا

معك ببدر واحد وحنين وتنزل فينا القرآن فقال انكم لو فعلوا لما احملوا الربيضة وصبرهم

سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي رفعه حدثه عن المفضل بن عمر الجعفي

قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرب ما يكون العباد من الله وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا

حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم يبطل حجة الله ولا ميثاقه

فعندها

في البحار وهو قول امير المؤمنين عليه السلام من كلام اطول عليهما السلام ويحمل الروايات وفاعل يقول القائم ولعل المراد بالقائم السفياني انتهى

كذا في ما وصل الينا من النسخ

فضدها وتوقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشدها يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياؤه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب عنهم حجته طرفة عين ولا يكون ذلك الا على رأس اشرار الناس

الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن خالد العاقولي في حديث له عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال فما تمدون اعينكم فما تستعجلون الستم امتين ليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضي حوائجه ثم يرجع لم يختطف ان كان من قبلكم على ما انتم عليه ليوخذ الرجل منهم فيقطع يداه ورجلاه ويصلب على جذوع النخل ويشرد بالمنشار ثم لا يعد ودينه نقصا ثم تلا هذه الآية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب

الفضل عن محمد بن علي عن حكم بن بشير عن خالد بن ابي عمارة عن المفضل بن عمر قال كنا القائم عليه السلام ومن مات من اصحابنا انتظره فقال لنا ابو عبد الله عليه السلام اذا قام القائم اتى المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان تشأ ان تلحق به فالحق وان تشأ ان تقيم في كرامة ربك فاقم

عنه عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سئلت ابا الحسن عن شئ من الفرج فقال او ما تعلم ان انتظار الفرج من الفرج قلت لا ادري الا ان تعلمني فقال نعم انتظار الفرج من الفرج

عنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف امامك اذا عرفه لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يرى هذا الامر ثم خرج القائم كان له من الاجر

كمن

في البحار قوله ثم لا يعد ودينه نقصا اي لا يسلب الله المصائب الا الى نقص في دينه او لا يلتفت مع تلك المصائب الى البلاء الا الى نقصه و قد ادرك ذنبه انتهى

كن كان مع القائم في فسطاطه

عنه عن عبد الرحمن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ما تستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه الا الغليظ وما طعامه الا الشعير والخشب
وما صوانه السيف والموت تحت ظل السيف

حبذا كفرح الغليظ من الطعام او ما كان بلا ادام

عنه عن ابن فضال عن الثمالي الخياط عن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من عرف هذا الامر ثم مات قبل ان يقوم القائم كان له اجر مثل من قتل معه

ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لحمران
يدخل الصلال الجنة فقال زرارة كيف ذلك جعلت فداك قال يموت الناطق ولا ينطق
الصامت فيموت المرء بينهما فيدخل الله الجنة

اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي نعيم مضر بن عصام بن المغيرة العمري عن ابي
يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب عن احمد بن محمد الاسدي عن محمد بن احمد
عن اسمعيل بن عباس عن مهاجر بن حكيم عن معوية بن سعيد عن ابي جعفر محمد بن علي قال
لي علي بن اسمعيل عليه السلام اذا اختلف رمحان بالشام فهو اية من ايات الله تعالى قبل مئة
سنة قال ثم رجفة تكون بالشام يملك فيها اماة الف فجعلها الله رحمة للمومنين وعذابا
على الكافرين فاذا كان ذلك فانظروا الى اصحاب ابراز بن الشهب والرايات الصفر
تقبل من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانظروا اخضر يقرب من قرى الشام
يقال لها خوشا فاذا كان ذلك فانظروا اين اكلة الاكباد بوادي اليابس

الظاهر ان الملاحم التي

فزارة

قرأه عن محمد بن خلف عن الحسن بن صالح بن الأسود عن عبد الجبار بن العباس الهمداني عن نجم
الذهني قال قال ابو جعفر عليه السلام كم تعدون بقاء السفياني فيكم قال قلت هل امراة تسعة
اشهر قال ما اعلمكم يا اهل الكوفة

النصرة

عنه عن ابي النصر اسمعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن ابي الرجال البجلي قال
حدثنا جعفر بن سعد الكاهلي عن الاعمش عن بشر بن غالب قال تقبل السفياني من بلاد الروم
متنصرا في عنقه صليب وهو صاحب القوم

قرأه عن نصر بن الليث المروزي عن ابن طلحة البجلي قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي
زرعة عن عبد الله بن زرين عن عمار بن ياسر انه قال ان دولة اهل بيتكم في آخر الزمان
ولها امارات فاذا رايتم فالزموا الارض وكفوا السنتكم بحتى امارتها فاذا استشارت عليكم
الروم والترك وجهزت الجيوش وماتت خليفتكم الذي يجمع الاموال واستخلف بعده رجل صحيح
فخلع بعد سنين من بعثته وياتي هلاك ملكهم من حيث بدء ويتحالف الترك والروم
ويكثر الحرب في الارض وينادي مناد من سور دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب
ويخسف بجزء من مسجدها حتى يخرج ما حولها ويظهر ثلثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل ابقع
ورجل اصهب ورجل من اهل بيت ابي سفيان يخرج في كلب ويحشر الناس بدمشق ويخرج
اهل الغرب الى مصر فاذا دخلوا افلت امارة السفياني ويخرج قبل ذلك من يدعو الى
محمد عليه السلام وينزل الترك الجزيرة وتنزل الروم فلسطين ويسبق عبد الله عبد الله حتى يلقى جنوده
بقرقيسيا على النهر ويكون قتال عظيم وبير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في

ثم قال حدثنا محمد بن عبد الله عن ابن ابي نجران

الثور والثور بالضم الجبان وقيل الشجاع الذي لا يفر وقيل الذي لا يبالي ما صنع وقيل الذي لا يبالي ما قيل له

وتجهز معاوية بن ابي سفيان من الشام في العام الذي قتل فيه علي عليه السلام

قوله ان ملكهم كان بدء ملكهم من تلك البقعة يعني القسطنطينية

الابقع الابلق وقيل الذي في لونه سواد وبياض والاشقر

الكلب كزمن جنون يعتري الكلبة من اكل لحم الانسان وغيره وشبه مجنون يعتريه ذلك فيعض من عض الكلب الكلب والغضب والمغاضبة اي يخرج ما تكون في كلب ويخرج ان يكون الرجل يخرج فيس من زمان قحط كذا اي قحط اوشديد

Digitized by Google

فيمن ينزل الجزيرة السفياني فيبعث اليه السفياني جيشا فيهزم السفياني جيشه فيبعث اليهم جيشا ثم يسير الى الكوفة فيقتل اعوان آل محمد صلى الله عليه وآله ويقتل رجلا من مستهم ثم يخرج المهدي على اثره شعيب بن صالح واذا رأى اهل الشام تداعى امرها على ابن ابي سفيان فالحقوا بمكة فعند ذلك تقتل النفس الزكية واخوه بمكة ضيعة فينادي منادٍ من السماء ايها الناس ان امركم فلان وذلك هو المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

عنه عن محمد بن خلف الحداد عن اسمعيل بن ابان الازدي عن سفيان بن ابراهيم الحريري انه سمع اباه يقول النفس الزكية غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الارض ناصر فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد في عصبته لهم ادق في اعين الناس من الكحل فاخرجوا بكى لهم الناس لا يرون الا انهم يختطفون يفقع الله لهم مشارق الارض ومغاربها الا وهم المؤمنون حقا الا ان خير الجهاد في آخر الزمان

عنه عن ابي حاتم عن محمد بن يزيد الادمي بغدادي عابد قال حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن بشر بن عباد قال سمعت ابا الطفيل يقول سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول الملحم فتنة مظلمة عمياء منكشفة لا يجو منها الا البومة قيل يا ابا الحسن وما البومة قال الذي لا يعرف الناس ولا يعرفه

عنه عن العباس بن يزيد البحراني عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن ابن طاوس عن علي بن عبد الله بن عباس قال لا يخرج المهدي حتى يطلع مع الثمرة اية

فصل

فصل في ذكر طرف من صفاته ومناقبه وسيرته عليه السلام

ذكر فيه ما ذكر في الفصل المتقدم وزيد فيه

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عطاء عن سلام بن ابي عمرة قال قال ابو جعفر عليه السلام لصاحب هذا الامر بيت يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر فيه منذ يوم ولد الى ان يقوم بالسيف

اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن مالك عن احمد بن الحسن عن ابراهيم بن صالح عن محمد بن غزال عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنورها واستغنى الناس بضوء القمر واحتاج الرجل الى مكة حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى وينبع في ظهر الكوفة مسجد له الف باب وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا وبالجزء حتى يجوز الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها

ضبط الشيء سفوا اي بغير سرج والبغلة السفواء الخفيفة السريعة

اخبرنا ابو محمد الحذاء عن محمد بن علي بن الفضل عن ابيه عن محمد بن ابراهيم بن مالك عن ابراهيم بن بنان الخثعمي عن احمد بن يحيى بن المعتمد عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال يدخل المهدي الكوفة وبها ثلث رايات قد اضطربت بينها فصفو لم فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب ولا يدري الناس ما يقول من البكاء وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله الزكاة بالحسنة والحسنة وقد قادها فيسلمها الى الحسنة فيبايعونه فاذا كانت الجمعة الثانية قال الناس يا ابن رسول الله الصلوة خلفك فتضاهى الصلوة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله والمسجد لا يسعنا فيقول انا مولاكم فيخرج الى الغري فيخط مسجد له الف باب فيجمع الناس عليه اصيص ويبعث فيخسف من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهرا يجري الى الغريين حتى ينبع في النجف

الضمير راجع الى الراية

الزوجة والاوتاد الطلب والارض والمراد من يتقدم القوم لطلب المنزل الذي فيه الماء والكلاء الاصيص كامير الباء المحكم

Digitized by Google

الفرقة الثم الاخاء مع رعى بكر بلاء

ويحل على مخوصة قفاطة وارباعها السبل وكلة بالجوز وعلى راسها مكتل فيه بر وعلى تلحمه

المكتل لبنى نبهل بسع خمسة عشر صاعا

الفضل بن شاذان عن اسمعيل بن عباس عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وذكر المهدي انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدي فهذا اسمائه ثلثتها

سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول سئل عمر بن الخطاب امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه فقال اما اسمه فان حبيبي شدد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله قال فاخبرني عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه بابي ابن خيرة الاماء

المربوع معتدل القامة لا طويل ولا قصير

الفضل بن شاذان عن عثمان بن محمد عن صالح بن ابي الاسود عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر مسجد السهلة فقال له اما انه منزل صالحنا اذا قدم باهله

عنه عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المهدي والقائم واحد فقال نعم فقلت لاي شئ يسمى المهدي قال لانه يهدى الى كل امر خفي ويسمى القائم لانه يقوم بعد ما يموت انه يقوم بامر عظيم

هذا الخبر بعض نظائره وفي المراد من عوده بعد موته بحث ٢٧

عنه عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال من ادرك منكم قائمنا فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة

Digitized by Google

عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان اصحاب موسى ابتلوا بنهر وهو قول الله عز وجل ان الله مبتليكم وان اصحاب القائم مبتلون
بمثل ذلك

عنه عن عبد الرحمن عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال القائم يهدم المسجد الحرام
حتى يرده الى اساسه ومسجد الرسول الى اساسه ويرد البيت الى موضعه واقامه على اساسه
قطع ايدي بني شيبة السراق وعلقها على الكعبة

محمد عن علي بن الحكم عن سيف التمار عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال دولتنا آخر
الدول ولن يبقى اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا اذا ملكنا
سرنا مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله عز وجل والعاقبة للمتقين

عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم والحسن بن علي عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
قام القائم جاء بما لم يجئ به كان

عنه عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن سويد بن غفلة عن الاصبغ بن نباتة قال قال
امير المؤمنين في حديث له حتى انتهى الى مسجد الكوفة وكان مبنيا بحرف ودنان وطين فقال
ويل لمن هدمك وويل لمن سيهدمك وويل لما بنيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح طوبى
لمن شهد هدمك مع قائم اهل بيتي اولئك خيار الائمة مع ابرار العترة

في القاموس مسيلة كمعظمة ابو بطن انتهى وفي بعض كتب الرجال في ترجمة الربيع بن محمد ومسيلة بطن من مذحج انتهى فتأمل منه

وعنه عن علي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر
عليه السلام ان القائم يمكث ثلثمائة وتسع سنين كما لبث اهل الكهف في كهفهم يملأ الارض عدلا

وقسطا

Digitized by Google

وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويفتح الله له شرق الأرض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى الا دين
محمد صلى الله عليه وآله يسير بسيرة سليمان بن داود تمام الخبر

عنه عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كم
يملك القائم قال تسع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه

عنه عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير في حديث له اختصرناه قال اذا
قام القائم عليه السلام دخل الكوفة واخرب بها المساجد الأربعة حتى يبلغ اساسها ويصيرها عريشا
كعريش موسى ويكون المساجد كلها جماعا لا شرف لها كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه
الا الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق وباحر الله الفلك في زمانه فتبطئ في دوره
حتى يكون اليوم في ايامه كعشرة من ايامكم فيكون السنة كعشر سنين من سنيكم ثم
لا يلبث الا قليلا حتى يخرج عليه سارقه الموالي برمله الدسكرة عشرة آلاف شعارهم يا عثمان
يا عثمان فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج اليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم احد ثم تنوجه
الى كابل شاه وهي مدينة لم يفتحها احد قط غيره فيفتحها ثم تنوجه الى الكوفة فيمر لها ويكون دا
ويبعث سبعين قبيلة من قبائل العرب تمام الخبر وفي خبر اخر انه يفتح قسطنطينية والروميه
وبلاد الصين

عنه فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن سالم عن موسى الاسكاف عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال اتقوا العرب فان لهم خبرا وما انه لا يخرج مع القائم منهم واحد

وعنه

Digitized by Google

عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عمرو بن ابي المقدام عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد
عن امير المؤمنين عليه السلام قال اصحاب المهدي ثياب لا كمهول بهم الا مثل كحل العين والملح في الزاد
واقل الزاد الملح

عنه عن احمد بن عمرو بن مسلم عن الحسن بن عجلة التميمي عن ابي اسحق البناء عن جابر الجعفي قال
قال ابو جعفر عليه السلام سابع القائم بين الركن والمقام ثلثمائة ويتف عدة اهل بدر فيهم النجبا
من اهل مصر والابدال من اهل الشام والاخيار من اهل العراق فيقيم ما شاء الله ان يقيم

عنه عن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام يقول كان امير المؤمنين
عليه السلام يقول لا تزال الناس بقصون حتى لا يقال الله الله فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه
فينبعث اليه قوم من اطرافها يجيئون قزعا كقزع الخريف والله اني لاعرفهم واعرف اسماءهم واسماء
آبائهم واسماء امهاتهم وهم قوم مجلهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين حتى يبلغ تسعة
عشر فيتوافون من الآفاق ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهو قول الله اينما تكونوا يأت
بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير حتى ان الرجل ليجيء فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل انه قال يا ابا حمزة ان منا بعد
القائم احد عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام

الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول والله ليلكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة يزداد تسعا

الحبوة بفتحتين قطع الثياب واحدتها حبوة قيل وانما خص الخريف لانه اقل الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق فيجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك انتهى منه غفر له

في البحار بعد نقل هذا الخبر وغيره قال هذه الاخبار مخالفة للمشهور وطريق التاويل احد وجهين الاول ان يكون المراد بالاثني عشر مهديا النبي وسائر الائمة سوى القائم عليهم السلام بان يكون ملكهم بعد القائم عليه السلام وقد سبق ان الحسن بن سليمان اقلها يجمع الائمة وقال برجعة القائم ايضا بعد موته وبر ايضا يكن الجمع بين بعض الاخبار المختلفة الخ ورعت في مدة ملكه الثاني ان يكون هؤلاء المهديون من اوصياء القائم كما ان الخلق في زمن سايرالائمة الذين رجعوا لئلا يخلو الزمان من حجة وان كان اوصياء الانبياء والائمة ايضا حجاجا على الخلق كما دل عليه اكثر الاخبار منه غفر له

Digitized by Google

قلت حتى يكون ذلك قال بعد القائم عليه السلام قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة

ثم يخرج المنصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام وما لاقى اصحابه فيقتل ويسر حتى يخرج النفاح

في البحار الظاهر ان المراد بالمنصر الحسين وبالنفاء امير المؤمنين عليهما السلام كما سيجيء انتهى اقول وهو وان امكن ظاهر من الخبر لكنه مصرح في اخبار كثيرة في البحار عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله ليكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعا سمعت يكون ذلك قال بعد القائم عليه السلام قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنصر الى الدنيا وهو الحسين عليه السلام فيطلب بدم ويقتل اصحابه فيقتل حتى يخرج النفاح وهو امير الاوصياء عليه السلام انتهى فاضل محمد عبد الكريم مدظله العالي

بحمد الله سبحانه وحسن توفيقه فرغ من تحرير الكتاب

اقل الطلاب محمد حسن بن محمد علي التبريزي

وطبع بمطبعة الامتياز الكائنة

اقا علي اصغر بندر توفيقه

في الرابع والعشرين من شهر رجب

الاولى ١٣٢٤

كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان عليه وعلى آبائه صلوات الملك المنان

للشيخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن يوسف الشافعي الكنجي عامله الله تعالى برحمته ورعايته

المتوفى سنة ٦٥٨

الطبعة الاولى

طبعت بتبريز في شهر جمادى الثانية سنة ١٣٢٤

Digitized by Google

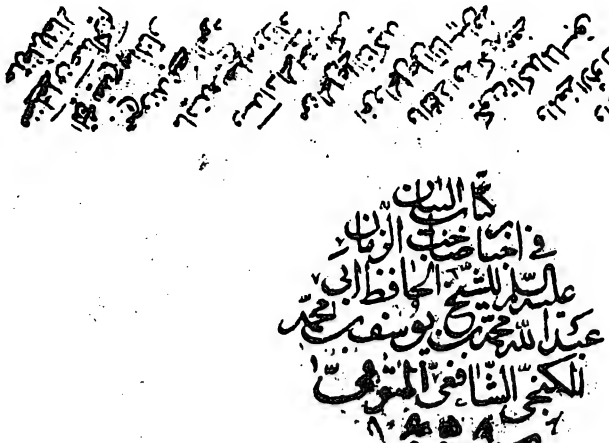
كتاب البيان
في اخبار صاحب الزمان
عليه السلام للشيخ الحافظ ابي
عبد الله محمد بن يوسف بن محمد
الكنجي الشافعي المتوفى
سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

امّا بعد حمد الله الذي هو فاتحة كل كتاب وخاتمة كل خطاب والصلوة على رسوله النبي
هي جالبة كل ثواب ودافعة كل عقاب وعلى اله الذين بنقشع بنجومهم ظلام كل سحاب وينكشف
بعلومهم غمام كل حجاب وبنجي بصفوهم كدر كل ارتياب ويستدبهم خلل كل اضطراب فقد ذكرنا
في كتابنا هذا من المراسم النبوية والمعالم الالهية ما يكون موزعا لاهل الوفاق وازعا لاهل
الشقاق وبنهنا على جواهره واعراضه وصرحنا للاولياء بمكنون اغراضه وقرعنا صفاة
وقد عنا لحاة الضلال مسفرا عن نهار العلم الوضئ مستقرا على سنن المرضي متعذبا عند ملا
الاتباع مستقرا عند بعد الانتجاع هو للحاجة سداد وللتبصرة زناد والذي حدا على تاليف الشا
والملاحق ما ارجوه من الثواب الجزيل لدى موقف الحساب ونيل الشفاعة من الرسول واله عليهم الصلوة
والسلام عند هول المآب ثم بعد ذلك عزم الخادم شوقه الى تفصيل شريف كف مولينا الصاحب
الاعظم

الاعظم تاج الدين عماد الاسلام فخر امراء ال رسول الله صلى الله عليهم غياث الدولة رضى امير
المؤمنين ادام الله تمكين مقاليد الممالك وذلل ما توعر على الاولين من المسالك وقذف الى الارض
افلاذ اكبادها فاستكان لرد ابيها وقاصيها وتوطأت لسنابك خيله صياصيها واخمت رقاب
الملوك فخر ادناسام مراسمه صورا واستلانت طباق الافاق باشراق عدله نورا وباهت الغبراء مناطا
الفرقدين وتضاءلت دون غرته اعالى الشعرين ورفل ملة الحق بيمنه من جلابيب الجلال في اسبغها
واصفاها واغترط في ملك سامى رايه الدين والدنيا والاذهبا به المنيف وجنابه الشريف كافة الورى
واجتمع به شتات الاهواء وانضم نثر الاراء ووثق الاعداء بعدله ثقة الاولياء بفضله فاداموا
خادم الدعاء ان يطبر باجنحة الهمة الى حجم العلاء والعزة معترفا الى مواقف الخدم معترفا بالمثول
في المجلس الاسنى في غمار الحشم وصفا لا يبرح عقدة الغرم الاجل القضاء فحلها ولا قدم قدما للنهوض
الا نزل القضاء فاولها وما استاخر استخارا التوانى ولكن الاقدار دافعة في صدور الامانى
للان يسر الله تمهيد معاذيره في تاخره عن الخدمة وتقصيره بوفاق بنت فكره وثمرة دهره و
نتجة عمره فرفعها عريسا فضالا في اثوابها وترفل في جلبابها الى اكرم اكفائها وخطابها ومهرها
ان تقع من السدة السامية موقع القبول ومتضمنها عقايل العقول ومتخير الشرع المنقول وقد
وسمته بالبيان في اخبار صاحب الزمان وعرّيته عن طرق الشيعة غيرة تركيب الحجة اذ كل ما
تلقته الشيعة بالقبول وان كان صحيح النقل فانما هو حرب منارهم وخذارية ديارهم فكان
الاحتجاج بغيره الكذوحه ابواب

الباب الاول في ذكر وجوبه في اخر الزمان ص ٣٠٥

الباب الثاني في قوله صلى الله عليه وآله المهدي ص ٣١٥

Digitized by Google

من عترتي من ولد فاطمة ص ۳۱۴
الباب الرابع في اخبار النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ببيعة المهدي عليه السلام ص ۳۱۵
الباب الخامس في مقدار ملكه
بعد ظهوره عليه السلام ص ۳۲۱
الباب السادس في تحيته النبي صلى الله
عليه وآله وسلم المهدي عليه السلام ص ۳۲۳
الباب العاشر في ذكر كرامة المهدي
عليه السلام ص ۳۲۷
الباب الثاني عشر في قوله لن تهلك أمتي
اما في اولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها
الباب الرابع عشر في ذكر اسم القرية ص ۳۲۹
التي يكون فيها خروج المهدي عليه السلام
الباب الخامس عشر في ذكر الملك ص ۳۳۰
الذي يخرج مع المهدي عليه السلام
الباب السادس عشر في ذكر خاتم ص ۳۳۱
فتوة الايمن وشاهد وفتحه مدائن الترك

الباب الثالث في ذكر المهدي من بنات افضل ص ۳۱۲
الباب الخامس في ذكر نصرة اهل المشرق ص ۳۱۳
للمهدي عليه السلام
الباب السابع في بيان انه يصلي عيسى ص ۳۱۶
على نبينا وآله وعليه السلام
الباب التاسع في تصريح النبي صلى الله عليه ص ۳۲۲
وآله وسلم بان المهدي عليه السلام من ولد الحسين
الباب الحادي عشر في الرد على من زعم ان ص ۳۲۶
المهدي عليه السلام هو المسيح بن مريم
الباب الثالث عشر في ذكر كنيته واسم ابيه ص ۳۲۸
النبي صلى الله عليه وآله في خلقه
الباب الخامس عشر في ذكر الغمامة التي تظل ص ۳۲۹
المهدي عليه السلام عند ظهوره
الباب السابع عشر في نعت صفة المهدي ص ۳۳۰
ولونه وجسمه وقد تقدم مرسلا
الباب الثامن عشر في ذكر كيفية استتاره ص ۳۳۲
المهدي عليه السلام

Digitized by Google

الباب العشرون في ذكر فتح المهدي ص ٣٣٣
عليه السلام القسطنطينية ص ٣٣٤
الباب الثاني والعشرون في قوله ص
المهدي عليه السلام امام صالح
الباب الرابع والعشرون في اثبات ص ٣٣٦
رؤية المهدي عليه السلام الدال على المهدي خليفة الله

الباب الحادي والعشرون في ذكر خروج ص ٣٣٣
المهدي عليه السلام بعد ملك الجبابرة ص ٣٣٥
الباب الثالث والعشرون في ذكر نعم
الأمة من المهدي عليه السلام ص ٣٣٦
الباب الخامس والعشرون في الدلالة على جواز كون
المهدي عليه السلام حيا باقيا مدة غيبته

الباب الأول في ذكر خروجه في آخر الزمان

اخبرنا السيد النقيب الكامل مختص الدولة شهاب الحضرتين سفير الخلافة المعظمة علم الهدى تاج امراء آل رسول الله صلى الله عليه وآله ابو الفتوح المرتضى بن الداعي بن محمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن الجواز بن اسحق بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين الشهيد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابي الفرج يحيى بن محمد الثقفي عن ابي علي الحسن بن احمد الحداد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني قال اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني واخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الحلبي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي زيد الكرائي باصبهان اخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية اخبرنا ابو بكر بن ريذة اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني حدثنا محمد بن زهير بن جامع المصري حدثنا الهيثم بن حبيب حدثنا سفيان بن عيينة عن علي الهلالي عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة عليها السلام عند راسه فقال فبكت حتى ارتفع صوتها

الشكاة والشكاة المرض

Digitized by Google

فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه إليها فقال لبيك يا فاطمة ما أبكاك فقالت يا خشية الضيعة
من بعدك فقال يا حبيبتي علمت أن الله تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه
برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه يا فاطمة ونحن أهل بيت
قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحدا قبلنا ولا يعطي أحدا بعدنا أنا خاتم النبيين وأكرم
النبيين على الله وأحب المخلوقين إلى الله وأنا أبوك ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله
وهو بعلك ومنا من له جناحان أخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث شاء وعلي بن
عم أبيك وهو بعلك ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب
أهل الجنة وأبوهما والذي بعثني بالحق خيرا منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما مهديّ هذه
الأمة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض
فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا بعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا
يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة
لا تحزني ولا تبكي فإن الله تعالى أرحم بك وأرأف عليك مني وذلك لمكانك مني وهو صفك من
قلبي وزوجك الله وهو أشرف أهل بيتك حسبا وأكرمهم منصبا وأرحمهم بالرعية وأعدلهم
بالسوية وأبصرهم بالقضية وقد سألت ربي أن يكون أول من يلحق من أهل بيتي قال على
فلما قبض النبي لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة وتسعين يوما حتى ألحقها الله به صلى الله عليها
وسلم

قال مؤلفه ذكر صاحب حلية الأولياء في كتابه المترجم بذكر وفات المهدي وأنوجه الطبراني

في

Digitized by Google

شيخ اهل التصوف في عصره الكبير قال عتبة علي بن علي مكي وابو وصال الحديث عن سفيان الا حبيش بن حبيب

قرأت على الحافظ احمد بن محمد بن هبة الله الواسطي بالموصل اخبرنا عمر بن المعمر بن طبرزد اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم اخبرنا احمد بن عبد الله النوروزي وابو نصر عبد العزيز بن محمد الوكيل قالا اخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي قالا اخبرنا ابو محمد عبد الله الحافظ بن محمد بن عبد الله الجراح الجراحي اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد القرشي حدثنا ابي حدثنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي

قلت قال الحافظ ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال وفي الباب عن علي وابي سعيد وام سلمة وابي هريرة

واخبرنا ابو العباس بن ابي الكرم الخضر بن عمر البغدادي اخبرنا ابو الفتح بن ابي القاسم بن ابي سهل الكروخي اخبرنا ابو عامر بن القاسم وغيره قالوا اخبرنا ابو محمد المروزي اخبرنا ابو العباس بن المرزباني حدثنا الحافظ ابو عيسى حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار وحدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي ﷺ قال يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي قال عاصم واخبرنا ابو صالح عن ابي هريرة قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى

قلت

قلت هذا حديث صحيح هكذا اخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في جامعه الصحيح

واخبرنا العلامة الحسن بن الحسين اللغوي في كتابه الى دمشق ثم لقيته ببغداد قال اخبرنا نصر بن ابي الفرج الحصري اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي عن ابي علي المتيمي عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي البصري حدثنا الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي

قلت هذا حديث حسن صحيح اخرجه ابو داود في سننه كما اخرجناه

وقال ابو داود واخبرنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا الفضل بن دكين حدثنا قطر عن القاسم ابي بزة عن ابي الطفيل عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا قلت هكذا اخرجه ابو داود في سننه

واخبرنا الحافظ ابراهيم بن محمد بن الازهر الصريفيني بدمشق والحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي بجامع جبل قاسيون قالا اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن عبد الجامع بن عبد الرحمن الفامي بحراة اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي حدثنا حميد بن شعيب بن اسحق السنجري اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الآبري في كتاب مناقب الشافعي ذكر هذا الحديث وقال فيه وزاد زائدة في رواية لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي

يملأ

يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

قلت وقد ذكر الترمذي الحديث ولم يذكر قوله واسم ابيه اسم ابي وذكره ابو داود وفي معظم روايات الحفاظ والثقاة من نقلة الاخبار اسمه اسم ابي فقط والذي رواه واسم ابيه اسم ابي فهو زايد وهو يزيد في الحديث وان صح فمعناه واسم ابيه اسم ابي الحسين وكنيته ابو عبد الله فجعل الكنية اسما كناية عنه انه من ولد الحسين دون الحسن ويحتمل ان قال اسم ابيه اسم ابي اي الحسن ووالد المهدي اسمه حسن فيكون الراوي قد توهم قوله ابني فصحفه فقال ابي فوجب حمله على هذا جمعا بين الروايات وهذا تكلف في تاويل هذه الرواية والقول الفصل في ذلك ان الامام احمد مع ضبطه واتقانه روى هذا الحديث في مسنده في عدة مواضع واسمه اسمي

اخبرنا بذلك العلامة حجة العرب شيخ الشيوخ ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الانصاري قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن ابي الجد الحراني اخبرنا ابو القاسم بن الحصين اخبرنا ابن المذهب اخبرنا ابن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تذهب الدنيا او لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي

وجمع الحافظ ابو نعيم طرق هذا الحديث عن الجم الغفير في مناقب المهدي كلهم عن عاصم بن ابي النجود عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله فمنهم سفيان بن عيينة كما اخرجناه وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم قطر بن خليفة وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم الاعمش وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم ابو اسحق سليمان بن فيروز الشيباني وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم حفص

بن غير

ص ١٢ اقول قد وقع في حاشية كتاب الغيبة ما نصه قلت قد ذكر الترمذي الحديث ولم يذكر قوله واسم ابيه اسم ابي وذكره ابو داود وفي معظم روايات الحفاظ والثقاة من نقلة الاخبار اسمه اسم ابي فقط والذي رواه واسم ابيه اسم ابي فهو زايد وهو يزيد في الحديث وان صح فمعناه واسم ابيه اسم ابي الحسين وكنيته ابو عبد الله فجعل الكنية اسما كناية عنه انه من ولد الحسين دون الحسن ويحتمل ان قال اسم ابيه اسم ابي اي الحسن ووالد المهدي اسمه حسن فيكون الراوي قد توهم قوله ابني فصحفه فقال ابي فوجب حمله على هذا جمعا بين الروايات وهذا تكلف في تاويل هذه الرواية والقول الفصل في ذلك ان الامام احمد مع ضبطه واتقانه روى هذا الحديث في مسنده في عدة مواضع واسمه اسمي وجعل الكنية اسما فصحفه

Digitized by Google

بن عمرو ومنهم سفيان الثوري وطرقه بطرق شتى ومنهم شعبة طرقه بطرق شتى ومنهم واسط
بن الحارث ومنهم يزيد بن معاوية ابو شيبة له عنه طريقان ومنهم سليمان بن قرم وطرقه عنه
بطرق شتى ومنهم جعفر الاحمر وقيس بن الربيع وسليمان بن قرم واسطاجهم في سند واحد
ومنهم سلام ابو المنذر ومنهم ابو شهاب محمد بن ابراهيم الكناني وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم
عمر بن عبيد الطنافسي وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم ابو بكر بن عياش وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم
ابو الجحاف داود بن ابي العوف وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم عثمان بن شبرمة طرقه عنه بطرق شتى
ومنهم عبد الملك بن المجيشة ومنهم محمد بن عياش عن عمرو العامري وطرقه بطرق شتى وذكر
سندا وقال فيه حدثنا ابو غسان احدثنا قيس ولم ينسبه ومنهم عمرو بن قيس الملائي ومنهم
عمار بن زريق ومنهم عبد الله بن حكيم بن خير الاسدي ومنهم عمرو بن عبد الله بن بشر ومنهم
ابو الاحوص ومنهم سعد بن الحسن بن اخت ثعلبة ومنهم معاذ بن صفوان قال حدثني
ابي عن عاصم ومنهم يوسف بن يونس ومنهم غالب بن عثمان ومنهم حمزة الزيات ومنهم شيبان
ومنهم الحكم بن هشام ورواه غير عاصم عن زر وهو عمرو بن مرة عن زر كل هؤلاء رووا اسمه
اسمي الا ما كان من عبيد الله بن موسى عن زائدة عن عاصم فانه قال فيهم واسم ابيه اسم ابي
ولا يرتاب اللبيب منذ الزيادة لاعتبارها مع اجماع هؤلاء الائمة على خلافها والله اعلم

الباب الثاني

في قوله صلى الله عليه وآله المهدي من عترتي من ولد فاطمة اخبرنا الفقيه محمد
بن اسمعيل المقدسي الخطيب بقرائتي عليه بمرو من ارض خراسان وبقية السلف محمد بن محمد
الحافظ بن محمد المقدسي بقرائتي عليه بقرية ساوية من اعمال نابلس قالا اخبرنا ابو الفرج يحيى
بن

Digitized by Google

محمود النقفي اخبرنا ابو عدنان وفاطمة بنت عبد الله قالا اخبرنا ابن ريدة اخبرنا الحافظ ابو القسم
الطبراني اخبرنا احمد بن محمد بن محمد الصباغ المزني حدثنا يعقوب بن الحسن القطان حدثنا حسين
بن الحسن الاشقر حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ايوب الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة بنيتا خير الابنياء وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء
وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم اخيك ومنا
سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي قلت مكانا رواه الطبراني في
معجمه الصغير وترجمه احمد وقال لم يروه عن الاعمش الا قيس بن الربيع تفرد به الاشقر

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي ببغداد وكان مولده في سادس شعبان سنة اربع وخمسين وخمسمائة
وتوفي يوم الثلثاء بعد المصر سادس عشر جمادى الاخرة سنة احدى واربعين وستمائة قال اخبرنا
طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة القسم بن
المنذر والخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن
يزيد بن ماجة القزويني حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا احمد بن عبد الملك حدثنا ابو المليح
الرقي عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله
يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة قال ابو داود وقال عبد الله بن جعفر وسمعت ابا المليح يثني على
علي بن نفيل ويذكر منه صلاحا قلت هذا حديث حسن صحيح اخرجه الحافظ ابو داود في سننه
كما اخرجناه

اخبرنا الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار محمد بن ابي منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله قراءة

عليه

Digitized by Google

عليه وانا اسمع بكوخ ببغداد وسالته عن مولده قال يوم الجمعة غرة المحرم سنة خمسين وخمسمائة وتوفي في يوم الاثنين وصلي عليه يوم الثلثاء ثاني جمادى الاخرة من سنة احدى واربعين وستمائة قال اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة القسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا ابو داود الحفري حدثنا ياسين عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة قلت هكذا رواه ابن ماجة في سننه كما سقناه واخرجه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي واخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الرحمن بن خالد عن نعيم بن حماد عن القسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيتا ولم يقل يصلحه الله في ليلة وانضمام هذه الاسانيد بعضها الى بعض وايداع الحافظ ذلك في كتبهم يوجب القطع بصحته

سئل المراد كما يظهر من اخبار اخرى ايضا انه لا وقت [illegible] يهيئ الله سبحانه اسبابه ولعله يكمل في ليلة فيخرج فضلا على الحفاظ [illegible] مد ظله

الباب الثالث في ذكر المهدي من سادات الجنة

اخبرنا المعمر ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي الجوهري ببغداد ومولده في ليلة السبت سادس شعبان من سنة اربع وخمسين وخمسمائة ومات يوم الثلثاء بعد العصر سادس عشر جمادى الاخرة سنة احدى واربعين وستمائة وقد قرأت عليه في المدرسة النظامية يوم الاربعاء بعد صلوة الظهر ودفن بمقبرة احمد اخبرنا ابو زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي اجازة ان لم يكن سماعا عن ابي طلحة القسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا

ثنا عبد الوهاب حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن علي بن زياد اليماني عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي قلت هذا حديث صحيح اخرجه ابن ماجة الحافظ في صحيحه كما سقناه ورزقنا عالياً بحمد الله واخرجه الطبراني عن جعفر بن عمر الصبحي عن سعد عبد الحميد كما اخرجناه ورواه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي بطرق شتى

على السند من الحديث ما قل وسايطه ضبطه مدظله

الباب الرابع في امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمتابعة المهدي

اخبرنا ابو تمام علي بن ابي الخير الهاشمي العدل اخبرنا ابو زرعة طاهر المقدسي اخبرنا ابو منصور محمد بن الحسين المقومي اخبرنا ابو طلحة القاسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني اخبرنا محمد بن يحيى واحمد بن يوسف قال اخبرنا عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن الحذاء عن ابي قلابة عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقتتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة ثم لا تصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لا احفظه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا رايتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي قلت هذا حديث حسن صحيح اخرجه الحافظ ابن ماجة القزويني في سننه كما سقناه

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب اخبرنا ابو عبد الله الكرابي اخبرتنا فاطمة اخبرنا ابن رزيدة اخبرنا الحافظ الطبراني اخبرنا ابراهيم بن سويد الشامي حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري

عن

عن سلمة عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال رسول الله يقتتل عند كنزكم ثلثة ثم يجئ خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فاتوه فانه خليفة الله المهدي قلت رواه عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء نحوه الا انه قال في حديثه يجئ رايات سود من قبل المشرق كان قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم ولو حبوا على الثلج حتى يأتوا مدينة دمشق فيهدمونها حجرا حجرا ويقتلون بها ابنا خليفة رواه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي تبعا لتمام عن الطبراني. رزقنا عاليا بحمد الله

انتن جمع زبرة بضمتين جمع زبرة بالتسكين فالتحريك بمعنى القطعة من الحديد

الباب السادس في ذكر نصرة اهل المشرق المهدي عليه السلام

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة البجوهري بنهر معلى والعدل الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفضائل بن ابي منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله ببركة بغداد قالا اخبرنا ابو زرعة طاهر بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المفوتي عن ابي طلحة القاسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا حرملة بن يحيى المصري قرأة عليه وابراهيم بن سعيد الجوهري قالا حدثنا ابو صالح عبد الغفار بن داود الحراني حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي يعني سلطانه قلت هذا حديث حسن بجميع رواته الثقات والاثبات اخرجه الحافظ ابو عبد الله بن ماجة القزويني في سننه كما اخرجناه

واخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن المفوتي في كتابه الى دمشق ثم لفيته ببغداد قال اخبرنا ابو نصر بن ابي الفرج الحصري عن ابي طالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي عن ابي علي الدرسي

Digitized by Google

الشرقی عن ابی عمرو الهاشمی عن ابی علی محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤی اخبرنا الحافظ ابو داود سلیمان
بن الاشعث حدثنا عثمان بن ابی شیبة حدثنا معویة بن هشام حدثنا علی بن ابی صالح عن
یزید بن ابی زیاد عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله قال بینما نحن عند رسول الله صلی الله علیه
وآله اذ اقبل فتیة من بنی هاشم فلما رآهم النبی صلی الله علیه وآله اغرورقت عیناه وتغیر لونه
قال فقلت ما نزال نری فی وجهك شیئا نکرهه قال انا اهل بیت اختار الله لنا الآخرة علی الدنیا
وان اهل بیتی سیلقون من بعدی بلاء وتشدیدا وتطریدا حتی یاتی قوم من قبل المشرق ومعهم رایات
سود فیسئلون الخیر فلا یعطونه فیقاتلون فینصرون فیعطون ما سألوا فلا یقبلونه حتی
یدفعوها الی رجل من اهل بیتی فیملأها عدلا کما ملئت جورا فمن ادرك ذلك منکم فلیأتهم
ولو حبوا علی الثلج

وروی ابن اعثم الکوفی فی کتاب الفتوح عن امیر المؤمنین علی علیه السلام انه قال ویحا للطالقان
فان لله عز وجل بها کنوزا لیست من ذهب ولا فضة ولکن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق
معرفته وهم انصار المهدی علیه السلام فی آخر الزمان

الباب الثالث عشر فی مقدار ملکه بعد ظهوره علیه السلام

اخبرنا علی احمد بن محمد بن
هبة الله الحافظ بالموصل اخبرنا عمر بن المظفر بن طبرزد اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابی القاسم
اخبرنا احمد بن عبد الله الغوری وغیره قالوا اخبرنا ابو بکر عبد الجبار بن محمد بن عبد الله اخبرنا
ابو العباس احمد بن محمد اخبرنا الحافظ ابو عیسی محمد بن عیسی الترمذی حدثنا محمد بن بشار
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت زیدا العمی قال سمعت ابا صدیق الناجی یحدث

عن ابی

عن ابی سعید الخدری قال خیبنا ان یکون بعد نبینا حدث فسالنا نبی الله صلی الله علیه وآله فقال ان فی امتی المهدی یخرج یعیش خمسا او سبعا او تسعا زید الشاک قال قلنا وما ذاک قال سنین قال فیجی الیه الرجل فیقول یا مهدی اعطنی قال فیحثی له فی ثوبه ما استطاع ان یحمله قال الحافظ ابو نعیم حدیث حسن

وقد روی من غیر وجه عن ابی سعید عن النبی صلی الله علیه وآله وابو الصدیق الناجی اسمه بکر بن عمرو ویقال بکر بن قیس اتفق الامامان البخاری ومسلم فی الاخراج عنه والاحتجاج بروایته وروی هذا الحدیث عنه جماعة من التابعین منهم معویة بن قرة ومطر بن طهمان الوراق والعلاء بن بشر وزید العمی وعوف الاعرابی وقتادة والولید ابو بشر فاحسنهم سیاقا واتمهم الفاظا واکثرهم فوائد ونعوتا واوصافا ما رواه معویة بن قرة المزنی وهو تابعی اسمه عمارة بن جوین العبدی اخبرنا الحافظ ابو یوسف اخبرنا ابن ابی زید اخبرتنا فاطمة اخبرنا ابن ابی دید اخبرنا الطبرانی حدثنا اسحق بن ابراهیم اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابی هرون عن معویة بن ابی قرة عن ابی الصدیق الناجی عن ابی سعید الخدری قال ذکر رسول الله صلی الله علیه وآله البلاء یصیب هذه الامة حتی لا یجد الرجل ملجأ یلجأ الیه من الظلم فیبعث الله رجلا من عترتی یملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما یرضی عنه ساکن السماء وساکن الارض لا تدع السماء من قطرها شیئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شیئا الا اخرجته حتی یتمنی الاحیاء الاموات یعیش فی ذلک سبع سنین او ثمان سنین قلت مکحا

اخرجه الطبرانی بتمامه واخرجه الحافظ ابو نعیم بعضه فی مناقب المهدی

اخبرنا ابو طالب عبد اللطیف بن محمد بن علی بن حمزة الجوهری بهمذان والعدل الخطیب ابو تمام علی بن ابی

الفتار

الفخار بن ابد منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله بجوخ ببغداد قالا اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن
طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة بن القسم بن المنذر الخطيب عن
ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني
حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا محمد بن مروان العقيلي حدثنا عمارة بن ابي حفصة عن زيد العمي
حدثنا ابو الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي المهدي
ان قصر فسبع والا فتسع تنعم فيه امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر
الارض شيئا والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ

اخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن الفقيه فكتابه الى دمشق ثم لقيته ببغداد قال اخبرنا نصر بن ابي الفرج
الحرستي اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي عن ابي علي التنوخي عن ابي بكر الهاشمي عن
ابي علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي البصري حدثنا الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن صالح بن الخليل عن صاحب
له عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل
المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث
اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام
وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم
وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم
ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين ثم توفى ويصلي عليه المسلمون قال ابو داود

في القاموس الكدس اسراع المشي
فالبر والكدس الزرعة في المشي
انتهى فالمراد بكون المال كدوسا
اثر سرعة الحصول فتأمل

الابدال جمع بدل بفتح الخاء والكسر
من الناس للعشرة جمع عشرا بالكسر
هي ما بين العشرة الى الاربعين من
الرجال والخيل ورجل من قريش
اخواله كلب هو السفياني من بني
امية

عن هشام

عن هشام عن قتادة بهذا الحديث وقال اربع سنين قال ابو داود وقال غيره معاذ عن هشام سبع سنين

قلت هذا في الصحاح كالترمذي وابن ماجة القزويني وابي داود كما اخرجناه سواء

اخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا محمد اخبرتنا فاطمة اخبرنا ابن وريدة اخبرنا الطبراني حدثنا عبد الرحمن حدثنا

ضمرة حدثنا عبد الله بن عمران حدثنا الهيثم بن عبد الرحمن عن علي قال يلي المهدي من الناس اربعين سنة

رواه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي عليه السلام عن الطبراني وجمع طرقه وفي رواية عن جرير عن اوطأ

قال المهدي ابن ستين سنة ويبقى اربعين عاما

الباب السابع في بيان انه يصلي بعيسى عليهما السلام

اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر احمد بن علي القرطبي بدمشق وابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام العدل والقاضي ابو العباس احمد بن القاضي ابي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا اخبرنا ابو عبد الله بن محمد بن علي بن صدقة الحراني اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوني اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي اخبرنا الامير محمد بن عبيد بن عمرويه الجلودي اخبرنا ابو احمد ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري اخبرنا حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرنا نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم قلت هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهري رواه البخاري ومسلم في صحيحهما كما اخرجناه

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود البغدادي بها والحافظ ابراهيم بن محمد بن الاسفرائيني بدمشق ومحمد بن ابي الفضل بمكة رحمهما الله تعالى والحافظ العلامة عثمان بن عبد الرحمن

المقدسي

الفتح بدمشق وغيرهم قالوا اخبرنا المقرئ ابو الحسن بن محمد بن علي بنيسا بور اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن الفضل الفراوي واخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي واخبرنا محمد بن عيسى اخبرنا
ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري حدثنا الوليد
بن شجاع وهرون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالوا حدثنا حجاج وهرون قال حدثنا ابن جريج قال
اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي ﷺ يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون
على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم
على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة قلت هذا حديث حسن صحيح لوجوه مسلم في صحيحه كما سقناه
وان كان الحديث المتقدم قد اول هذا لا يمكن تاويله لانه صريح فان عيسى عليه السلام امير المسلمين
وهو سيد المهدي فخطاء هذا باطل تاويل من قال في قوله واما منكم اي يأتم بكم بكاب
اخبرنا عقيب النبأ فنزال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الحنفي
عن ابي الفرج يحيى بن محمود عن ابي علي الحسن بن احمد حدثنا الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو المظفر حدثنا
محمد بن يوسف بن بشر حدثنا ابراهيم بن منقذ الخولاني حدثنا ابو حازم عبد الغفار بن الحسن
بن دينار حدثنا سفيان الثوري عمن منصور عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبلغت المهدي وقد نزل عيسى كانما ينطف من شعره الماء فيقول المهدي تقدم صل بالناس فيقول
عيسى انما اقيمت الصلوة لك فيصلي عيسى خلف رجل من ولده فاذا صلت قام عيسى حتى يجلس في
المقام فيبايعه فيمكث اربعين سنة الا ايات في زمانه قال الا ايات الدجال ثم ينزل عيسى ثم ناد
يخرج من بحر عدن ينوف الناس الى المحشر قلت هكذا اخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي

جميع كرجل عجيب

Digitized by Google

فان سال سائل وقال مع صحة هذه الاخبار وهي ان عيسى يصلي خلف المهدي ويجاهد بين
يديه وانه يقتل الدجال بين يدي المهدي ورتبة التقدم في الصلوة معروفة وكذلك رتبة التقدم
للجهاد وهذه الاخبار قد ثبت طرقها وصحتها عند السنة وكذلك رويها الشيعة على السواء فهذا هو
الاجماع من كافة اهل الاسلام اذ من عدا الشيعة والسنة من الفرق فقوله ساقط مردود وحشو
مطرح فثبت ان هذا اجماع كافة اهل الاسلام ومع ثبوت الاجماع على ذلك وصحته فايهما افضل
الامام او المأموم في الصلوة والجهاد معا الجواب عن ذلك هو ان نقول انهما قد وقعا وان بقي واما
وانكان احدهما قد وقع لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الامام كما قد وقع للنبي في تلك الحال وليس لنا
تاخذ في اللوم لامة لا نرى ولا ايهما معصوما من ارتكاب القبايح كافة والمداهنة والرياء والنفاق
ولا يدعو الداعي لاحدهما الا فضل ما يكون خارجا عن حكم الشريعة ولا مخالفا لمراد الله تعالى ورسوله
اذا كان الامر كذلك فالامام افضل من المأموم لوضع ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قوله صلى
الله عليه وآله في الدين ايام القوم اقرأهم لكتاب الله فان استووا فاعلمهم فان استووا فافقههم فان استووا
فاقدمهم هجرة فان استووا فاصبحهم وجها فلو علم الامام ان عيسى افضل منه لما جاز له ان يتقدم
عليه لاحكام علم الشريعة ولوضع تنزيل الله تعالى له من ارتكاب كل مكروه وكذلك لو علم عيسى انه افضل
منه لما جاز ان يقتدي به لوضع تنزيل الله تعالى له من الرياء والنفاق والمحاباة بل المتحقق الامامة
اعلم منه فلذلك قدم وصلى خلفه ولولا ذلك لم تصح الاقتداء بالامام فهذه درجة الفضل
في الصلوة ثم الجهاد وهو بذل النفس بين يدي من يرغب الى الله تعالى بذلك ولولا ذلك لم يصح
لاحدهما جهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بين يدي غيره والدليل على صحة ما ذهبنا
اليه قول

ان ذكر ان نفقة عليه وكذلك
قوله تعالى فان لم يكن عليه اثم

اليه قول الله سبحانه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ولان الامام نايب الرسول في امته ولا يسوغ لعيسى ان يتقدم على الرسول فكان في نزوله تاييد هذا القول هو ما رواه الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه في حديث طويل في نزول عيسى من ذلك قالت ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس وامامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل عليهم عيسى بن مريم فرجع ذلك الامام ينكص القهقرى ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول تقدم فلك اقيمت صلاتك فيصلي بهم امامهم قلت هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجة في كتابه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله ﷺ وهذا مختصره

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب اخبرنا القاضي ابو المكارم اخبرنا ابو الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو الفرج اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني اخبرنا احمد بن الحسن بن شعبة حدثنا ابي حدثنا حصين بن مخارق عن الخليل بن طريف عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه قلت هكذا اخرجه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي في كتاب

وكتابه اصل

الباب الثامن في تحلية النبي المهدي

اخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن القنوجي كتابة الى دمشق ثم شافهني ببغداد قال اخبرنا حضر بن ابي الفرج الحضري عن ابي طالب محمد بن محمد

علاه فلما وصل الى هذا الموضع علق ثم ما كمله فلعله وكتابه اصل الناسخ ان الناسخ نقل الكتاب بالمعنى كما هو احد الاحتمالات في مثل هذا الموضع فتامل

Digitized by Google

بن ابو زيد العلوي عن ابو علي الشنوي عن ابو عمر الهاشمي عن ابو علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي
البحتري اخبرنا الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني حدثنا سهل بن تمام بن بزيع قال عمران
القطان عن قتادة عن مخلد ابو غضوة عن ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ المهدي منا اهل البيت
الاجلى الجبهة الاقنى الاغر يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين قلت هذا
ولا تضيق المخرز بن حديث ثابت حسن صحيح اخرجه الحافظ ابو داود السجستاني في صحيحه كما سقناه ورواه غيره من الحفاظ
كالطبراني وغيره

وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الالف واللام باسناده عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي طاوس اهل الجنة

وباسناده ايضا عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله قال المهدي من ولدي وجهه
كالقمر الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ويرضى
بخلافته اهل السموات والارض والطير في الجو يملك عشرين سنة

الباب التاسع في تصريح النبي صلى الله عليه وآله بان المهدي من ولد الحسين

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه انا اسمع بمدينة حلب قال اخبرنا ابو الفتح
الطاهر ابنة ابي الفتح اسمعيل ناصر بن محمد بن الفتح اسمعيل بن الفضل التراج اخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم اخبرنا
ابو الفتح بن اسمعيل فقط الحافظ شيخ اهل الحديث وقدوتهم في النقل ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود
الاب الاول ابن فضلعلي
الشافعي المعروف بالدارقطني حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا ابو ابراهيم محمد بن احمد بن
يزيد حدثنا سهل بن سليمان عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له اهل تعهد

بدا

بدر افقال نعم فقلت الا اتحفك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ في علي وفضله فقال بلى

نقرس مرضه كرنج وعلم افاق وصح وفيه ضعف

اخبرك ان رسول الله ﷺ مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله ﷺ فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فلما رأى رسول الله ﷺ ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه بنبوته ثم اطلع ثانية فاختار بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله تعالى اياك زوجك اعلم علما واكرمهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله ﷺ ان يزيدها فوضع يده الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد ﷺ فقال لها يا فاطمة ولعلي ثمانية اخبرك بعضها قبل ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته سبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا اهل البيت نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين ﷺ فقال من هذا مهدي الامة

قلت هكذا اخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل

الباب العاشر في ذكر كوم المهدي ﷺ

اخبرنا الحافظ ابو محمد بن السقا حدثنا احمد بن علي الرقي بدمشق والوزير ابو محمد الحسن بن مسلم بن علي بن سلم والقاضي ابو العباس احمد بن القاضي ابي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي وقالا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن سعيد الحرالي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوني اخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفاوسي اخبرنا ابو احمد محمد بن محمد

غروبه

عروبة قالوا اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
حدثنا زهير بن حرب وعلي بن حجر واللفظ لزهير قالا حدثنا اسمعيل بن ابراهيم الحريري عن
ابي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك اهل العراق ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم
قلنا من اين ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار
ولا مدى قلنا من اين ذاك قال من قبل الروم ثم تكث هنيهة ثم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا قال قلت لابي نضرة وابي العلا
اترياه اراد عمر بن عبد العزيز فقالا لا قلت هذا حديث حسن صحيح اخرجه مسلم في صحيحه كما سنذكره

واخبرنا ابو ابراهيم بن بركات بن ابراهيم الفرشي الخشوعي وعتيق بن ابي الفضل الشافعي المعروف
بابن عساكر قال اخبرنا محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا
بشر يعني ابن الفضل وحدثنا علي بن حجر حدثنا اسمعيل يعني ابن علية كلاهما عن سعيد بن بريد عن
ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خلفائكم خليفة يحثي المال حثيا
لا يعده عدا قلت هذا حديث حسن ثابت صحيح اخرجه الحافظ مسلم في صحيحه كما اخرجناه

واخبرنا الحافظ الصالح مفتي الشام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح
بدمشق واخبرنا الحافظ مورخ العراق ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار
ببغداد قالا اخبرنا المقرئ ابو الحسن محمد بن علي الطوسي ح وانبأنا ابو زرعة طاهر بن ابي عبد الله
محمد بن الفضل اخبرنا عبد الغافر اخبرنا محمد بن عمرو كلاهما اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري انبأنا ابو بكر قال وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا ابي حدثنا

Digitized by Google

داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده **قلت** هذا لفظ مسلم في صحيحه

قرأت على الحافظ ابي الصبا احمد بن ابي المجد الحربي اخبرنا الحسن بن علي المذهب اخبرنا احمد بن جعفر
بن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا عبد الرزاق حدثنا جعفر بن سليمان
عن المعلى بن زياد عن العلاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشركم بالمهدي يبعث في امتي
على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السما
وساكن الارض يقسم المال صحاحا فقال له رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس قال ويملأ الله قلوب
امة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادي فينادي فيقول من له في المال حاجة فما يقوم من
الناس الا رجل واحد فيقول ائت السدان يعني الخازن فقل له ان المهدي يأمرك ان يعطيني
مالا فيقول له احث حتى اذا جعله في حجره وابرزه ندم فيقول كنت اشح امة محمد نفسا او عجز عني
ما وسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقول قد كنا اخذنا شيئا اعطيناه فيكون كذلك سبع سنين
او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده او قال لا خير في الحياة بعده **قلت** هذا
حديث حسن ثابت اخرجه شيخ اهل الحديث في مسنده وفي هذا الحديث دلالة على ان المجمل في صحيح
مسلم صلى الله عليه وسلم المبين في مسند ابن حنبل وغيره من الروايات

اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسمعيل بن ظفر بن احمد النابلسي ببغداد قال اخبرنا القاضي ابو المكارم
احمد بن محمد بن عبد الله المعدل باصبهان اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد اخبرنا الحافظ
ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق حدثنا سعد بن محمد بن اسحق حدثنا محمد بن يوسف الفريابي
حدثنا

Digitized by Google

حدثنا كثير بن يحيى حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن صلة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيئا

قلت هذا حديث اخرجه ابو نعيم الحافظ كما سقناه والله اعلم

الباب الحادي عشر في الرد على من زعم ان المهدي هو عيسى بن مريم

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب اخبرنا شيخ الشيوخ ابو سعيد خليل بن ابي الرجاء بن ابي الفتح الوازي اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا عبد الرحمن بن عائذ حدثنا نعيم بن حماد حدثنا الوليد عن عوف بن ابي جميلة سمع مكحولا يحدث عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قلت يا رسول الله امنا آل محمد المهدي ام من غيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل منا بنا يختم الله الدين كما فتح الله بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة اخوانا كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا قلت هذا حديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم فاما الطبراني فقد ذكره في المعجم الاوسط واما ابو نعيم فرواه في حلية الاولياء ولفظ عبد الرحمن بن خاتم بن محمد سافر في عواليه كما اخرجناه سواء

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي اخبرنا ابو الفرج بن محمود بن صدقة الثقفي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن ابي اسامة حدثنا اسمعيل بن عبد الكريم حدثنا ابو الهيثم بن عقيل عن ابيه عن وهب بن منبه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول

Digitized by Google

فيقول الا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة قلت هذا حديث صحيح رواه الحارث
بن ابي اسامة في مسنده ورواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي كما اخرجناه ورقمناه عاليا
ومحل الشاهد منه دلالته على ان المهدي غير عيسى في مدار الحديث لانه جعل المسيح بن مريم على محمد
بن خالد الجندي مؤذن الجند فحدث به عن ابان بن صالح عن الحسن قال الشافعي المطلبي كان فيه
نساء في الحديث قلت وقد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى
في امر المهدي عليه السلام وانه يملك سبع سنين ويملأ الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى بن مريم
يساعده على قتل الدجال بباب لد بارض فلسطين وانه يؤم هذه الامة وعيسى يصلي خلفه في
طول من قصته رواه وقد ذكر الشافعي في كتاب الرسالة وكتابه اصل وزوبه ولكن يطول بذكره
قال يقضوا على ان الحديث لا يقبل اذا كان الراوي مرفوعا الى اصل في روايته

الباب الثاني عشر في قوله صلى الله عليه وسلم هلك امتي انا اولها وعيسى في اخرها والمهدي
في وسطها اخبرنا الحافظ اسمعيل بن ظفر بدمشق قال اخبرنا الصدر احمد بن محمد باصبهان
اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن جبش حدثنا محمد بن
مروان بن عيسى حدثنا احمد بن بشير الدمشقي حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا خالد بن يزيد بن ابي مالك
ان محمد بن ابراهيم بن الامام حدثه ان ابا جعفر المنصور باطه حدثه عن جده عن عبد الله بن عباس
قال قال رسول الله صلعم هلك امتي انا في اولها وعيسى في اخرها والمهدي في وسطها قلت وهذا
حديث حسن رواها الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء من طريق احمد بن حنبل في مسنده كما اخرجناه ومعنى قوله
عيسى في اخرها الرد عليهم ان عيسى يبعث بعد المهدي لان ذلك لا يجوز لوجوه منها انه يلزم عليه ان ثم

Digitized by Google

لا خير في العيش بعده وفي رواية ثم لا خير في العيش بعده على ما تقدم ومنها ان المهدي اذا كان امام الزمان ولا امام بعده مذكور في رواية احد من الأمة وهذا غير ممكن ان الخلق يبقى بغير امام قلت قيل ان عيسى يبقى بعده امام الأمة قلت لا يجوز هذا القول وذلك لانه صرح انه لا خير بعده اذ كان عيسى في قوم لا يجوز ان يقال انه لا خير فيهم وايضا لا يجوز ان يقال انه نائبه لانه جل منصبه عن ذلك ولا يجوز ان يقال انه يستقل بالأمة لأن ذلك يوم القيام انتقال الملة المحمدية الى الملة العيسوية وهذا كفر موجب حمله على الصواب وهو انه اول داع الى ملة الاسلام والمهدي اوسط داع والمسيح اخر داع فهذا معنى الخبر عندي ويحتمل ان يكون معنى المهدي اوسط هذه الأمة بمعنى خيرها اذ هو امامها وبعده نزل عيسى مصدقا للامام وعونا له وعضدا ومبنيا للامة صحة ما يدعيه الامام فعلى هذا يكون المسيح اخر المصدقين

في البصائر فيما نقله عن كشف الغمة قال الفقير الى الله تعالى عيسى اثابه الله بمنه وكرمه قوله المهدي اوسط هذه الأمة بمعنى خيرها يوهم ان المهدي خير من علي عليه السلام وهذا لا قائل به والذي صار انه اول داع والمهدي لما كان تابعا له ومن اهل ملته جعل وسطا لقربه من موته وبعده عن الخروج وعيسى لما كان صاحب ملة اخرى ودعا الى غير ملته جعل اخرا لبعده عن ملته وقربه من الخروج غير ان يكون اخر ما عيز شريعته حسن ان يكون اخر والله اعلم انتهى فضله ابن عبد الكريم ظله

الباب الثالث عشر في ذكر كيفيته وانه يشبه النبي في خلقه

اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر القرطبي وغيره بدمشق والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي وغيره بحلب قالوا جميعا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي واخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله عن محمد بن زكريا العلابي حدثنا العباس بن بكار حدثنا عبد الله عن الاعمش عن زر بن حبيش عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى ابا عبد الله يبايع له الناس بين الركن والمقام يرد الله به الدين ويفتح له فتوح فلا يبقى على ظهر الأرض الا من يقول لا اله الا الله فقام سلمان فقال يا رسول الله من اي ولد هو قال من ولد ابني هذا وضرب بيده على الحسين قلت هذا حديث حسن رويناه عاليا بحمد الله

Digitized by Google

مضى قوله ﷺ حلقة حلقة من احسن الحكايات عن انتظام المهدي ﷺ من الكفار لدين الله ﷻ كما كان النبي صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى لنبيه وانك لعلى خلق عظيم

الباب الرابع عشر في ذكر اسم القرية التي يكون منها خروج المهدي عليه السلام

اخبرنا الشيخ عبد الله بن عمر بن محمويه وغيره بدمشق واخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في آخرين بحلب قالوا جميعا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي وقال الحافظ يوسف اخبرنا القاضي ابو المكارم قالا اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو محمد بن حيان حدثنا الحسين بن احمد المالكي حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة

قلت هذا حديث حسن رويناه عاليا اخرجه ابو الشيخ الاصبهاني في عواليه كما سمعناه ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام

الباب الخامس عشر في ذكر الخيمة التي تظل المهدي عليه السلام عند خروجه

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي بجبل قاسيون قال اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي بدمشق والصيداوي باصبهان قالا اخبرنا ابو علي الحسن اخبرنا ابو نعيم الحافظ اخبرنا ابو احمد النطرنجي اخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا عبد الوهاب الضحاك حدثنا اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول صلى الله عليه وآله يخرج المهدي على راسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه **قلت** هذا حديث حسن ما رويناه الا من هذا الوجه اخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي

في البحار بعد ما نقله عن كشف الغمة قال الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد بن نعمان عفى الله عنه العجب في ان احسن الحكايات الخ ومن اين تظهر محاسن الخلق فضله مقصور على الانتقام فقط وهو عام في جميع خلق الله من كونه وشوقه وعلمه وحلمه وشجاعته وغير ذلك من اخلاقه التي عدها صدر هذا الكتاب واعجب من قوله ذكر الآية دليلا على ما قرره انتهى ولقد اجاد فيما افاد فضلا منه ظله العالي

الباب السادس عشر في ذكر الملك الذي يجتمع مع المهدي عليه السلام اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف
بن خليل الدمشقي بحلب اخبرنا ابو سعيد خليل بن احمد رباع الدارمي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن
الحسن الحداد اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو القسم سليمان بن احمد اللخمي الحافظ
حدثنا ابراهيم بن محمد المحصي حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا اسمعيل بن عياش عن صفوان بن
عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي و
على راسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه **قلت** هذا حديث حسن رواته الحفاظ والائمة
من اهل الحديث كابي نعيم والطبراني وغيرهما

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب اخبرنا ابو منصور محمود بن اسمعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين بن
فادشاه اخبرنا سليمان بن احمد اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا نعيم حدثنا الوليد وراشد عن ابن لهيعة
عن ابن منبه عن ابي رومان عن علي قال اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك
يظهر المهدي عليه السلام **قلت** رواه الحافظ الطبراني في المعجم واخوه ابو نعيم في صفات المهدي عليه السلام
عنه

وهذا الاسناد عن ابي منبه عن عبد الله بن عمرو قال يخرج من ولد الحسين عليه السلام من قبل
المشرق لو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقا **قلت** رواه الطبراني وابو نعيم عنه

الباب السابع عشر في ذكر صفة المهدي ولونه وجسمه وقد تقدم مرسلا اخبرنا ابو
ابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام الدمشقي بمدينة الرسول ﷺ والحافظ ابو الحسن محمد
بن جعفر القرطبي بمدينة مصر والحافظ ابو عبد الله محمد بن ابو احمد بن احمد المقدسي بمدينة

Digitized by Google

ناسبون وابو طالب عقيل بن نصر الله بن عقيل بن المنجا بن عبد بدمشق والمفتي صقر بن بدر بن صقر الشافعي بحلب قراءة عليها اخبرنا الحافظ ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعدا الثقفي قدم اصبهان مفيدا قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن المظفر حدثنا عبد الرحمن بن اسمعيل بن علي بدمشق حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا رواد حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته اهل الارض واهل السماء والطير في الجو يملك عشرين سنة **قلت** هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله عن جم غفير من اصحاب الثقفي وسند معروف عند ذكره ابو نعيم في مناقب المهدي واخرجه الطبراني في معجمه عن محمد بن ابراهيم بن كثير الصوري قال حدثنا رواد بن الجراح كما سقناه

الباب الثامن عشر في خاله على خده الايمن وشابه وفحمدان الشرك

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب قال اخبرنا محمد بن اسمعيل الطرسوسي اخبرنا ابو منصور محمود بن اسمعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني بنزيل اصبهان حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا علي بن الحسين الموصلي حدثنا عنبسة بن ابي صغيرة عن الاوزاعي عن سليمان بن حبيب قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينكم وبين الروم اربع هدن في يوم الواحدة على يدي رجل من اهل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان يا رسول

Digitized by Google

نزار ولد بعد ولده ربيعة ومضر على العادة فضل مضر على ربيعة بالنبوة فيهم وبالملك فيهم من الاول الى الآخر

الدري بضم الدال وقد يفتح ويكسر وهو المتلألئ وفي الجهاد بجسم جسم اسرائيلي اي مثل بنية اسرائيل في طول القامة وعظم الجثة انتهى منه

الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولد ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بني اسرائيل يملك عشرين سنة ليخزي الكنوز ويفتح مدن الشرك قلت وهذا سياق الطبراني في معجمه الاكبر ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام

قطوان محركة موضع بالكوفة منه الاكسية قاموس

الباب التاسع عشر في ذكر كيفية اسنان المهدي عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسمعيل بن ظفر بن احمد الثابلسي بدمشق قال اخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني اخبرنا خلف بن احمد بن العباس الوامهرمزي حدثنا ابراهام بن محمد بن ايوب حدثنا طالوت بن عباد حدثنا سويد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثن الله على رأس كل مائة سنة رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ الارض قسطا وعدلا ويقبض المال قبضا قلت اخرجه ابو نعيم الحافظ في حوالبه تفرد به طالوت بن عباد وهو معروف عندنا في روايته

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل اخبرنا محمد بن احمد الصيدلاني سبط ابن منده اخبرتنا فاطمة الجوزدانية اخبرنا ابن ريدة اخبرنا سليمان اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا نعيم اخبرنا عبد الله بن مروان عن الهيثم بن عبد الرحمن عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال المهدي مولده بالمدينة من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ومهاجره بيت المقدس كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا افلج الفم اقنى اجلى في كفه علامة النبي صلى الله عليه وآله من مرط محملة سوداء مرتبعة فيها جمل لم تنشر منذ توفي النبي صلى الله عليه وآله ولا تنشر حتى يخرج المهدي عليه السلام

Digitized by Google

يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة مضربين وجوههم وادبارهم قلت رواه الطبراني في معجمه واخرجه ابو نعيم عنه في مناقب المهدي عليه السلام

الباب العشرون في ذكر فتح القسطنطينية

اخبرنا المفتي عبد الحق بن خلف بن عبد الحق بجيل قاسيون وكان مولده في سنة خمس واربعين وخمسمائة والفقيه ابو العباس احمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي بكفر بطنا قرية من غوطة دمشق قالا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد اخبرنا الحسن بن احمد ابو علي اخبرنا الحافظ احمد بن عبد الله ابو نعيم حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ولو لم يبق الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها قلت هذا شيء الحافظ ابو نعيم وقال هذا هو المهدي بلاشك وفقا بين الروايات

اخبرنا ابراهيم بن خليل بن عبد الله عن ابي الحسن مسعود بن ابي منصور المعروف بالجمال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين حدثنا اسحق بن زريق بن سليمان حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني حدثنا يزيد بن عمرو عن منصور عن ربعي عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر الطاهر بن اسماعيل من اسافل بني هاشم وكتابته المقدس واخرجها بالنيران وعلى منهاج في الجزائر وسبعماية سفينة حتى تحط اوردها وبوسنة قال حذيفة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليستخرجن المهدي ذلك حتى يردوه الى بيت المقدس ثم يسيرون منه حتى يأتون خلف الرومية مدينة فيها ماة سوق في كل سوق ماة الف سوق فيفتحونها ثم يسيرون حتى يأتون مدينة يقال لها قاصع على البحر الاخضر

Digitized by Google

الصدق بالدنيا ليس خلفه الا امر الله طول ثلاث لمدينة الف ميل وعرضها مثلها ميل ثلثة الاف
باب في ذلك البحر لا يحل جارية التفيسة لأن يبقى له هو وكل شئ تروه من البحار انما هو خلجان من ذلك
البحر جعله الله منافع ابن ادم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا ميزره خشما عام قلت
نحن نراه عن عهد نه رواه الحافظ ابو نعيم مع جلالته في مناقب المهدي وكتابه اصل

الباب الحادي والعشرون في ذكر خروج المهدي بعد ملك الجبابرة

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون وغيره بدمشق وصفر بن يحيى بن صفر
المقدسي وغيره بطبرية قالوا جميعا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الحافظ اخبرنا ابو علي الحداد اخبرنا
الحافظ شرف اصحاب الحديث ابو نعيم احمد بن عبد الله اخبرنا شيخ الصنعة وحافظ الشام والعجم
ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا ابو عامر محمد بن ابراهيم النحوي حدثنا
سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا حسين بن علي الكندي عن الاوزاعي عن قتيبة بن جابر الصدفي
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء
امراء وملوك وجبابرة ثم يخرج المهدي من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما
فهو الصادق وهو الذي يعيش بالحق ما هود ونه قلت هكذا رواه ابو نعيم في فوائده والطبراني في معجمه
الاكبر وقفاه عاليا من هذا الوجه وهذا الحد

الباب الثاني والعشرون في قوله صلى الله عليه وآله المهدي امام صالح

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وانا اسمع بمدينة حلب قال اخبرنا ابو
جعفر محمد بن اسمعيل بن محمد بن ابي الفتح الطرسوسي بقراءتي عليه باصبهان قال اخبرنا ابو علي

Digitized by Google

حسن بن احمد اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا
سهل بن عثمان حدثنا المحاربي حدثنا اسمعيل بن رافع عن ابي زرعة الشيباني عن عمرو الحضرمي
عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الدجال وقال فيه ان المدينة
لتنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم الخلاص فقالت ام شريك فاين العرب يا
رسول الله يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم محمد رجل صالح فبينما
امامهم قد تقدم عيسى يصلي بالناس فصفع عيسى يده بين كتفيه فيقول تقدم فصل فانها لك
اقيمت فيصلي بهم امامهم **قلت** هذا حديث حسن هكذا رواه الحافظ ابو نعيم صاحب حلية
الاولياء وقع لنا عاليا بحمد الله

الباب الثالث والعشرون في ذكر تنعم الامة زمن المهدي عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابو سعيد
بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب قال اخبرنا محمد بن اسمعيل بن محمد الطرسوسي اخبرنا ابو منصور
محمد بن اسمعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين فاذ شاه اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن
ايوب الطبراني حدثنا عبد الرحمن بن حاتم حدثنا نعيم بن حماد حدثنا محمد بن مروان عن عمارة
بن حفصة عن زيد العمي عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله الدجال
تتنعم امتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض
شيئا من نباتها الا اخرجته والمال كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ
قلت هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه الاكبر كما اخرجنا
حرفا بحرف

Digitized by Google

الباب الرابع والعشرون في اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله بان المهدي خليفة الله

تعالى حدثنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر احمد بن علي بقرية بيت الابار من غوطة دمشق

واخبرني الجليل بن ابي الحسن الوزير الحسن بن سالم ومحيي بن عبد الرزاق خطيب عكبرا قالوا جميعا

اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن حدثنا ابو نعيم

احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن احمد حدثنا سويد الشامي حدثنا عبد الرزاق

حدثنا الثوري عن خالد عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله يقتتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم تجيء خليفة الله المهدي فاذا

سمعتم به فأتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي **قلت** هذا حديث جيد صحيح المتن وقع

لنا عاليا من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه وفيه دليل على شرف المهدي عليه السلام بكونه خليفة

الله في الارض على انا اصفر ولد آدم وقد قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من

ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس

الباب الخامس والعشرون في الدلالة على جواز بقاء المهدي عليه السلام مع غيبته ولا

امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والياس والخضر من اولياء الله تعالى وبقاء الدجال وابليس

الملعونين من اعداء الله تعالى وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة وقد اتفقوا عليه ثم انكروا

جواز بقاء المهدي وها انا ابين بقاء كل واحد منهم فلا يسمع بعد هذا القائل انكار جواز بقاء

للمهدي عليه السلام

وانما انكروا بقاءه من وجهين احدهما طول الزمان والثاني انه في سرداب من غير ان يقوم احد على

وفق ما

Digitized by Google

وغرابه وهذا يتبع فائدة

قال مؤلف الكتاب علي بن يوسف محمد الكبتي يعون الله نبتدي وإياه نستكفي وما توفيقي إلا بالله جل جلاله لما عيسى عليه السلام على بقائه قوله تعالى وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به أحد من قبل هذه الآية إلى يوم القيامة ولا بد أن يكون ذلك في آخر الزمان

وأما السنة فما رواه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب بإسناده عن النواس بن سمعان في حديث طويل في فتنة الدجال قال فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين وأيضا مما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم

وأما الخضر وإلياس فقد قال ابن جرير الطبري الخضر وإلياس باقيان يعيشان في الأرض

وأيضا فما رواه مسلم في صحيحه كما أخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي والعدل الحسن بن سالم بن علي وغيرهما بدمشق قالوا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن صدقة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر أخبرنا أبو أحمد محمد أخبرنا أبو الهيثم بن محمد أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج حدثني عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قالوا حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبو صالح عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن عتبة أن أبا سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتي وهو محرم عليه أن يدخل نقاب بقباب المدينة فينتهي إلى بعض السباخ التي يلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول له أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول

الدجال

الدجال اذا تم ان خلت هذا ثم احيينه اترين فيه ان لا يقتلني ثم يحييه فيقولون حين
يحييه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة من الآن قال فيريد الدجال ان يقتله ثانيا فلا يسلط
عليه قال ابو اسحق وهو ابراهيم بن سعد يقال ان هذا الرجل هو الخضر قلت هذا لفظ مسلم
في صحيحه كما سمعناه سواء

ابراهيم بن محمد بن سعيد

واما الدليل على بقاء الدجال كما اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن بركات بن ابراهيم قال اخبرنا المقرئ ابو
الفضل عتيق بن ابي الفضل بن سلامة السلماني قال اخبرنا محدث الشام الحافظ ابو القاسم
الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر اخبرنا فقيه الحرمين ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
الفراوي اخبرنا ابو احمد محمد بن محمد بن عمرويه الجلودي اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه
اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد
بن عبد الوارث وعجاج بن الشاعر وكلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد
قال حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن ذكوان حدثنا ابن بريدة حدثني عامر بن شراحيل الشعبي
ان فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس وكان من المهاجرات الاول فقال حدثني
حديثا سمعته من رسول الله ﷺ لا تسندي الى احد غيره فقالت لئن شئت لأفعلن فقال لها المجلد حدثيني
فقالت كنت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فاصبت في اول الجهاد مع رسول الله ﷺ طلقني
زوجي ثلاثا اي مرة ايانا اي بلد
وانه فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب رسول الله ﷺ وخطبني
رسول الله ﷺ على وليد اسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله ﷺ قال من احبني فليحب
اسامة فلما كلمني رسول الله ﷺ قلت امري بيدك فانكحني من شئت فقال انتقلي الى ام شريك ثم قال
تزوجي

شريك امرئ عنيت من الانصار عجلته النفقة في سبيل الله تنزل عليه الضيفان فقلت سافضل قال
لا تفعل ان ام شريك كثيرة الضيف انى اكره ان يسقط عنك فارك ويكشف الثوب عن ساقيك
فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انطلق الى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل
من بني فهر من قريش وهو من البطن الذي هي منه فانطلقت اليه فلما افضت عند سمعت منادي
منادي رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول
صلى الله عليه وآله فلما فرغ رسول الله من صلوته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان
مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم فقالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة
ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثني حديثا وافق
الذي كنت احدثكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام
فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفؤا الى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا
الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت
قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايتها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى
خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا
الدير فاذا فيه اعظم انسان رايناه خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد
قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني انتم قلنا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة
بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفانا الى جزيرتك هذه فجلسنا في اقربها
فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثيرة الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك

ما انت

Digitized by Google

ما انت فقالت انا الجساسة قلنا ما الجساسة قالت انحدروا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن ان تكون شيطانة فقال الخبر في نخل بيسان قلنا أفي شأنها استخبرك قال استكم عن نخلها هل يثمر فقلنا له نعم قال اما انه يوشك ان لا يثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا عن اي شأنها استخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر قالوا عن اي شأنها استخبر قال هل في العين ماء هل يزرع اهلها بماء العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الأميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال أقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب فاطاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال اما انه خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني انا المسيح الدجال واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبني حديث تميم انه وافق الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو واومى بيده الى المشرق قال فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله

قلت هذا حديث صحيح متفق على صحته وهذا في مسلم وهو صريح في بقاء الدجال

واما صاحب الكفاية في مناقب المهدي فقد استدل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد

وانه

ذكر كونه اسم ابنة لوطاة ومنه زغر بلدة بالشام بها عين غور ما ها علا خروج الدجال فاسوق

ظهر غلب

بلبه يدنو ينقرب منه

الصلت البارز و السيف المصقول

النقب الطريق في الجبل

المخصرة وما يتكأ عليه

هذه طيبة

Digitized by Google

وانه رواه الرسول صلى الله عليه وآله وحلف عمر وقال والله انك الدجال وهو حديث صحيح متفق عليه
لكن لا يدل على وجود الدجال لان الرسول صلعم لم يجزم على ابن الصياد انه الدجال بدليل قوله صلعم لعله ان يكنه
فلا تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله واما ما يمين عمر فانه كان على غلبة الظن والذي يدل على
ابن الصياد لم يكن هو الدجال انه اخبر انه مكتوب بين عينيه كافر ولم ينقل عن ابن الصياد ذلك

والجمع بين الحديثين عندي هو ما اخبرني الحافظ مفتي الشام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان
المعروف بابن الصلاح بدمشق وموفق العراق ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد
بالمدرسة الشريفة قالا اخبرنا الشيخ المقرء ابو الحسن بن محمد بن علي الطوسي قراءة عليه ونحن نسمع بنيسابور
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر اخبرنا ابو اسحق ابراهيم اخبرنا ابو
الحسين مسلم حدثني زهير بن حرب وابو اسحق بن منصور قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون
قريبا من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله فلا وجه للجمع بينهما عندي الا هذا لئلا يلزم التناقض في كلام
الرسول صلعم كما انه رأى ابن الصياد قال اخبرني تميم الداري انه رآه

واما الذي استدل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد فذهل ولم يكن على علم الحديث من فقه
وقد قال صلعم فما رآه مسلم في صحيحه ليس ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال

واخبرنا محمد بن احمد الحافظ الامام بجامع دمشق وغيره اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن الفضل ابو الحسين عبد الغافر اخبرنا ابو احمد محمد اخبرنا ابو اسحق ابراهيم
اخبرنا ابو الحسين مسلم الحافظ حدثنا منصور بن ابي مزاحم حدثنا يحيى بن حمزة عن الاوزاعي عن

اسحق

Digitized by Google

يحيى بن عبد الله عن عمه انس بن مالك ان رسول الله ﷺ قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة قلت هذا حديث متفق على صحته وهذا في مسلم

واما الدليل على بقاء ابليس اللعين فاي الكتاب نحو قوله تعالى قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين

واما بقاء المهدي عليه السلام فقد جاء في الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عز وجل ليظهره على الدين كله قال هو المهدي من عترة فاطمة عليها السلام واما من قال انه عيسى فلا تنافي بين القولين اذ هو مساعد الامام على ما تقدم

وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله عز وجل وانه لعلم للساعة قال هو المهدي عليه السلام يكون في اخر الزمان وبقدر وجه يكون قيام الساعة واما اماراتها واما السنة فما تقدم في كتابنا من الاحاديث الصحيحة الصريحة

واما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى اما النص فما تقدم من الاخبار على انه لا بد من وجود الثلاثة في اخر الزمان وانهم ليس فيهم متبوع غير المهدي بدليل انه امام الامة في اخر الزمان وان عيسى يصلي خلفه كما ورد في الصحاح ويصدقه في دعواه والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت انه حي موجود

واما المعنى في بقائهم لا يخلو من احد قسمين اما ان يكون بقاؤهم في مقدور الله او لا يكون وسبيل ان يخرج عن مقدور الله لان بدء الخلق من غير شيء وافناه ثم يعيده بعد الفناء لا بد ان يكون البقاء في مقدوره واذا ثبت ان البقاء في مقدوره تعالى فلا يخلو ايضا من قسمين اما ان يكون

وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

يكون راجعا الى اختيار الله تعالى او الى اختيار الامة ولا يجوز ان يكون الى اختيار الامة لانه لو
وقع ذلك فلم يتفق لاحد منا ان يختار البقاء لنفسه او لولده وذلك غير حاصل لنا غير انا قد علمنا
بعقولنا انه لا بد من ان يكون راجعا الى اختيار الله سبحانه ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلثة من احد
امرين اما ان يكون لسبب او لا يكون لسبب فان كان لغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمة وما خرج عن
وجه الحكمة لا يجوز فعله تعالى الله تعالى فلا بد من ان يكون لسبب تقتضيه حكمة الله تعالى قلت
وسنذكر بقاء كل احد منهم على حدة

اما بقاء عيسى عليه السلام لسببه وهو قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به منذ نزول
هذه الآية الى يومنا هذا احد فلا بد ان يكون هذا في اخر الزمان

واما الدجال اللعين لم يجد محمد ثا منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم انه خارج فيكون الاعور الدجال وانه
معه بيان من خبز يسير معه الى غير ذلك من آياته فلا بد ان يكون ذلك في اخر الزمان لا محالة

واما الامام المهدي عليه السلام منذ نبئنا عن الانبياء الى يومنا هذا لم يملأ الارض قسطا وعدلا كما تقدمت
الاخبار في ذلك فلا بد ان يكون ذلك مشروطا باخر الزمان فقد صارت هذه الاسباب لاثبات
الاجل المعلوم فعلى هذا انقسمت اسباب بقاء الثلثة لصحة او معلوم في وقت معلوم وهما سببان
بقاء امام وطالح عدو الله وهو الدجال وقد تقدمت الاخبار من الصالح بما ذكرناه في صحة بقاء
الدجال مع صحة بقاء عيسى عليه السلام فما المانع من بقاء المهدي عليه السلام مع كون بقائه باختيار الله تعالى و
داخل تحت مقدوره سبحانه وهو اولى الوصول عليه فعلى هذا هو اولى بالبقاء من الاثنين لانه
لانه اذا بقي المهدي عليه السلام كان امام اخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا على ما تقدمت الاخبار

فيكون

فيكون بقاؤه مصلحة للمكلفين ولطفا لهم في بقائه من عذب يستحقونه

والدجال اذا بقي في بقائه مصلحة للعالمين لما ذكرنا من انه طائر الى توبة وذكره بالاخرة والكف عما

ابتلاهم به فضلا عن ايصال المطيع منهم الى الثواب الجسيم والمنع والصارف عن المفاسد العظيمة

في بقاء الدجال

واما بقاء عيسى فهو سبب ايمان اصل الكتاب الاية والتصديق بنبوة سيدنا محمد سيد الانبياء

وخاتم النبيين ورسول رب العالمين ﷺ ويكون بيانا لدعوى الامام عند اهل الايمان ومصدقا

لما دعا اليه عند اهل الطغيان بدليل صلوته خلفه وصيرورته اياه ودعائه الى الملة المحمدية التي هو

امام فيها فصار بقاء المهدي عليه السلام اصلا وبقاء الاثنين فرعا على بقائه فكيف يمنع بقاء الفرعين

مع عدم بقاء الاصل لفظا ولو منع ذلك لامتنع وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل في العقول

وانما قلنا ان بقاء المهدي اصل لبقاء الاثنين لانه لا يمتنع وجود عيسى ﷺ بانفراده غير ناصر لملة الاسلام

وغير مصدق للامام لانه لو صح ذلك لكان منفردا بدعوته ودعوته وذلك يبطل دعوة الاسلام

من حيث انه لا بد ان يكون بقاء المنبوء قاطبة وان يكون مرافقا اصلا وتبعا حتى لا يحتج

بعد كونه الحلال ما احل الله على لسانه الى يوم القيمة والحرام ما حرم الله على لسانه الى يوم القيمة

فلا بد من ان يكون عونا وناصرا ومصدقا وانه لا يحتمل ان يكون لدعونا ومصدقا لدعواه لم يكن لوجوده

تاثير فثبت ان وجود المهدي عليه السلام اصل لوجوده وكذلك الدجال اللعين لا يمتنع وجوده في اخر الزمان

ولا يكون الائمة امام يجورون ايروز ويجولون عليها فلو كان الامر كما ذهب اليه الاسلام مجورا

وجورة باطلا فصار وجود الامام اصلا لوجوده على ما قلنا

وانا

واما الجواب عن انكارهم بقائه في هذا التراب من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فبضعة جوابات

احدها ببقاء عيسى في السماء من غير احد يقوم بطعامه وشرابه وهو بشر مثل المهدي ثم فكما جاز

بقائه في السماء والحالة هذه فكذلك المهدي في التراب

فان قلت ان عيسى يهبط من السماء من غير ان عينه قلت لا تفي خزانته بانضمام المهدي اليه

فان قلت ان عيسى خرج عن طبيعة البشرية قلت هذه دعوى باطلة لانه تعالى قال لاشرف الانبيا

قل انما انا بشر مثلكم

فان قلت اكتب لي من العالم العلوي قلت هذا يحتاج الى توفيق ولا سبيل اليه

والثاني في بقاء الدجال في الدير على ما تقدم باشد الوثاق مجموعة يداه الى عنقه ما بين وكبته الى

كعبه بالحديد وفي رواية في بئر موثق واذا كان بقاء الدجال

ممكنا على الوجه المذكور من غير احد يقوم بطعامه وشرابه

فما المانع من بقاء المهدي مثله من غير الوثاق

اذ الكل فيه مقدور والله قد ثبت انه غير ممتنع

شرعا ولا عادة هذا اخر ابواب كتاب

البيان وهذا اخر الباب الخامس والعشرين

منه تمت بخاتمة من طبعا

وفي كشف الغمة بعد نقل ملخص ما

في المتن قال الفقير الى الله تعالى علي

عيسى اثابه الله برحمته هذه الا

بحاث والجوابات لا تثبت اذا جمزو

عذاته لا تقطع الخصم ولا تقره لما يرد عليها

من الايرادات وتطويله في اثبات

بقاء المسيح وابليس الدجال فيما ذكره

الصور وتيان عند المسلمين فلا احتاج

الى التكليف لتقريرها والجواب المختصر

ما ذكرته انفا وهو ان النقل قد دوو

بدون طرق الموالف والمخالف والعقل

لا يحيله فوجب القطع به فانفا قوله ان

المهدي توفي سنة ٢٠ وكيف يمكن بقائه

من غير احد يقوم بطعامه وشرابه هذا

قول عجيب وتصور غريب فان الذين انكروا

وجوده لا يوردون هذا والذين

يقولون بوجوده لا يقولون انه في

سرداب بل يقولون انه حي موجود

يجول ويرتحل ويطوف في الارض

يبيوت وحده وهم وابل وخيل

وغير ذلك ويقولون قصصا في

ذلك واحاديث يطول شرحها

انتهى

بيد اقل الطلاب والمحصلين محمد حسن بن محمد علي التبريزي في مطبعة الاستانة الماهرة

انا على اصغر يزيد توفيقه في شهر رجب المرجب من شهور سنة ١٣٢٤ هـ

لما كان كتاب الغيبة للشيخ الأجل الامام شيخ الطائفة محمد بن الحسن بن علي الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ من
جملة الكتب المؤلفة في الغيبة ومعتبراتها بحيث قد اعتمد عليه كل من تأخر عن الشيخ ونقل عنه في مؤلفاته
والعلامة المجلسي في بحاره وان كان قد نقل جل الكتاب او درجه في كتابه ولكن النفوس كانت الى مطالعة نسخة
الكتاب تائقة والى الوصول اليها واقتنائها شائقة ومع ذلك فقد كانت نسخها نادرة لا يصل اليها الا يد الا
بشق الأنفس وكادت تكون من المحال ان يبأس من تحصيلها ولو مشوا على الأرؤس ولكن الله بفضله وكرمه
تفضل جنابي عمدة التجار وقدوة الأخيار الساعي في طلب مرضات الله والداعي بحق على فضائل الله الحاج محمد
صادق التبريزي الشهير بالقاضي ابن المرحوم الحاج محمد علي ابن المغفور الحاج ملا علي محمد ابن الحاج الفهرودي
الساكن في النجف الأشرف حيا وميتا فعزم على طبع نسخها وطبع قلبه على نشرها وشهرتها فجد في تحصيل النسخ حتى
فاز على نسخة من الكتاب في جملة كتب المرحوم المغفور الأديب الفاضل الحاج ميرزا مهدي خان الطباطبائي المجاور
في النجف الأشرف في اواخر عمره والمتوفى في تلك الأرض المقدسة والمدفون في ترابها سنة ١٣٢١ ولما كانت
النسخة الوحيدة غير خالية عن الأغلاط وكانت همته العالية لا ترضى بالدون ولا يستحسن الا الجامع لكل
الشؤون فاعانه على ذلك جمع من اجلة العلماء الأعلام فتحصوا الجوانب وسئلوا عن الأجانب حتى قابلوا
بنسختين اخريين وضموا الى نسخ الكتاب كتاب بحار الانوار وغاية المرام وغيرهما من الكتب التي يوجد فيها النقل
منها فبذلوا جهدهم في تصحيحها وتنقيحها وعلقوا عليها بعض الحواشي مما يرجع الى بيان لغة او فائدة رجالية
او ازالة ريب وتحقيق امر مع غاية الاختصار والاقتصار فجاءت النسخة بحمد الله سبحانه ومنه خالية عن الأغلاط
الا ما لم يبلغ الى تصحيحه الأسباب ولم يف به التتبع فابقوه كما كان بلا تصرف بالزاي والاستحسان ووقف في البين على
كتاب البيان فجد اصاحب النعمان عليه صلوات الملك المنان فتفضل به ليكون عدة اخرى لشفاعته يوم حسابه فاقام
ذلك الباني الساعي بطبع ثمانمائة نسخة وعزم على بذلها على من يكون قابلا للانتفاع لا يريد منه جزاء ولا
شكورا بل جعلها جنة ليوم كان شره مستطيرا ولا حاجة الى مدح المتبرع والاطناب في شؤونها من حسن

اعلان

کتب مفصلهٔ ذیل بعضے مطبوع کردیده و بعضے هم بطبع میرسد انشاء الله تعالی

کتاب بشارة المصطفی لشیعة المرتضی صلی الله علیه و آله للشیخ الأجل عماد الدین الطبری

کتاب السائح لغیبه فی الایمان و الکفر

کتاب الحق المبین فی کیفیة التفقه فی الدین

کتاب سلیم بن قیس الهلالی

کتاب التطهیر فی الأخلاق

کتاب سفینة النجاة کل الأربعة للمحقق النبیه المولی محسن الفیض اکمل الله سبحانه فیضه

کتاب التبصرة لآیة الله العلامة الحلی اعلی الله مقامه المحشاة بحواشی ملاذ الأنام حجة الاسلام اعلم العلماء العظام الأفاخم السید کاظم الطباطبائی الیزدی لنجفی دام ظله العالی

المجلد الأول من کتاب حدایق العارفین الجامع لما فی الکافی و من لا یحضره الفقیه و التهذیب و الاستبصار و الوافی و البحار و الوسائل و مستدرک الوسائل من الأخبار باسانیدها و البیانات و الآیات المناسبة للأبواب بتمامها مع تفسیرها و فوائد اخر و هذا المجلد فی العقل و الجهل لفخر المحققین الأعلام الأقامیر افضل علی المجتهد التبریزی سلمه الله تعالی و قد طبع

المجلد الثانی من حدائق العارفین فی العلم و الجهل لا زال سلمه الله تعالی

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Library of

Princeton University.

Digitized by Google

32101 073506790

Google